



ديوانك

الطاهر الطاهر  
وه ط عماد

تحقيق

الدكتور علي جواد الطاهر و الدكتور يحيى الجبوري  
استاذ سابق بجامعة بغداد استاذ بجامعة قطر



طبعة الأولى: ١٤٥٠ هـ  
ص . ب . ١٤٥٠ الدوحة - قطر

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م



## الرموز

- ب = نسخة بيروت •
- ت ١ = نسخة تونس الاولى •
- ت ٢ = نسخة تونس الثانية •
- غ = نسخة راغب باشا ( استانبول ) •
- ق = نسخة القاهرة ( دار الكتب المصرية ) •
- ك = نسخة الاسكوريال ( اسبانيا ) •
- ل = نسخة لندن ( المتحف البريطاني ) •
- كا = نسخة كاشف الغطاء ( النجف ) •
- لن = نسخة لينكراد •
- مط = النسخة المطبوعة ( الجواب سنة ١٣٠٠ هـ ) •

ملاحظة :

زيادة على الرموز السابقة يجد القارئ في القصيدة اللامية الرموز الآتية :

- خ = ابن خلكان - وفیات الاعيان ( ط الوطن القاهرة ١٨٩٩ ) •
- ص = الصفدى - الغيث المسجى في شرح لامية العجم ( ط القاهرة ١٣٠٥ هـ ) •
- يا = ياقوت - معجم الادباء ( ط دار المأمون القاهرة ) •

## كلمة

كنت دار المعلمين العالية تشترط للتخرج رسالتين ، واحدة في موضوع التخصص ، وأخرى في التربية • وقد اخترت للاولى الطغرائي ( سنة ١٩٤٣ )  
فرحب الدكتور محمد مهدي البصير بالموضوع. كما شجع البحث نفسه وانتظر له مستقبلا •

وقد تحققت نبؤته ، فقد هيات لى القاهرة ( سنة ٤٧ - ١٩٤٨ ) فرصة الاطلاع على ما في دار الكتب المصرية من مخطوطات الديوان واستساخ احدى هذه المخطوطات • واذ قصصدت باريس ( سنة ١٩٤٨ ) ، كان بودي أن يكون « الطغرائي » موضوع الرسالة الكبرى ، ولكن المسيو بلاشير استقل ذلك فوسعته حتى صار « الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي » ووددت ان يكون تحقيق ديوان الطغرائي مادة الرسالة الثانية ، وقد حصلت لذلك على مصورة لندن وميكروفلما لنسخة من القاهرة وآخر لنسخة في الاسكوريال ، ولكن الاستاذ لم يؤيد الاقتراح وأصر على تحقيق « درة التاج من شعر ابن الحجاج » فكان له ما أراد •

وبقيت فكرة تحقيق ديوان الطغرائي قائمة لرداءة النسخة المطبوعة بالجوائب سنة ١٣٠٠هـ ولأهمية الشعر والشاعر • واذ عدت الى بغداد أوائل ١٩٥٤ ، استنسخت مصورة مخطوطة لندن بغية مقابلة النسخ الاخرى عليها ، وقد تابعت البحث عن المخطوطات واستعنت بكلية الآداب للحصول على ميكروفلمات نسخ الديوان في استانبول ، ورأيت نسخة راغب باشا منها نفيسة •

وفي عام ١٩٦٢ ، انتهيت من تحقيق قصيدة مهمة من الديوان هي اللامية معتمدا من المخطوطات نسخة لندن ونسخة راغب باشا ، ثم عدت الى الديوان كاملا فقابلت عليه نسخة القاهرة المرتبة على القوافي ثم على ميكروفلم الاسكوريال •

واذ كنت في بيروت ( سنة ١٩٦٤ ) قابلت نسخة الجامعة الاميركية ، واذ

كنت في استانبول ( سنة ١٩٦٥ ) قابلت نسخة راغب باشا واستأنست بالنسخ  
الآخري ، واذ كنت في المدينة استأنست بنسخة شيخ الاسلام عارف حكمت ،  
أقول استأنست لاني لم اعد أرى فروقا ذات بال ... كما اني لم أر نسخة يمكن  
ان تتخذ أما أو قريبة من الام فالنسخ متقاربة فيما بينها ، وليس فيها واحدة من عصر  
المؤلف أو من عصر قريب منه ... وقد كانت نسخة جامعة استانبول على الغاية  
من الرداءة •

وبقيت أعلق الآمال على نسخة لينغراد ، وقد بذلت ما في الوسع - منذ  
بدء الفكرة - ولم استطع الحصول على ميكرو فلم لها الا بعد أكثر من عشر سنوات  
بفضل الدكتور حسين محفوظ الذي انتدب للتدريس هناك • وحاولت مقابلتها  
وانا في جامعة الرياض الا اني لم أتقدم في المحاولة ، حتى اذا عدت الى بغداد  
( ١٩٦٨ ) كبرت الفلم بغية اكمال المشروع •

ومر عام وعامان دون ان يتقدم خطوة واحدة ... الا ما كان من الاستعانة  
بالمكتبة المركزية لجامعة بغداد لتصوير نسختي دار الكتب الوطنية بتونس وقد  
تم ذلك بفضل الاستاذ ابو القاسم كرو ، ثم الاستعانة بالمكتبة المذكورة على تصوير  
نسخة كاشف الغطاء بالنجف •

لا يكاد ما انجزته يبلغ نصف العمل ، فقد بقي ازاوي أربع نسخ ( في الاقل )  
للمقابلة ثم اعادة النظر في نظام المقابلة والخروج بالمسودة الى مبيضة تعدها للطبع ،  
وهو عمل يقتضى وقتا وجهدا وانصرافا • ولم يكن معقولا التضحية بالمشروع دون  
موجب ، فرأيت أن أشرك زميلا يتولى اكمال العمل ، وعرضت الفكرة على  
الدكتور رزوق فرج رزوق - وهو مختص بالطغرائي - فقبلها ، واتفقنا على المنهج  
وقابل نسخة لينغراد ثم اعتذر لظروف خاصة ، فرأيت أن أعرض فكرة

المشاركة على الدكتور يحيى الجبوري - وهو محقق أنجز عدة دواوين اسلامية -  
فرحب بعد أن اجتذبه ما في شعر الطغرائي من نفس جاهلي • وسار جادا ، ولولا  
همته وخبرته لبقى ديوان الطغرائي حيث كان « يراوح » في منتصف الطريق ،  
حتى اذا انتهى من انجاز النصف الثاني عدنا معاً نكمل النواقص من شكل النص  
والتعريف بالشاعر ووصف النسخ والترجمة للأعلام ، فبلغ بذلك هذا الديوان  
الشكل الذي يراه القارئ - وشكراً للدكتور مهدي المخزومي على ما سهل من  
أمر وأبدى من ملاحظات وشكراً لكل من ساعد - أو يساعد - على تقريب شعر  
الطغرائي من الاصل الذي كان عليه ♦♦♦

علي جواد الطاهر

بغداد - آذار ١٩٧٢



# مقدمة

## الطغرائي

في عام ٤٤٧ هـ دخل طغرل بك السلجوقي بغداد ، وقضى بذلك على البويهيين ،  
ودخلت في ملكه رقعة واسعة قوامها العراق وبلاد العجم • وتوفي عام ٤٥٥ هـ  
فتولى بعده السلطنة من آل سلجوق : الب ارسلان ٤٥٥ - ٤٦٥ ، ملكشاه ٤٦٥ -  
٤٨٥ ، محمود بن ملكشاه ٤٨٥ - ٤٨٧ ، بركيارق ٤٨٧ - ٤٩٨ ، محمد ٤٩٨ -  
٥١١ ، محمود ٥١١ - ٥٢٥ •••

ولم يتخذ السلاجقة بغداد عاصمة لهم ، وان اقام اكثرهم فيها مددا محدودة ،  
ويمكن القول ان مقرهم كان في اصبهان • وكانت الوزارة منصبا مرموقا في الدولة ،  
وقد يمسك الوزير ، اذا كان كبيرا ، بمهام الدولة كلها •

وتلى الوزارة الدواوين : الاستيفاء ، الاشراف ، الانشاء والطغراء • •  
والطغرائي هو صاحب الطغراء وهي « الطرة التي تكتب في أعلى المناشير فوق  
البسملة بالقلم الغليظ ، ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه » ويضم  
ديوان الطغراء : الرسائل والانشاء ويتولى صاحبه شؤون الوزارة في الصيد •

عاصر هؤلاء السلاجقة من خلفاء بني العباس : القائم ٤٢٢ - ٤٦٧ ، المقتدى  
٤٦٧ - ٤٨٧ ، المستظهر ٤٨٧ - ٥١٢ ، المسترشد ٥١٢ - ٥٢٩ ••• وبغداد هي  
مقر الخلافة ، وسلطة الخليفة دينية فقط ، والسلاطين يرعونهم ويتظاهرون  
باحترامه ، ولكنهم لا يتورعون من مخالفة أمره او اهانتة اذا اقتضت مصالحتهم •  
فلم يكن للخليفة الا الاسم « لا يتعدى حكمه بابه ولا يتجاوز جناحه » • وربما  
حانت للخليفة فرصة أو كان له حظ من الطماح فتملل كما حدث المستظهر يوما  
ما ، أو كما اعلنها المسترشد حربا على السلطان ، وتتألف حاشية الخليفة من الوزير  
وكاتب الانشاء وصاحب المخزن وكاتب الزمام واستاذ الدار •

في هذا العصر عاش الطغرائي ، وهو أبو اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن علي بن عبد الصمد المشهور بالطغرائي ، ولد عام ٤٥٣/١٠٦١م في جي من اصبهان في أسرة من ولد أبي الاسود الدؤلي .

وقد ألم بمعارف عصره ، وقال الشعر ، وأحس في نفسه طمaha الى المناصب فانخرط في سلك الكتاب يتقرب من المتنفذين والوزراء كمعين الملك ونظام الملك ، ودلف الى السلاطين فخدم ملكشاه ثم ولده محمدا .

وبعد ان تقلب في حلو العيش ومره أصبح نائباً في ديوان الطغراء في وزارة الخطير ، حتى اذا توفى الطغرائي الاصيل عام ٥٠٥هـ جلس مؤيد الدين مكانه في ديوان الطغراء وصدر الانشاء « ولم يكن للدولتين السلجوقية والامامية من يضاهيه في الترسل والانشاء » ، ولا شك انه ابتهج كثيراً للمنصب الذي هو أهله ، وحقق به هدفاً طالما سعى اليه ، فهو يطمع بالصدارة ولا يرضى لنفسه أن يبقى كاتباً بين كتاب كثيرين ، أو نائباً يعيش ظلاً لغيره ، ثم انه لا يسعى الى ديوان الطغراء من أجل ديوان الطغراء ، ان هذا لا يكفيه ، وما هو الا مرحلة تقربه من الهدف الابعـد .

ولم يكن في افكاره تلك بالخيالي الذي يطلب ما ليس له أو يزحم انساناً بعيداً عنه ، انه في الثانية والخمسين وقد رأى كثيراً ، ويكفيه انه رأى نظام الملك ، ولم يكن في المعاصرين مثل نظام الملك كي يحترمه ويكبره وكي يحد من مطمحه ، ليس هؤلاء القابضون على أزمة الدواوين أقدم منه أو أقدر أو أجل ، وليس هذا المتربع على دست الوزارة والمقرب بـ « الخطير » أفضل منه . ان الخطير لا يزيد على « جبة وعمامة » على حين مثل الطغرائي الخبرة والعلم والفضل . والسلطان محمد لم يكن بذلك السلطان الذي رآه يوم حكم الب ارسلان أو ملكشاه .

ان من حق الطغرائي ان يطمح ، وان يسعى الى الوزارة ، لانه يريد ان يحقق ذاته وان يحكم وان يصول ويجول ، وطبيعي ان تنعكس هذه الافكار على

سلوكه ، وطبيعي ان يحس بها الصدور فيتبعوا حركاته وسكناته ، ويفسروا كل نأمة ، ويحسدوا ويحقدوا ويشوهوا الحقائق ويخلقوا الابطال ، ويصبح ديدنهم ازاحة الطغرائي عن طريقهم ، والاستعانة في سبيل تلك الغاية بكل وسيلة .

وها هم أولاء يقتربون من غايتهم ، ويغيّرون عليه قلب السلطان، ويؤلبون المؤماء ، ويحدون من كلمته ويحطون من مكانته ، فلم يبق له ذلك الاسم ، ولم يعد له ذلك النفوذ ولقد بات في هم وقلق وبين اقدام واحجام ، وماذا عساه ان يفعل ازاء طغمة ألفت الدسائس واستسهلت الكذب ، ايبقى في منصبه ، والمنصب عزيز عليه أثير لديه ، ولكن ما قيمة هذا المنصب الذي جرد من روحه ، أيعتزل ؟

هو في بغداد ليس بأسعد حظا مما كان عليه في اصفهان ، ولم يجد عند الخليفة ( المستظهر ) ما كان ينتظر ، وحتى ما يمكن ان يكون جزاء على فضل سابق وخدمة سالفة ، ومثل الخليفة حاشيته ، وليس من السهل على الخلافة ان تختص رجلا لم ترض عنه السلطنة ، واذن فقد وقعت الواقعة ، وعزل الطغرائي من ديوانه عام ٥٠٥هـ وتلك مصيبة عظمى مضاعفة ، فلقد خسر الديوان في الوقت الذي كان يحدث نفسه بالوزارة .

وطبيعي ان يعتزم الشاعر الهجرة ويتذكر الوطن ، ولعله نفذ العزم ورحل الى اصفهان ، ولعله أمضى فترة معتزلا ومنصرفا الى الكيمياء والتأليف فيها . وهيهات ، فقد كانت همته ترى في العزلة مقاما على الهوان فعاود المسعى واصلاح الامور ، حتى اذا كان عام ٥٠٩هـ رأينا القاسم بن الحريري يكتب اليه يهنئه بولاية الطغراء بأصفهان .

وفي هذه الايام وحوالي عام ٥١٠هـ رزق عليا ، ففرح وشكا ، ولم يكن مرد الشكوى الفقر أو العزل وانما الشيخوخة وحرص الآباء .

وفي عام ٥١١هـ يتقدم في مدارج الادارة شخص سميرى فيصبح مستوفيا بل القابض الفعلي على زمام الحكم ، وكان السميرى يبغض الاستاذ أبا اسماعيل

« الوحيد الذي بقي من القدماء ولما لم ير اعداء الطغرائي في فصله مطعنا ولا على علمه من القدح مكمنا ، أشاعوا بينهم أنه ساحر ... وان مرض السلطان (محمد) ربما كان بسحره ، وانه ان لم يصرف عن تصرفه فلا أمن من أمره ، فبطلوه وعطلوه واعتزلوه وعزلوه » وعاد الخطير الذي كان وزيرا ، يمد الطغراء بخطه ، ولم يكن رأى الطغرائي بالخطير حسنا .

وفي هذه السنة (٥١١) توفي السلطان محمد وتمكن ابنه محمود من السلطنة بعده ، وناط بالطغرائي ديوان الطغراء والانشاء ، وظل يدبره حتى أمره السلطان بملازمة بيته و « استقر الشهاب أسعد في مكانه وانتصب في منصب ديوانه » وربما كان هذا من بعض دسائس السميرمي عليه .

ولم تكن مطامح الطغرائي لتستجيب لهذا الامر ، فقد قصد الموصل - حيث الملك مسعود بن السلطان محمد - وكان صغيرا ، ابن احدى عشرة سنة ويدبر له الملك في حكم الموصل واذربيجان أتابكه جيوش بك ، وكان محمد - ابن الشاعر - يشغل الطغراء في مملكته ، ولم يخف الشاعر قصده من هذه الرحلة فكان ان قال مخاطبا الملك مسعودا :

... ان الهوى والرأى مالا نحوكم      بر كائبى وهوى الرجال فنون  
أبلغ نهايات العلى وسجيتى      تأبى التوسط والتوسط دون  
واسلم لادرک فيک ما أملتہ      ظنا وظن الالمى يقين

وتحقق له بعض هذا العلى اذا استوزره مسعود « واصبح بالمؤيد مؤيدا وسداده مسددا » . ولكن الطغرائي الذى ظهر في نونيته من الحريصين على سلامة البيت السلجوقي ، ومن دعاة وحدته ، لم يلبث أن غيّر رأيه وانضم الى المؤامرة التى كان يحوكمها دبیس بن صدقة المزیدی ملك الحلة ، « ويکاتب - بها - جيوش

يك ويحثه على طلب السلطنة للملك مسعود ويعدده المساعدة ... فحسن  
 - الطغرائي - ما كان دبس يكتب به من مخالفة السلطان محمود والخروج عن  
 طاعته « » ، وظهر ما هم عليه من ذلك ، فبلغ السلطان محموداً الخبير ، فكتب اليهم  
 يخوفهم ان خالفوه ، ويعدهم الاحسان ان اقاموا على طاعته وموافقته ، فلم يصغوا  
 الى قوله ، واظهروا ما كانوا عليه وما يسرونه ، وخطبوا للملك مسعود بالسلطنة  
 وضربوا له النوب الخمس ، وكان ذلك على تفرق من عساكر السلطان محمود ،  
 فقوى طمعهم واسرعوا السير اليه ليلقوه وهو مخف من العساكر ، فاجتمع اليه  
 خمسة عشر ألفاً \* والتقوا عند « أسد آباد » قرب همذان ، وسط ربيع الاول  
 من سنة ٥٢٤ هـ ، « واقتلوا بكرة الى آخر النهار ، وكان البرسقي في مقدمة  
 السلطان محمود ، وابلى يومئذ بلاء حسناً ، فانهمز عسكر مسعود آخر النهار  
 وأسر منهم جماعة من أعيانهم ومقدميهم ، وأسر الاستاذ أبو اسماعيل وزير مسعود ،  
 وكان اول من أخذ فأخبر الوزير كمال الملك - السمرمي - به ، فقال الشهاب  
 أسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصر - اخي كمال الملك - : « هذا  
 الرجل ملحد » فقال الوزير : « من يكن ملحدا يستحق ان يقتل » ، وقد اقام  
 اقواما فشهدوا عند السلطان محمود أن الطغرائي زنديق وانه لا يتدين بدين  
 الاسلام فقال السلطان : « قد ثبت عندي فساد دينه واعتقاده » وأمر بقتله ، فقتل  
 بين يديه صبوا في ربيع الاول من عام ٥١٥ هـ ، وكانت وزارته سنة وشهرا ، وقد  
 جاوز الستين سنة \* .

\* نظر في هذه الترجمة الى كتابي « الطغرائي » و « لامية الطغرائي » .

## نسخ الديوان :

نظرنا في المخطوطات المتوافرة لدينا فرأيناها على مجموعتين :

- الاولى : مرتبة على نظام القوافي ، وتشمل مخطوطة لندن ومخطوطة القاهرة •
- الثانية : مرتبة على الموضوعات •

ولدى دراسة هاتين المجموعتين رجح لدينا ان الديوان قد جمع مرتين :

- الأولى : وهي المرتبة على القوافي ، عملها الشاعر نفسه ، أو عملت في حياته وعلمه •
- والثانية : عملت بعد وفاته ، يؤيد ذلك ما قاله حاجي خليفة ( كشف الظنون ص ٧٩٨ ط استانبول ١٩٤١ ) وهو يتحدث عن ديوان الطغرائي : « جمعه بعض احفاده » • وهذه المجموعة تشمل بقية المخطوطات •

وأسابب الترجيح على جمع الديوان مرتين :

### ١- النونية التي مطلعها :

نظري الى لمع الوميض حين      وتنفسى لصبا الاصيل أنين

وردت في المجموعة الاولى قطعة غزلية من خمسة أبيات ، ووردت في المجموعة الثانية قصيدة اتخذ الطغرائي نفسه المقطوعة الاولى مقدمة لها زاد عليها أبياتا في الغزل ثم انتقل الى مدح الملك مسعود والبيت السلاجوقي حتى بلغت القصيدة تسعة وسبعين بيتا •

واذا علمنا ان الطغرائي قتل بعيد هذه القصيدة وهو في حياة حافلة بالسياسة والادارة والحرب لا يجد معها الوقت المناسب لجمع الشعر وعمل الدواوين ، عرفنا ان هذه القصيدة قد دخلت الديوان بعد وفاته •

### ٢- ان الجمع الثاني يتضمن قطعة بائية من خمسة ابيات هي :

خذنا من صبا نجد امانا لقلبه      فقد كاد رياه يطير بلبه  
واياكما ذاك النسيم فانه      اذا هب كان الوجد أيسر خطبه

خليلى لو احبيتما لعلمتما      محل الهوى من مدنف القلب صبه  
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى      يحن ومن يعلق به الحب يصبه  
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى      متى يدعه داعى السقام يلبه

وحشر المقطوعة هنا خطأ لاغبار عليه ، لانها من شعر ابن الخياط ( أبو  
عبدالله احمد بن محمد الدمشقي التغلبي المتوفى سنة ٥١٧هـ ) على رأس قصيدة  
طويلة قال عنها ابن خلكان : « لو لم يكن له الاها لكفاه » ، ومن غير المعقول ان  
يدخل الطغرائي نفسه ابياتا لغيره في ديوانه مما يبين ان الذى أعاد جمع الديوان  
بعده عد هذه الابيات من الديوان توهما - أو جهلا - لما بينها وبين غزل الشاعر  
شبهه ، (مع ملاحظة ان عدداً قليلا من نسخ المجموعة الثانية لم تورد الأبيات الخمسة  
كنسخة بيروت ونسخة تونس الاولى ) •

٣ - في الجمع الثاني زيادة ملحوظة في القصائد والمقطعات ، وتتصف هذه  
الزيادة بالركة والضعف وقد بينت هذه المجموعة انها : « وجدت في  
مسودات بخطه تعذرت قراءتها .... وهي من عمل صباه » • وهذا يدل على  
ان الجمع الأول قد استبعد هذه الأشعار استضعافاً لها وحرصاً على تضمين  
الديوان جيد الشعر كما نصت المقدمة •

٤ - وتؤلف المقدمة دليلاً آخر على وجود جمعين ، فقد جاء فيها : « قد انتهت  
الى ما اقترحه الشيخ الامام .... واثبت طرفاً مما علق بحفظى من المقاطيع  
المتفرقة والقصائد على تهافت اجزائها واختلال نظامها وقلة التمرن لها وفقر  
الرغبة في الاشتغال بتهذيبها .... فمن تلك القصائد والمقاطيع ما قال : وهذا  
يعنى ان الجمع الاول لم يتضمن الشعر كله ، فاذا وجدت نسخ فيها زيادة  
من هذا النوع أمكن ان تكون هذه الزيادة دليلاً آخر على جمع جديد بعد  
وفاة الشاعر اثبت فيه جامعه كل ما وجد من مسودات الشاعر أو من مهملاته ،  
ويبدو ان الجامع الجديد هذا احتفظ بالمقدمة الاولى كما هي دون علم

بمدلولها ، والا فكيف يمكن ان يتضمن جمعه الشعر الركيك وما وجده في  
المسودات ويقول مع ذلك : « فمن تلك القصائد والمقاطع » ، وفي ذلك  
تناقض وتضارب •

ويفهم من هذا ان شعر العائلة الثانية من شعر العائلة الأولى ، وان ما ورد  
في الأولى ورد جميعه في الثانية •  
نسخة لندن = ل •

في المتحف البريطاني تحت رقم ٧٥٥٨ OR  
خطها حسن مشكول يكاد يكون الشكل كاملا ، فيها اخطاء كثيرة وفظيعة  
لعلها من اوهام الناسخ عدد صفحاتها ١٧٤ صفحة في ٨٧ ورقة ، في الصفحة  
الكاملة ١٧ سطراً وعدد القطع والقصائد ٢٣٩ •  
مرتبة على القوافي •

اولها : « هو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله •  
كتب الاجل مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد رحمه الله  
الى بعض من التمس منه أشعاره : قد انتهيت الى ما اقترحه الشيخ الامام أدام الله  
نعمته وتحملت في جنب رضا التعرض لنقد النقاد .... »  
ويبدأ شعر الديوان بقوله :

سأحجب عنى اسرتى عند عسرتى      وابرز فيهم ان اصبت ثراء  
وأخر الديوان تنقص منه صفحة واحدة فيها بيتان والخاتمة •

على النسخة تملكات : في الصفحة الثانية على الهامش العلوي : « في ملك  
محسن ابن حسن الموسوي » وفي الصفحة ١١٦ على الهامش الايسر : « من  
ممتلكات الفقير السيد حسن ابن السيد مبارك الموسوي وقد انتقل بالارث الشرعي  
الى ولده محسن بن حسن بن مبارك .... الموسوي » •  
وعلى الصفحة ١٢٦ : « في ملك الفقير الحقير تراب اقدم اهل الادب المنشئ  
المؤدب محسن بن حسن بن مبارك بن عبدالمطلب » •



وعلى الصفحة ١٦٣ : « من ممتلكات السيد حسن السيد مبارك الموسوي » .  
ويبدو من طبيعة الاسماء الواردة ان النسخة عراقية الاصل .

وفي الصفحة ١٣٧ على الهامش الايمن تعليق على المقطوعة ٢٠ بيتان لابي نواس :

« دع المقادير تجرى في اعتنها ولا تبتأى ( كذا ) الا خالي البال  
ما بين غمضة عين واتبأتها يفرج الله من حال الى حال

كتبه شهر محرم الحرام سنة ستة ( كذا ) وستون ( كذا ) بعد الألف » .  
ولعله يريد بهذا التاريخ كتابة هذين البيتين على الهامش .

نسخة دار الكتب المصرية = ق

في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٥٠ وصورة منها في مكتبة المجمع العلمي  
العراقي رقم م ٤٥٥ .

النسخة ضمن مجموع تبدأ بالورقة ١٩١ ب وتنتهي بالورقة ٢٨٢ . مجموع  
الديوان ٩٣ ورقة في الورقة صفحتان .

خطها جيد مقروء والشكل فيه كثير في أغلب الصفحات ويقل في بعض  
الصفحات .

صفحات الديوان مجدولة للشطرين وحول الصفحة اطار ، خلا بعض  
الصفحات جاءت خالية من الاطار والتخطيط .  
في الديوان أثر رطوبة .

أول النسخة : « بسم الله الرحمن الرحيم كتب الاجل مؤيد الدين أبو  
اسماعيل الحسين بن علي بن محمد رحمه الله الى بعض من التمس منه اشعاره  
قد انتهت الى ما اقترحه الشيخ الامام ادام الله نعمته وتحملت في جنب رضاه  
التعرض لنقد النقاد .... »

وآخرها : « قد وقع الفراغ من تنميق هذا الكتاب المسمى بديوان الامام  
الاجل مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الطغرائي لاجل السيد  
الاجل الفاضل المؤيد من عند الله سيد محمد مومن ادام الله توفيقاته سنة ١٠٩٩ » .

نسخة راغب باشا = غ

مكتبة راغب باشا باستانبول تحت رقم ١١٠٧ منها صورة مكبرة في مكتبة  
كلية الآداب .

خطها واضح جميل وقلمها فارسي مشكول يكاد الشكل يكون تاماً مع  
خطاً فاضح مرده الى الناسخ .

عدد أرواقها ١٣٧ ورقة في الورقة صفحتان ومعدل الصفحة ١٤ سطراً فيها  
اطار مذهب جميل ومحلاة بخطوط بين الصدر والعجز وفيها ريازة ونقوش في  
أول صفحة عند البسملة وفي الفراغات .

ترتيب القصائد والمقطوعات حسب الموضوعات : المديح والتهنئة ، الرثاء ،  
الشكوى ، النصائح ، الحكمة ، الغزل ، وصف الطبيعة وما الى ذلك .

أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين  
العارفين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين  
وخاتم النبيين محمد وآله أجمعين قد انتهيت الى ما اقترحه الشيخ الامام الأجل  
أدام الله نعمته وتحملت في جنب رضاه التعرض لنقد النقاد .... » .

ويبدأ شعر الديوان بقوله : « قال يمدح السلطان المعظم السعيد محمد بن  
ملكشاه رضي الله عنه :

لجلال قدرك تخضع الأقدار      ويمن جدك يحكم المقدار »

آخر هذه النسخة : « آخر ما وجد من ديوان الصاحب الأجل مؤيد الدين  
أبي اسماعيل المعروف بالطغرائي رضي الله عنه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله

• على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين »

وفي هامشها : « انتهت مقابلته على يد العبد الحقير عفت عفا الله عنه خلال سنة ١١٧٤ من الهجرة لله عاقبة الأمور »

نسخة لينغراد = لن

• النسخة المحفوظة بمكتبة لينغراد رقم ب ٣٤

• خطها حسن مقروء وبقلم النسخ العادي خالية من الشكل

عدد أوراقها ١١٦ ورقة في الورقة صفحتان وفي الصفحة ١٤ سطرًا وصفحاتها مجدولة •

في الورقة الأولى ( الغلاف ) : « هذا ديوان فخر الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد مؤيد الدين الأصبهاني المنشئ المعروف بالطبرائي رحمه الله تعالى رحمة واسعة على طول المدى آمين » •

وعليه تملكات : « دخل في ملك العبد الفقير راجي عفو ربه المنان يوسف ابن سليمان النقاش في سنة ١٠٦٩ » •

و : « نظر فيه الفقير الى ربه الغني ( ؟ ) فضل الله بن مصطفى الحنبلي عفي عنهما سنة ١٢٢٠ ( ؟ ) » •

وأول الديوان : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين حمد لشاكرين العارفين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد انتهت الى ما اقترحه الشيخ الامام الأجل أدام الله نعمته وتحملت في جنب رضاه التعرض لنقد النقاد ... » •

لجلال قدرك تخضع الأقدار ويمن جدك يحكم المقدار

وآخر الديوان : « تم هذا آخر ما وجد من شعر مؤيد الدين الطغرائي رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع المسلمين آمين » •

وفي آخر الختام مطالعة : « طالع فيه العبد الفقير الراجي عفو ربه الخفي عبده يحيى بن مصطفى الحنبلي عفى الله تعالى عنه - المسلمين سنة ١١٢٠ » •

نسخة الاسكوريال = ك

نسخة مكتبة الاسكوريال رقم ٣٠٤

عدد أوراقها ٩٣ ورقة في الورقة صفتان ومعدل الصفحة ١٩ سطراً •

خطها رديء خال من الشكل الا كلمات قليلة عليها حركة أو اثنان ، بعض الحروف خالية من النقاط بعض أوراقها فيه أثر ماء •

على الورقة الأولى : « ديوان الصدر العالم الشهيد أبي اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الطغرائي قدس الله روحه » •

وعليه أيضاً : « ديوان الطغرائي وهو الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي الاصفهاني » •

وعليه تملكات ومطالعات : « برسم خزانة مولانا الأمير الكبير العالم العادل ملك أمراء الأكراد عز الدنيا والدين بكر بن محمد الخامي ( ؟ ) أدام الله » •

وعليه أيضاً : « نظر فيه العبد الفقير محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب لصاحبه علي بن مصطفى الصباغ العراقي » •

ويخط يختلف عن خط الناسخ وسط مستطيل : « لاحمد بن عبد الله بن الحسن الأوحدي سنة ٧٩ » •

وتملكات أخرى مطموسة •

في أول الديوان : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد

الشاكرين العارفين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين قد انتهت الى ما اقترحه الامام الأجل أدام الله نعمته وتحملت في جنب رضاه التعرض لنقد النقاد .... » .

وفي آخره : « تم الديوان بحمد الله ومنه والحمد لله على بلوغ الأمل وفسحة الأجل » .

وعلى الصفحة الأخيرة تحميدات غير واضحة وعليه أبيات :  
« أموت وتبلا في التراب عظاميا      وتبقا خطوطي باقيات كما هيا ،  
و :

« يقولون ليلى بالعراق مريضة      فيا ليتني كنت الطبيب المداويا »  
نسخة تونس الأولى = ت ١

نسخة المكتبة الأحمدية دخلت دار الكتب الوطنية برقم ١٦٠٩١  
عدد أوراقها ٧٩ ورقة في الورقة صفحتان معدل الصفحة ١٧ سطراً .  
خطها عادي بقلم النسخ مشكول أكثره فيها خط . خلف لخط الناسخ في  
الأوراق ٦٧ - ٧٧ .

على الغلاف الخارجي تملك تاريخه ١٢٦٨ هـ وفي آخره مطالعة لصالح بن أحمد سنة ١٠٤٧ هـ وأخرى لعثمان بن محمد الشمس القادري الحسيني الحسيني الحنفي سنة ١١٩٠ هـ .

أول الديوان : « بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين العارفين والعاقبة

للمستقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين قد انتهيت الى ما اقترحه الشيخ الامام الأجل أدام الله نعمته وتحملت في سبب رضاه التعرض لنقد النقاد .... » •

والملاحظ ان فيها نقصاً وهو : « كتب الأجل .... منه أشعاره » وفي هذا ما يدل على انها نقلت عن نسخة أصلية قبل ان يتصرف الناسخ فيكتب : « كتب الأجل .... » •

آخر الديوان ينقص صفحة واحدة فيها بيت والخاتمة والبيت النقص في تلك الصفحة هو :

وكايل شؤمه صاعاً بصاع ومن يغلب فان له الفضيله

في هذه النسخة يتضح أن الناسخ يتعجل فيحرف ، وينسى بعض الأبيات مما يضطره ذلك لكتابتها في الحاشية وقد يسهو عن كتابة بعض الكلمات ثم يكتبها على الحاشية ويشير اليها بخط أو قوس يخرجها من موضع الكلمة •

نسخة تونس الثانية = ت ٢

مكتبة دار الكتب الوطنية في تونس رقم ٩٧٥١

خطها جيد نسخي فيه بعض الشكل •

عدد أوراقها ٧٩ ورقة في الورقة صفحتان ومعدل الصفحة ١٤ سطراً •

النسخة ناقصة من الأول تبدأ بالورقة ٥٤ وتنتهي بالورقة ١٣٥ أي ان

الديوان يبدأ من نصف اللامية من قوله :

ان العلى حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل

وآخر الديوان قوله : « هذا آخر ما وجد من أشعاره رحمه الله والحمد لله

وحده وصلواته على علي سيدنا محمد نبيه وآله الطيبين وأصحابه المنجيين وسلامه  
وحسبنا الله ونعم الوكيل » •

وعلى الصفحة الأخيرة مطالعات بعضها مطموس من ذلك : « انهاء مطالعة  
واستفاد منه الفقير الى الله تعالى محمد حيدر الحسيني » وعليها توار يخ مرتبكة لو  
أخذنا بها لكنت : احدى المطالعات ( سنة ١٧٣ ) والمطالعة الثانية ( سنة ٩٣٩ ) •  
في هذه النسخة قصائد غير موجودة في التونسية الأولى •  
فيها المقطوعة :

( خذا من صبا نجد أماناً لقلبه      فقد كاد رياه يطير بلبه )

مثبتة في هذه النسخة مع تعليق على الهامش بخط مختلف : « هذه القصيدة  
مشهورة لابن الخياط الدمشقي » •

وهامش آخر بقلم جديد غيره : « ما هذه المقطوعة من شعره » •

نسخة كاشف الغطاء = كا

نسخة مكتبة كاشف الغطاء بالنجف •

خطها جيد مقروء بقلم النسخ خال من الشكل •

عدد أوراقها ٨٧ ورقة في الورقة صفحتان معدل الصفحة ١٩ سطراً •

على الغلاف تملكات مطموسة ونصفها محذوف لم يظهر في القراءة ، من  
ذلك تملك بخط كبير :

« قد دخل في ملك شيء      أبو بكر      النقشه      المجددي »

وتملك آخر : « قد دخل في ملك محمد نجل المرحوم حاج هاشم

ساعاتي ... » •

وتملك آخر لا يقرأ منه الا قوله « عبدالله السويدي ١٢٩٠ هـ » •

تبدأ النسخة بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله حمد  
الشاكرين العارفين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام  
على نبينا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين  
وتابعيهم أجمعين الى يوم الدين اما بعد فأقول قد انتهيت الى ما اقترحه الشيخ  
الامام الأجل مؤيد الدين الطغرائي رحمه الله تعالى وتحملت في جنب رضاه  
التعرض لنقد النقاد • • • • » •

ويلاحظ ان في هذه المقدمة زيادة في الدعاء ونقص في الكلام •  
ويستهي الديوان بالبيت :

وكايل شومه صاعاً بصاع ومن يغلب فان له الفضيلة  
وبعد كلمة ( تم ) •

ومع هذه النسخة في نهاية الديوان أراجيز ورسائل لا علاقة لها بالديوان •

نسخة بيروت = ب

نسخة الجامعة الاميركية في بيروت

رقمها ٧١/٨٩٢ MS. 892. 71 T64DA

غير مشكولة ، سُلخ من آخرها عدد من الأوراق •

تختلف عن المجموعة الثانية اختلافاً في الرواية كأنها تنتمي الى مجموعة

أخرى •

تأتي أهميتها من كثرة ما فيها من فروق عن النسخ الأخرى المنظرة وكثرة  
ما فيها من تصحيف وتحريف - وهي بخط أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن  
أحمد بن • • • النابلسي أصلاً الشهير بالعتاباتي • • • وذلك آخر محرم الحرام  
سنة ست بعد الألف من هجرة المصطفى • • • وبخط يختلف : استكتبه لنفسه  
الوائق بالملك القوي أحمد بن يوسف بن أحمد العدوي • والنسخة ناقصة •

وكتب على الغلاف - بخط يختلف أيضاً - ان الاستكتاب في ١٠٠٧ •



## منهج التحقيق :

١ - الأصل في التحقيق أن يقدم المحقق النص صحيحاً كما تركه صاحبه أو أقرب الى ذلك ، وعلى هذا تتبوأ المقابلة وصحة النص الصادرة ، وهذا هو المنهج الذي اخترناه •

٢ - عددنا النسخ أصولاً مع تركيز خاص على نسخة لندن ، أي اتنا اثبتنا في المتن رواية نسخة لندن مؤيدة بالنسخ المطابقة لها والاشارة في الهامش الى فروق النسخ الأخرى ، فاذا اتضح لنا ان رواية نسخة لندن دون غيرها وضوحاً وصحة وضعنا الرواية الثانية في المتن مع النص على رواية لندن في الهامش وكذلك الروايات الأكثر عدداً ، وبذلك صار الديوان وفق نظام القوافي •

٣ - لدى اختلاف الروايات نضع على ما نشبهه في المتن رقماً ونبين في الهامش الرواية الأخرى مصحوبة برموز النسخ التي وردت فيها •

وربما يلاحظ القارئ مبالغة في اثبات الفروق وان في هذه الفروق ما يرجع صراحة الى سهو الناسخ أو جهله ؛ والملاحظة واردة ولكننا قصدنا الى أن يكون اثبات هذه الفروق تمة لوصف النسخ •

ومناسب أن نذكر أن ليس في الديوان كلمة لم تقابل على عدة نسخ •

٤ - حرصنا على ان يتضمن الديوان كل ما ورد في النسخ المختلفة من مقدمات للقصائد مع الاشارة الى النسخ التي استقينها منها المادة ، فاذا رأى القارئ مقدمة من دون الاشارة الى النسخة فذلك يعني انها مأخوذة من نسخة لندن • واذا رأى القارئ قصائد خلواً من بيان مصدرها ، فان ذلك يعني ورودها في نسخ العائلة الأولى ( لندن ، القاهرة ) ، وهذا يعني ورودها في النسخ الأخرى كلها • أما الشعر المستقى من نسخ للعائلة الثانية فقد أشرنا الى مصدره •

- ٥ - في ترتيب القصائد والمقطعات جعلنا نسخة لندن أساساً ، وقد أضفنا ما وجدناه في غيرها الى مكانه المناسب من حرف قفيته ، ورقمنا هذه القصائد والمقطعات متسلسلة •
- ٦ - ضبطنا الشعر بالشكل بالقدر الذي يوضح القصد ويزيل اللبس •
- ٧ - بينا بحر كل قصيدة أو قطعة •
- ٨ - لم نلزم أنفسنا بالشرح والتعليق لعلنا ان ذلك عمل آخر •
- ٩ - جاء رسم الحروف في النسخ المخطوطة غير موحد وربما غلب الرسم القديم ، فعملنا على توحيد متبين الرسم الحديث •
- ١٠ - وردت أعلام في الديوان ، يحسن تعريفها ، ومنها ما يتكرر ذكره ، وأمثلة نثقل الحواشي بالتعريفات وتجنباً للتكرار ، عرفنا بها ، آخر الديوان ، في ترتيب معجمي متخذين اسم العلم أساساً دون نظر الى الكنى والألقاب لدى الترتيب • ومن الأعلام عدد قليل لم نجد له ترجمة في المصادر فأهملناه •
- ١١ - مع رداءة النسخة المطبوعة ونقصها ، لم نهملها فقد أشرنا اليها وذكرنا روايتها مع النسخ الأخرى في كثير من الأحيان ، لأن هذه المطبوعة قد تداولها الباحثون والقراء مدة طويلة •

## صور من نسخ الديوان المخطوطة

الورقة الأولى من نسخة :

بـ = بيروت

تـ ١ = تونس الأولى

تـ ٢ = تونس الثانية

غـ = راغب باشا

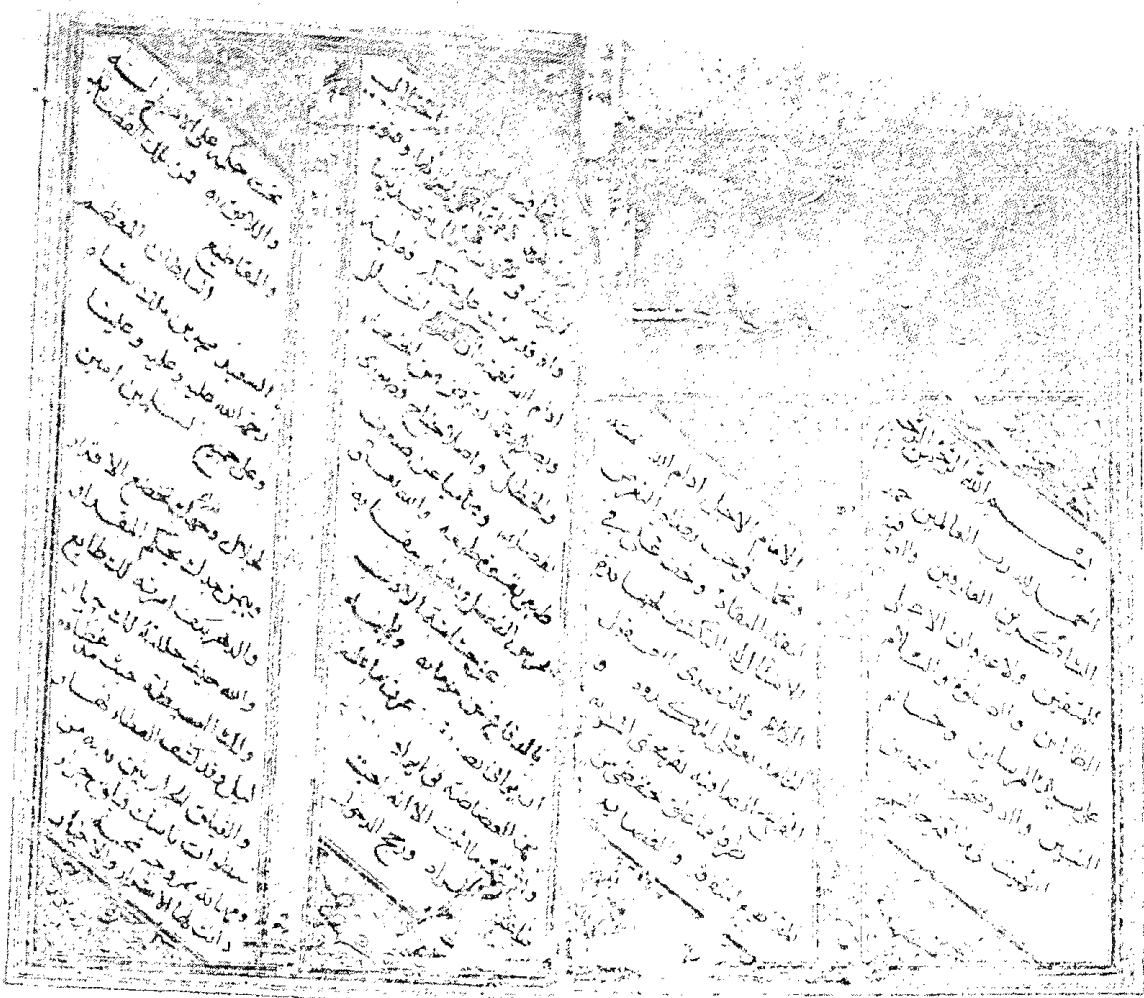
قـ = القاهرة

كـ = الاسكوريال

كا = كاشف الفطاء

لـ = لندن

لن = ليننجراد



الورقة الاولى من مخطوطة بيروت = ب

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

ان العلى حدثني في صادة فمأخذت اهل العرب في القتل  
 لو ان شرب الماء في لوع على لم يبرح الشمس يوما وان اكل  
 اكلت الحظ لو اديت ستماء الحظ عندى بالجمال فقل  
 لعله ان راضى ونقصم لعينه نام عنهم او نبتة ما  
 اكلت النفس الامارة رقبها ما اصبحت العيسر لولا فقه الابل  
 لم ارضى العيسر والامام مقله فكيف ارضى وقدوت على عجل  
 على نفسي عن فان بقيت بها من ارضها عن خير العذر بتدل  
 ومأخذة الفصل ان من يرى من فليس يعمل الا ان يرى بطل  
 ما كنت او ان منى من حى ارى دولة الاوغاد واليك  
 منى ان الشكان شوطهم ورا خطوى ادا منى على منى  
 هذا اجر المهرى اقرانه من قبله فمضى فمضى الاجل  
 وان علالى من رى فلا عجب الى اسوه ما عظام الشمس  
 فاصبر لها عذرا بال واصبر في بيت الدين بما يعى عن اكل









بسم الله الرحمن الرحيم  
 واخبر الله رب العالمين حمد الشاكرين المصنفين  
 للنفس ولا عذر ان الله على الظالمين الصلوة على سيدنا  
 محمد سيدنا سلس رحمة الله تعالى وحسنه احقران  
 فلا ينقص من امانته رحمه الامام الاطهار الله تعالى  
 ومحمد بن حنفية رضي الله عنهما المقدر النقاد وحسنه  
 في الامتثال الى التكميل في هذا العلم والادام التصدق  
 امانة يعقل المكروه والافراج الصافية بغير عجز  
 وانسطفاه على حفظ من المصنفين المتفرقة والقصائد  
 على ما في اجزائها واجل نظامها وفيه الترتيب  
 وفي الزينة تالا شحال في هذا الاصل في  
 بعلمه اذ الله تعالى في كل اوجه عما يعتد  
 من الخطا والخطا واصحابه في قصور بعلمه وحماها  
 على ضعف طبعه وقوة طبعه والله تعالى احسن العادل  
 سبحانه ويزا من حسنة الادب بالرفع عن جوابه  
 وبالله ان يراي بغير من عرفه عليه والعصاة  
 في الاما او دواش ما انسا الا ان الله تعالى  
 على الموائد في الخرج الدخول تحت حكمه الاصل  
 والايقونة من تلك المقاضع والقصائد

و...  
 السلطان محمد بن الحسين  
 معك سعاد في من الله روحه  
 خلد في كل شخص الافراد ومن جوارحه المقدار  
 واندره وكف اعونه يد مع والله حيث خلطه اجزائه  
 على انفسه حيث هو عطاء له ليل وفالشف  
 والصلوة على اهل بيته من صفوات باساق  
 وهو من عروجه بحمد لا انت لها الاستوار والاصبار  
 طاب ثبلك الدنيا ما فيها الاصفاء وطاب ثبلك الاحياء  
 هو هو العصور التي شفقت به العشرى وقادركه الانتارة  
 ولا ظلال الظلم فيه والفاخر وبساج بعدله الانوار  
 ربح حواسيه وراق دواوه معجبه واصله اسما  
 مع السيرة والسلطة عدله فاحسن شخص النبوة داره  
 سكر افواك المربوبه اعد اسواك الوراثة انتها  
 وراي اذ ولاك امر عبادك يدع الذي يقول الما  
 يعطي ويمنع من سبابه وكفى الاذواق  
 يساق حول من تير بعروية فاكرها  
 صفوان الاخوار ما في الوري فاداد  
 واذا هممت جوا انما بما را فباكل الحكمة  
 واسود جرح الحاديات فطامنا ورجا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

والسلام على  
سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين  
السلام

<p>بسم الله الرحمن الرحيم</p>	
<p>الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين . والحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين . والحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين .</p>	

<p>بسم الله الرحمن الرحيم</p>	
<p>الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين . والحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين . والحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين .</p>	

الورقة الاولى من مخطوطة ليننجراد = لن

ديوان الطغري



## هو العزيز الحكيم

### بسم الله الرحمن الرحيم

### وما توفيقني الا بالله

كتب الأجل مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد رحمه الله  
الى بعض من التمس منه أشعاره<sup>(١)</sup> :

قد انتهيت الى ما اقترحه الشيخ الامام<sup>(٢)</sup> أدام الله نعمته وتحملت في جنب  
رضاء التعرض لنقد النقاد ، وخف عليّ في الامتثال له الكشف لجهاذة الكلام ،  
والتصدي للعقول الجامّة<sup>(٣)</sup> بعقلي المكدود ، وللقرائح<sup>(٤)</sup> الصافية بقريحتي  
المشوبة واثبت طرفاً مما علق بحفظي من المقاطيع المتفرقة والقصائد على تهافت  
أجزائها واختلال نظامها وقلة التمرن لها<sup>(٥)</sup> وفتور الرغبة في الاشتغال بتهذيبها .  
واذ قد نزلت على حكمه ، فعليه<sup>(٦)</sup> - أدام الله دولته - ان يقوم الخلل ، ويصفح  
عما يعرض<sup>(٧)</sup> من الخطأ والخلل ، واصلا جناح قصوري بفضلته ، ومحامياً

---

(١) ت ١ غ كا : الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين العارفين والعاقبة للمتقين  
ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد  
 وآله اجمعين . ك : والصلاة على سيدنا محمد . . . وعلى آله وصحبه  
 اجمعين .

(٢) ب ت ١ غ ك لن : الامام الاجل .

(٣) ق ل : الجائة . كا : الجامدة .

(٤) ب ت ١ غ ك لن : والقرائح .

(٥) ت ١ غ ك لن : بها .

(٦) ت ١ ق ل : أدام الله .

(٧) ب ت ١ غ ك لن : يعترض .

على ضعف طبيعي بقوة طبعه ، والله<sup>(٨)</sup> تعالى يحرس الفضل وأهله ببقائه ، ويدافع  
 عن حشاشة الأدب بالدفاع عن حوائثه ، ويلهمه أن يراني بصورة من يعرف<sup>(٩)</sup>  
 ما عليه من الفضاضة<sup>(١٠)</sup> في ايراد ما أورد واثبات ما اثبت ، الا انه آثر طاعته على  
 المراد ورجح الدخول تحت حكمه على الاعتماد الأصلح له<sup>(١١)</sup> والأليق به<sup>(١٢)</sup> .  
 فمن تلك القصائد والمقاطع ما قال<sup>(١٣)</sup> :

- 
- (٨) كا : سبجانه و .  
 (٩) ت ١ غ كالن : عرف .  
 (١٠) ل مط : الفصاحة . ت ١ : الفضاضة .  
 (١١) ل : الاصلح .  
 (١٢) ق ١ ق ٢ : الاليق . ب : اللائق به .  
 (١٣) ك : قال .  
 (١) لن : ينقص .



## حرف الألف [ الهمزة ]

١

الطويل

سأحجُبُ عَنِّي أُسْرَتِي عندَ عسْرَتِي      وأبرزُ فيهم إنْ أُصِبتْ ثِراءُ  
 ولي أُسُوءُ بِالْبَدْرِ يُنْفِقُ<sup>(١)</sup> نوره      فيخْفَى إلى أنْ يَسْتَجِدَّ ضِياءُ

٢

الكامل

وقال في أعدائه<sup>(٢)</sup> :

من خَصَّ بالشكر الصديقَ فَإِنِّي      أحبو بخالص شكري الأعداءَ  
 جعلوا التنافسَ في المعالي شِيمَتِي<sup>(٣)</sup>      حتى امتطيت بنعليَ الجوزاءَ  
 ونعوا<sup>(٤)</sup> عليَّ معايبي فحذرتُها      ونفيتُ عن أخلاقي الأفسداءَ  
 ولربما انتفع الفتى بعدوّه      والسَّـمُّ أحياناً يكون دواءً<sup>(٥)</sup>

٣

الخفيف

وقال في جماعة من الكبار ومقاطعته لهم<sup>(٦)</sup> :

إنْ قوماً فارقتُهم ملكوا الأمم      رَـرَ وبيني وبينهم شـحناءُ  
 عِفتُ إحسانَهم وخِفتُ أذاهم      ومع الخَوفِ لا يطيّبُ الثَّواءُ

(٢) غ كا مط .

(٣) ب ت ٢ غ كا : ديدني .

(٤) ت ١ ق ل : وبغوا .

(٥) ب ت ٢ غ كا : شفاء .

(٦) ت ٢ غ .

منهم في الرقاب غِلٌ ثَقِيلٌ  
ما مقامُ العزيزِ في البلدِ الهُو  
ليس الا القُطوعُ والعِيس والحَا

#### ٤

في الشمعة : (٨)

الكامل

ومساعد لي في البكاء مُسَاهِرٍ  
هامي المدامع أو يُصابَ بعينه  
غرثان<sup>(١٠)</sup> يأخذ روحه من جسمه  
يُشفي على تَلَفٍ فيضربُ عُنُقَهُ  
ساوِيَتَهُ في لونه ونحوه  
هَبْ أَنَّهُ مِثْلِي بحرقه قلبه  
أفوادِعُ طولَ النهارِ مرقه<sup>(١١)</sup>

بالليل يؤنسني بطيب لقائه  
حامي الأضالع أو يموت<sup>(٩)</sup> بدائه  
فحياته مرهونة بفنائيه  
فيكون أقوى موجب لشفائه  
وفضلته في بُؤسه وشفائه<sup>(١٢)</sup>  
وسهاده طول الدُجى وبكائه<sup>(١٣)</sup>  
كمعذبٍ بصباحه ومساءه<sup>(١٤)</sup>

#### ٥

وقال في حفظ المال وجمعه : (١٤)

الطويل

يقولون : أَبَقِ المالَ واجمعه مُسَكًّا  
فِعِزُّ الفَتَى في أن يَجُمَّ تراؤه

- 
- (٧) ت ١ غ : تليه .  
(٨) ص غ . واورد منها البيت الثالث والأبيات الثلاثة الأخيرة : وقال الطنراني في الشمعة من أبيات .  
(٩) لن : يذوب .  
(١٠) ص : يحيي بما يفني به من جسمه .  
كا : عريان .  
(١١) البيت غير موجود في : ت ١ : ت ٢ كا لن .  
(١٢) البيت غير موجود في : ق ل .  
(١٣) مط : جعل هذه القطعة وما بعدها ( أي رقم ٦ ) قصيدة واحدة .  
(١٤) غ مط ، المقطوعة ساقطة من : ق ل ، وفي ص : البيتان الأخيران فقط .

فقلت كلانا لا محالة هالك

فأهونُ عندي من فائِي فئاؤه

وإنَّ بقاءَ المالِ بعدى نافع<sup>(١٥)</sup>

لمن كان بعدى في الزمان بقاؤه

ثراءُ الفتى من دون انفاقه له

فَسَادَ<sup>(١٦)</sup> وانفاقُ الثَّراءِ نَمَاؤه

فَأَنفَقَ<sup>(١٧)</sup> فَإِنَّ العَيْنَ يَرُكِّدُ<sup>(١٨)</sup> مَاؤُهُهَا

فِيَأْسَنُ<sup>(١٩)</sup> والمنزوحُ يَعَذُّبُ<sup>(٢٠)</sup> مَاؤُهُ

## ٦

الكامل

وقال ايضا فيها: (١٧)

لولا اتصالُ فائِيه بِبَقَائِهِ  
حَسَنًا وضوءُ البدرِ من أَسْمَائِهِ  
ويسوؤُنِي صُبْحًا بَقْبَحِ جَفَائِهِ  
كُلُّ يعلَلُ<sup>(٢١)</sup> نَفْسَهُ بِرَجَائِهِ  
صِرْفٌ<sup>(٢٢)</sup> ودُمْعِي ممزجٌ<sup>(٢٣)</sup> بِدُمَائِهِ  
نَارٌ تَحَدَّثُ<sup>(٢٤)</sup> عَن لَظِي بُرَحَائِهِ  
كَمَعَذِّبٍ<sup>(٢٥)</sup> والنارُ فِي أَحْشَائِهِ

ومرَّوْحٍ سِرِّي سرورُ لِقَائِهِ  
يحكى القُضيبَ قِوَامُهُ ونحوْلُهُ  
فيسرُّنِي لَيْلًا بِحَسَنِ وِفَائِهِ  
يشكو الحنينَ إِلَى الأَلِفِ وَيَغْتَدِي  
أُبْكِي<sup>(٢٦)</sup> فَبِكِي<sup>(٢٧)</sup> غَيْرَ أَنَّ دُمُوعَهُ  
أُعْدِي<sup>(٢٨)</sup> عَلَيْهِ<sup>(٢٩)</sup> لَظِي فُؤَادِي فَالتَقَى<sup>(٣٠)</sup>  
أَمْعَذِّبٍ<sup>(٣١)</sup> والنارُ فِي عَذَابَتِهِ

(١٥) ب : نفعه .

(١٦) ق ل : ماؤه .

(١٧) غ .

١ : وقال في الشمعة .

٢ : كا : وقال ايضا في المعنى .

(١٨) كا لن : ويبكي .

(١٩) ت ٢ كا لن : اليه .

## حرف الباء

٧

وقال على قافيتين : الألف والباء<sup>(١)</sup> يمدح صاحب نظام الملك أبا علي الحسن

بن علي بن اسحاق رحمه الله :<sup>(٢)</sup> مجزوء الكامل

يا أيها المولى <sup>(٣)</sup> الذي اصطنع الورى	شرقا وغربا
والمُستعان على الزمان اذا اعتري	وأجد حربا <sup>(٤)</sup>
أقسمت بالبزل النوافح في البرى	قودا وقبا
واصلن نحو البيت بالسير السرى	يحملن ركبا
يرضيه بعد الصدى ورد الصرى	رفها وغبا
لقد ابتيت الملك مرفوع الذرى	بك مستببا
وتركت دين الله مشدود العرى	بعدا وقربا
وضمنت للدينا ومن فيها القرى	وكشفت جدبا
من قال : غيرك للعلى فقد افترى	مينا وكذبا
قرب الرحيل وزند عبدك ما ورى	فيما أجبا
فأجره من دهر براه كما ترى	طعنا وضربا
أرخصي فضول عنانه لما جرى	فكبا وكببا
فانظر اليه وهو مطرود الكرى	ضرا وجدبا
هجر الأنام إليك طرأ واشترى	بالجدب خصبا
فأناك يرتع في ذراك وبالحرى	الا يذببا

(١) ق ل •

(٢) غ ق ل : رحمه الله •

(٣) غ كا : الملك •

(٤) ب : البيت وسابقه فقط من هذه القصيدة •

الطويل

وقال يمدحه ايضا: (٥)

لقاءُ الأمانِي في ضمانِ القَواضِي  
 ونيلُ المعالي في ادِّراعِ السَّبَّاسِي  
 إِذَا ما ارْتَمَى (٦) بالمرءِ مَنْسِمٌ (٧) ذَلِةٌ  
 فليسَ لَهُ إِلا اقْتِعادُ الفَوَارِي  
 وما قَذَفَاتُ المَجْدِ إِلا لِفَاتِكِ  
 إِذَا هَمَّ لَمْ يَسْتَقِرَّ سُبُلَ العَوَاقِبِ  
 إِذَا اسْتَأْفَى (٨) ضِيماً عادَهُ خُنْزُوانَةٌ (٩)  
 وَشَمَمَ (١٠) عِرْنِينَ الأَلِيدِ المَحَارِبِ  
 وَصَحْبِ كَجُمَاعِ الثَّرِيَّا تَأَلَّفَا (١١)  
 مِغَاوِيرَ نُجْلِ الطَّعْنِ هُدُلِ الضَّرَائِبِ  
 إِذَا نَزَلُوا البَطْحَاءَ (١٢) سَدَّوْا طِلَاعَهَا  
 بِسُمْرِ القَنَّا والمَقْرِبَاتِ السَّلاهِبِ

- (٥) ب غ ق ك ل .  
 كا : وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى .  
 ت ١ : وقال يمدح صاحب نظام الملك ابا علي الحسن بن علي بن اسحاق  
 رحمة الله عليه .  
 (٦) ب : انتمى .  
 (٧) ك : ميسم .  
 (٨) كال لن : استاق .  
 (٩) كا : خيزوانه .  
 (١٠) ب ك : شمر .  
 (١١) ل : تألقا .  
 (١٢) ق ل : الصحراء .

مطاعين' حيث' (١٣) 'الرمح' يزحم' مثله'  
 على حلقِ الدَّرْعِ (١٤) ازدحامَ الغرائبِ (١٥)  
 يَمْدُونَ أطرافَ القَنَا بخوادرِ (١٦)  
 كأنَّ القَنَا فيها خُطوطُ الرِّوَّاجِبِ  
 إذا أوردوا (١٧) السمرِ اللِّدَانِ تحاجزوا  
 بها عن دماءِ الأُسْدِ حُمُرَ الثعالبِ  
 بهم أَقْضِي دينَ اللَّيَالِي إذا لوت (١٨)  
 وأبْلُغَ آمَالِي وَأَقْضِي مَآرِبِي  
 وَأَتَهَبُ الْحَيَّ اللَّقَاحَ وَأَكْفِي  
 بريعانِ عَزَمِي عن طِرَادِ التَّجَارِبِ  
 وهاجرةٍ سَجَرَاءَ تَأْكُلُ ظِلَّهَا  
 ملوَّحَةً المِعْزَاءِ رَمْضَى الْجَنَادِبِ  
 ترى الشمسَ فيها وهي تُرْسِلُ خِطْمَهَا  
 لَتَمْسَحَ رِيًّا مِنْ نِطَافِ الْمَذَانِبِ  
 سَفَعْنَا بِهَا وَجَهَ النَّهَارِ فِرَاعِنَا  
 بِنُقْبَةٍ مُسَوِّدٍ الْخِاشِيمِ (١٩) شَاحِبِ

- 
- (١٣) ب : حين .  
 (١٤) ت ١ : الرمح .  
 (١٥) كا : ازدحام الكتائب .  
 (١٦) ت ١ ق : بحوازد . ل : بحواذل . غ ك : لن : بجوادر . كا : بحوادر .  
 (١٧) ب كا : وردوا .  
 (١٨) ك كا لن : الثوت .  
 (١٩) ب غ ك كا لن : المقادير

وبات على الأكوار أشلاء' جُنَّحِ  
 خوافق' فوق العيس ميل' العصائبِ  
 فلما اعتسفنا ظلَّ أخضرَ غاسقِ  
 على قِمَمِ الآكامِ جُؤنِ المناكبِ  
 وردنا سُحيراً بين يومٍ وليلةٍ  
 وقد عَلِقَتْ (٢٠) بالغرب أيدي الكواكبِ  
 على حينَ عرَّى' منكِب' الشرقِ جذبةً  
 من الصبحِ واسترخى عِنانَ الغياهِبِ  
 غديراً كمرآة الغريبهِ تلتقي  
 بصَوْحِهِ أنفاس' الرياحِ اللِّوَاغِبِ (٢١)  
 إذا ما نِبال' القَقَرِ تاحتْ له اتَّقَى'  
 بموضونةٍ حَصْداءَ من كل جانبِ  
 بمنعرجٍ من رَيْدِ عِطاءِ (٢٢) لم تزلْ  
 وقائعه (٢٣) يرشفنَ ظِلْمَ السَّحَابِ  
 يَقْبَلُ (٢٤) أفلاذَ الحيا وَيُكِنُّهَا (٢٥)  
 بطاميةِ الأرجاءِ خُضِرَ النَّصَابِ  
 بعيسٍ كأطرافِ المَدَارَى نواحلِ  
 فَرَقْنَا بها الظلماءَ وَحُفَّ الذَّوَابِ

(٢٠) ب كا : عبثت . ت ١ غ لن : عبقت . ك : عريت .

(٢١) ب ت ١ غ : الغرائب .

(٢٢) ب : غيطاء .

ي (٢٣) ب ت ١ غ لن : وقائعها .

(٢٤) ب ت ١ غ كا لن : تقبل .

(٢٥) ب غ كا لن : تكنها .

نشـطـنَ به عذباً نِقاخاً كأنما  
 مشافرها يُغمدنَ بيضَ القواضبِ  
 رأينَ جِمامَ<sup>(٢٦)</sup> الماءَ زرقاً ومثلها<sup>(٢٧)</sup>  
 سنا الصبحِ<sup>(٢٨)</sup> فارتابتْ عيونُ الركائبِ  
 فكم قامحٍ عن لُجَّةِ الماءِ طامحٍ  
 الى الفجرِ ظنَّ الفجرَ بعضَ المشاربِ  
 الى أن بدا قَرْنُ الغزالةِ مَتِيعاً  
 كوجهِ « نظام الملك » بينَ المواكبِ  
 فما روضةٌ بالحزنِ شِعشِعَ نورها  
 طليقُ الغزالي<sup>(٢٩)</sup> مستهلُ الهواضبِ  
 جرتْ في عنانِ المرزَمينَ وأوطئتْ  
 مضاميرها خيلُ الصَّبا والجنائبِ  
 كأن البروقَ استودعتها مشاعلاً  
 تباهي مصابيحَ النجومِ الثواقبِ  
 كأن القطارَ استخزنتها لآلئاً  
 فمن جامدٍ في صفحتها وذائبِ  
 يُريكَ مُجاجَ القطرِ في جنباتها  
 دموعَ التشاكي في خُدودِ الكواعبِ

(٢٦) غ : كا : حجام .

(٢٧) ب غ : ومثله .

(٢٨) ب ت ا غ : الفجر .

(٢٩) ب كا : طريق النوادي .



بأعْبَقَ من أخلاقه الغُرَّ انها  
 لطائمُ فضَّتها أكفُ النواهبِ  
 اذا عُدَّ من صِيَّابةِ « الفرُسِ » رهطه  
 أقُـرْتُ لعلياهُ « لؤيُ بنُ غالبِ »  
 وأبيضَ لولا الماءُ في جنباته  
 تَلَسَّنْ (٣٠) في خَدَيْهِ (٣١) نارَ الحَبَّابِ  
 أضرَّ به حُبُّ الجَمَاجِمِ والطُّلَى  
 فغادَرَهُ نِضْوَاً نَحِيلَ المضاربِ  
 يَوَدُّ (٣٢) سِبَاعُ الوحشِ والطيرِ أَنَّهُ (٣٣)  
 يُفَدِّىْ بَأَنْيَابِهَا ومخالبِ (٣٤)  
 يَنَافِسُ (٣٥) في يُمْنَى يَدَيْهِ يرَاعَةَ  
 مروضَةَ الأَنَارِ رِيَّاً المِسْـاحِبِ  
 اذا التَفَعَتْ بالليلِ غَرَّةُ صُبْحِهِ (٣٦)  
 جَرَى سَنَهُ (٣٧) مجراهُمَا بالعجائبِ  
 عزائمُهُ في الخَطْبِ عَقْلُ (٣٨) شِوَارِدِ  
 وآرَاؤُهُ في الحربِ خُطْمُ مِصَاعِبِ (٣٩)

(٣٠) ب : تلمس • ت ا غ : تلبس • كا : تلمظ •

(٣١) ت ا غ ك لن : خديه •

(٣٢) ب ت ا غ لن : تود •

(٣٣) ب : انها •

(٣٤) ب : تفديه من انيابها والمخالب •

(٣٥) ت ا غ : تنافس •

(٣٦) ق ل : صبحها •

(٣٧) ت ا غ لن مط : سنه •

(٣٨) ب كا : غفل •

(٣٩) كا : حطم المصاعب •

اذا صالَ رَوَّى السُّمَرُ غيرَ مراقبٍ  
 وانْ قالَ أمضى الحُكْمَ غيرَ مُوارِبٍ (٤٠)  
 ملقَى صدور الخيلِ كلَّ مرشَّة  
 مهوَّرةِ الجُرْفَيْنِ شهَقَى الحوالبِ (٤١)  
 وقائدهما جرداً عناجيجَ (٤٢) طَوَّحتْ  
 أغنَّتها مسـتهلكاتِ الحَقائبِ  
 اذا ضاقَ ما بين الحسامينِ لم يزلْ  
 يجولُ مجالَ العقْدِ فوقَ الترائبِ  
 يشنُّ عليها الركضُ وبلَ حميمها  
 اذا غيَّمتْ بالعِشِيرِ المتراكبِ  
 يقرَّطها مشى الأعنَّة حازمَ (٤٣)  
 ألدُّ جميعِ الرأى شمتى المذاهبِ  
 يقدِّمها والجدُّ يضمنُ أنه  
 « متى ما التقى (٤٤) الزحفانِ أولُ غالبٍ »  
 رمى بنواصيرِها « الفرات » فأقبلتْ  
 مُغَيَّبَةً الأعطافِ تلُعُ المناكبِ  
 وخاضَ بها « جيحان » يلطم مَوْجَه (٤٥)  
 ملاطمةَ الخصمِ الألدَّ المشـاغِبِ

(٤٠) البيت ساقط من : ت ١

(٤١) غ : الحوائب .

(٤٢) ل : حناجيج .

(٤٣) ب : عالم .

(٤٤) ب ت ١ غ ك كالن : اذا اختلط .

(٤٥) ق ل : موجه .

خميس<sup>٤٦</sup> أقاصي الشرقِ تَرْزَمُ تحته  
 وترتَجُّ منه أخرياتُ المغاربِ  
 إذا خاضَ بحرًا لم يُبقَ<sup>(٤٦)</sup> صدوره<sup>٤٧</sup>  
 لأعجازه في البحرِ نُفْبَةٌ شاربِ  
 وإن رامَ برًّا لم يدعْ سرَّعانه  
 لساقته في البرِّ موقفَ راكبِ  
 أرادت<sup>(٤٧)</sup> وفودُ الريحِ والقطرِ<sup>(٤٨)</sup> حصَّره<sup>٤٩</sup>  
 فمن ذارعٍ لا يستطيع<sup>(٤٩)</sup> وحاسبِ  
 فما حسبته القطرُ غيرَ غوالبِ  
 ولا ذرعتهُ الهُجُوجُ غيرَ لواعبِ  
 يروعُ به الأعداءَ أروعُ، سَيْفُهُ  
 يراوحُ ما بينَ الطُّلَى والعَرِاقِبِ  
 يفلُّهُمُ بالروْعِ<sup>(٥٠)</sup> قبلَ طرادِهِمُ  
 ويَهْزِمُهُمُ بالكتِّبِ قبلَ الكتائبِ<sup>(٥١)</sup>  
 رآنيَ والأيامُ تحرقُ نابها  
 فأقْذَ شِلْوِي من نُيُوبِ النوائِبِ

(٤٦) ب ت ا لن : تبق .

(٤٧) ب لن : اراد .

(٤٨) ت ا غ كا لن : القطر والريح .

(٤٩) ت ا غ كا لن : لا يستفيق .

(٥٠) ق ل : يلفهم بالرعب .

(٥١) ق ل : دون الكتائب .

وأعلقنيَ الجبلَ المتينَ وطالما<sup>(٥٢)</sup>  
تقطعَ حبليَ في أكف<sup>(٥٣)</sup> الجواذِبِ  
وأبصر<sup>(٥٤)</sup> ما فوتن نفسي وأُسرتي  
ففرمها حتى دهور الشـبائبِ

## ٩

وقال يمدح الملك أبا الفضل أسعد بن محمد موسى<sup>(٥٥)</sup> :

الطويل

نصـيـحـكـما فيما يقـنـولُ مُـرِيبُ  
وشـأـنـكـما في اللائمينَ عـجـيبُ  
وان الذي أسـرفـتـما في ملامـه<sup>(٥٦)</sup>  
به من قـراعِ الحادِثاتِ نـدوبُ  
فما سـمـعـه للعاذلاتِ بعـرـضة<sup>(٥٧)</sup>  
ولا قلبـه للظاعنينَ جـنـيبُ  
إذا ما أثبتُ « الغورَ » غورَ « تهامة »  
تطلّعَ نحوي كاشِحَ ورقـيبُ  
يقولون : مَنْ هـذا الغريبُ وما لـه  
وفيمَ أـنا؟ والغريبُ مُـرِيبُ

(٥٢) تا ق ل : فطالما .

(٥٣) تا غ لن : الأكف .

(٥٤) ق ل : وأصبر .

(٥٥) تا غ ق كال .

(٥٦) لن : بملامة .

(٥٧) تا لن : بفرصة .

غَدَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ يَنْشُدُ نِضْوَةً  
 وَنَحْنُ نَرَى أَنْ الْمُضِلَّ كَذُوبُ  
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا نَاشِدٌ فِي بُيُوتِهِمْ<sup>(٥٨)</sup>  
 فَوَادًا بِهِ مِمَّا يُجِنُّ نُدُوبُ  
 وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُلِمَّ بِأَرْضِهِمْ  
 أَخُو حَاجَةٍ نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ  
 وَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا شِمَائِلُ مَا جَدِ  
 طَرُوبُ، أَلَا أَنَّ الْكَرِيمَ طَرُوبُ  
 وَلَوْ نَامَ بَعْضُ الْحَيِّ أَوْ غَابَ لَيْلَةً  
 لَقَرَّتْ عَيُونُ وَاطْمَأَنَّ جُنُوبُ  
 خَلِيلِي « بِالْجَرَّعَاءِ » مِنْ أَيْمَنَ « الْحَمَى »  
 هَلْ « الْجَزْعُ » مَرْهُومُ الرِّيَاضِ مَصُوبُ  
 وَهَلْ نَظْفَةٌ<sup>(٥٩)</sup> زَرْقَاءُ يَنْقُشُهَا الصَّبَا  
 هُنَاكَ سَلْسَالُ الْمَذَاقِ شَرُوبُ  
 فَعَهْدِي بِهِ وَالْدَهْرُ أَغِيدُ وَالْهَوَى  
 بِمَاءِ صِبَاهُ وَالزَّمَانُ قَشِيبُ  
 وَبِالسَّافِحِ مَوْشِيِ الْحَدَائِقِ أَهْلُ  
 وَ « بِالْجَزْعِ » مَوْلِي الرِّيَاضِ غَرِيبُ

(٥٨) ق ل : بيوتكم .

(٥٩) ل : نظفة . والبيت ساقط من ت ١ .

بأبطحٍ معْشَابٍ كَأَن نَسِيمَهُ  
تَنَاءُ « لِمَجْدِ الْمَلِكِ » فِيهِ نَصِيبُ  
هُوَ الْأَزْهَرُ الْوَضَّاحُ أَمَّا مَهْزُهُ  
فَلَدَنْ وَأَمَّا عُدُّهُ فَصَلِيبُ  
ذَهَبٌ مِنْ الْعِلْيَاءِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ  
وَهَوْبٌ لَمَّا يَحْوِي عِداَهُ (٦٠) نَهَوْبُ  
يُشَيِّعُهُ فِي مَا يَرُومُ فُؤَادُهُ  
إِذَا خَانَ آرَاءَ الرَّجَالِ قُلُوبُ  
مَنْعُ لَأَطْرَافِ الْمَالِكِ حَافِظُ  
جَمُوعُ لِأَشْتَابِ الْعَلَاءِ كَسُوبُ  
أَخُو الْحَزْمِ (٦١) أَمَّا الْغُورُ مِنْهُ فَانَّهُ  
بَعِيدُ وَأَمَّا الْمُسْتَقَى (٦٢) فَقَرِيبُ  
يَنْوِبُ عَنِ الْأَنْوَاءِ فِيضُ يَمِينِهِ (٦٣)  
وَيُغْنِي عَنِ الْبَيْضَاءِ حِينَ تَقِيبُ  
وَيَرْفُضُ نَجْحًا وَعَدُهُ لِعَفَاتِهِ  
وَبَعْضُهُمْ فِي مَا يَقُولُ خَلُوبُ (٦٤)  
مُدَبَّرُ مُلْكٍ لَاتِي عَزَمَاتُهُ  
إِذَا مَا تَرَامَتْ بِالْخُطُوبِ خُطُوبُ

(٦٠) ب غ كالن : تحوي يداه .

(٦١) ب غ كا : العزم .

(٦٢) ق ل : المتقى .

(٦٣) ب غ : بنانه .

(٦٤) البيت ساقط من : ب .

وحامي ذمارٍ لا تزالُ جِيادُهُ  
 تحومُ على ثَغْرِ العِدَى وتُلوِبُ  
 به انتعش الملكُ المضاعُ وأقبلتُ  
 نوائبه<sup>(٦٥)</sup> بعدَ الفواتِ تشوبُ  
 أقامَ عمودَ الملكِ بالشرقِ واشتَى  
 إلى الغربِ ناءٍ حيثُ كانَ قَرِيبُ  
 ولما سَما للبغي ثانيَ عَطْفِهِ  
 طَموعُ<sup>(٦٦)</sup> لأقصى ما يُرامُ طَلوبُ  
 وضمَّ إلى ظِلِّ اللواءِ عصاةً  
 مقاحيمَ تُدعى باسمه فتُجيبُ  
 وضاعتُ حقوقُ الملكِ إلا أقلَّها  
 وكادتُ ظُنُونُ الأولياءِ تَخِيبُ  
 وأيقظَ أبناءُ الضَّلالةِ فتنةً  
 تهالكَ فيها مُخطيءٌ ومُصيبُ  
 أُتِيحَ لها شَرُّ الريرةِ مُقَدِّمُ  
 على الهولِ مصحوبُ الجنانِ مهيبُ  
 سَرَى يطردُ الجُرْدَ العِتاقَ سواهما  
 ترامى بها بعدَ السُهوبِ سُهوبُ

(٦٥) كالن : نوائبه • والبيت غير موجود في ب •

(٦٦) ب كالن : طموح

(٦٧) ت ١ غ لن : شجراء •

(٦٨) ت ١ ق ل : الهوب •

مواردٍ 'تمتاح' (٦٩) الغبارَ وقد طوى'  
 شمائلها (٧٠) طَيَّ الرداءِ لغُوب'  
 إذا ما لبسَ الليلَ طفلاً خلَعْنَه'  
 عليه ووَخَطُ الصُّبحِ (٧١) فيه مشيب'  
 لها (٧٢) مصَّةُ الماءِ القراحِ ونشطة'  
 من الروضِ والمرعى 'أعم' (٧٣) خصب'  
 يؤمُّ بها أرضَ العراقِ مُشاور' (٧٤)  
 وقد عاثَ في السَّرحِ المَسِيَّبِ ذيب'  
 هجمنَ عليها بالقنابلِ والقنَّاسِ  
 تمُور' على أكفاهن كمُوب'  
 تعاسلنَ أطرافَ القني كأنها  
 جَراد' زهتها بالعشيِّ جنُوب'  
 وفي سرعانِ الخيلِ رائد' نَصْرَة  
 له موطي' ، أينَ استرادَ ، عَشيب'  
 يَرُدُّ ديبَ المارقينِ بوثبة'  
 وهل يتساوى وثبة' ودَيْب'  
 أمرٌ لهم عقدَ المكيِّدةِ حازم'  
 بصير' بأدواءِ الخطوبِ طيب'

- (٦٩) ب : موايح يمتاح .  
 (٧٠) ب ت ا غ كا : تمايلها .  
 (٧١) غ : الشيب .  
 (٧٢) ب : بها .  
 (٧٣) غ كا : أجم . ت ا : احم .  
 (٧٤) ت ا كالن : مثاورا .



تنام<sup>(٧٥)</sup> العِدَى' من كيدِهِ وهو سَاهِرٌ  
 وتَقْرُ عَمَّا هَبَ<sup>(٧٦)</sup> وهو دَوُوبٌ  
 إِذَا أَضْمَرُوا كِيداً تَدَلَّى عَلَيْهِمْ  
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ لَيْبٌ<sup>(٧٧)</sup>  
 وَمَا أَتَى الْمَفْرُورُ فِيمَنْ بَرَى لَهُ<sup>(٧٨)</sup>  
 مِنَ الْحَزْمِ لَوْلَا مَا جَنَّاهُ شَعُوبٌ  
 أَرَادَ وَقَدْ حَاقَ الشَّقَاءُ بِجَدَّةٍ  
 مَغَالِبَةَ الْأَقْدَارِ وَهِيَ غُلُوبٌ  
 وَلَمْ يَكُنِ الْمَقْدَارُ فِيمَا عَلِمْتُهُ  
 لِيُسْعِدَ عَبْدًا أَوْ يَقْتُلَهُ ذُنُوبٌ  
 سَرَى نَحْوَهُ الْحَيْنُ الْمُتَّاحُ وَدُونَهُ  
 بِسَاطٌ لِأَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ رَحِيبٌ  
 وَعَاجِلُهُ الْمَقْدَارُ مِنْ دُونِ بَغْيِهِ<sup>(٧٩)</sup>  
 وَلِلْبَغْيِ سَيْفٌ بِالدِّمَاءِ خَضِيبٌ  
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْعِزَّ كَانَ رِذَاؤُهُ  
 مُعَارَاً إِلَى أَنْ خَرَّ وَهُوَ سَلِيبٌ  
 وَأَقْسَمُ لَوْلَا يُمْنٌ<sup>(٨٠)</sup> جَدَّكَ قُطِّعَتْ  
 رِقَابٌ وَعُلَّتْ بِالدِّمَاءِ جُيُوبٌ

(٧٥) ت ١ : ينام .

(٧٦) ب ت ١ كالن : هم .

(٧٧) لم يرد البيت في : لن .

(٧٨) ب : فيما اتى لى - ت ١ كاق فيما انبرى له .

(٧٩) كالن : نعيه .

(٨٠) ق ل : حين .

هي الغمرة العظمى<sup>(٨١)</sup> تجلّت وأفلتت  
برأيتك إذ عمّ القلوب وجيب  
تقوض<sup>(٨٢)</sup> إقلاع الجهم فسادها  
وقد كان يهمني ودقه ويصوب  
أُبتك « مجد الملك » قوله صادق  
وكذب الفتى فيما يحدث حوب  
أراني لقي لا أنتضى<sup>(٨٣)</sup> لملة  
ولا أرتضى للخطب حين ينوب  
يشبطني فضلى عن الغاية التي  
يخف إليها جاهل فيصيب  
ويقصر باعي أن ينال شظية  
من العز يزكو نيلها ويطيب  
وهلك<sup>(٨٤)</sup> الفتى أن لا يساء بسطوه  
عدو ولا يرجو جداه حبيب  
فهب لي يوما منك ينشر ذكره  
فأنت لما يرجو العفا وهوب  
وعش سألما طول الزمان فأنما  
بقاؤك زين للزمان وطيب

(٨١) ل : العروة الوثقى .

(٨٢) ق ل : تقوس .

(٨٣) ق ل : لا ينتضى .

(٨٤) غ : فهلك .

لنجمك في أفق المكارم رفعة  
وللريح في جوّ العلاء هبوب

١٠

وقال أيضا يمدحه: (٨٤)

الكامل

بعضَ التماسك أيُّها القلبُ      فهو الهوى ومرامُه صعبُ  
إن الألى قدروا وما غفروا      ما لي سوى حُبِّهم ذنبُ  
صالوا على ضَعْفِي بقوتهم      بما هكذا يتعاشَرُ الصحبُ  
من ذا ألومُ على إساءَتِهِم      قلبي عليَّ مع الهوى أَلَبُ  
تالله (٨٥) ما قلبي بمنفردٍ      في الحبِّ (٨٦) كلُّ جوارحي قلبُ  
أنِّي لتشعُرَنِي (٨٧) مواعِدُهُم      طرباً وأعلم أنها كـذِبُ  
وأغرُّ نفسي منهم (٨٨) طمعاً      فيهم فيَمْلِكُنِي له (٨٩) عُجْبُ  
ما لي وما للركب إذ حسيبوا      أنِّي يُسَكِّنُ ما بي العَتَبُ  
العتَبُ أيسرُ ما أكابدهُ      لو كان يعلم ما بي الركبُ  
يا وقفةً اشرَ الألى رحلوا      حيث التقى «بالأبطح» «الشَّعبُ»  
أرض إذا ولع النسيم بها      مَرِضَ الصَّبَا وتماثلَ الترابُ  
فترابُها جعدٌ ونطقتُها      عذبٌ وذيلُ نسيمها رطبُ  
أبكي لها دهرًا قضيتُ له      نجبي ولا (٩٠) يُقْضَى له نَحْبُ

(٨٤) ت ا غ كا .

(٨٥) ب : بالله .

(٨٦) ب كا : بالحب .

(٨٧) ت ا ق كال : ليشعُرَنِي .

(٨٨) لن : فيهم .

(٨٩) ب : لهم .

(٩٠) غ : فلا .

ساعائه خلّس" ولدّته  
 دهر" غريم" (٩١) لم يحسّ به  
 قد قلت للمزجي قلائصه  
 مترجحا (٩٢) يحدو به رغب  
 أبشر فقد جادتك مقبلة  
 أيام من ضمّنت سعادته  
 ذاك الذي خضعت لاطاعته  
 ذاك الذي يغدو وشكّته  
 ردّ الأمور إلى حقائقها  
 وحمى حريم الملك متعضاً  
 وشفى من الداء العضال وقد  
 وأقام للأجناد هيته  
 فتوقرت من بعدما قلقت  
 وتراجعت (٩٤) بيض السيوف إلى الـ  
 من بعد ما هجم الزمان بها  
 في فترة نسي (٩٥) الحلوم بها  
 بعزيمة لو أن هبّتها  
 ولطافة لو أنّها رأبت

مسروقة ونعيمه نهب  
 ريب" ولم يفظن له خطب  
 حدّبا تعرّق لحمها الحدب  
 فيصدّه عن قصّده الرهب  
 أيام « مجد الملك » والخصب  
 أن لا يطور فناءه جدب  
 صيد الملوك وأذن الغلب  
 أقباله وجنوده الرعب  
 حتى استبدّ بدوره القطب  
 للجيد قد ألوى به اللعيب  
 عجز الرقاة وأبلس الطب  
 حتى صفا للدولة الشرب  
 عقد الحبى وتفاقم الشغب (٩٣)  
 أغمد لا طعن ولا ضرب  
 بكرأ وحلّ عقالها الحرب  
 وتشابه المربوب والرب  
 للريح لم يثبت لها هضب  
 شعب (٩٦) الزجاج تلاءم الشعب

(٩١) ت ١ غ : غريم . كا : عزيز .

(٩٢) ب : مترجما .

(٩٣) ب ت ١ غ : الشعب .

(٩٤) لن : فتراجعت . وهذا البيت يأتي بعد الذي يليه في : ب كا .

(٩٥) لن : يسبى .

(٩٦) ب ت ١ غ كا : صدع .

وسياسةٍ تحمي حيتيها  
وأغراً مطبوع الندى شرق  
لقطوبه من نشره شيع  
مر الحلاوة في مهزته  
لم تشتهر<sup>(٩٨)</sup> بالشرق عزته  
اراؤه كقوله سدد  
لم يسلم في صماء مفضلة  
متبرج للوفد همته  
رأي بعيد الغور سائده  
وندى لو ان السحب تعشره  
وعلى لو ان الشمس تبلغها  
وصرامة لو أن أسرها  
لأناره تخبو ولا يده  
ساس الرعية لا ياعده  
واستغزر الأموال لا عنت  
جادت حلوبتها بدرتها  
وسواه قد جهدت حلوبته  
لولا تأخر عصره نزلت

فتدوب في أعمادها القضب<sup>(٩٧)</sup>  
بالمجد فيض يمينه سكب  
ولحائه من بطشه حزب  
لين ومعجم عوده صلب  
الا ودان لحدها الغرب  
ولسانه كحسامه عضب  
الا تفرج باسمه الكرب  
بين الوفود وبينه حجب  
جود قريب المستقى عذب  
لم يتسع لقطارها سهب  
في وجهها<sup>(٩٩)</sup> سجدت لها الشهب  
للسيف لم يثلم له غرب  
تنبو ولا اقباله يكو  
بغض ولا يدنو به حب  
فيما يثمره ولا غصب  
عفوا ولا مري ولا عصب<sup>(١٠٠)</sup>  
مرياً ولم يملأ له قعب  
في شأنه الآيات والكتب

(٩٧) لن : العضب

(٩٨) ت ا ل : يشتهر

(٩٩) ب : اوجها

لن : اوجه

(١٠٠) في : ب مط ، يقدم البيت على ثلاثة الأبيات السابقة

خُذْهَا مَدْبَجَةً يَذُلُّ (١٠١) لَهَا  
 واسْعِدْ بَعِيدَ الْعُجْمِ مَغْتَبَطاً  
 قِطَعَ الرِّيَاضَ وَيَخْجَلُ الْعَصَبُ  
 غَمْرُ (١٠٢) الْخِلَافِ النَّاسَ وَاتَّفَقَتْ  
 مِنْ شَأْنِكَ الْإِعْطَاءُ وَالسَّلْبُ  
 فِيهِ وَفِيكَ الْعَجْمُ وَالْعُرْبُ

## ١١

الكامل

يصف احتماله وخلقه: (١٠٣)

تَصْعِيدُ هَذَا الدَّهْرِ وَالتَّصْوِيبُ  
 مِثْلِي (١٠٤) عَلَى حَالِهِمَا مَغْلُوبُ  
 لَا تَتَكْرِي أَنِّي تَغْيِيرُ شَيْمَتِي  
 فَالْرَمَحُ قَدْ يَنَادُ مِنْهُ كَمُوبُ  
 لَا تَعْجِبِي أَنِّي شَكُوتُ فَإِنَّهُ  
 قَدْ يَظْلَعُ الْمُتَحَسَّرُ الْمَكُوبُ  
 أَجْرِي عَلَى عِرْقِ الْمَكَارِمِ مِثْلَمَا  
 يَجْرِي عَلَى أَعْرَاقِهِ الْيَعُوبُ  
 وَمَلِيحَةُ الشُّكُوى إِلَى مَلِيحَةٍ  
 مِنْ صَرْفِ أَيَّامِ لَهْنٍ دَبِيبُ  
 أَنَحَتْ عَلَيَّ بِلُومِهَا وَلَقَدْ دَرَّتْ  
 أَنِّي عَلَى عَجْمِ الزَّمَانِ صَلِيبُ  
 وَاسْتَزَلَّتْنِي عَنْ يَفَاعِ أَيْتِي (١٠٥)  
 ثُمَّ انْتَهَتْ وَرَجَاؤُهَا مَكْذُوبُ

(١٠١) ب ت ١ كا : تذلل .

(١٠٢) ت ١ غ كا : عم .

(١٠٣) غ ٠ ت ١ : وقال أيضا ٠ ت ٢ كا : وقال يصف احتماله .

(١٠٤) ب ت ١ ت ٢ غ كا : صبري .

(١٥٠) ب : انيتي .

ولَقَلَّمَا عَادَ الرَّجَاءُ مُصَدِّقًا (١٠٦)  
 حَيْثُ التَّوَيُّ وَتَعَثَّرَ (١٠٧) الْمُطْلُوبُ  
 وَرَأَتْ وَمَا عَرَفَتْ نَزَاهَةً شِيَمَتِي  
 أَنِّي عَلَى جُرْعِ الْحِيَاضِ أَلُوبُ  
 غُرَّتْ بِتَرْجِيمِ الظَّنُونِ فَأَخْطَأْتُ  
 وَالظَّنُّ يُخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ  
 أَوْ مَا دَرْتُ أَنِّي أَنْزَعُ شِيَمَتِي  
 كَيْلَا أُبَيِّتَ وَعِرْضِي الْمَسْبُوبُ  
 أَرَوِي بِشَرْبِ الضَّبِّ مَجْتَرَّأً بِهِ  
 وَالْمَاءِ سَلْسَالُ الْمِذَاقِ شَرُوبُ  
 وَأَصْدُ دُونَ الْوَرْدِ وَالْوُرَادُ أُرْ  
 سَالُ كَمَا ازْدَحَمَ الْقَطَا الْأَسْرُوبُ  
 وَأَصُونُ نَعْلِي أَنْ تَمَسَّ مَوَاطِئًا  
 عِرْضِي بَوَاطِئَ تَرَابِهَا مَثْلُوبُ (١٠٨)  
 وَأَكْرُ حَيْثُ السَّيْفُ فَوْقَ جَمَاجِمِي  
 وَالْمَوْتُ حَدُّ سِنَانِهِ مَذْرُوبُ  
 لَا الْهَوْلُ (١٠٩) يَمْلَأُ نَازِرِيَّ وَلَا الرَّدَى  
 عِنْدِي مَرِيرٌ طَعْمُهُ مَرُوبُ

(١٠٦) ب ت ٢ : مصدرا .

(١٠٧) كا لن : النوى وتعذر .

(١٠٨) لن : مسلوب .

(١٠٩) ب لا القول .

فليفلونَ أَخَا عزائمِ عندها  
 إِلَّا البسالةَ والسماحَ غريبُ  
 في حلقِ كلِّ مَكَايِدٍ منه شجاً  
 وبصدرِ كُلِّ منابذِ الْهُوبِ  
 فُجِعَتْ بها نَفْسِي وَأَيَّامُ الْفَتَى (١١٠)  
 نَسَمَاتُ أرواحِ لَهْنٍ هُبُوبُ  
 واهِأْ لَأَيَّامِ لَهْوٍ بطيها  
 غُصْنُ الصَّابِ ما بينهنَّ رَطِيبُ  
 فَإِذَا اعتزِينَ فانهنَّ شِوَاغِلُ  
 وَإِذَا انقَضَيْنَ فانهنَّ كُرُوبُ  
 ولقد لبستُ رداءَهَا فنزعتُهِ (١١١)  
 عن عاتقيَّ وهل يدومُ قَشِيبُ  
 ومُحَاذِرِ وَخَزَ الهوانِ صَحْبَتُهُ  
 فَسَرَى (١١٢) بضوءِ جِينِهِ الْأَرْكُوبُ  
 يخطو رِقَابَ القومِ وهو كَأَنَّهُ  
 عَوْدٌ بغاربه الندوبُ رَكُوبُ  
 تَتَّقُ إِذَا ما الضَّيْمُ مَسَّ اهَابَهُ  
 لم يَرْضَ أَوْ يتخضبُ الْأَنْبُوبُ  
 تُخْفِي بِسَالَتِهِ مطارحَ هَمَّةٍ  
 ومرامِهِ ، إِنَّ الْهَيُوبَ مُرِيبُ

(١١٠) ب : الصبى .

(١١١) ب ت ٢ مط : وطرحته . كا : فخلعته .

(١١٢) ب ت ٢ ك : يسرى .



قلبَ الزمانَ ظهورَه لبطونِه  
 انَ المعارفَ مدَّها (١١٣) التجريبُ  
 خالسته نَهَزَ السَّرى حتى انجلى  
 عن مثلٍ حَدَّ المَرْهفِ التَّوَيبُ  
 ولقد يكونُ الدهرُ أعجمَ صرفه  
 حتى استوى المَكْرُوهُ والمُجُوبُ  
 سَلَّ بي بناتِ الدهرِ فهي خيرة  
 أني عن (١١٤) المرعى الذميرِ عَزُوبُ  
 تَبَّأَ لِمَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ لاهِيَا  
 ومرامُه المأكولُ والمُشْرُوبُ  
 أو ما يرى (١١٥) الارزاق تطلُبُ غافلاً  
 وتَصُدُّ عن لَهْفَانٍ وهو طَلُوبُ  
 وأرى الجُدودَ هي الحواكمَ للورى  
 وبهنَّ يُخْفِقُ طَالِبٌ وَيُصِيبُ  
 فإذا قَطَعَنَّكَ فالغريبُ مَبْعَدُ  
 وإذا وَصَلَنَّكَ فالبعيدُ قَرِيبُ  
 حبُّ البقاءِ طِيعَةٌ مَجِيئَةٌ  
 وهل البقاءُ وَقْدُهُ مُحْسُوبُ  
 ولكمُ حَيَاةٌ دُونَهَا جُرْعُ الرَّدى  
 ضَرْبُ مشوبٍ والحياةُ ضُرُوبُ

(١١٣) ب ت ٢ غ كا مط : بهذا .

(١١٤) كا لن : على .

(١١٥) كا لن : ترى .

والدهر' ذو حَالَيْنِ : أَعْرَجُ ' قَلْبٌ (١١٦)  
والعِشْ كَدٌ أو يَرِيحُ (١١٧) شَعُوبٌ

## ١٢

وقال وهو مما ظهر ببغداد يذمها واهلها ويشكو الزمان ويتشوق الى اصفهان  
وهو اها : (١١٨)

أَهَابَ بِهِ دَاعِي الْهَوَى (١١٩) فَأَجَابَا  
وَعَاوَدَهُ نَكْسُ الصَّبَا فَتَصَابَى  
وَأَدَّاهُ مِنْ بَعْدِ التَّجَارِبِ رَأْيُهُ  
إِلَى أَنْ عَصَى حُكْمَ الْحِجَى فَتَغَابَى (١٢٠)  
وَطَابَ لَهُ عَنْ غِرَّةِ الْعِشْرِ أَرْيُهُ  
وَقَدْ ذَاقَ مِنْ طَعْمِ التَّجَارِبِ صَابَا  
وَحَلَّ عِقَالَ الْعَقْلِ عِنْدَ (١٢١) يَدِ الْهَوَى  
فَسَامَ كَمَا شَاءَ الْفَرَامُ وَسَابَا  
وَشَامَ بُرَيْقًا « بِالْحِمَى » شَاقِرَ لَمْعُهُ  
رَفَاقًا وَخِيَلًا « بِالْفُؤَيْرِ » عِرَابَا

---

(١١٦) ب ت ١ ت ٢ كا : اخرج .

لن : اجرح قالب .

(١١٧) ب : تريح . كا : تروح .

(١١٨) ب غ ك مط .

ب ٢ كا : وقال ايضا بمدينة السلام .

غ : يشكو الزمان ويذم بغداد ويمدح اصفهان .

(١١٩) ق ل كا : الصبا .

(١٢٠) ت ٢ غ ك : وتغابى .

(١٢١) ب لن : عنه .

تتّمس للأيقاظ (١٢٢) فوقَ رِحَالِهِمْ  
فمدوا عِيُوناً (١٢٣) نحوَه ' ورقَابَا  
فكم (١٢٤) دونَ ذاكَ البرق من متجلّد  
يُكَاتِمُ أَسْرَارَ الْغَرَامِ صَحَابَا  
وآخرَ نَمَامِ الْجَفُونِ زَفِيرَه  
يَشُقُّ (١٢٥) وراءَ السَّابِرِيَّ حِجَابَا  
ومن مُقْصِرٍ يَصْمِي (١٢٦) حَمَاطَةَ قَلْبِه  
صَوَائِبُ ' وَطُفٌ ' مَا كُسِينَ انْغَابَا  
يُرَدُّ ' طَرْفَا فِي صَرَى الدَّمْعِ سَابِحَا  
وَيُرْقِي فُؤَادَا بِالْعَزَاءِ مُصَابَا (١٢٧)  
وَأَعِيدَ لَوْ خَاصَرْتَهُ ' فِي سُجُوفِه  
لَرَدَّ مَشِيبَ الْعَارِضَيْنِ شَبَابَا  
أَغْنَى إِذَا اسْتَمَلْتَ وَحْيَ جُفُونِه  
دَرَسْنَ مِنْ السَّحْرِ الْمِينِ كِتَابَا  
فِي رُفْقَةِ تَزْجِي الرِّكَابِ طَلَاثَا  
سَقَتَهَا الْغَوَادِي رُفْقَةً وَرِكَابَا

(١٢٢) ق ل : تناعست الأيقاظ .

(١٢٣) ب ت ٢ : بأيّد .

(١٢٤) ب ت ٢ غ ك كا : وكم .

(١٢٥) ب ت ٢ ك كالن : يغط .

(١٢٦) ب ت ٢ غ ك كا : مقصد اصمي . وإلبيت غير موجود في : مط .

(١٢٧) البيت غير موجود في : ب ت ٢ كا مط .

حَدَا بِهِمْ حَادِي الْفَرَامِ<sup>(١٢٨)</sup> فَيَمَّمُوا  
 مَسَاقِطَ مَزْنٍ بِالْأَبَاطِحِ صَابَا  
 وَلَوْ قَايَسُوا بِالْمَزْنِ عَيْنِي لَصَادَفُوا  
 دُمُوعِي أَنْدَى الْعَارِضِينَ سَحَابَا  
 يَوْمُونَ أَرْضَا « بِالْبِطَاحِ » أَرْضَا  
 وَزُرْقَ حَمَامٍ « بِالْعُذَيْبِ » عِذَابَا  
 وَمَرْهُومَةً مَرْقُومَةً عُنِيَتْ بِهَا  
 صَنَاعَ كَسَتْ وَجَهَ السَّمَاءِ نِقَابَا  
 يَلِينُ لَهَا قَلْبُ الْهَجِيرِ إِذَا قَسَا  
 بِسُقْيَا جُفُونٍ مَا يَزَلْنَ رِطَابَا  
 وَتَهْدِي إِلَيْهَا فِي النَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
 لَطَائِمُ تَحْوِي غَنَبَرًا وَهَلَابَا  
 لَكَ اللَّهُ أَنِي نَاشِدٌ كَبِيداً بِهَا<sup>(١٢٩)</sup>  
 صُدُوعٌ فَهَلْ مِنْ مُنْشِدٍ فَيْثَابَا  
 وَهَلْ عِنْدَكُمْ صَبْرٌ جَمِيلٌ<sup>(١٣٠)</sup> فَتَعْمُرُوا  
 فَوَادًا مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ خَرَابَا  
 وَهَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فِشْفِي بَرُوقِيَّةٍ  
 لَدِيغٍ هَوَى يَرْجُو لَدَيْهِ ثَوَابَا

(١٢٨) ت ٢ غ كا : حادي الركاب .

(١٢٩) ق ل : لها .

(١٣٠) ب ت ٢ غ كا : صبر يعار .

وهل نظرةٌ عَجَلَىٰ يُرِيكَ اختلاسُها  
 غليلَ مُعْنَى (١٣١) لا يذوقُ شَرَابًا  
 أخادعُ نَفْسِي بالسُّؤالِ تَعَلَّلًا  
 وإن لم تردُّوا للسُّؤالِ (١٣٢) جَوَابًا  
 وما الرأيُ إلا الهجرُ لو أنَّ مُسْعِدًا  
 من الصبرِ أذْ يُدْعَى (١٣٣) إليه أجابًا  
 إذا ما الهوى استولَى على الرأيِ لم يدعْ  
 لصاحبه في ما يراه صَوَابًا  
 مَلِيتُ نَوَائِي بالعِراقِ وملَّني  
 رفاقي وكانوا بالعِراقِ طِرَابًا  
 وأنفقتُ من عُمْرِي وذاتِ يَدِي بها  
 بضائعَ لم أملكْهُنَّ حِمَابًا  
 وزاحمتُ مهري (١٣٤) والمهندَ في الغِنَى  
 فلم أُبْقِ إلا مِقْوَدًا وقِرَابًا  
 وأبلى بها الجُردُ العِناقَ أَجَلَّةً  
 عليهنَّ والمصحبُ الكرامُ نِيَابًا  
 وفارقني أَمَلُ العَفَاءِ تبرُّمًا  
 بشَحْطِ نَوَى شَابُوا عليه وشَابَا (١٣٥)

(١٣١) ت ٢ غ كا : غليلا معنى .

(١٣٢) لن : للسلام .

(١٣٣) لن لا يدعى .

(١٣٤) ق ل : عمري .

(١٣٥) البيت غير موجود في : ب ت ٢ كا مط .

قَلا (١٣٦) زائرٌ يَغْشَىٰ جنابِي لحاجةٍ  
 ولا أنا أغْشَىٰ ما أَمْتُ جنابًا  
 ولا موقِدٌ نارِي بعلِاءَ للقِرَىٰ  
 ولا رافعٌ لي بالعراءِ قِبابًا  
 إذا قلتُ : اني قد ظفِرتُ بصاحبِ  
 سَكنتُ اليه ، خانِني وأرابًا  
 ألقَبُ عيني لا أرى غيرَ صاحبِ  
 ظننتُ به الظَّنَّ الجميلَ فخابًا  
 وكيف ثوائي بالعراق وقد غدا  
 على بها رَوْحُ النسيمِ عذابًا  
 هو الربعُ لم يُخلَقْ بنوه أعرَّةً  
 كرامًا ولم تنبتْ قناه صلابًا  
 ولا طرقت أمُّ الحفاظِ بماجدِ  
 ولا حضنتُ ظيْرُ العفافِ كِعبًا  
 ينو الغدَرُ لما (١٣٧) فتشَّ البحثُ عنهم  
 أراك وميضًا خلْبًا وسرابًا  
 متى ما نبأ دهرٌ نبَّوا وتصرَّفوا  
 على حالتيه جيئةً وذهابًا

(١٣٦) ق ل : ولا .

(١٣٧) ق ل : مهما .

معاشر' لو طابَ الثرى في (١٣٨) بلادهم  
 زكا عندهم غرس' الجميلِ وطابا (١٣٩)  
 مناكيد' تأبى أن تجسودَ لقاحهم  
 بدرً بكيٍّ أو تشدَّ عصاها  
 إذا استخبرَ المرءُ التجاربَ عنهم  
 أرتبه' بهاماً رتعا وذئبها  
 إذا كنتَ عندَ الحادثاتِ وقد عرتُ  
 مجنأً لهم كانوا قنأ وحراباً  
 أفرقهم لا آسفا (١٤٠) لفرقهم  
 ولا مؤثراً نحو العراقِ اياباً  
 فيا عجباً حتى الخلافةُ ما رأتُ  
 لحقِّي أن أُجْزَى به وأُثاباً  
 ولم ترعَ لي نصحي القديمَ وخدمتي  
 أخوضُ غماراً أو أروضُ صعباً (١٤١)  
 لعمري لقدَ ماحضتُها النصحَ باذلاً  
 لو سئعي وقد ردتْ اليَّ مناباً  
 فيا ليت نصحي كان غشياً وطاعتي  
 نفاقاً وصِدقي في الولاءِ خلاباً

(١٣٨) لن : من .

(١٣٩) ب : فطابا .

(١٤٠) غ مط : لا آسيا .

(١٤١) البيت غير موجود في : مط .

كَمَا صَارَ آمَالِي غُرُورًا وَخُدَّتِي  
 هَبَاءً وَسَمِي خِيَةً وَتَبَابًا  
 وَيَا لَيْتِي دَامَجْتُ فِيهِ (١٤٢) مَعَاشِرًا  
 تَرَكْتُهُمْ شُوسًا عَلَيَّ غَضَابًا  
 أَلَيْسَ «زُرَيْقٌ» (١٤٣) لَمْ يَخَفْ أَنْ أَمْضَهُ  
 عِتَابًا وَهَلْ يَخْشَى الثِّيمُ عِتَابًا  
 تَصَامَمَ عَنِّي أَوْ تَعَامَى وَلَمْ يَخَفْ  
 سِيَاهًا مِنَ الْعَتَبِ الْمِضْ صِيَابًا  
 وَفَيْتُ بِمَهْدٍ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ مَقَامَاتٍ بِمَصْرٍ خُطَابًا  
 وَلَوْ صَحَّ مَا يَمْزِي إِلَيْهِ لَحَلَّقْتُ  
 بِأَسْلَافِهِ رُبْدٌ (١٤٤) التُّسُورِ سِفَابًا  
 وَكَيْفَ يُرَجِّي مَنْ يَكُونُ ادَّعَاؤُهُ  
 وَلَاءَ «أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» كِذَابًا  
 الْعَمْرِي (١٤٥) مَا فَارَقْتُ رَبِّي عَنْ قَلِي  
 وَلَا رَضِيَّتُ نَفْسِي سِوَاهُ مَأْبَا  
 وَلَكِنْ تَكَالَيْفُ السِّيَادَةِ جَمَعَتُ  
 بِرَحْلِي وَدَهْرٍ بِالْحَوَادِثِ رَابَا

(١٤٢) لن : فيهم .  
 (١٤٣) لن : زريقا - ب : فلانا .  
 (١٤٤) ب : زهر .  
 (١٤٥) ت ٢ غ كا : لعمرك .



أَهْمُ بِأَمْرِ وَالْيَالِي تَرْدُنِي  
 وَأَجْمَعُ شَمْلِي وَالْحَوَادِثُ تَبَانِي  
 سَقَى اللَّهُ «جَيًّا» مَا أَرَقَّ نَسِيمَهَا  
 إِذَا الظِّلُّ مِنْ لَفْحِ الْهَوَاجِرِ ذَابَا  
 وَأَنْدَى نَرَاهَا وَالْفَوَادِي شَجِيحَةً  
 بِصَوْبِ حَيَاهَا أَنْ تَبْلَّ تُرَابَا  
 وَأَطِيبَ مَنَاهَا وَأَعِذْ بِمَاءِهَا  
 وَأُفِيحَهَا لِلطَّارِقِينَ رِحَابَا  
 وَأَبْهَى رِبَاعَا وَسُطْحَهَا وَمَنَازِلَا  
 وَأَزْكَى صُحُونَا (١٤٦) حَوْلَهَا وَهَضَابَا  
 عَسَى اللَّهُ يَقْضِي أَوْبَةً بَعْدَ غِيَةِ  
 وَيَخْتِمُ بِالْحُسْنَى وَيَفْتَحُ بِبَابَا

### ١٣

وقال يصف الكرم (١٤٧) :

السريع

وَكْرَمَةٍ أَعْرَاقُهَا فِي الثَّرَى	بَعِيدَةٍ الْمَنْزِعِ وَالْمُضَرَّبِ
كَرِيمَةٍ تَلْتَفُ أَغْصَانُهَا الـ	خَفِئَةً بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
تَمْتَاحُ مِنْ قَعْرِ الثَّرَى رِيَّهَا	أَشْطَانُهَا عَفْوًا وَلَمْ تَجْذِبِ
إِذَا ارْتَوَتْ مِنْ مَائِهَا أَسْبَلَتْ	جَفُونُهَا بِالْوَاكِفِ الصَّيِّبِ
وَأَنْ تَغَشَّى سِفْلَهَا بِالنَّدَى	أَخْضَبَ أَعْلَاهَا وَلَمْ يُجْدِبِ

(١٤٦) لن : صغورا .

(١٤٧) ت ١ ل ٠ ت ٢ كا : الكرمة .

تَلْقَحَهَا الرِّيحُ وَصَوَّبُ الْحَيَا  
فَأَعْقَبَتْ عَائِلَهُ (١٤٨) بِعَدَمِ  
وَوَضَعَتْهَا نَجْبًا تَتَهَيَّ  
وَأَلْحَفَتْهَا خُضْرَ أَوْرَاقِهَا  
وَأَسَكَّتْهَا (١٥٠) الشَّمْسُ مِنْ صَنْعَةِ الْ  
فَمَهَرَتْ فِيهَا وَجَاءَتْ بِمَا  
وَبَدَلَتْ خُضْرَ عُنَاقِيدِهَا  
وَأَسْتَسَلَفَتْ مَاءَ وَجَادَتْ بِهِ  
وَلَمْ تَزَلْ بِالرِّفْقِ حَتَّى اكْتَسَى  
فَالْأَشْقَرُ الْمُنْتَوِجُ مِنْ نَسْلِهَا  
تَرَى الثَّرِيًّا مِنْ عُنَاقِيدِهَا  
أَلْوَانُهَا شَتَّى وَأَنْوَاءُهَا  
كَمْ سَبَجٍ فِيهَا وَكَمْ جَزَعَةٍ  
مِنْ حَالِكِ اللَّوْنِ كَجُنْحِ الدُّجَى  
كَأَنَّمَا تَحْمِلُ (١٥٤) حَبَاتِهَا  
خَيْلَانِ مِنْ رُومٍ وَزَنْجٍ غَدَتْ  
أَطِيبٌ بِهَا حَيًّا وَمَحْظُورَةٌ (١٥٥)

وَالشَّمْسُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
عَاشَ (١٤٩) زَمَانًا وَهِيَ أَمِ تَعْقِبُ  
إِلَى أَبٍ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ أَبٍ  
مَغْذُوءَةٌ بِالْحَلَبِ الْأَعْذَبِ  
تَلْوِيحٍ فِي الْأَغْرِبِ فَالْأَغْرِبِ  
يَهْرُ مِنْ مُسْتَحْسَنِ مُعْجِبِ  
بِالْأَدْهَمِ الْيَحْمُومِ وَالْأَشْهَبِ  
مُدَامَةٌ كَالْقَبَسِ الْمُلْهَبِ  
لُجَيْنُهَا مِنْ صَبْغِهَا الْمَذْهَبِ  
سَلِيلُ ذَاكَ الْأَشْهَبِ (١٥١) الْمُنْجِبِ  
تَلْوِجٍ فِي أَخْضَرٍ كَالْغَيْبِ  
مُتَفَقَاتُ (١٥٢) النَّجْرِ وَالْمَنْصَبِ (١٥٣)  
صَحِيحَةُ التَّدْوِيرِ لَمْ تُثَقِّبِ  
وَنَاصِعٍ يَلْمَعُ كَالْكُوبِ  
أَكَارِعُ النَّفَرَانِ بِالْمَخَابِ  
فِي جُنِّ خُضْرِ لَهَا تَجْتَبِي  
فِي كَرْمِهَا أَوْ كَأْسِهَا أَطِيبِ

(١٤٨) ت ١ غ : حائلها • ت ٢ مط : حاملها • كا : حاملة •

(١٤٩) لن : عاشت •

(١٥٠) ق ل كا لن : واسلمتها •

(١٥١) غ لن : الأنجب •

(١٥٢) ت ٢ كا لن : متفقات •

(١٥٣) لن : المنجب •

(١٥٤) لن : يحمل •

(١٥٥) لن : اطيپ حلا وهي محظورة •

## مجزوء الرجز

ثِمَارُهَا (١٥٦) مِنْ كَثَبِ  
مَمْنُوسَةٍ فِي ذَهَبِ  
تَرَوِي إِذَا لَمْ تَذُبِ  
وَلَا لَهَا مِنْ كَرَبِ  
جُمَّارَةٍ مِنْ ذَهَبِ (١٥٧)  
مِنْ ذَوْبِهَا الْمَسْكَبِ  
ضَنْكَ بِمَرَأَى عَجَبِ  
شَبِيهَةٍ بِالشُّهْبِ  
لِقَائِهَا فِي الْهَرَبِ

أُنْعَتْ نَخْلًا تَجْتَنِي  
مَخْلُوقَةً مِنْ فَضَّةٍ  
مِنْ ذَوْبِهَا تُسْقَى وَلَا  
لَا عِرْقُهَا تَحْتَ الشَّرَى  
تَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهَا  
بِوَطْلُهَا مَسْكَبًا  
مَغْرُوسَةً فِي مَجْلِسِ  
نُورِيَّةٍ نَارِيَّةٍ  
يُمَعِنُ جُنْدُ اللَّيْلِ مِنْ

## السريع

كَانُونُ فَحْمٍ حَوْلَهُ لَهَبٌ  
أَوْ سَوْرٌ مِسْكٍ جَامُهُ ذَهَبٌ

وَكَاَنَ آذَرِيونَ رَوْضَتِنَا  
أَوْ جَامٌ جَزَعٍ حَوْلَهُ سَمْبَجٌ (١٥٨)

(١٥٦) لن : : ثماره .

(١٥٧) ت ٢ ق ل كا : لهب .

(١٥٨) ت ١ ت ٢ كا لن : وسطه سبيع .

وقال في الورد الأصفر :

### الكامل

في قلب كلٍّ مَتِيْمٍ طَرَبَا (١٥٩)  
أَجَوافُهَا مِنْ عَسْجِدٍ لُعبَا  
سَحَرَا وَمَادَ الْفُصْنُ وَاتَّصَبَا  
فِي الْخُضْرِ مِنْ أَثَوَابِهَا لَهَبَا  
فَكَسَتْهُ صِبْغًا مَوْنِقًا عَجَبَا  
سُقِيَ اللَّحْيَيْنِ فَاتْمَرَ الذَّهَبَا

شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرٍ بَعَثَتْ  
خَرَطَتْ مَهودَ زبرجدٍ حَمَلَتْ  
فَإِذَا الصَّبَا فَتَقَتْ كَمَا يَمُهَا  
شَبَّهَتْهَا بِخَرِيدَةٍ طَرَحَتْ  
سَبَكَتْ يَدُ الْغَيْمِ اللَّحْيَيْنِ لَهَا  
مَنْ ذَا رَأَى مِنْ قِبَالِ شَجَرَا (١٦٠)

وقال في صفة الغيم (١٦١) :

### مجزوء الرجز

مَنْ رَغَبَ (١٦٢) وَمَنْ رَهَبَ  
مَاءُ حَيَاةٍ وَلَهَبُ  
يُضْياءُ وَالْبَرْقُ ذَهَبُ  
صَاحَ بِهِ الرِّيحُ (١٦٤) فَهَبُ  
غَنِيَّةٌ مِمَّا تَهَبُ

سَارِيَّةٌ لَمْ تُخَانِنَا  
فَوَدَّقَهَا وَبَرَّقَهَا  
وَالْوَدَّقُ (١٦٣) مِنْهَا فِضَّةٌ  
أَنْ نَامَ جَفَنُ بَرَقِهَا  
أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ بِهَا

(١٥٩) لن : في كل قلب متيم طربا .

(١٦٠) ق ل : سحرا .

(١٦١) ت ٢ غ . ق ل يصف الغيم .

(١٦٢) لن : رغبه .

(١٦٣) غ ق ل لن : فالودق .

(١٦٤) ت ١ ت ٢ غ ق ل كا لن : الرعد .

فالماءُ خمرٌ تَجْتَلَى (١٦٥) والماءُ مسكٌ مُنْتَهَبٌ (١٦٦)

## ١٨

وقال في السماء (١٦٧) والمجرة (١٨٨) :

### الكامل

كم ليلةٍ ساهرتُ زُهرَ نَجُودِها  
أرعى السماءَ ونجمُها متبلِّدٌ (١٦٩)  
وكانها (١٧٠) بحرٌ يَعَبُ عُبَابُه  
وترى بها أمَّ النجوم كجدولٍ  
وبنائنها (١٧١) سربُ الظبية فواردٌ  
والجوُّ من أنفاسٍ وجدي شاحبٌ  
حيرانٌ قد سُدَّتْ عليه مذاهبٌ  
وكانه فيها غريقٌ راسسٌ  
في روضةٍ فيها لجينٌ ذائبٌ  
أو صادرٌ أو جازي (١٧٢) أو قاربٌ

## ١٩

وقال في مقابلة (١٧٣) النيرَيْنِ :

### الكامل

وكانما الشمسُ المنيرةُ اذٌ بدتْ  
والبدرُ يَجْنَحُ للمغيبِ ويفرُّ (١٧٤)

- 
- (١٦٥) غ : يجتلى .
  - (١٦٦) غ ق ل : ينتهب .
  - (١٦٧) ت ١ ل : وقال في السماء والمجرة .
  - (١٦٨) ت ٢ ق ل مط : وقال يصف السماء والكواكب .
  - (١٦٩) ت ١ ق ل : متبلد .
  - (١٧٠) لن : فكانها .
  - (١٧١) ق ل مط : وثيلها .
  - (١٧٢) مط : ناهل .
  - (١٧٣) غ ق ل : تقابل .
  - (١٧٤) ت ٢ غ ق ل : وحذاؤها في الأفق بدر يقرب .

متحاربَانِ مِجَنٌ<sup>(١٧٥)</sup> ذَا قَدْ صَاغَهُ  
 مِنْ فِضَّةٍ وَلِذَا مِجَنٌ مَذْهَبٌ<sup>(١٧٦)</sup>

٢٠

### الكامل

لَا أَدْعِي أَنِّي وَفَيْتُ بِعَهْدِ أَمٍّ  
 أَأَعِيشُ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ وَأَدْعِي  
 أَنْ لَمْ أَمْتُ أَسْفًا عَلَيْكَ فَإِنَّ لِي  
 وَمِنَ الشُّهُودِ عَلَى غَرَامِي أَنَّنِي  
 أَرْتَاحُ أَنْ لَاحَ الْوَمِيزُ وَأَنْتَنِي  
 وَرَعَيْتُكُمْ أَنْ الْوَفَاءَ ضُرُوبُ  
 حُسْنِ الرِّعَايَةِ أَنَّنِي لَكُذُوبُ  
 قَلْبًا كَمَا شَاءَ الْفِرَاقُ يَذُوبُ  
 طَرِبُ الشَّمَائِلِ وَالْمُحِبُّ طَرُوبُ  
 نِسْوَانٍ أَنْ هَبَّتْ عَلَيَّ جَنُوبُ

٢١

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(١٧٨)</sup> :

### الوافر

وَأَحُورَ بَارِزْنِي مَقْلَتَاهُ  
 فَصْرَعَاهُ وَلَا صَرَعِي خَطُوبِ  
 أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أَحْصَى ذُنُوبِي  
 فَدَيْتُكَ قَدْ سَفَكَتْ دَمِي بِسَيْفِ  
 فَلَا تَعْدُدْ ذُنُوبِي بَعْدَ هَذَا  
 بِسَيْفٍ لَا يُرَدُّ عَنِ الْقُلُوبِ  
 وَقِتْلَاهُ وَلَا قَتْلِي حُرُوبِ  
 عَلَى مَقَالَةِ الْمَلِيقِ الْخَلُوبِ :  
 عَلَى الْمَهْجَاتِ فَتَّاكَ<sup>(١٧٩)</sup> وَشُوبِ  
 فَإِنَّ السَّيْفَ مَحَاءُ الذُّنُوبِ

(١٧٥) ت ٢ ص غ ق ل : لذا مجن .

(١٧٦) ص : من ذهب .

(١٧٧) ت ١ ت ٢ .

(١٧٨) ت ١ ت ٢ .

(١٧٩) لن : قتال .

وقال أيضاً<sup>(١٨٠)</sup> :

### الطويل

لَعَمْرُكَ مَا يُرْجَى 'شِفَائِي' وَالْهُوَى'  
 لَهُ بَيْنَ جَسَمِي<sup>(١٨١)</sup> وَالْعِظَامِ دَبِيبٌ'  
 أَجِلَّتْكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْطَوِي'  
 عَلَى كَمَدِي<sup>(١٨٢)</sup> إِنْ الْهُوَى 'لَعِيبٌ'  
 وَأَمَلٌ 'بُرْءٌ مِنْ جَوَى خَامَرَ الْحَشَى'  
 وَكَيْفَ بَدَأَ لَا يَرَاهُ 'طِيبٌ'  
 نَصِيكَ مِنْ قَلْبِي كَمَا قَدْ عَامَتَهُ'  
 وَمَا لِي بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْكَ 'نَصِيبٌ'  
 وَمَا أَدْعِي إِلَّا اكْتِفَائِي بِنَظَرَةٍ'  
 إِلَيْكَ وَدَعْوَى 'الْعَاشِقِينَ ضُرُوبٌ'  
 وَمَا بُحْتُ 'بِالسَّرِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا'  
 وَلَكِنَّمَا لِحِظِ 'الْمُحِيبِ' مُرِيبٌ'  
 وَلَيْلَةٍ وَصَلَ قَدْ قَدَرْتُ 'فَصَدَنِي'  
 حِيَاثِي إِلَّا إِنْ 'الْحَيَاءَ رَقِيبٌ'

(١٨٠) ت ١ ت ٢ .

(١٨١) غ : لحمي .

(١٨٢) ل ن كمد .

## البيط

قالتْ وقد سَمِعْتُ أَنِّي نَسِيتُ بِهَا  
 فِي بَعْضِ مَا قُلْتُهُ : مَا أَحْسَنَ الْأَدْبَا  
 أَلَيْسَ يَسْمَعُ مَا طَارَ الْوُشَاةُ بِهَا (١٨٣)  
 مِنَ الْأَحَادِيثِ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا  
 هَبْوهُ لَمْ يَخْشَ عَتَبِي حِينَ عَرَضَنِي  
 لِقَالَةِ شَعْبُوهَا بَيْنَهُمْ شُعْبًا  
 أَمَا يَخَافُ بَنِي عَمٍّ لَنَا غَيْرًا  
 يَحْمُونَ بِالْقُضْبِ الْهِنْدِيَةِ الْحَسْبَا  
 فَسَكَّتْهَا فَتَاةٌ مِنْ قَرَائِنِهَا (١٨٤)  
 بِرُقِيَةٍ مِنْ رُقَاهَا تُطْفِئُ الْغَضَبَا  
 قَالَتْ لَهَا : أَنْصِتِي ثُمَّ اسْمِعِي نَتَفَأَ  
 مِنْ قَوْلِهِ فَهُوَ مِمَّا يُعْجِبُ الْعَرَبَا  
 وَأَنْشَدَتْهَا أُبَيَّاتَا (١٨٥) عِثْتُ بِهَا  
 تَكَادُ تَبْعُثُ فِي قَلْبِ الصَّمْفَا طَرَبَا  
 بِاللهِ يَا مَعْشَرَ الْعُذَّالِ مَا لَكُمْ  
 تَلْحَوْنَ مِنْ هَاجِهِ رِيحُ الصَّبَا فَصَبَا

(١٨٣) ب ت ٢ غ كالن : به .

(١٨٤) ت ٢ غ كالن مط : ترائنها .

ب : قرابتها .

(١٨٥) ب كا لأبيات .



فِيمَ التَّعَجُّبِ مِنْ قَلْبِي وَصَبُوتِهِ  
كَأَنْكُمْ لَمْ تَرَوْا مِنْ قَبْلِهِ تَعَجُّبًا  
ذُقُوا الْهَوَىٰ ثُمَّ لَوُمُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ  
أَوْ لَا فَخَلُّوا مَلَامِي وَارْبَحُوا التَّعَبَا  
عَذَلْتُمُونِي فِيمَنْ لَوْ بَدَأَ لَكُمْ  
وَرَاءَ حُجُبٍ خَرَقْتُمْ نَحْوَهُ الْحُجُبَا (١٨٦)  
وَهَبْتُ لِلْجِدِّ أَيَّامِي فَعَلَّمَنِي  
تَلَاعِبُ الدَّمْرِ بِي أَنْ أُؤَثِّرَ اللَّعِبَا  
وَقَدْ بُلِيتُ بِقَلْبٍ لَا يُطَاوَعُنِي  
إِذَا بَذَلَ لِي نَصًّا حَا أَيْ وَنَبَا  
يَرَىٰ عَذَابَ الْهَوَىٰ عَذْبًا مَذَاقُهُ  
فَهَلْ سَمِعْتُمْ عَذَابًا قَبْلَهُ عَذْبَا  
أَرْسَلْتُ صَبْرِي عَلَىٰ وَجْدِي لِيُزَعِّجَهُ  
عَنِ الْحَسَا فَأَقَامَا فِيهِ وَاحِرَابَا (١٨٧)  
أَنْ يَغْلُبَ الصَّبْرُ فَالْعَقَبَىٰ لِمَصْطَبِرٍ  
أَوْ يَغْلُبَ الْوَجْدُ فَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَهَا  
فَأَعْجَبَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ ضَاكِكَةٌ :  
بِمَثَلِ ذَا السَّحْرِ نَالَ الْمَرْءُ مَا طَلَبَا

(١٨٦) كا : عذرتُمُونِي فِيمَا •  
والْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي : ب •

(١٨٧) كا لَنْ : وَاحْتَرَبَا •

نَفَثَ من السِّحْرِ قَدْ حُلَّتْ بِهِ عُقْدَةٌ  
 مما وجدتُ ولمَّا يُطْفِئِ اللّهُبَا

٢٤

في الشيب (١٨٨) :

المسرح

قد كان لي في شبيتي فرحٌ  
 فمذ تولّى الصَّبا تيسَّن لي  
 حظٌّ تولّى فلست أدركه  
 فهاتهما من شبيتي بدلاً  
 صفراءَ مثلَ النُّضارِ البسها  
 فأسعدُ الناسَ من حوت يدُه  
 يحدثُ لي بقةً بلا سببٍ  
 أن الصَّبا كان موجبَ الطربِ  
 إلا بعونٍ من ابنة العنبِ  
 أقضٍ بها بعضَ ذلك الأربِ (١٨٩)  
 مزاجها لؤلؤاً من الحبيبِ  
 ما شاء من لؤلؤٍ الى ذهبٍ (١٩٠)

٢٥

في الشيب (١٩١) :

المجث

أفنى الليلي شبابي  
 وخلقني وحيداً  
 ومسني من أذاها  
 ولم تدع لي رأياً  
 وغادرتني لمابي  
 وأسرت (١٩٢) في صحابي  
 ما لم يكن في حسابي  
 في صبرة أو تصابي

(١٨٨) غ .

(١٨٩) ب : اقض به .

(١٩٠) ب ت ٢ : ومن ذهب .

(١٩١) غ .

(١٩٢) ت ٢ كالن : فأسرت .

لا لذة في سَمَاعٍ      ولا هوى في شرابٍ  
 ولا لبانة عيشٍ      عند الفتاة الكعابِ  
 يا طائراً عاش حيناً      في معمرٍ من جنابي  
 فكأيدته الليالي      في وكّره بالخرابِ  
 ماذا بعشّك فادرّج      عن منزل بك نابي  
 والحق بسربك تسلم      من وحدة واغترابِ  
 ولا يغرّتك حَبٌّ      مشوره في الروابي  
 ان الجبائل بُثّت      من تحتها في الترابِ

## ٢٦

ومن مقاطيعه التي أنشأها في آخر عهده (١٩٣) :

الكامل

كان الشبابُ هو السرورَ فرمتهُ  
 اذ فات في الدنيا فعزز المطابُ  
 طربُ الشبابِ هو المؤثرُ لا الغنى  
 والكأسُ والوترُ الفصيحُ المعجيبُ (١٩٤)  
 أولاً ، فهذي كلُّها موجودة  
 الا الشبابُ فما لنا لا نطربُ

(١٩٣) ت ٢ غ  
(١٩٤) لن : المغرب .

في الشيب (١٩٥) :

الطويل

٢٧

لقد بغضَ المرأةَ عنديَ أنَها  
كما حبَّبَ المقرَّضَ عنديَ أَنَّهُ  
تطالعتُني بالشَّيبِ من كلِّ جانبٍ  
يُطَرِّي شبابي في عيونِ الحبابِ

٢٨

وقال في المشيب (١٩٦) :

الوافر

تَحاكَمْنَا الى نُوبِ الليالي  
فقد (١٩٧) شَهِدْتُ له بِالزَّورِ بَيْضُ  
وقامَ بِنُصْرَتِي والذَّبَّ عَنِّي  
وعدتُ وقد قَضَيْتُ عَلَيَّ جَوْرًا  
ومن يَرْجِعُ الى الحُكَّامِ فِيمَا  
على رَغَمِ الصَّيْبِ أَنَا وَالْمَشِيبُ  
طَوَالِيعُ فِي عِزَارِي لَا تَغِيبُ  
سِنِّيَّ وَعَهْدُ مَوْلَدِي الْقَرِيبُ  
لِشَيْبِي وَالصَّبَّاءُ غَضُّ قَشِيبُ  
عِرَاهُ فَهُوَ يَغْنَمُ أَوْ يَخِيبُ

٢٩

الكامل

لَا تَطْمَحَنَّ الى المراتبِ قَبْلَ أَنْ  
انَّ الشِّمَارَ تَمِرُّ قَبْلَ (١٩٨) بَلُوغِهَا  
تَتَكَمَّلُ الأَدْوَاتُ وَالْأَسْبَابُ  
طَعْمًا (١٩٩) وَهَنًا إِذَا بَلَغْنَ عِذَابُ

• غ (١٩٥)

• غ (١٩٦)

• (١٩٧) ب غ : وقد

• (١٩٨) لن : على

• (١٩٩) لن : طعما

وقال في تغاير الزمان (٢٠٠) :

الطويل

تَحَسَّنْتَ الْأَيَّامُ ثُمَّ تَنَكَّرْتَ  
فَفَقَيْتُ عَلَى أَحْسَانِهِمْ<sup>(٢٠١)</sup> ذُنُوبُهَا  
وَقَدْ كَانَ طَلَقاً وَجْهَهَا فَتَجَهَّمْتُ  
وغيرَ ذاكَ البِشْرَ مِنْهُ<sup>(٢٠٢)</sup> قَطُوبُهَا  
وَأَكْبَرُ عَيْبٍ فِي اللَّيَالِي حُؤُلُهَا  
سَرِيحاً وَانْ كَانَتْ كَثِيراً عَيْوبُهَا<sup>(٢٠٣)</sup>  
أَعْلَى نَفْسِي بِالْأَمَانِي ضَلَّةً<sup>(٢٠٤)</sup>  
وَأَحْلَى أَمَانِيَّ النُّفُوسِ كَذُوبُهَا  
مَنْىَ إِنْ تَكُنْ كِذْباً فَقَدْ طَابَ كَذِبُهَا  
وَإِنْ صَدَقَتْ يَوْمَ تَضَاعَفَ طِيبُهَا

البيسط

يَا نَفْسُ أَيَّاكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ  
أَنْ تَخْشَعِي أَوْ تَضْجَعِي مِنْ أَذَى نَصَبٍ

(٢٠٠) ت ٢ غ .

(٢٠١) غ . الاحسان فيها .

(٢٠٢) ت ٢ غ : فيها .

(٢٠٣) البيت يأتي ثانياً في : ب ت ٢ .

(٢٠٤) لن : ضلالة .

كَمْ جَرَّ هُدَابُهَا طَخِيَاءُ مُظْلَمَةٌ  
 فَأَقْشَعَتْ ثُمَّ لَمْ تَسْكُبْ وَلَمْ تُصِيبْ (٢٠٥)  
 وَمَنْ تَطَامِنُ (٢٠٦) لِلدُّنْيَا غَوَارِبُهُ  
 لَمْ يَخْلُ مِنْ نَصَبٍ فِيهَا وَمَنْ وَصَبَ  
 يَخْوَ قَنَاهُ (٢٠٧) وَيَخْبُو (٢٠٨) نَارُ شِرَّتِهِ (٢٠٩)  
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَدُنَّا مُفْعَمَ الْقَصَبِ (٢١٠)

## ٣٢

### البيسط

تَأْبَى صُرُوفُ اللَّيَالِي أَنْ تُدِيمَ لَنَا  
 حَالًا فَصْبْرًا إِذَا جَاءَتْكَ بِالْعَجَبِ  
 أَنْ كَانَ نَفْسُكَ قَدْ مَنَّكَ كَاذِبَةً  
 دَوَامَ نُعْمَى فَلَا تَغْتَرَّ بِالْكَذِبِ  
 أَوْ خِيْبَتِكَ لَدَى الْبِأْسَاءِ مِنْ فَرَجٍ  
 يُدِيلُ (٢١١) مِنْهَا فَكَذَّبُهَا وَلَا تَخِيبِ (٢١٢)

- 
- (٢٠٥) البيت غير موجود في : لن
  - (٢٠٦) ب : تطاول • غ : يطامن
  - (٢٠٧) ب غ لن : تحنو
  - (٢٠٨) لن : تخبو
  - (٢٠٩) ت ٢ غ : شدته
  - (٢١٠) لن : القضب
  - (٢١١) لن : تذبل
  - (٢١٢) لن : ولم تحب

٣٣

وقال في العلم<sup>(٢١٣)</sup> :

الكامل

من قاسَ بالعلمِ الثراءَ فأنَّهُ  
 العلمُ تخدمُه بنفسك دائماً  
 والمالُ يُسَلَبُ أو يبيدُ لحادثٍ  
 والعلمُ نقشٌ في فؤادكِ راسخٌ  
 في حُكمه أعمى البصيرةَ كاذبٌ  
 والمالُ يخدمُ عنك فيه نائبٌ  
 والعلمُ لا يُخشى عليه سالبٌ  
 والمالُ ظلٌ عن فتنةٍ<sup>(٢١٤)</sup> ذاهبٌ  
 أبداً وذلك حين يُنفقُ ناضبٌ  
 هذا على الانفاقِ يغزُرُ<sup>(٢١٥)</sup> فضه

٣٤

وقال يمدح الضاحب السعيد نظام الملك على روي قصيدة ابن هاني :  
 « أقول دمي وهي الحسان الرعايب » :

الطويل

لمن في عِراضِ اليدِ نوقٌ مطَّارِيبُ  
 يُدَرِّسُها رجعَ الحداءِ الأعاريبُ<sup>(٢١٦)</sup>  
 تُشَلُّ بأطرافِ القَنَا قد تردَّعتْ<sup>(٢١٧)</sup>  
 من الدَّمِ والمسكِ الذكي الأنابيبُ  
 عليها هلالٌ من « هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ »  
 به يَهْتَدِي جُنْحَ الظُّلَامِ الأراكيبُ

(٢١٣) غ .

(٢١٤) غ : يمينك .

(٢١٥) لن : يغرب .

(٢١٦) لا توجد في : ب ال ٤٨ بيتا الأولى من هذه القصيدة .

(٢١٧) غ : تروعت .

يَحْفُ بِهَا آسَادُ خُفَّانَ تَحْتَهَا  
سَمْرَاحِينَ<sup>٢١٨</sup> أَلَا أَنَهُنَّ سَمْرَاجِيْبُ  
أَغْلِيْمَةُ لَا يَمْلِكُ الْحَزْمُ بِأَسْمَهُمْ<sup>(٢١٨)</sup>  
هُمُ وَالْمَذَاكِ وَالرِّيحُ مِنْسَابُ  
وَلِي كَبِيدٌ مَقْرُوحَةٌ وَجَوَانِحُ  
تَحَكَّمُ فِيْهِنَّ الْحِسَانُ الْخِرَاعِيْبُ  
إِذَا رَنَّتْهَا خَطْوَةٌ أَوْ تَرَجَّجَتْ  
لَهَا صَبَبَةٌ أَطَّتْ كَمَا أَطَّتِ النَّيْبُ  
وَعَيْنُ نَصْرٍ<sup>٢١٩</sup> الْوَاقِيْنَ إِذَا رَأَتْ  
مَعَالِمَ حَيٍّ فَالْدَمُوعُ شَأْيِيْبُ  
وَأَعْوَانُ حَبٍّ إِنْ عَفَا كَأَمْ صَبَبَةٌ  
فَلْيَلْقَبْ مِنْهَا عَقْرُ<sup>(٢١٩)</sup> كَلِمٍ وَتَعْذِيْبُ  
رُويْحَةُ أَصْبَاحٍ وَخَفَقَةُ بَارِقٍ  
وَأُورْقُ غَرِيْدٍ وَأَسْجَمُ غَرِيْبُ  
وَفِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ زَارِ رِحَالِنَا  
خِيَالُ<sup>(٢٢٠)</sup> لَهُ آسَادُ سَهْرٍ وَتَأْوِيْبُ  
يُلِمُّ وَمِنْ أَعْوَانِهِ الْخِيْدَرُ<sup>(٢٢٠)</sup> وَالدُّجَى  
وَيَسْرِي وَمِنْ أَعْدَائِهِ الْحَلِيْ<sup>(٢٢٠)</sup> وَالطَّيْبُ

(٢١٨) ت غ : لَا يَمْلِكُ الْحَزْمُ بِأَسْمَهُمْ ( بَنَصْبِ الْحَزْمِ وَرَفْعِ بِأَسْمِ )

(٢١٩) ت ا غ : غَفَرُ . كَا : عَفُو .

(٢٢٠) ك كَا : دَسُو .



وعيني في ضَحَضَاحِ نومٍ مُصَرَّدٍ  
 يغازلُ جَفَفيها كما يلغُ الذَّيبُ  
 وقد مَعَجَتْ رِيحُ الصَّابَا وتَخَاوَصَتْ  
 نجومٌ لها في طُرَّةِ الغُربِ تصـويـبُ  
 يَمْعَرُكِ الأحلامِ يطلبُ (٢٢١) ثأرَهُمْ  
 بنو الحربِ (٢٢٢) والبيضُ الحسانُ الرعايبُ  
 فما جُرَّدَ (٢٢٣) البيضُ الرقاقُ لمشهدٍ  
 كما ابْتَزَّ عن تلك الخدود الجَلالِبُ  
 فيا حسنَهَا أَضْفَاكُ حُلْمٍ وبَرَدَا  
 على القلبِ لولا أَنهِنَّ أَكْـاذِيبُ  
 أَلَا جَبْدًا ظِلُّ «بَنَعْمَانَ» سَجَسَجَ  
 يُزاحِفُهُ (٢٢٤) عَذْبُ المذاقةِ أُنْعُوبُ  
 إذا فطمتُهُ الشمسُ فهو مُفَضَّضُ  
 وإن حضنته (٢٢٥) مَسَّ قَطْرِيهِ تَذْيِبُ  
 ومقرورةٌ سَجَرَاءُ من نفحةِ الصَّابَا  
 وللشمسِ من صبغِ المشارقِ تعصيبُ (٢٢٦)

- 
- (٢٢١) ت ١ غ كالن : ادرك .  
 (٢٢٢) ت ١ غ كالن : بنو الحب .  
 (٢٢٣) ق ل : فما جردوا .  
 (٢٢٤) ك كالن : يزاحمه .  
 (٢٢٥) ت ١ غ ك كالن : ارضعته .  
 (٢٢٦) ت ١ غ ك لن : تقضيـب . كا : تنضيـب .

ولبـلـ رقيق' الطرّتينِ كأنّـه  
 برقّةٍ وجهي أو بخُلقيَ مقطـوبـ<sup>٢٢٧</sup>  
 وهَضْبـ كَأَجَادِ الكواعبِ أَتْلَحـ<sup>٢٢٨</sup>  
 وبانـ كَأَجْفَانِ المَحينِ<sup>(٢٢٧)</sup> مهضوبـ<sup>٢٢٧</sup>  
 ولم أرَ مثلي سـاحباً ذيلَ عِزّةٍ  
 وللدهرِ ذيلـ في عِناديَ مسحوبـ<sup>٢٢٨</sup>  
 ينازعني عزمي وحزمي<sup>(٢٢٨)</sup> وهمّتي  
 ويرجعُ عني وهو خزيانـ مغلوبـ<sup>٢٢٩</sup>  
 واني لأستحييَ لنفسيَ أنْ أرى<sup>(٢٢٩)</sup>  
 وصبري مغلوبـ وجأشيَ مرعوبـ<sup>(٢٣٠)</sup>  
 أصدُّ عن الماءِ القَرّاحِ تشوبهـ<sup>(٢٣١)</sup>  
 قَنَازةـ وما بين الجوانحِ أَلْهُوبـ<sup>٢٣١</sup>  
 وأحقنـ ماءَ الوجهِ طَيَّ أديمهـ  
 ومن دونـه ماءُ الوريدينِ مصـبوبـ<sup>٢٣٢</sup>  
 وقد سَرَرَنِي أَنِّي من المالِ مُقْتَرِ<sup>٢٣٢</sup>  
 ولا الوجهـ<sup>(٢٣٢)</sup> مبذولـ ولا العِرضُ منهوبـ<sup>٢٣٢</sup>

(٢٢٧) ت ا غ : الحبايب .

(٢٢٨) ت ا غ ك كا لن : حزمي وعزمي .

(٢٢٩) ق ل : ان يرى .

(٢٣٠) ت ا غ ك كا لن : منخوب .

(٢٣١) ت ا غ ك كا لن : يشوبه .

(٢٣٢) لن : فلا .

كما سرني أني من الفضل مـوسـر  
 على أنه (٢٣١) فضل من الرزق محسوب  
 وما قعد الاقتار بي عن فضيلة  
 وقد يقطع العود الفلا وهو منكوب  
 وليس انقيادي للخطوب ضراعة  
 وللطرف نفس ميرة وهو مجنوب  
 ولا وقفتي للحادثات (٢٣٤) تبلدا  
 وكيف اتساع الخطو والقيـد مكروب  
 صحت بني الدنيا طويلا وذقتهم  
 وأحكمـني (٢٣٥) فيهم وفيها التجاريب  
 قلوب كأمثال الجلاميد صخرة  
 وشر كشر الزند فيهن محجوب  
 ودهر قضت أحكامه منذ شابهت  
 أعاجيبه أن ليس فيها أعاجيب  
 هو الأدهم اليحموم لكن جينـه  
 بشادخة المجد « النظامي » معسوب  
 على فوق أعناق النجوم بناؤها  
 وعند مجال الغيب نص وتطيب

(٢٣٣) ت ١ غ كا لن : ولوانه .

(٢٣٤) ق ل : الحادثات .

(٢٣٥) ك : وحكمـني .

يفوت<sup>٢٣٦</sup> بها شأوَ المجارينَ سابق<sup>٢٣٦</sup>  
 له عَنَق<sup>٢٣٦</sup> في ســــــــــــــــاحتِها وتقريب<sup>٢٣٦</sup>  
 ثَقِيل<sup>٢٣٦</sup> حَصَاةِ الحِلْمِ مستصحف<sup>٢٣٦</sup> الحُبِّي<sup>٢٣٦</sup>  
 اذا ما هفت<sup>٢٣٦</sup> قُود<sup>٢٣٦</sup> الجِبَالِ الثَّـنَّـنَاخِيبِ<sup>٢٣٦</sup>  
 اذا ما ط عنه السَّـتَر<sup>٢٣٦</sup> مُدَّ سُرَادِق<sup>٢٣٦</sup>  
 عليه من النور الالهي مضروب<sup>٢٣٦</sup>  
 مُلَقَّن<sup>٢٣٦</sup> غِيبِ يَسْتَوِي في ضَمِيرِهِ  
 قِيَّاس<sup>٢٣٦</sup> والهام<sup>٢٣٦</sup> وظَن<sup>٢٣٦</sup> وتَجَرِيب<sup>٢٣٦</sup>  
 له النظرة<sup>٢٣٦</sup> الشَّزَّراءُ يقتل<sup>٢٣٦</sup> لحظُها  
 فتجمد<sup>٢٣٦</sup> منها أو تذوب<sup>٢٣٦</sup> مقانيب<sup>٢٣٦</sup>  
 وما راع أهل<sup>٢٣٦</sup> « الشامِ » الاطلاعها  
 رفاق<sup>٢٣٦</sup> الطُّبَّى والمقَرَّبَاتِ<sup>٢٣٦</sup> اليعابِبِ<sup>٢٣٦</sup>  
 وأرعن<sup>٢٣٦</sup> بحر<sup>٢٣٦</sup> لو جرى<sup>٢٣٦</sup> البحرُ فوقه<sup>٢٣٦</sup>  
 لما نضخ<sup>٢٣٦</sup> الغبراء<sup>٢٣٦</sup> من مائه كُوب<sup>٢٣٦</sup>  
 خِضَم<sup>٢٣٦</sup> له « بالأبرقيْنِ » تدافع<sup>٢٣٦</sup>  
 كما انهارت<sup>٢٣٦</sup> الكُشْبَانُ وارتجت<sup>٢٣٦</sup> اللُّوبُ<sup>٢٣٦</sup>

- 
- (٢٣٦) ك كا : الحجب .  
 غ ك كا لن : السلاهيپ .  
 (٢٣٧) ت ا غ لن : ارض الشام .  
 (٢٣٨) ت ا غ لن : مجر .  
 (٢٣٩) ت ا غ كا لن : نضخ .  
 (٢٤٠) غ ك كا لن : بالابطحين .

لَهُ حَبَبٌ مِنْ بَيْضِهِ وَحَيْكُهُ  
 سَوَابِغُهُ وَالْمَرْهَفَاتُ الْقَرَاطِيبُ  
 فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ فِي كُلِّ غَلَوَةٍ  
 لَهُ مِنْهَجٌ مِثْلَ الْمَجَّزَةِ الْمَحْبُوبِ  
 إِذَا مَا دَجَا لَيْلُ الْعِجَاجَةِ لَمْ يَزَلْ  
 بِأَيْدِيهِمْ جَمْرٌ إِلَى الْمَهْنَدِ مَشْمُوبِ  
 مِنَ الْقَادِحَاتِ النَّارَ فِي لُجٍّ غَمْرَةٍ  
 وَلَا الْجَمْرُ مَشْمُوبٌ وَلَا الْمَاءُ مَشْرُوبِ  
 ضَوَامِنٌ أَنْ تَشْقَى الْغُمُودُ بِحَدِّهَا  
 إِذَا سَلِمَتْ مِنْهَا الطُّلَى وَالْمِرَاقِبُ  
 عَلَى عَارِفَاتِ اللَّطَعَانِ (٢٤١) كَأَنَّهَُا  
 دُمَى وَرَوَاقُ النَّقْعِ (٢٤٢) مِنْهَا مُحَارِبُ  
 تُبَادِرُ فُدْرَ (٢٤٣) الرُّعْنِ وَهِيَ جَوَافِلُ  
 وَتَفْجَأُ كُدْرَ الْوُكْنِ وَهِيَ أَسَارِيبُ  
 يُعَرِّضُهَا لِلطَّعْنِ مَنْ لَا يَرُدُّهُ  
 عَنِ الْبَأْسِ وَالْأَفْضَالِ ذَعْرٌ وَتَأْنِيبُ  
 لَيْسَنَ شَفُوفَ النَّقْعِ تُخْمَلُ بِالْقَنَا  
 عَلَيْهِنَ اضْطَرِيجٌ مِنَ التَّدْمِ مَخْضُوبُ

(٢٤١) ب غ كا : بالطعان .

(٢٤٢) ب كا لن : الليل .

(٢٤٣) ب : فود .

عليها سطورُ الضربِ يُعْجِمُهَا الْقَنَا صَحَائِفُ يَغْشَاهَا مِنَ النَّقْعِ تَتْرِيبُ (٢٤٤)  
 وَخَفَاقَةٍ طَوْعَ الرِّيحِ كَأَنَّهَا  
 كَوَاسِرُ دُجْنٍ التَّقْتَا (٢٤٥) الْأَهَاضِيبُ  
 تَمِيدُ (٢٤٦) بِهَا نَشْوَى الْقُدُودِ كَأَنَّهَا  
 قُدُودُ الْعَدَارَى يَزْدَهِيهِنَّ تَطْرِيبُ (٢٤٧)  
 يُرْتَحُّهَا سُقْيَا الدَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
 مُدَامٌ وَأَنَارُ الطَّعْمَانِ أَكَاوِيبُ  
 بِهَا هِزَّةٌ بَيْنَ ارْتِيَاحٍ وَرَهْبَةٍ  
 فَلِلنَّصْرِ مَرْتَاحٌ وَلِلْمَهْلُولِ مَرَهْوَبُ  
 لَهَا الْعَذَابَاتُ الْحُمُرُ تَهْفُو كَأَنَّهَا  
 ضِرَامٌ بِمُسْتَنٍّ الْعَوَاصِفِ مَشْبُوبُ  
 إِذَا نَشِرتُ فِي الرَّوْعِ لَاحَتْ صَحَائِفُ  
 عَلَيْهِنَّ عُنُوانٌ مِنَ النَّصْرِ مَكْتُوبُ  
 طَوَالِيعُ طَرْفِ الْجَوِّ مِنْهُنَّ خَاسِيَةٌ  
 حَسِيرٌ وَقَلْبُ الْأَرْضِ مِنْهُنَّ مَرَعُوبُ  
 وَلَمَّا رَأَتْهَا «الرُّومُ» أَيْقَنَ أَنَّهَا  
 سَحَابٌ لَهُ وَدَقٌّ مِنَ الدَّمِ مَسْكُوبُ

(٢٤٤) البيت غير موجود في ب لن .

(٢٤٥) ب : جمعتها .

(٢٤٦) ب : يَمِيدُ .

(٢٤٧) عجز هذا البيت ساقط من : ب وحل محله

عجز البيت، الذي بعده (مدام) الذي فقد صدره .

فما أَقْلَعْتُ<sup>(٢٤٨)</sup> الا وفي كلِ ترعة<sup>(٢٤٩)</sup>  
 بها مِنْبَرُ الدينِ الحنِيفيِّ منصوبٌ  
 وكم لك فيهم وقعةٌ بعد وقعةٍ  
 جمعتَ بها الأهواءَ وهي أساليبُ  
 صدقتهم حُرٌّ الطَّعانِ فادبروا  
 وبرَّدُ المنى بين الجوارحِ مكذوبُ  
 ولما أتوا مستلثمينَ معاذراً  
 غَدَوْا ولهم أهلٌ لديك وترحيبُ  
 رأوكَ ولا في ساعدِ البأسِ سَطوةٌ  
 عليهم ولا في صمفحةِ العفوِ تقطيبُ  
 وما لبسَ الأعداءُ جُنَّةَ ذلَّةٍ  
 ومعدرةٍ الا وسيفك مقروبُ  
 ولو عجموا للحربِ<sup>(٢٥٠)</sup> عودك مرةً  
 لما عاد الا خائبُ الظنِّ محروبُ  
 طُبِعَتْ على حلمٍ فلو شئتَ غيرَه  
 غُلِبْتَ عليه والتكلفُ مغلوبُ  
 لك اللهُ كم ذا الحلمِ<sup>(٢٥١)</sup> عن كلِّ مذنبٍ  
 له كلما أغضيتَ عضُّ وتبيتُ<sup>(٢٥٢)</sup>

(٢٤٨) ب غ كا لن : طلعت .

(٢٤٩) ق ك ل لن : نزعة .

(٢٥٠) ت ا غ ق كا لن : بالحرب .

(٢٥١) ب : الصفح .

(٢٥٢) ب : تتبيب .

وما السطو' في كلّ الأبور مذهماً  
ولا العفو' في كلّ المواضع محبوب'  
فإن كنتَ لم تهملْ بسطو' فأنه'  
بجدّك مطعون' المقالِ مضروب'  
وكم عاقِدِ عِرْنينَ عِزٍّ تركته'  
ومارنُه من وسْمِ حَدِّكَ مملوب'  
ألم يزجرْ (٢٥٣) الأعداءَ عنكَ عوائد'  
من اللهٍ فيهنِ اعتبـار' وتأديب'  
ألم يستينوا أنْ بَقِيَاكَ (٢٥٤) رحمة'  
وحلمكَ تأديب' وعفوكَ (٢٥٥) تثريب'  
أما يتَّقِي قرعى الفِصالِ استنانها  
وقد عَجَّ تحتَ العبءِ بُزْل' مصاعيب'  
لقد غرَّهم متن' من السيفِ ليّن'  
فهلَّا نهامُ حُدّه' وهو مذكروب'  
بك اقتدتِ الأيامُ في حسَنَاتِها  
وشيمَتُها لولاكَ هَم' وتكريم' (٢٥٦)  
فلا رزقَ إلا من نوالِكَ مُجْتَنِي'  
ولا عُمرَ إلا من عطاياكَ محسوب'

(٢٥٣) ت ١ غ لن : تزجر .

(٢٥٤) ب كالن : لقياك .

(٢٥٥) ب : وحكمك تأديب وحلمك .

(٢٥٦) البيت والذي يليه غير موجودين في : ق ل .



وقال يمدح ابنه مؤيد الملك أبا بكر عبيد الله بن نظام الملك رحمه الله (٢٥٧):

الكامل

سعدت<sup>٢٥٨</sup> بطول بقائك الحقب' وعدت<sup>٢٥٩</sup> مقرّ علائك النوب' (٢٦٠)  
 أنت الذي انقباد الزمان' له طوعاً ودان العجم' والعرب'  
 أنت الذي قسم القضاء' له فوق الرجاء ودون ما يجب'  
 أنت الذي لولا مكارمـه غاض الزلال وصوّح العشب'  
 ما زال عن قوم نعيمهم' الا وأنت لردّه سبب' (٢٦١)  
 فالجد' في حصنك<sup>٢٦٢</sup> معتقل' والمال' من<sup>٢٦٣</sup> كفيك متهب'  
 كالدّهر كل صروفه عبر' والبحر كل أموره عجب'  
 حنق' على الأعداء مضطغن' وعلى الرعايا مشفق' حدب'  
 عرف' نوم' عرفه شمل' وحمى منيع' عيصه<sup>٢٦٤</sup> أشب'  
 بك عزّ دين' الله واتّضحت' آياته وتكشّف الحجب'  
 فالله شاكر ما رفدت به دين الهدى والرّسل' والكتب'  
 لولا انقطاع الوحي قام بما قامت به في مدحك الخطب'  
 ما بين مشرقها ومغربها فتناخ ملء جلودها نصب'  
 وتناخ ملء متونها نشب'

(٢٥٧) ل .

(٢٥٨) غ : نطقت .

(٢٥٩) لن : وغدت .

(٢٦٠) لن : الرتب .

(٢٦١) البيت غير موجود في : ب .

(٢٦٢) لن : حصنك .

(٢٦٣) لن : في .

(٢٦٤) لن : غيظه .

ووراءَ سطوكَ انْ هَمَمْتُ به  
 وعزيمةٌ هجماتها دَفَعَ  
 خطّارةٌ في كلِّ معركةٍ (٢٦٦)  
 واذا تحدّبت الكُماةُ على  
 في موقفٍ جحدَ الرؤوسُ به  
 فهناكَ أَنْتَ وعزيمةٌ عصفتُ  
 روعاءُ لم يثبَتْ لها بدنُ  
 يا سائسَ الدنيا بمختلفِ الـ  
 ومدبّرًا ضمنتُ أَيْالَتَهُ  
 ومؤلفَ الأضدادِ مجتمعاً  
 بالشـرق غيبتُهُ وهيبَتُهُ  
 فالبيضُ لولا رأيُهُ زُبُرُ  
 انْ لَجَّ كَفْكَ في سماحتِها  
 أو دامَ بالأعداءِ وقتَها  
 كم ذمّةٍ لك غيرُ مخفّرةٍ  
 ومواربٍ أخفى عداوتَهُ  
 أوسعتَهُ حِلْماً فأهلكَهُ  
 وتركتهُ تمكُو فرائضُهُ

حِامٌ يلودُ خنقُوه الغَضَبُ  
 كالسَّيلِ طامنَ عُنْفُهُ (٢٦٥) الصَّبُّ  
 قلبُ الحِمامِ لهولها يَجِبُ  
 صُمَّ القَنَا وتطارَدَ العُصَبُ  
 أعناقها فوشتُ بها القُضْبُ  
 وانجابُ (٢٦٧) عنها الجَحْفَلُ اللَّجِبُ  
 الا يروح وهُمُّها (٢٦٨) الهَرَبُ  
 حالينِ فيها الرَغَبُ والرهَبُ  
 ألا يُراعَ لصقِها الحَزَبُ  
 في راحتيهِ المَاءُ واللَّهَبُ  
 بالغربِ حيثُ الشمسُ تُحْتَجِبُ  
 والسُّمُرُ لولا عَزْمُهُ قَصَبُ  
 فُقِدَ الرجاءُ وأقصرَ الطَّلَبُ  
 ضَجَرَ الردىِ وتبرَّم العَطَبُ  
 قد شُدَّ فوقَ عِناجِها الكَرَبُ  
 فبدَتْ كما تتفرَّقُ الجُلُبُ (٢٦٩)  
 ولربما يُستوخَمُ الضَّرَبُ  
 للموتِ في حوبائِهِ أَرَبُ

(٢٦٥) ق ل : هتفه .

(٢٦٦) لن : معترك .

(٢٦٧) لن : فانجاب .

(٢٦٨) ت ا كا لن : وهمه .

(٢٦٩) البيت غير موجود في : ب .

وغدت ° ملاعبه متاعبه  
 أين المفر لمن طلبت ولو  
 لو كان ينجو منك معنصم  
 زودتني كتباً بموعدها (٢٧١)  
 « بمؤيد الملك » انجلت غمم  
 أنني عليه بفضل أنعمه  
 فبقيت للاسلام تنصره  
 ورمي القضاء اليك طاعته  
 يسفي (٢٧٠) تراها البارح الترب  
 عصته في أفلاكها الشهب  
 لنجا إذا في المعدن الذهب  
 قرب الغنى وتمهد الرتب  
 أنحت علي وأقلعت كرب  
 شكر الرياض لما سقى السحب  
 والملك تأخذ منه ما تهب  
 تختار ما تهوى وتتخب (٢٧٢)

### ٣٦

وقال بالري وهو مريض يتشوف الى جي (٢٧٣) :

الطويل

مريض " بأرض « الرّي » أعياه داؤه  
 وليس له الا « بجي » طبيب  
 غريب " ، غريب القدر والفضل والهوى  
 ألا كل حال الفاضلين عجيب  
 وما لي ذنب " يقتضي مثل حالتي  
 سوى " أنني ، فيما (٢٧٤) يقال ، أديب

(٢٧٠) لن : يسقى .

(٢٧١) ب ت ا كا : بموعودها .

(٢٧٢) لن كا : وتنتهب .

(٢٧٣) ت ٢ غ .

(٢٧٤) لن : ولكنني فيما .

أَبَى 'الله' جمعَ الحَظِّ والفضْلِ للقتى'  
 الى 'أَنْ يَرَى ماءً سَسَقَاهُ' لهيب' (٢٧٥)  
 فَانْ عِشْتَ 'لم أبرَحْ' بلادي وانْ أُمْتُ'  
 فلا ماتَ بعدي في الزمانِ (٢٧٦) غريب'

### ٣٧

المشرح

صُـبِّتَ 'على' « حَمِيرٍ » وما انتَهَبُوا  
 بِيضٌ " رِقَاقٌ " (٢٧٧) وشُرِّبَ " قُبْ"  
 لُقِّتَ 'على حِيَّهم عَجَّاجَتُنَا  
 والشمسُ غَضٌ شَاعِيهَا رَطْبُ'  
 جَنَاهُمْ' (٢٧٨) والسَّمَاءُ مُصْحِيَّةٌ  
 والأَرْضُ خَضْرَاءُ نَبْتُهَا الْقُضْبُ' (٢٧٩)  
 فَمَا اتَّيْنَا الْا وَجَّوْهُمْهُمْ (٢٨٠)  
 أَكْلَفُ 'والشمسُ قَانِي' غَضْبُ'  
 لَمْ يَنْجُ' (٢٨١) فِيهِم الْا مَخْدَرَةٌ  
 دَافِعَ عَنْهَا الرِّعَاثُ وَالْقُلْبُ'

- 
- (٢٧٥) ث ٢ غ كالن : ماء معا ولهيب .  
 (٢٧٦) ث ٢ كالن : الأنام .  
 (٢٧٧) لن : رقاب .  
 (٢٧٨) لن : خيامهم .  
 (٢٧٩) ب ت ١ ت ٢ : العصب .  
 (٢٨٠) لن : ووجههم .  
 (٢٨١) ب ت ١ ت ٢ غ : لم ينج منهم .

## الوافر

أرى الأيامَ تُمَعِنُ في عِنَادِي      وتُنْحِي بِالْمَلَمَاتِ الصَّعَابِ  
فلا مولى يُصَيِّخُ إِلَى نِدَائِي      ولا خَلٌّ يَرِقُّ لِسَوْءِ مَا بِي  
ولو أَنِّي دَعَوْتُ بِحَالَتِيهَا      «مَعِينَ الْمَلِكِ» لَمْ أُبْطِئْ جَوَابِي  
عسى الأَيَّامُ تُطْلِعُهُ عَلَيْنَا      طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ  
فَنُكْرِعُ فِي مَوَارِدِهِ الطَّوَامِي      وَنَسْرَحُ فِي مَرَاتِعِهِ الرَّحَابِ

وقال يرثي صديقاً له (٢٨٢) :

## الوافر

أخي ماذا دهاك (٢٨٣) وما أَصَابَكَ °      دَعَوْتُكَ ثُمَّ لَمْ أَسْمَعْ جَوَابَكَ °  
هَبِ الأَيَّامَ لَمْ تَرْحَمْ عَوِيلِي      وَلَا حُزْنِي ، أَلَمْ تَرْحَمْ شَبَابَكَ °  
وَقَالُوا : قَدْ رَزَقْتَ بِهِ نَوَابَاً      فَقُلْتَ لَهُمْ : (٢٨٤) وَمَنْ يَبْغِي نَوَابَكَ °

في الشيب (٢٨٥)

## الطويل

خَبَّتْ نَارُ نَفْسِي بِاشْتَعَالِ مَفَارِقِي      وَأَظْلَمَ عُمْرِي (٢٨٦) إِذْ أَضَاءَ شِهَابُهَا

(٢٨٢) ت ٢ غ مط °

(٢٨٣) لن : دعاك °

(٢٨٤) ب مط : فقت م ° لن ؟ فقدتهم °

(٢٨٥) المقطوعة من : ب ت ٢ غ مط °

(٢٨٦) ب : عيشى °

فيا بومة (٢٨٧) قد عشت فوق هامي

على الرغم مني حين طار غرابها

رأيت (٢٨٨) خراب العمر مني فزرتني

ومأواك من كل الديار خرابها

## ٤١

وقال على لسان بعض الفقهاء وقد سأله عمل أبيات يتقاضى فيها

### المقارب

يادراره (٢٨٩) :

ومن جودك الغمر يحيا السحاب  
لديك يجدد (٢٩١) عهد الشاب (٢٩٢)  
يحد له الدهر ظفراً وناب  
منع له من سحاب سحاب  
رحب الفناء مريع الجناب  
الى مستيحيه عرق لباب  
بصدمة رأي يروض الصعاب  
وطبق سيب يديه الشعاب  
بفضل الرقاب وفصل الخطاب  
ر في دوحه المجد على النصاب

لحل معاليك تغو الرقاب  
ومن نشوة الكرم المقتنى (٢٩٠)  
وما ضر جارك لو أنه  
يفي الى رعن طود أشم  
أرى الدهر طوع يدي ماجد  
يعلمه (٢٩٣) طربات الكرام  
تلين له نبغته هره  
اذا جاد لم يعترضه الملل  
يروعك يومه من أصغريه  
غرائم أروع ضافي الازا

(٢٨٧) ب : أيا بومة .

(٢٨٨) ب لن : عرفت .

(٢٨٩) ت ١ ت ٢ غ كا .

(٢٩٠) لن : الفيتني .

(٢٩١) لن : تجدد .

(٢٩٢) سقطت من ( لن ) بقية ابیات القصيدة ولم يرد منها الا البيتان الأولان .

(٢٩٣) ت ١ : تعلمه .

غرائمُ تُفدي شِهَابَ الضُّحَى  
به يُشْرِقُ الْمُلْكُ يَوْمَ الْفَخَارِ  
يُضِيءُ شِهَابَاهُ فِي الْغَيْهِ  
رَزِينُ حَصَاةِ النُّهَى قَابَتْ  
هُوَ الْمُلْكُ سَيْفًا صَقِيلَ الْغَرَارِ  
تَرِيحُ إِلَيْهِ بِهَادِي الْجُمُوحِ  
أَرَى عِرْقَ نَعْمَاكَ صَدِيانَ عُنْدِي  
وَبَعْضُ أَيْادِكَ عُنْدِي الْحَيَاةِ  
فَصُنْ لِي مَعَاشِي بِأَجْرٍ رَسْمِي  
وَمَنْ بِتَوْفِيرِهِ مُنْعَمَا

بِهَا وَتُرَوِّي صُدُورَ الْكَعَابِ  
وَيَحْتَدِمُ الْحَرْبُ يَوْمَ الضَّرَابِ  
نَ غَيْبِ لَيْلٍ وَخَطْبِ أَصَابِ (٢٩٤)  
إِذَا ظَنَّ أَوْ قَالَ يَوْمًا أَصَابَ  
وَأَنْتَ الْفَرِيدُ لَهُ وَالذُّبَابُ  
وَبُهِرَتْهُ وَهُوَ صِفَرُ الْوِطَابِ  
وَقَدْ كَانَ قَدَمًا تَرِي التُّرَابِ  
إِذَا أَنْعَمَ الْقَوْمُ عُنْدِي سَرَابِ  
وَصُنْ مَاءَ وَجْهِ ذُلِّ الطَّلَابِ  
تَحْزُ بِفَعَالِكَ حَسَنَ الثَّوَابِ

## حرف التاء

٤٢

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْحُكْمِ (١):

أَمَّا الزَّمَانُ فَفِي تَنْبِيهِهِ عِظَةٌ  
عَصَاهُ قَدْ حَذَّرَا تَأْكِيدَ سَحَرِهِمَا  
أَهْوَنَ بَصْرِفِهِ مِنْ بُؤْسٍ وَمِنْ نُعْمٍ  
وَلَا تَخْصُ بِمَقْتٍ بَعْضُ سَيْرَتِهِ  
لَوْ كَانَ يُعْجِبُنِي شَيْءٌ لَأَعْجِبُنِي  
قَالُوا: وَحَظِّي مَحْدُودٌ وَلَوْ نَظَرُوا

الْبَسِيطِ

لَوْلَا الْغَشَاوَةُ فِي أَجْفَانِ مَسْبُوتِ  
كَمَا سَمِعْتَ «بَهَارُوتٍ وَمَارُوتِ»  
وَلَا تَبَالِ (٢) بِمَا يَأْتِي وَمَا يُوْتِي  
فَلَيْسَ فِي الدَّهْرِ شَيْءٌ غَيْرُ مَمْقُوتِ  
فِيهِ شِمَاتُهُ مَكْبُوتٍ بِمَكْبُوتِ  
رَأَوْا تَشَابُهُ مَحْدُودٍ وَمَبْخُوتِ (٣)

(٢٩٤) كا : وخطب الضباب .

(١) ت ٢ غ كا مط .

(٢) لن : تبالي .

(٣) ل : محدود بمبخوت .

تحافظوا بوصايا<sup>(٤)</sup> الجهل بينهم  
وقلّة الفكر ما زالت مؤدّية  
أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست  
ومبسم<sup>(٥)</sup> «ابن رسول الله» قد عبث  
فاقنع<sup>(٦)</sup> من العيش باليسور تحظّ به  
قوت<sup>(٧)</sup> ودرّ سحاب أمسكا رمقا<sup>(٨)</sup>  
وانّ للعقل - لو أبصرت - معتبرا  
يا شاكيا نكاة القرح التي نكأت  
أطمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا  
تعاقب بين مجموع ومفترق  
وللحقيقة سر لا يباح به

طرّاً فما شئت من جبت وطافوت  
الى عبادة مطبوع ومنحوت<sup>(٩)</sup>  
فالما للضّب والرمضاء للحوت  
« بنو زياد » بشغر منه منكوت  
فلا خلاق لما أربى على القوت  
فما التنافس في درّ وياقوت  
بغرفة فرّدة من نهر طالوت  
يد الزمان بمقتال ومبغوت  
في مطمع النسر أو في مسبح الحوت<sup>(١٠)</sup>  
ونوبة بين موصول ومبتوت  
أضحى له الناس في بهما سبروت

## ٤٣

في التوكل<sup>(٩)</sup> :

الكامل

لا تتهم من شقّ فاك فأنّه  
وابذل فانّ المال شمعر<sup>(٩)</sup> كلما  
ضمّن الحياة وقدّر الأقوات  
أوسعته خلقاً يزيد نباتا

- (٤) ب : لوصايا .  
(٥) البيت ساقط من : لن .  
(٦) لن : واقنع .  
(٧) ب : رمقى .  
(٨) ق ل : الثوت .  
(٩) غ ت ٢ : في التوكل على الله .



## الكامل

وَمُسَدَّدٍ مِنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ      نَحْوَ الْمُقَاتِلِ سَهْمٍ مَقْلَتِهِ  
خَافَ النَّصَالَ فِصَاغَ عَارِضِهِ      زَرَدًا تَضَاعَفَ (١٠) دُونَ وَجْتِهِ  
لَمَّا رَأَى حَاسِرًا وَرَأَى      اِدْلَالَهُ بِكَمَالٍ شِكَّتِهِ  
أُنْحَى عَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِهِ      وَسَطًا عَلَى عَجْزِي بِقُدْرَتِهِ

وقال يستهدي المداد (١١) :

## البيسط

يَا مَنْ إِذَا اجْتَمَعَ الْكِتَابُ كَانَ لَهُ      فَضْلُ الْأَمَارَةِ مَقْتَادًا كَتَبَتْهَا  
شَكَتُ إِلَيْكَ دَوَاتِي شَيْبَ لِمَتِّهَا      وَأَنْتَ أَخْلَقُ مَنْ طَرَى شَيْبَتَهَا

## حرف الثاء

## الطويل

وَكُنْتُ أُرَانِي مَفْلَتًا شَرَكَ الْهَوَى  
فَقَدْ صَادَنِي سَحَرُ الْعَيُونِ النَّوَافِثِ  
وَأَسْمَعُنِي دَاعِيَ الْغَرَامِ نِدَاءَهُ  
فَقُمْتُ إِلَيْهِ مَسْرَعًا غَيْرَ لَابِثِ  
وَأَعْطَيْتُ أَخَوَانَ الْبَطَالَةِ صَفْقَتِي  
وَبِعْتُ قَدِيمًا مِنْ غَرَامٍ (١) بِجَادِثِ

(١٠) غ ق ل لن : يضاعف .

(١١) غ .

(١) ت ٢ لن : غرامي .

فما صفقتي في البيعِ صفقةٌ خاسرةٌ  
ولا بيعتي للحبِ بيعَةٌ ناكثـ  
فلا تعذلوني في غرامي بعدَ ما  
تولّيتُ الصَّيبَا فالعَذْلُ أَوَّلُ باعِثِ  
ولا تبَحْثُوا عن سرِّ قلبي انَّه (٢)  
صففاً ليس يمضي فيه معوولٌ باحثِ  
أرى صَبَوَاتِ الحبِّ قد جدَّ جدُّها  
وقد كان بدء الحبِّ مزحةً عابثِ

## ٤٧

وقال في انتهاز الفرص (٣) :

الكامل

يادِرُ بِفُرْصَتِكَ الزمانَ ولا تلبَثُ فانَّ الفَوْتَ في اللَّبَثِ  
ان الحوادثَ بين أجنحةٍ الـ أيامٍ وهي سـريعةُ الحثِّ

## حرف الجيم

## ٤٨

الطويل

رأيتُ عواري (١) الليالي مُعَادَةً  
اليها فلا تَرَجِّ (٢) البقاءَ لما ترجي (٣)

- (٢) لن : فانه .  
(٣) ت ١ ت ٢ مط .  
(١) لن : غوادي .  
(٢) ب ت ٢ : يرجى .  
(٣) لن : لمن يرجى .

ولم تترك الأيام للنمر جلدَه  
 فتأمل<sup>(٤)</sup> أن تبقي<sup>(٥)</sup> على صاحب السرج  
 أواخر<sup>(٦)</sup> دهرٍ أشبهت في فسادها  
 أوائلها<sup>(٧)</sup> ما أشبه الشرج بالشرج

٤٩

في نفي الهم<sup>(٨)</sup> :

الوافر

رويدك فاهموم لها رتاج  
 وعن كذب يكون لها انفراج  
 ألم تر أن طول الليل لما  
 تناهى حان للصبح انبلاج

٥٠

وقال يصف جدولا<sup>(٩)</sup> :

السريع

وجنة بالطيب موصوفة  
 كأنما أزهار أشجارها  
 يشققها في وسطها جدول  
 له سواق طفحت والتوت  
 فهي رماح أشرعت نحوها  
 موشية الأرجاء موشوجة  
 وشي على حسناء موشوجة  
 مياها العذبة موشوجة  
 تلوي الحية مشجوجة  
 تطنها سلكي ومخلوجة

(٤) ب ت ٢ غ : فتطمع .

(٥) لن : يبقی .

(٦) ب : أوائل .

(٧) ب : أواخرها . لن أوائله .

(٨) ت ٢ غ .

(٩) ت ١ ل . غ قل : وقال أيضا في البستان . ب ت ٢ : يصف بستانا .

الكامل

تَرَوَّجَتْهَا لِقِلَّ عَتَبُ<sup>١</sup> وَشَاتِهَا  
 وَيَكُونُ عِنْدِي صَفْوُهَا وَمِزَاجُهَا  
 مَا ضَرَّ نِي أَنْ كُنْتُ صَاحِبَ ضَمِيرَةٍ  
 لِي دَخَلُهَا وَعَلَى سِوَايَ خَرَا جُهَا

## حرف الحاء

الطويل

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ لَاحٍ<sup>(١)</sup> عَنِّي وَمِضْضُهُ  
 وَانْسَانُ عَيْنِي فِي صَرَى<sup>١</sup> الدَّمْعِ سَابِحُ  
 وَمَا لَاحَ لِي الْآ وَبَيْنَ جَوَانِحِي  
 جَوَى<sup>٢</sup> مِثْلُ سِرِّ الزَّنْدِ أَوْرَاهُ قَادِحُ  
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ أَرَوْضُ<sup>(٢)</sup> جِمَاحَهُ  
 وَيَأْبَى سِوَى<sup>١</sup> عَضِّ الشَّكِيمِ الْجِسَامِحُ  
 وَعَازِبِ أَشْجَانٍ أُرِيحَ عَلَى الْحَشَا  
 وَلَوْ كَانَ مَالًا ضَاقَ عَنْهُ الْمَسَارِحُ  
 وَكَمْ حِنَّةٍ لِي نَحْوَ « نَجْدٍ » وَأَنْثَةٍ  
 كَمَا حَنَّ مَرْقُوعُ<sup>٢</sup> الْأُظْلَيْنِ رَازِحُ

(١) ت ٢ كالن دق .

(٢) ت ٢ : جمامه . لن : حمامة .

أَلْوِي<sup>(٣)</sup> حِيازِمِي إِذَا<sup>(٤)</sup> مَا تَرَنَّمْتُ<sup>°</sup>  
 عَلَى عَذَابَاتِ الْأَيْكِ وَرُقْ "صَوَادِح"  
 وَأَسْـحُ عَيْنِي وَهِيَ تَحْفِزُ<sup>(٥)</sup> أَدْمَعِي  
 وَكَيْفَ رُقُوءُ الدَّمْعِ وَالْقَابِ طَافِحُ  
 وَعَاذِلَةُ هَبَّتْ تَرُومُ نَصِيحَتِي  
 وَأَعُوزُ شَيْءٍ مَا يَرُومُ النَّوَاصِحُ  
 تَقُولُ : أَلَا يَصْحُو فُؤَادُكَ بَعْدَمَا  
 تَرَدَّدْتُ بِأَفْوَافِ الْمَشِيبِ الْمَسَابِحُ  
 فَقُلْتُ : دَعِينِي وَالْهَوَى فَجَوَانِحِي  
 إِلَيْهِ عَلَى طُولِ الْعَنَاءِ جَوَانِحُ  
 وَلَا تَذْكُرِي « نَجْدًا » وَطِيبَ هَوَائِهِ  
 وَقَدْ ضَاعَ وَهْنًا رَنْدُهُ الْمُتَفَاوِحُ  
 فَبِي<sup>(٦)</sup> طَرَبٌ لَوْ أَنَّ بِالْعِيشِ<sup>(٧)</sup> مِثْلَهُ  
 أَطَارَ الْبُرَى انْضَاؤُهُنَّ الطَّلَايِحُ  
 وَبِي شَجَنٌ لَوْ كُنْتُ مَمَّنْ يُذِيعُهُ  
 قَلِيلًا لَسَالْتُ بِالشُّجُونِ الْأَبَاطِحُ

(٣) كَا لَنْ : الْوَى •

(٤) كَا لَنْ : عَلَى •

(٥) ت ٢ غ كَا لَنْ : تَحْفِزُ •

(٦) ت ٢ : فَلَئِي •

(٧) كَا لَنْ : بِالْعِيشِ •

وفي الجيرة الأدنين هيفٌ خُصُورُها  
 ثَقِيلَاتٌ ما تحتَ الخُصُورِ رواجحٌ  
 يرزنَ بِالْحَاطِ العيونَ نواشِباً  
 وهنَّ لأطرافِ المروطِ روامحٌ  
 جلونَ شفوفاً عن شُئُونِ<sup>(٨)</sup> ونَقَبَتْ<sup>(٩)</sup>  
 براقعها تلكَ العيونُ اللوامِحُ<sup>(١٠)</sup>  
 فلم يملكِ العينَ الطموجَ مُجَاهِرٌ  
 بفسقٍ ولا النفسَ النقيةَ صالِحٌ  
 ولا غرواً أن يرتاحَ للصَّيدِ قانِصٌ  
 إذا عَنَّ ظبيٌ بالصَّريمةِ جانِحٌ<sup>(١١)</sup>

## ٥٣

وكتب الى صديق له<sup>(١٢)</sup> يشكو حاله<sup>(١٣)</sup> :

الكامل

مولاي أكرمُ من ألوذُ بظِلِّه  
 وأَعْدُهُ<sup>(١٤)</sup> وأَعْدُهُ لصلاحي

(٨) في غير ق ل : شفووف •

(٩) ق ل : ثقبِت •

(١٠) البيت والذي يليه غير موجودين في : ت ٢ كا لن •

(١١) ب ت ٢ غ كا : سانح •

(١٢) غ كا •

(١٣) ت ٢ مط : يشكو حالته •

(١٤) مط : واعزه •

سَكَنِي إِذَا مَا الْأَمْنُ قَرَّ مِهَادُهُ  
وَلَدَيِ الْمَخَافَةِ <sup>(١٥)</sup> مَعْقِلِي وَسِيْلَاحِي  
لِيَوَسِّلِ الْأَدَابَ فِيمَا بَيْنَنَا  
ذِمَمٌ وَصَلَنَ جَنَاحَهُ بِجَنَاحِي  
أَنْتِي أَبْتُكَ كُنْهَ حَالِي مُجْمِلًا  
مَا بَيْنَ تَعْرِضٍ <sup>(١٦)</sup> إِلَى أَفْصَحِ  
أَنَا عِنْدَ « مَخْدُومِي » بِأَفْضَلِ حَالَةٍ  
فِي خَيْرٍ مَقْدَى عِنْدَهُ وَمَرَّاحِ  
حَسُنْتَ بِهِ حَالِي وَطَابَتْ عَيْشِي  
وَاشْتَطَّ آمَالِي وَفَازَ قِدَاحِي  
أَهْوَى' اللَّحَاقَ بِهِ وَأَخْشَى' أَنْتِي  
مَنْ بَعْدَهُ أَشْيَى' <sup>(١٧)</sup> بِأَجْرَدَ ضَاحِي  
وَيَصْدُنِي حُبُّ الْمَقَامِ وَأَفْرُخُ  
زُغْبٌ تَرُدُّ إِذَا عَزَمْتُ طِمَاحِي  
هَلْ أَنْتَ مَتَّخِذٌ لَدَيَّ صَنِيعَةً  
غَرَاءَ غَيْرِ بَهِيمَةِ الْأَوْضَاحِ  
وَمِهْدٌ لِي إِنْ أَقَمْتُ لَدَيْكُمْ  
جَاهًا عَرِيضًا يُتَّقَى بِالرَّاحِ

(١٥) ق ل : الخلافة .

(١٦) ب : تلويح .

(١٧) ب ت ٢ غ ك مط : ابقى .

ومقايض "شكري ببرك راغب"  
 من متجري في أوفر الأرباح  
 حتى أكون بشكر ببرك كافلاً  
 ويكون ببرك كافلاً بنجاحي

٥٤

مجزوء الكامل

يا مَنْ يُسِيءُ الى الأنا <sup>(١٨)</sup>	مِ وَعْذَرُهُ الْوَجْهَ الصَّيْحُ
حاشا لوجهك أَنْ يَشِيءَ	مِنْ جَمَالِهِ <sup>(١٩)</sup> الْخُلُقُ الْقِيحُ
حَتَّامٌ يَحْتَمِلُ الْأَذَى	فِي جَبَّكَ ، الْقَلْبُ الْقَرِيحُ
مَتَعَلَّلاً بِالْوَعْدِ <sup>(٢٠)</sup> لَا	نُجْجُ "وَلَا رَدُّ صَرِيحُ"
لَا سَلْوَةَ فَيُطِيبُ عَنْهُ	كَ وَلَا حِمَامُ فَيَسْتَرِيحُ <sup>(٢١)</sup>
وَأَرْدُ فَيْكَ التَّصْحَاحُ عَنْ	عَلِمَ بَأَنْ صَدَقَ النَّصِيحُ
وَأَغْلَطُ <sup>(٢٢)</sup> الْوَاشِينَ فَيْكَ	وَقَوْلُهُمْ عِنْدِي صَحِيحُ
حَصِراً يَتَرَجَّمُ عَنْ ضَمِيمٍ	رِ فَوَادِي الدَّمْعِ الْفَصِيحُ

٥٥

الوافر

أقول لصاحبي ما الرأي فيما	أَبْشُكَ فابْدُلِ النَّصْحَ الصَّرِيحَا
أُراني بائعاً قلبي بقلوب	وَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الْقَلْبَ الْقَرِيحَا

(١٨) ت ١ ق ل : القلوب .

(١٩) ب ٢ ت كا مط : كماله .

(٢٠) ت ١ ق : بالمطل .

(٢١) البيت يأتي قبل سابقه في : ب ت ١ ت ٢ غ كا مط .

(٢٢) ت ١ ق ل واغلط .



فَإِنْ يَكْسُدُ عَلَيَّ وَلَمْ أَبْعَهُ  
رَمِيتُ بِهِ عَسَى أَنْ أُسْتَرِيحَا (٢٣)  
فَقَالَ : الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ تُدَارِيَ  
عَلَى عِيَالَتِهِ الْقَلْبَ الْجَرِيحَا  
فَمَا فِي الْحَقِّ أَنْ يَشْقَى عَلِيلاً  
لَدَيْكَ وَقَدْ سَعِدْتَ بِهِ صَحِيحَا

## ٥٦

الكامل

وَلَقَدْ تَشَاكَيْنَا عَلَى عَجَلٍ  
بِالسَّفَحِ « وَالْعِبَرَاتُ تَنْسَفِحُ »  
فَلَوْ أَنَّ شَكْوَانَا هُنَاكَ بَدَتْ  
لِرَأْيَتِهَا مِنْهَا النَّارَ تَقْدَحُ  
مَا لِي وَلِلْعُذَّالِ لِيَتَّهَمُ (٢٤)  
مَاتُوا بَغِيظَهُمْ إِذَا نَصَحُوا (٢٥)  
قَالُوا اقْتَضَحْتَ وَلِيَتَّهَمُ صَدَقُوا  
مَنْ لِي بِأَنِّي فِيكَ أَقْضِحُ

## ٥٧

في الشيب (٢٦) :

الكامل

بَارَزْتُ دَهْرِي وَهُوَ قَرْنِي فَاتَّقَى  
فِي السُّودِ مِنْ فَوْدِيَّ بَيْضَ صَفَائِحِ  
وَجَرْتُ وَقَائِعُ بَيْنَنَا مَشْهُورَةٌ  
فَاغْبَرَّ مِنْ نَقْعِ الطَّرَادِ مَسْـَـبِحِي  
نَاهَبْتُهُ شَوْطَ الْجِرَاءِ فَفَاتَنِي  
جَذَعًا وَقَصَّرَ عَنْهُ جَرِي الْقَارِحِ

(٢٣) البيت : ( فان يكسد ) والذي يليه غير موجودين في : ق ل .

(٢٤) ب : ويجهم .

(٢٥) ق ل : فضحوا . كا : وما نصحوا .

(٢٦) غ كا .

المقطوعة غير موجودة في ق ل .

ونزلتُ عن أحوى' جَمُومٍ سَاجِدٍ  
 وحملتُ بَزَيِّ فوقَ أَشْهَبَ رَازِحٍ  
 يكبو بصَاحِبِهِ وَيُسَلِّمُهُ إِذَا  
 دُعِيَتْ نَزَالَ إِلَى الْعَدُوِّ الْكَاشِحِ  
 هِيَهَاتَ يَسْلَمُ مِنْ يَبَارِزٍ قَرَنَهُ  
 يَوْمَ الْلِقَاءِ عَلَى عَتُورٍ جَامِحِ

## ٥٨

وقال أيضاً<sup>(٢٧)</sup> :

الطويل

أَعَالِمَةٌ « بِالرَّمْلِ » « عَفْرَاءُ » أَنْنِي  
 عَلَى أَيِّ حَالٍ أَغْتَدِي وَأُرُوحُ  
 أُرُوحُ وَقَلْبِي بِالْهَمُومِ مَعَذَّبُ  
 وَأَغْدُو وَعَيْنِي بِالدَّمُوعِ سَفُوحُ  
 فَلَا الْمَوْتَ أَهْوَى قَبْلَ لِقَا<sup>(٢٨)</sup> أُحِبَّتِي  
 وَلَا الْعِيشَ لِي قَبْلَ<sup>(٢٩)</sup> الْلِقَاءِ مُرِيحُ  
 سَقَامُ وَوَجْدُ وَاشْتِيَاقُ وَغُرْبَةُ  
 وَقَلْبُ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ جَرِيحُ

(٢٧) ت ١ ت ٢ .

(٢٨) غ : رؤيا .

(٢٩) ت ١ غ : حتى .

## حرف الخاء

٥٩

وقال يمدح السلطان المعظم غياث الدنيا والدين محمد بن ملك شاه قدس الله روحه<sup>(١)</sup> :

هي العيس 'قُوداً في الأزمّةِ تنفخ'  
 الطويل  
 تمطى بها من عجمةِ « الرملِ » - برزخ'  
 فليّن الدُّجى 'عن غُرّةِ الصبحِ فاعتدت'  
 بجنبِ « النّقا » منها وقوفٌ ونُوح'  
 كأن اللّغَامَ الجعَدَ طالَ نسّاله'  
 على الجدُلِ المرخاةِ برّسٌ مُسَبّخ'  
 عليها قِطافُ المشي أطولُ خطوها  
 قديّ الفِترِ اذْ أدنى خطاهنّ فرسخ'  
 بدورٌ أَكَنَّتْهَا خدورٌ يجنّوها  
 جناحُ خُداريّ من الليلِ أَفتَح'  
 تاهبنَ غرّةً<sup>(٢)</sup> الحُسنِ ملأى وسوقها  
 فقد شَرِقَتْ منها قِبابٌ وأشرخ'<sup>(٣)</sup>  
 فوشي خُسدودٍ بالجمالِ مُنمنَم'  
 ومسك'<sup>(٤)</sup> شعورٍ بالشبابِ هضمخ'

(١) ل . كا : وقال يمدح ابا المظفر ابن السلطان محمد تاكري .

ت ا : وقال يمدح ابنا آخر له كان يخدمه .

(٢) غ ل : غير .

(٣) البيت ساقط من : ك .

(٤) ب غ ك : ليل .

فَيَا ظَعَنَاتِ الْحَيِّ بِاللَّهِ عَرَّجِي  
 عَلَى سَلْسَلٍ مِنْ عِبْرَتِي يَتَضَخَّ  
 وَيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ رَفَقًا بِمَهْجَتِي  
 فِي الْقَلْبِ نَارٌ كُلَّمَا هَجَتْ تَنْفَخُ  
 وَيَا نَارَ قَلْبِي مَا لِحْمَرِكَ كُلَّمَا  
 نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لَا يَتَبَوَّخُ  
 وَيَا صَادِحَاتِ (٥) الْوُرْقِ فِي الْأَيْكَ أَقْصِرِي  
 فَمَا لِي إِذَا أَشْكُو وَلَا لَكَ مُصْرِخُ  
 فَيَا جِيْرَةً شَطَطَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى  
 وَلَا عَهْدُهُمْ يُنْسَى وَلَا الْوَدُّ يُنْسَخُ  
 لَكُمْ فِي جَنُوبِ الْأَرْضِ مَرْسَى وَمَسْرَحُ (٦)  
 وَلِلْحَبِّ فِي جَنْبَيَّ مَرْسَى وَمَرْسَخُ  
 فَمَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عِدَايَ أَلْوَكَّةُ  
 تَوْمُ (٧) بِهَا هَامُ الْعُدَاةِ وَتَشْدَخُ  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ جَلْبَةً مِنْ عَدَاوَةٍ  
 تَفَرَّقُ أَوْ شَوْكُ مِنَ الضَّغْنِ تَنْتَخُ  
 وَلِسْعَةٌ كِيدٍ لَوْ يُرَامُ بِنَفْثِهَا  
 مَنَاكِبُ « رِضْوَى » أَوْشَكَتْ (٨) تَتَفَسَّخُ

(٥) ت ١ ك ق ل : صدحات .

(٦) ك : ومسبح .

(٧) ق ل : يأم .

(٨) ب غ ك لن : اقبلت .

تطاولني قُعْسٌ<sup>(٩)</sup> الضِرَابِ سَفَاهَةً  
وقد قَصَّرْتُ عَنِّي شَمَالِيخُ<sup>(١٠)</sup> بُذَخُ  
وما راعني هُدْرُ<sup>(١١)</sup> الفَحَالَةِ قَبْلَكُمْ  
فأرتاع<sup>(١٢)</sup> من رَزَّة<sup>(١٣)</sup> البَكَارَةِ نَقْلَخُ<sup>(١٤)</sup>  
أبَى<sup>(١٥)</sup> لي قَبُولَ الضَّمِيمِ مَطْمَحُ<sup>(١٦)</sup> هِمَّتِي  
ومُلْقَى<sup>(١٧)</sup> قَتُودِي وَالْأُمُونُ<sup>(١٨)</sup> الْمَنَوِّخُ<sup>(١٩)</sup>  
ومرثومة<sup>(٢٠)</sup> بِالْعِزِّ شَمَاءُ<sup>(٢١)</sup> تَنْتَحِي  
إذا رَئِثْتُ<sup>(٢٢)</sup> بَوَّ الصَّغَارِ وَتَشْمَخُ<sup>(٢٣)</sup>  
وحِظِّي<sup>(٢٤)</sup> مِنْ أَيَّامِ مُلْكٍ بَعِزَّةٍ  
تُقَامُ<sup>(٢٥)</sup> مَوَاقِيتُ<sup>(٢٦)</sup> الْعُلَى<sup>(٢٧)</sup> وَتُؤَرَّخُ<sup>(٢٨)</sup>  
سُلَالَةُ<sup>(٢٩)</sup> ظِلِّ<sup>(٣٠)</sup> اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَنْ جَرَتْ  
لَهُ ذُكْرَةٌ<sup>(٣١)</sup> عِنْدَ السَّلَاطِينِ بِخَبَخُوا  
يَتَوَقُّ<sup>(٣٢)</sup> إِلَيْهِ الْمُلْكُ<sup>(٣٣)</sup> وَهُوْلُهُ<sup>(٣٤)</sup> ابْنُ<sup>(٣٥)</sup>  
وَيَحْنُو<sup>(٣٦)</sup> عَلَيْهِ<sup>(٣٧)</sup> التَّاجُ<sup>(٣٨)</sup> وَهُوْلُهُ<sup>(٣٩)</sup> أَخُ<sup>(٤٠)</sup>  
وَتَعْنُو<sup>(٤١)</sup> لَهُ صَيِّدُ<sup>(٤٢)</sup> الْمَالِكِ خُضَّعًا  
إذا اصْطَفَى<sup>(٤٣)</sup> حَوْلِيهِ<sup>(٤٤)</sup> كَهُولُ<sup>(٤٥)</sup> وَشُرَّخُ<sup>(٤٦)</sup>

(٩) ت ١ غ ك لن : قعس . ب : تمس . ل : نفس .

(١٠) كا : رزء . غ : ذرى .

(١١) ل : تفلخ . ك : يقلخ .

(١٢) ق ل : المبوخ .

(١٣) ب : مروءة . كا : جرثومة .

(١٤) ب كا : يصبوا اليه .

وتشتاقه الجُرْدُ الصوافينُ شُرَبًا  
 يجوس<sup>(١٥)</sup> بها أرضَ العِدى ' فتُدَوِّخُ  
 وتأمل أن تحظى ' وتُنْقَشَ<sup>(١٦)</sup> باسمه  
 وذایلُ تَبْرِ في المعادنِ سُـوَّخُ  
 يربي<sup>(١٧)</sup> العِدى ' أبناءَهمُ لِسَمامه<sup>(١٨)</sup>  
 وللصَّقْرِ ما أضْحَى ' البُغَاثُ ' يُفَرِّخُ  
 له هضبةُ العِزِّ القُدَامُسُ والذُرَى  
 من المجدِ والطودِ الذي هو أبْدَحُ<sup>(١٩)</sup>  
 ملوكُهم ' حاطُوا الخِلافةَ بعدَما  
 تهَضَّمَا أَعْدَاؤُهَا وتَوَخَّوْا  
 بهم ثَبَّتَ اللهُ الهُدَى<sup>(٢٠)</sup> وتزلزلتْ  
 أخامِصُ قومٍ في الضَّلالةِ أُرْسِخُوا  
 وبُصِّرَ محجوبُ البصائرِ أَكْمَهَ  
 وأُسْمِعَ مشدودُ المسامعِ أَصْلَحَ  
 إذا المُلْكُ دَبَّتْ فيه وعِكةٌ فِتْنَةٌ  
 سَقَوْهَا الظُّبَا مشحوزةً فِتْسَبَخَ

(١٥) ب غ كالن : يدوس .

(١٦) ت ا غ : ويأمل ان يعظى وينقش .

(١٧) ب غ ك : تربي .

(١٨) ب ت ا ك كالن : بحسامه .

(١٩) ب ت ا غ ك كالن : اشمخ .

(٢٠) ب : بهم كبت الله العدى .

فَأَسِيفُهُم بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفِ تَرْتَمِي  
وَأَيْدِيَهُمْ بِالْمَالِ وَالْدَمِّ تَنْضَخُ (٢١)  
لَهُمْ نَفْحَتَا سَطَوٍ وَعَفْوٍ فَهَذِهِ  
زُعَاقُ (٢٢) وَهَانِيكُمْ زُلَالٌ مَنْقَخُ  
ثِقَالٌ إِذَا اصْطَفَى السِّمَاطَانِ حَوْلَهُمْ  
خِفَافٌ إِذَا (٢٣) الدَّاعِي الْمُثَوَّبُ يَصْرُخُ  
حَذَا (٢٤) حَذْوَهُمْ ضَافِي الْعَطَاءِ (٢٥) مَوْيَدٌ  
مَنْ اللَّهُ مِيمُونُ النَّقِيبَةِ أَيْلُخُ  
بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ بِالسَّيْفِ بَعْدَمَا  
تَهَاوَتْ مَبَانِيهِ وَكَادَتْ تَسْوُخُ  
يَقُودُ الْخَمِيسَ الْمَجْرَّ غَصَّ بِهِ الْفَلَا (٢٦)  
وَأَصْبَحَ هَامُ الْأَكْمِ وَهُوَ مُشَدَّخُ  
إِذَا كَرَّ فِيهِمْ طَرِيقَهُ جَمَدُوا لَهُ  
وَذَابُوا (٢٧) سَوَاءً يَافَعٌ وَمَشِيخُ  
فَلَا لَوْنَ إِلَّا حِينَ يُسْفَرُ مَسْفِرٌ  
وَلَا رَوْعَ إِلَّا حِينَ يَضْحَكُ مَفْرُخُ

(٢١) البيت غير موجود في : كا لن .

(٢٢) كا : زعاف .

(٢٣) كا : الى .

(٢٤) ق ل : غدا .

(٢٥) غ ق ل : العطاف .

(٢٦) غ : الفضأ .

(٢٧) ب غ ك : دانوا .

وقد عَلِمَ «الاحاد» مُذْ نُصِرَ الْهُدَى  
 بِأَنْ لَيْسَ «لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ» مَنْسَخٌ  
 غَدَا وَبَنُوهُ بَيْنَ حِرْبَاءَ تَنْضُبٍ (٢٨)  
 تُشَالُ عَلَى جِذْعٍ وَرَقَشَاءَ تُسْلَخُ  
 وَإِنْ يَتَوَقَّوْا فِي (٢٩) الشَّامَارِيخِ مِنْهُمْ  
 فَسَوْفَ يَحْطُ الْقَوْمَ عَنْهَا الْمَشْمَرِخُ (٣٠)  
 لَهُ مِنْ بَنَاتِ الرِّيحِ كُلُّ طِمِرَّةٍ  
 تَخَايَلُ فِي مِيدَانِهَا وَتَبَدَّخُ  
 عَلَيْهَا أَصَابِيخُ الدَّمَاءِ كَأَنِّهَا  
 تُغْلَفُ مَا بَيْنَ الْقَنَاءِ وَتُلْخَدْ  
 ضَمِنَ الْقَرَى لِلْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فَارْتَوَتْ  
 وَكَطَّتْ جِرَاءَ مَنْ قَرَاهَا وَأُفْرَخُ  
 نَذَارِ لِقَوْمٍ أَخْطَأُوا سُبُلَ الْهُدَى  
 فَجَارُوا (٣١) وَتَاهُوا فِي الضَّلَالِ وَطَخَطَخُوا  
 نَذَارِ لَهُمْ قَبْلَ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا  
 وَعِيدًا يُصَكُّ السَّمْعُ مِنْهُ (٣٢) فَيَسْمَعُ (٣٣)

(٢٨) ك : بيضت .

(٢٩) ب ت ا غ كالن : وان يبق قوم .

(٣٠) كا : فسوف اذا ينحط عنها المشمرخ .

(٣١) ب : فجاروا .

(٣٢) كال : فيه .

(٣٣) ب غ فيصمخ .



حَذَّارٍ لَهُمْ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ أَنْ هَـ  
 يَشَاهُ (٣٤) بِهَا حُرُّ الْوَجْهِ وَيُمْسَخُ (٣٥)  
 كَأَنِّي بِهِمْ غُلَّامٌ وَوَعْدِ  
 تَطِيحُ كَمَا طَاحَتْ نَوَى الْقَسْبِ (٣٦) تَرْضَخُ  
 أَبْعَدَ وَضُوحِ الْحَقِّ يَرْجُونَ فِسْخَهُ  
 وَلِلْحَقِّ عَقْدٌ مُبْرَمٌ لَيْسَ يُفْسَخُ  
 خَدَمْتُكُمْ وَالْعَمْرُ غَضٌّ جَمِيمُهُ  
 نَدِي وَأَهَاضِيبُ الشَّيْبَةِ نَضَّخُ  
 أُسَيِّرُ فِي أَيَّامِكُمْ مِنْ شَوَارِدِي  
 عَلَّالَةَ سَيْرِ (٣٧) حِينَ يَمْتَدُّ سَرَبَخُ  
 وَأَحْمِلُ مِنْ أَسْرَارِكُمْ كُلَّ بَاهِظٍ  
 يَضْيقُ بِهِ صَدْرُ الْكَرِيمِ فَيُنْضَخُ  
 وَأُنْشِيءُ فِي الشُّورَى صَحَائِفَ طِيْهَا  
 نَوَافِثُ سِحْرِ الْعِزَائِمِ نُسَخُ (٣٨)  
 وَأَنْصُحُكُمْ فِي حَلِّ كُلِّ مُتَرَجِّمٍ  
 بِهِ يُضْبَطُ الْأَمْرُ الشَّعَاعُ وَيُرْسَخُ

- 
- (٣٤) ب ت ا غ ك ا لن : تشاه .  
 (٣٥) ب ت ك ا لن : تمسخ .  
 (٣٦) ق ل : القلب .  
 (٣٧) ب غ ك ا لن : سفر .  
 (٣٨) ب ت ا غ ك ا لن : فسخ .

أَحِينَ أَتَى<sup>(٣٩)</sup> أَنْ اجْتَنِي ثَمَرَ الرِّضَا  
أُرَدُّ إِلَى نَزْرِ مِنَ الْعِشْرِ يُرَضِّخُ<sup>(٤٠)</sup>  
أَلُوذُ<sup>(٤١)</sup> بَكُمْ مِنْ عَثْرَةِ الْجَدِّ انْهَاجَا  
دَهَنَنِي وَلَا ذَنْبٌ بِهِ أَتَاطَّخُ<sup>(٤٢)</sup>  
فَعَطْفًا فَقَدْ أَوْدَى<sup>(٤٣)</sup> بِي الضُّرُّ وَاشْتَفَى<sup>(٤٤)</sup>  
زَمَانِي مِنْ وَطْءٍ يَرُضُّ وَيَفْضُخُ<sup>(٤٥)</sup>  
وَلَا تَدْعُونِي وَالْحَوَادِثُ انْتَهَا  
تُعَرِّقُنِي عِرْقَ الْمُدَى<sup>(٤٦)</sup> وَتُمَخِّخُ<sup>(٤٧)</sup>  
وَأَوْصُوا بِي الْأَيَّامَ خَيْرًا فَانْهَاجَا  
بَكُمْ<sup>(٤٨)</sup> تَقْتَدِي فِيمَا تُمِلُّ<sup>(٤٩)</sup> وَتَسْمَخُ<sup>(٥٠)</sup>  
فَقَدْ ذُدَّتُمْ الْهَيْمَ الْخَوَامِسَ عَنْ دَمِي  
وَقَدْ كَرَبْتُ<sup>(٥١)</sup> أَغْنَاكُ قَوْمٍ تَفَسَّخُ<sup>(٥٢)</sup>  
وَأَنْشَأْتُمْ<sup>(٥٣)</sup> لِي مَهْجَةً جُدَّتُمْ<sup>(٥٤)</sup> بِهَا  
عَلَى بَدَنِ مَا فِيهِ لِلرُّوحِ مَنَفَخُ<sup>(٥٥)</sup>  
رَعَاكُمْ<sup>(٥٦)</sup> مِنْ اسْتِرْعَاكُمْ الْخَلْقَ أَنْكُمْ<sup>(٥٧)</sup>  
لَهُمْ<sup>(٥٨)</sup> وَزُرُّ<sup>(٥٩)</sup> فِي كُلِّ خُطْبٍ وَمُضَرِّخُ<sup>(٦٠)</sup>  
وَلَا خَلَّتِ<sup>(٦١)</sup> الْأَيَّامُ مِنْكُمْ فَانْكُمْ<sup>(٦٢)</sup>  
لَهَا غُرَرٌ<sup>(٦٣)</sup> فِيهَا تَلُوحُ<sup>(٦٤)</sup> وَتَشْدُخُ<sup>(٦٥)</sup>

(٣٩) ق ل : أحسن الى .

(٤٠) ت ا غ كالن : اهوذ .

(٤١) ب : لكم .

(٤٢) كا : وترزخ .

## حرف الندال

٦٠

قال يشكو الزمان ويذكر فيه معين الملك أبا المحاسن محمد بن  
فضل الله<sup>(١)</sup> :

الطويل

فؤادٌ على كَرٍّ الحوادثِ ماردٌ  
وعزمٌ على جَوْرِ النوائبِ قاصدٌ  
وقلبٌ يعافُ الضيمَ مرتعٌ همّةٌ  
ولو رتعتُ فيه الرِّقاقُ البواردُ  
تنوءُ به الآمالُ والجَدُّ قاعدٌ  
وتُسهره العلياءُ والحظُّ راقدٌ  
يحوزُ المنى من دونه كلُّ وادعٍ  
ويحرمُ ما دون الرِّضا وهو جامدٌ  
به من قِراع الخطبِ داءٌ مطايلٌ  
وليس له الا الليالي عوائدٌ  
ونفسٌ بأعقابِ الأمور بصيرةٌ  
لها من طِلاع الغيب حادٍ وقائدٌ  
عليها طِلابُ العِزِّ من قذْفائِهِ  
وليس عليها أنْ تُنالَ المقاصدُ

---

(١) ت ا غ ك ا ق ل .

وَيُطْمِعُهَا فِي نَيْلِهَا الْعُرَّ أَنْهَا  
 حَلِيفُ طِرَادٍ وَالْمَعَالِي طِرَائِدُ  
 إِذَا مَيَّزَتْ بَيْنَ الْأُمُورِ (٢) وَأَبْصَرَتْ  
 مَصَايِرَهَا هَانَتْ عَلَيْهَا الشَّدَائِدُ  
 فَتَوَثَّرَ بَرَحُ الْإِظْمِ وَالرِّيُّ فَاضِحٌ (٣)  
 وَتَأَلَّفَ بَوَسَّ الْجَدْبِ وَالذُّلُّ رَائِدُ  
 وَتَأَنَّفَ أَنْ يَشْفِيَ الزَّلَالَ غَلِيلَهَا  
 إِذَا هِيَ لَمْ تَشْتَقْ إِلَيْهَا الْمَوَارِدُ  
 أَوْلَىٰ بَنِي الْأَيَّامِ نَظْرَةَ رَاحِمٍ  
 وَإِنْ ظَنَّتِ الْجُهَّالُ أَنِّي حَاسِدُ  
 لَهُمْ فِي تَضَاعِيفِ الرِّجَاءِ مَخَافُ  
 وَلِي فِي تَصَارِيفِ الزَّمَانِ مَوَاعِدُ  
 لَكَ اللَّهُ مِنْ هَمٍّ بِهِ يُسْعَدُ (٤) الْعُلَى  
 وَتَشْقَى الْمَهَارَىٰ وَالْدُّجَىٰ وَالْفِدَافِدُ  
 يَزْعَزَعُ (٥) كِيرَانُ الْمَطِيِّ بِسَامِهِ  
 عِلَافَةُ شُحُوبِ الْمَجْدِ وَالْمَجْدُ جَاهِدُ  
 أَغْرُ إِذَا اسْتَفْنَىٰ بِهِ الْعِزْمُ (٦) لَمْ يَكُنْ  
 لَهُ عَنْ حِيَاضِ الْمَجْدِ وَالْمَوْتِ ذَائِدُ

(٢) غ : بين الملوك .

(٣) لن : واضح .

(٤) كالن : تسعد .

(٥) ب : تززعع .

له أرب" بين الأسِنَّةِ والطُّبَّاءِ  
 إذا لم يساعدْ 'الحَبَى' والوسائدُ  
 فقد لفحته 'الهُوجُ' وهي سَمَائِمُ  
 كما نفحته 'النُّكْبُ' وهي صَوَارِدُ  
 يَشْقُ جَنَانَ اللَّيْلِ عَنْ كُلِّ مَهْمَةٍ  
 يزودُ سَوَامَ النِّجْمِ والنَّجْمِ سَاهِدُ  
 فلا ضَجْعَةٌ والصَّبْحُ شَمَطَاءُ حَاسِرُ  
 ولا هَجْعَةٌ واللَّيْلُ عِذْرَاءُ نَاهِدُ  
 فأولَى لها من هِمَّةٍ ذُلَّتْ لها  
 صِعَابُ العُلَى لولا الزمانُ المعانِدُ  
 أريحَتْ عليه<sup>(٧)</sup> ثَلَّةُ المَجْدِ إِذْ غَدَا  
 لها من « معينِ الملِكِ » رِدَاءٌ وعائدُ<sup>(٨)</sup>  
 ولولا تصاريِفُ الحوادثِ أُوطِئَتْ  
 رِقَابُ المعالي حيثُ تُرَخَّى القلائِدُ<sup>(٩)</sup>  
 بهِ اعتذر الأيامُ عن هَفَوَاتِهَا  
 وُعِدَّ لها بعدَ المساوي المحامدُ

(٦) ب ت ا كا : استسقى به العزم .

مط : استسقى به المجد .

(١٧) ب : المنيفة .

(٨) ب ت ا غ كالن : زند وساعد .

(٩) ب ت ا غ لن : نيط الفراقد .

ولو أنصفتُ حامتْ عليه فما لها  
 اذا حُمِدَتْ إلا بعلياءُ حامدُ  
 أساءَ اليها<sup>(١٠)</sup> فاستثارتْ صروفها  
 صيالَ نزوع<sup>(١١)</sup> القلبِ والقلبُ واجد<sup>(١٢)</sup>  
 وعارضها في صرْفها فتظاهرتْ  
 عليه الصروفُ البادياتُ العوائدُ  
 برغمِ العلَى أنْ أشهدَ الأمرَ غيَّبُ  
 وُغِيبَ عنه حاضرُ اللَّبِّ شـاهدُ  
 وما غابَ حتى طبَّقَ الأرضَ جودُه  
 ودان<sup>(١٣)</sup> لنعماءِ مُقِرِّ وجاحدِ  
 تعاوَرَه غَمَزُ الثِّقَافِ فردَّةُ  
 صَليبُ على قرَعِ الحوادثِ ماردُ  
 وأرهفَ حديهِ الخطوبِ طوارقاً  
 كما رقتْ<sup>(١٤)</sup> متنَ الحُسامِ المبارِدِ  
 فلا تَشَمَّتِ الأعداءُ بالطَّوْدِ مائِداً<sup>(١٥)</sup>  
 وقد رسختْ أركانُه والقواعدُ

(١٠) ق كال : اساءت اليها .

(١١) ب ت ا غ كا : مروع .

(١٢) ت ا غ لن : اوعزته الحقائق .

(١٣) ب غ كا : كان .

(١٤) ت ا ق كال : رقرقت .

فما بالحُسامِ المشرفي غَضاضَةً  
 اذا رَدَّه 'يومَ الكريهةِ غامد'  
 فمنْ مخبرٍ والقولُ بالغيبِ ظَنَّةٌ  
 عن الدَّوحِ والأيامِ 'عُوجُ' نواكيدُ  
 هل اخضرَّ من بعدِ التسلُّبِ عودُهُ  
 ومدَّ بضبيعه الغصونُ الأماليدُ  
 فعهدي<sup>(١٦)</sup> على أنَّ الحوادثَ جَمَّةٌ  
 به وهو ريَّانُ العساليجِ مائِدُ  
 وقد يتعرَّى الغُصْنُ حيناً ويكتسي  
 نَضارتهُ ما لم ينلْ منه خاضِدُ  
 بكرهيٍّ أنْ فارقتُ جَوَّ ظلاله  
 كما فقدَ الكَفَّ المنيعَ<sup>(١٧)</sup> ساعِدُ<sup>(١٨)</sup>  
 تهدَّقتُ للأيامِ بعدَ فراقِهِ  
 اذا مرَّ منها نازلٌ كَرَّ عائدُ  
 أَمْرُ بذاك الرِّبْعِ ولهيَّ<sup>(١٩)</sup> رياحه  
 معطلةٌ أعلامُه والمعاهدُ

(١٥) ت ا ق ل : مائلا . ب كا آيدا .

(١٦) ق ل : فهدي .

(١٧) ب : المنيفة .

(١٨) ب ت ا غ كا : فاقد .

(١٩) ب : نهب .

عَهْدَنَاهُ دَهْرًا بِالْوَفُودِ مَعْضَلًا<sup>(٢٠)</sup>  
يُزَاحِمُ فِيهِ الْأَقْرَبِينَ الْأَبَاءِ عِدْ  
فَلَيْسَ يُرَى إِلَّا شُفَاهُ لَوَائِمُ  
تَرَاهُ خُضُوعًا أَوْ جِبَاهُ سَوَاجِدُ  
مَوَاسِمُ جُودٍ مَا يَغِيبُ وَفُودُهَا  
إِذَا خَفَّ مِنْهَا رَاحِلُ حَطَّ وَافِدُ  
إِذَا سَامَ فِيهَا الْمُجْتَدُونَ<sup>(٢١)</sup> مَرَاعُ  
وَأَنْ عَاثَ فِيهَا الْمُعْتَدُونَ<sup>(٢٢)</sup> مَآسِدُ  
تُهَالِ<sup>(٢٣)</sup> عَلَى بُعْدِ الْأَعْزَةِ وَالسُّرَى<sup>(٢٤)</sup>  
مَهُولُ وَأَنْ غَابَ الْأَسْوَدُ الْحَوَارِدُ  
مَعَارِكُ بِأَسٍ فِي مَآلِفِ صَبُوءِ  
تَجَمَّعَ فِيهِنَّ الْمَعَانِي الشُّوَارِدُ  
تَغْمَغِمُ أَبْطَالُ وَتَصْهَلُ قُرَحُ  
وَتَصْخَبُ أَوْتَارُ وَتُرَوِّى قَصَائِدُ  
أَضَاءَ لَهَا بَرْقُ مِنَ الْعِزِّ خَاطِفُ  
وَصَالُ بِهَا رَدْعُ<sup>(٢٥)</sup> مِنَ الْمَجْدِ رَاكِدُ

(٢٠) ب كا : موهلا .

(٢١) ب غ كا : المنتدون .

(٢٢) كا : المفسدون .

(٢٣) ب غ : يهال .

(٢٤) غ : الشرى .

(٢٥) غ : روع .



سقاها رجوعُ الطاعين فحَسَبُها  
وانْ أخطأتها البارقاتُ الرواعدُ<sup>(٢٦)</sup>  
أقولُ وأنضاءُ الأمانِي طلائعُ  
لديَّ وأنيابُ الدواهي حدائدُ  
وقد أصحرتُ<sup>(٢٧)</sup> من جانبي مقاتلُ  
تُخَضِّضُ فيهن السِّهامُ الصَّوَّارِدُ  
وبين جفوني للدموعِ منابعُ  
وتحت ضلوعي للهمومِ مراقِدُ<sup>(٢٨)</sup>  
وأوطائي الأيامُ أعقابُ معشرِ  
لهم أوجهُ قد برقَتها الجلامدُ  
فأخلاقهم بالمخزياتِ رهائنُ  
وأعراضُهم للمندياتِ<sup>(٢٩)</sup> حصائدُ  
يُقهِّقِرُ<sup>(٣٠)</sup> عن نيلِ المعالي خطامهم  
فَسَيَّانُ<sup>(٣١)</sup> ساعٍ للمعالي وقاعدُ  
أما يستفيقُ الدهر عن نزقاتِهِ<sup>(٣٢)</sup>  
فِيُصْبِحُ مستشًى لديه<sup>(٣٣)</sup> الأماجدُ

(٢٦) البيت غير موجود في : ق ل .

(٢٧) ت ١ غ : اضجرت .

(٢٨) ت ١ غ : مواقد .

(٢٩) ت ١ غ : للمرويات . كا : للمؤذيات .

(٣٠) ت ١ غ كا لن : تقهقر .

(٣١) ب : فشتان .

(٣٢) لن : نزواته .

(٣٣) ق ل : عليه .

أما آن أن تَقْنَى' الخطوب' حياءَها  
فَتَدْرَكَ' أوتار' وتُشْفَى' مواجِد' (٣٤)  
أما للرقاقِ المشْرِفَةِ ضارب'  
أما للعتاقِ « الهِبْرَذِيَّةِ » ناقد'  
أما جردُوه مقضِباً وهو ناشئ'  
أما جرَبُوه مقبباً وهو واحد'  
ومقتَرِ الدنيا الى رأيه الذي  
يُرَدُّ اليه في الأمورِ المقالِد' (٣٥)  
سِذْكَرُه' (٣٦) ذِكْرَ الطَرِيدِ محلَّة'  
عُرَى' المَلِكِ مُنَحَّلًا بهن المعاقِد'  
وتصبُو اليه المَكْرُماتُ عواطِلًا  
تُزْحِزَحُ' عن أَجْيَادِهِنَّ القلائِد'  
ويُبْلِغُه الاقبالُ ما هو ضَامِن'  
ويُنْجِزُ' فيه الجَدُّ ما هو واعد'  
وتعتذرُ الأيامُ بعدَ اساءة'  
فَيُصْحَبُ' أَبَاءُ' وَيُصْلَحُ' فاسد'  
فانَّ الليالي انْ أَخْذَنَ خواطِئًا  
غوارمُ' ما يَأْخُذْنَه' فعوامِد'

(٣٤) غير موجود في : ب لن مط .  
(٣٥) لن ، مط : وتفتقر . وقد جاء البيت تاليا لـ ستذكره مقضبا ... واحد  
في البيت السابق : ل ، مقضيا ... واجد .  
(٣٦) لن : سذكركه .

على ' ذا مضى ' حكم ' الزمان لأهله ' (٣٧)  
 فوادح ' مقرون ' بهن ' فوائد ' (٣٨)  
 وأرفه ' خلق ' الله ' راض ' يعيشه  
 وأتعبهم قلباً على الدهر واجد  
 كأنني به مِلءَ المواكب ' (٣٩) ' والحُبى '  
 يُباهي ' (٤٠) ' به أفراسه ' والمسائِد'  
 فما هو الا البدر ' بعد سِراره  
 بدأ وهو مِلءُ العين ' والقلب ' صاعد ' (٤١)

## ٦١

وقال أيضاً يفتخر ويصف نفسه (٤٢) :

الطويل

أبى ' الله ' أن أسمو بغير فضائلي  
 اذا ما سَمَا بالمالِ كلُّ مُسَوِّدِ  
 وان ' كَرُمْتُ ' قبلي أوائل ' أُسْرَتِي  
 فاني بحمدِ الله مبدأ ' سُودَدِي  
 يُذَمُّ ' لأجلي الدهر ' ان ' يكب ' مَرَّةً  
 بجَدِّي وان ' ينهض ' بجَدِّي ' يُحَمَّدِ

- (٣٧) ب : واهله .  
 (٣٨) ب : الفوائد .  
 (٣٩) ق ل : الكواكب .  
 (٤٠) ب ت ١ غ : تباهي .  
 (٤١) لن : ساعد .  
 (٤٢) ت ١ ت ٢ غ ك كا .

وما مَنْصِبٌ إِلَّا وَقْدَرِي فَوْقَهُ  
ولو حُطَّ رَحْلِي فَوْقَ<sup>(٤٣)</sup> نَسْرٍ وَفَرَقْدٍ  
إِذَا شَرُفَتْ نَفْسُ الْفَتَى زَادَ قَدْرُهُ  
عَلَى كُلِّ أَسْنَى مِنْهُ ذِكْرًا وَأَعْجَدِ  
كَذَاكَ حَدِيدُ السِّيفِ إِنْ يَصْفُ جَوْهَرًا  
فَقِيَمَتُهُ أَضْعَافُهُ وَزَنَ عَسْجَدِ  
يُكَاثِرُنِي مَنْ لَا يُقَاسُ نِجَادُهُ  
بِشَيْءٍ<sup>(٤٤)</sup> إِذَا مَا ضَمَّنَا صَدْرُ مُشْهَدِ  
وَمَا الْمَالُ إِلَّا عَارَةٌ مَسْتَرْدَّةٌ  
فَهَلَا بَفَضَائِي كَاتِرُونِي وَمَحْتَدِي  
وَإِنْ أَنْسَأَ صِرْتُ جَارَ بَيْتِهِمْ  
عَبَادِيدُ شَذَرٍ فَصَلَّتْ بِزُرْجَدِ  
يُسَرُّ بِقَرْبِي مِنْهُمْ كُلُّ أَصِيدِ  
وَيَكْرَهُ كُونِي مِنْهُمْ<sup>(٤٥)</sup> كُلُّ أَنْكَدِ  
وَأَصْحَبُ مِنْهُمْ سَائِسًا غَيْرَ حَازِمِ  
وَأَتَّبِعُ مِنْهُمْ هَادِيًا غَيْرَ مَهْتَدِي  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْوَلَايَةِ بَسْطَةٌ  
يَطُولُ<sup>(٤٦)</sup> بِهَا بَاعِي وَيَسْطُو<sup>(٤٧)</sup> بِهَا يَدِي

(٤٣) ب ت ٢ غ كا : بين .

(٤٤) ق كال : بسيقي .

(٤٥) ب غ ك لن : فيهم .

(٤٦) لن : تطول .

(٤٧) لن : تسطو .

ولا<sup>(٤٨)</sup> كان لي حكمٌ مطاعٌ أجزيه  
 فأرغمُ أعدائي وأكبْتُ حُسْدي  
 ولم يَغْشَ بابي موكبٌ بعدَ موكبٍ  
 مخافةً أيعادِ وتأميلَ موعِدِ  
 فأروحُ لي منها اعتزالٌ يصونني  
 صيانةً مطرورِ الفِرارين مغمَدِ  
 فأعذرُ أنْ قصَّرتُ في حقِّ<sup>(٤٩)</sup> مُجْتَدِ  
 وآمنُ أنْ يعتادني كيدُ معدي<sup>(٥٠)</sup>  
 أأُكْفَى ولا أُكْفِي وتلك غَضاضةٌ  
 أرى دونها وقعَ الحسامِ المهنَّدِ  
 ولولا تكاليفُ العُلَى ومغارمُ  
 نِقَالٍ ودينٌ آخذٌ بالقلْدِ  
 واشفاقُ نفسي من خِلافٍ أعزَّتني  
 وخوفي أعقابَ الأحاديثِ في غَدِ<sup>(٥١)</sup>  
 لأعطيتُ نفسي في التخلي مُرادَها  
 وذلك<sup>(٥٢)</sup> مُرادِي مذ نشأتُ ومقصدي

(٤٨) لن : فلا كان .

(٤٩) ق ل : مدح .

(٥٠) البيت غير موجود في : لن .

(٥١) البيت غير موجود في : ب ت ١ ت ٢ غ لن مط .

(٥٢) ت ٢ غ كا : فذاك .

عن الحزمِ أنْ لا يَضْجَرَ المرءُ بالذي  
يُعَانِيهِ من مكروهه<sup>(٥٣)</sup> وقد  
إذا جُلدي في الأمرِ خانَ ولم يَقم<sup>(٥٤)</sup>  
بُنْصُرَةٍ عِزْمِي نَابَ عَنْهُ تَجْلُدِي  
ومن يَسْتَعِينُ بالصَّبْرِ نَالَ مُرَادَهُ<sup>(٥٥)</sup>  
ولو بَعْدَ حِينٍ إِنَّهُ خَيْرُ مُسْعِدٍ<sup>(٥٥)</sup>

## ٦٢

مجزوء الوافر

أَتَسْمَعِي هَكَذَا أَبَدًا      وتَأْمَلُ عِشَّةَ رَغَدًا  
وهَبَّكَ مَلَكْتَ رِزْقَ غَدٍ<sup>(٥٦)</sup>      فَمَنْ لَكَ بِالْحَيَاةِ غَدًا<sup>(٥٧)</sup>

## ٦٣

وقال أيضاً في الحكمة<sup>(٥٨)</sup> :

المقارِب

يَسُودُ الْفَتَى قَوْمَهُ بِالْفَعَالِ      وليس بِأَكْرَمِهِمْ مَحْتِدًا  
ومن جَوهرِ السِّيفِ صَارَ<sup>(٥٩)</sup> الْحَدِيدَ      بِقِيَمَةِ أَضْعَافِهِ عَسَّجَدًا

(٥٣) ت ٢ غ كا لن : فكان قد .

(٥٤) ب ت ٢ غ كا لن : يعم .

(٥٥) هذا البيت يأتي قبل سابقه في : ب مط .

(٥٦) لن : فهبك رزقت غدا .

(٥٧) لن : فمن للباقيات غدا .

(٥٨) ت ٢ .

(٥٩) ب : كان .

٦٤

وقال في المجاملة مع الاعداء (٦٠) :

الكامل

جاملُ عدوَّكَ ما استطعتَ فأنَّه  
واحذرُ حُـسودَكَ ما استطعتَ (٦١) فأنه  
انَّ الحُـسودَ وانَّ أراكَ توَدُّدًا  
ولربِّما رَضِيَ العدوُّ اذا رأى  
ورِضا الحُـسودِ زوالَ نِعْمَتِكَ التي  
فاصْبِرْ على غَيْظِ الحُـسودِ فزاره  
أو ما رأيتَ النارَ تَأْكُلُ نَفْسَها  
تضفو على المحسودِ نعمة ربِّه

بالرِّفقِ يُطْمَعُ في صلاحِ الفاسدِ  
انَّ نِمْتَ عنه فليسَ عنكَ براقِدِ  
منه ، أضرُّ من العدوِّ (٦٢) الحاقِدِ  
منك الجميلَ فصارَ غيرَ معاندِ  
أو تَيْتَها من طَارِفٍ أو تالِدِ  
ترمي حشاهُ بالعذابِ الخالدِ  
حتى تعودَ الى الرَّمادِ الهامِدِ  
ويذوبُ من (٦٣) كَمَدِ فُؤادِ الحاسِدِ

٦٥

الكامل

قالوا وقد بكرُوا لعذليّ اذْ رَأَوْا  
أني بَقِيتُ بلا صديقٍ فارِداً  
هلاً اَقْتَنَيْتَ صَدَاقَةً من صَاحِبِ  
يَغْدُو على نُوبِ الزمانِ مُسَاعِداً

(٦٠) ت ٢ غ كا .

(٦١) ب : ما قدرت .

(٦٢) ق ل : الحُـسود .

(٦٣) لئ : في .

فَأَجَبَتْهُمْ وَالْحَقُّ يَنْصُرُ نَفْسَهُ  
وَالصِّدْقُ لَا يَبْغِي عَلَيْهِ شَاهِدًا  
إِنَّ الصِّدِّيقَ هُوَ اسْمٌ مَعْنَى لَمْ نَجِدْ  
مَنْ طَالِيهِ فِي الْبَرِيَّةِ وَاجِدًا  
مَنْ لِي بِهِمْ وَاللَّهُ لَمْ يَخْلُقْهُمْ  
إِنْ لَمْ أَقْلُ حَقًّا فَهَاتُوا وَاحِدًا

٦٦

في الصديق (٦٤) :

الكامل

جَامِلٌ أَخَاكَ إِذَا اسْتَرَبْتَ بُوْدَمَ  
وَانْظُرْ بِهِ عَقَبَ الزَّمَانِ يَعَاوِدِ (٦٥)  
وَأَنْ اسْتَمَرَ بِهِ الْفَسَادُ فَخَلَّه  
فَالْغُصْنُ (٦٦) يَقْطَعُ لِلْفَسَادِ الزَّائِدِ (٦٧)

٦٧

ينصح أبنيه (٦٨) :

الكامل

كُونُوا جَمِيعًا يَا بَنِيَّ إِذَا اعْتَرَى  
خَطْبٌ وَلَا تَتَفَرَّقُوا أَحَادًا

(٦٤) ت ٢ غ مط .

(٦٥) ب : عقيبي ، مط : العائد .

(٦٦) ب ت ٢ غ : فالغصن .

(٦٧) ت ٢ : البارد .

(٦٨) غ .



تَأْبَى الْقِيَادُ إِذَا اجْتَمَعَ (٦٩) تَكْسُرُ  
وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكْسَرُ أَفْرَادًا

## ٦٨

وَقَالَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٧٠) :

الكمال

حُبُّ الْيَهُودِ « لَأَلِ مُوسَى » ظَاهِرٌ  
وَأَمَامَهُمْ مِنْ نَسْلِ « هَارُونَ » الْأَلَى  
وَأَرَى النَّصَارَى يُكْرِمُونَ مَجَبَّةً  
وَتَمْسِكُوا بِوَلَاءِ شَنْعُونَ الصَّفَا  
وَإِذَا تَوَلَّى « آلَ أَحْمَدَ » مُسْلِمٌ  
هَذَا هُوَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ بِمِثْلِهِ  
لَمْ يَحْفَظُوا حَقَّ النَّبِيِّ « مُحَمَّدٍ »  
وَوَلَاؤُهُمْ لِبَنِي « أَخِيهِ » بَادِي  
بِهِمْ اهْتَدَا وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي  
« لَنِيَّتِهِمْ » نَخِرًا (٧١) مِنَ الْأَعْوَادِ  
فَصَفَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْأَحْقَادِ (٧٢)  
قَتَلُوهُ أَوْ وَسَمُوهُ بِالْإِحْدَادِ  
ضَلَّتْ حُلُومُ حَوَاضِرٍ وَبَوَادِي  
فِي « آلِهِ » وَاللَّهُ بِالْمَرْصَادِ

## ٦٩

وَقَالَ فِي نَقْلِ مِثْلِ (٧٣) :

الطويل

بُنَيَّ إِذَا السُّلْطَانُ خَصَّكَ فَاعْتَمِدْ  
نَزَاهَةً نَفْسٍ تَمْلِكُ الْعِزَّ أَغِيدَا (٧٤)

(٦٩) غ : جمعن .

(٧٠) ت ٢ غ : ل ق مط : وقال يمدح أهل البيت رضى الله تعالى عنهم .

(٧١) لن : نجرا .

(٧٢) البيت في : لن فقط .

(٧٣) ت ٢ غ كا .

(٧٤) لن كا : اعبدوا .

ووقَّرَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا مَدَّ عَيْنَهُ  
 إِلَيْهِ وَلَا تَمُدُّ إِلَى مَا رَأَى يَدَا<sup>(٧٥)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الذُّبَّ طَيْرَ رَأْسِهِ  
 مَزَاحِمَةُ الضَّرْغَامِ فِيمَا تَصَيَّدَا  
 رَأَى نَفْسَهُ بِالصَّيْدِ أَوْلَى فِدَقَّهُ  
 بِلَطْمَةِ مَسُودِ الذَّرَّاعِينَ أَصِيدَا  
 فَلَمَّا أَحْسَّ الثَّعْلَبَانُ بِأَسِيهِ  
 تَعَلَّمَ مِنْهُ قِسْمَةَ الصَّيْدِ جَيِّدَا  
 وَآثَرَهُ<sup>١</sup> بِالصَّيْدِ صَوْنًا لِنَفْسِهِ  
 وَكَانَ مُعَانَاً فِي الْأُمُورِ مُؤَيَّدَا  
 كَذَا ضَرْبَ الْأَمْثَالِ مَنْ كَانَ قَلْبَنَا  
 وَأَوْرَثْنَا الْمَجْدَ الرَّفِيعَ الْمُشَيَّدَا

## ٧٠

الطويل

أَيَا حَادِي الْأَضْعَانِ غَرَّدَ فَقَدْ بَدَا  
 لَنَا « حَضَنٌ » وَاسْتَقْبَلْتُنَا صَبَا « نَجْدٌ »  
 وَبَشَّرْنَا وَعْدَ « مِنَ الْمُزْنِ صَادِقٌ »  
 بَوَاصٍ مِنَ الْحَوْذَانِ وَالنَّفْلِ الْجَمْعِ  
 وَطَارِحِ<sup>(٧٦)</sup> رَذَايَاهَا وَقَدْ مَلَّتْ السُّرَى  
 أَغَارِيدَ يُغْرِينَ الطَّلَاحَ بِالْوَحْدِ

(٧٥) ق ل : يرى .

(٧٦) ب ت ٢ : فطارح . كا : يطارح .

فإِنَّ بِذَلِكَ الْجَمُوءَ فَاتِنَةَ اللَّحْمَى  
 أَسِيلَةَ مَجْرَى الدَّمْعِ وَاضِحَةَ الْخَدِّ  
 إِذَا مَا الْمَدَارَى خُضْنَ سُودَ لِمَامِهَا  
 خَلَطْنَ فَتَاتَ الْمِسْكَ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ  
 لَقَدْ طَالَ عَهْدِي « بِالْحِمَى » وَحُلُولِهِ  
 وَلَوْلَا شِقَائِي لَمْ يَطْلُ بِهِمْ عَهْدِي  
 أَسْأَلُ عَنْهُ مِنْ لَقَيْتُ وَعَنْهُمْ  
 مَتَى جَادَهُ غَيْثٌ وَمَا فَعَلُوا بِعَدِي  
 هَلِ اخْضَرَ وَأَدْيِيهِمْ فَعَاشُوا بِغَيْبَتِهِ  
 أَمْ (٧٧) اسْتَبَدَلُوا « الصَّمَّانَ » « بِالْأَجْرَعِ الْفَرْدِ »  
 وَهَلِ جَذْوَةُ النَّارِ الَّتِي يُوقِدُونَهَا  
 لَهَا حَيْثُ شَبَّوْهَا دَلِيلٌ عَلَى كَبْدِي  
 وَهَلِ نُغْبَةُ الْمَاءِ الَّتِي يَرِدُونَهَا  
 عَنْ الْحَائِمِ الْحَيْرَانِ (٧٨) مَمْنُوعَةُ الْوَرْدِ  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي غَدَاةَ تَرَافَرُوا (٧٩)  
 رُؤَيْدَكُمْ إِنْ الْهَوَى دَاوَاهُ يُعْدِي  
 إِذَا مَا قَدَحْتُمْ نَارَ وَجْدٍ فَائِمًا  
 شَرَارَتُهَا فِيكُمْ وَجَمَّرَتُهَا عِنْدِي

(٧٧) ب ت ٢ مط : او .

(٧٨) ب ت ٢ كا لن : الحران .

(٧٩) لن : ترامقوا . كا : ترافدوا .

الطويل

أَقُولُ لَأَنْضَاءِ الْغَرَامِ عَشِيَّةً  
«بِبُصْرَى» وَأَنْضَاءِ الْمَطِيِّ بِنَا تَخْذِي

أَقِيمَا<sup>(٨٠)</sup> صَدُورَ الْعَيْسِ وَاسْتَخْبِرَا<sup>(٨١)</sup> الصَّبَا  
عَنِ الْحَيِّ «بِالْجَرِّ عَاءٍ» مَا فَعَلُوا بَعْدِي

وَمَا طَابَ نَشْرُ الرِّيحِ إِلَّا وَعِنْدَهَا  
أَخَابِيرُ مِنْ «نَجْدٍ» وَمَنْ سَاكِنِي «نَجْدٍ»  
وَقَدْ زَادَهَا حُبًّا لَدَيَّ وَنِعْمَةً

سَفَارَتُهَا بَيْنَ الْأَرَاكِةِ وَالرَّئْدِ  
تَظُنُونَ حَالِي فِي الْهَوَىٰ مُثْلَ حَالِكُمْ

وَمِهَاتٍ أَنِي فِي الْهَوَىٰ أُمَّةٌ وَحْدِي  
وَكَيْفَ تَسَاوَى الْحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَأَعْظَمُ مَا تَشْكُونَ أَهْوَنُ مَا عِنْدِي  
وَمَنْ طَوَّلَ الْغِيَّ فِي الْهَوَىٰ وَرِيَاضَتِي

لِنَفْسِي عَلَى قُرْبِ الْأَحِبَّةِ وَالْبُعْدِ  
أَذُمُّ جَفُونًا لَيْسَ يَقْرَحُهَا<sup>(٨٢)</sup> الْبُكَاءُ

وَأُنْكَرُ قَلْبًا لَا يَذُوبُ مِنَ الْوَجْدِ

(٨٠) ت ١ ت ٢ غ كالن : اقيموها .

(٨١) ت ١ ت ٢ غ كالن : واستخبروا .

(٨٢) لن : يفرجها .

## الكاثل

مَنِّي فاشْرَقَ بِالزُّلَالِ الْبَارِدِ  
خَطَاً وَتِلْكَ سَجِيَّةٌ مِنْ عَامِدِ  
فَأَرَدُهُ عَنْكُمْ بَطْنٌ فَاسِدِ  
وَجَدُ<sup>(٨٤)</sup> يَدِلُّ عَلَى لِسَانِ حَامِدِ<sup>(٨٥)</sup>  
بِلِسَانِ مُعْتَرِفٍ وَنِيَّةِ جَاكِدِ<sup>(٨٦)</sup>  
وَالسَّحَرُ قَدْ أَمِنَ أَدِيمِ وَاحِدِ  
حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِرَغْبَةٍ فِي زَاهِدِ  
لَمْ يَسْعَ فِيهِ وَخَابَ سَعْيُ الْجَاهِدِ  
حَيْلُ الطَّيِّبِ وَطَالَ يَأْسُ الْعَائِدِ

إِنِّي لِأَذْكُرْكُمْ وَقَدْ بَلَغَ الظَّمَا  
وَأُرِي الْعِدَى أَنَّْ الْإِسَاءَةَ مِنْكُمْ  
وَيَصِحُّ لِي قَوْلُ الْوُشَاةِ عَلَيْكُمْ  
وَإِذَا طَوَيْتُ هَوَاكَ عَنْهُمْ نَمَّ بِي  
وَإِذَا سُئِلْتُ عَنِ السُّلُوكِ أَجَبْتُهُمْ  
أَنْ لَمْ يَكُنْ سِحْرًا هَوَاكَ فَاتَّهَ  
مَا زِلْتُ أَزْهَدُ فِي مَوَدَّةٍ رَاغِبِ  
وَلَرَبَّمَا نَالَ الْمُرَادَ مَرْقَاهُ  
هَذَا هُوَ الدَّاءُ الَّذِي ضَاقتُ بِهِ

## الخفيف

أَضْنَى طَارِفًا شُكَا أَمْ تَلِيدَا  
فَأَبَتْ وَهِيَ تَشْتَهِي أَنْ تَعُودَا  
رَقَبَةُ الْحَيِّ<sup>(٨٧)</sup> وَالْمَزَارَ الْبَعِيدَا

خَبَّرُوهُمَا أَنِّي مَرَضْتُ فَقَالَتْ  
وَأَشَارُوا بِأَنْ تَعُودَ وَسَادِي  
وَأَتَتْنِي فِي خَفِيَةٍ وَهِيَ تَشْكُو

(٨٣) ت ١ ت ٢ .

(٨٤) ب ت ١ ت ٢ غ مط : وجه .

(٨٥) ب ت ١ ت ٢ غ كالن مط : جاحد .

(٨٦) البيت غير موجود في : ب ت ١ ت ٢ غ كالن مط .

(٨٧) لن : ألم الشوق .

ورأتني كذا فلم تمالك  
ثم قالت ليربها وهي تبكي  
وتولت بحسرة اليأس تخفي  
زورة ما شفت غيلاً ولكن

## ٧٤

### الطويل

أن أمالت علي عطفاً وجيداً  
ويح هذا الشباب غضاً جيداً  
زفرات أبين إلا صعوذاً  
علمت جمره الفؤاد وقوداً (٨٨)

تمنى رجال ما أرادوا وإنما  
وقد غفلت عين الرقيب ومقلتي  
وأشكو الذي لاقت بعدك أنه  
وما بين أثناء الكلام تغازل  
حديث يزل العصم وهي منيعة  
وضم كلف الريح غصني أراكة  
وبين مجاري اللحظتين (٩٤) من الهوى  
أناولك الصهباء طورا ، وتارة  
فيا قمرأ قد بان عني ضوؤه  
ويا مورداً قد سد عني طريقه

تمنيت أن ألقاك حيث أريد (٨٩)  
بلا حذر في عارضيك (٩٠) ترود  
عجائب يجري الدمع وهي جيمود  
عتاب وعتب كاذب ووود  
وتنظم (٩١) منه في النحور عقود  
تميد (٩٢) على عطفي حيث أميد (٩٣)  
عقود عليهن القلوب شهود  
تتاوطني والحادثات رقود  
ليالي والأيام بعدك سود  
رماح العدى هل لي عليك ورود

(٨٨) البيت في ب ت ٢ غ لن مط يأتي قبل سابقه .

(٨٩) لن : تريد .

(٩٠) لن : وجنتيك .

(٩١) غ ق كا لن : وينظم .

(٩٢) ق ل : تميل .

(٩٣) ق ل : اشيد .

(٩٤) ت ٢ كا لن مط : المقلتين .

بويَا بَرَدَا مَا ذُقْتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
 أَمَا نَغْبَةُ مِنْ فَضْلِ كَاسِكَ يَشْتَفِي  
 نَعِمْنَا زَمَانًا ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَنَا  
 أَعْلَلْ نَفْسِي بِالتَّلَاءِ فَإِنْ (٩٦) أَعِشْ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ إِقَائِكُمْ (٩٧)

عَلَى مَا أَرَى (٩٥) عَذَبُ الْمَذَافِي بِرُودٍ  
 بِهَا مِنْ لَهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ وَقُودٍ  
 يَدُ الدَّهْرِ تُبْدِي كِيدَهُ وَتُعِيدُ  
 إِلَى أَنْ أَرَائِكُمْ أَنْتَنِي لَجَلِيدٍ  
 سِوَى عُمَرٍ يَوْمَ إِنَّهُ لَبَعِيدُ

٧٥

الكامل

قَالُوا خَسِرْتَ الْقَلْبَ مِنْذُ عَلِقْتَهُ  
 فَأَجَبْتُهُمْ لَا تَعْدُلُونِي أَنْتَنِي

وَرَبَّحْتَ فِيهِ شِمَاتَةَ الْحُسَّادِ  
 صَانِعْتُهُمْ (٩٨) عَنْ مُهْجَتِي بِفُؤَادِي

٧٦

الكامل

لَوْ أَنَّ يَوْمَ فَرَاقِهِمْ عَنْ مَوْعِدِ  
 جَدَّ الرِّحْلِ وَفِي الْفُؤَادِ لُبُّنَةٌ

لَمْ يَفْجِعُوا قَلْبِي بِحُسْنِ تَجَانُدِ  
 بَيْنَ الْأَهْلَةِ وَالْفُصُونِ الْمُبْدِ

٧٧

المشرح

يَا لَيْلُ طُوبَى لِمَعْشَرٍ رَقَدُوا  
 أَمْرِي طَرِيفٌ (٩٩) وَقِصَّتِي عَجَبٌ

إِلَامَ هَذَا السُّهَادِ وَالْكَمَدِ  
 ظَنُّ (١٠٠) بِأَمْرِي وَقِصَّتِي الْبَلَدِ

(٩٥) كالن : على انه .

(٩٦) كالن : وان .

(٩٧) ت ٢ غ لن : فراقكم .

(٩٨) ت ١ ت ٢ لن : صانعتة .

(٩٩) ب كالن : ظريف .

(١٠٠) ب كالن : طن .

قد قالتِ الرِّيحُ اذْ رَأَتْ سَقَمِي  
وقالتِ النَّارُ اذْ رَأَتْ كَبِدِي  
رَقَّتْ لِي النَّارُ وَالسَّمِيمُ وَلَا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَهُوَ الْمُسِيءُ اِذَا  
أَبَيْتُ أَرَعَى النُّجُومَ مَرْتَقِبًا (١٠٢)  
تَغِيبُ هَذِي (١٠٣) وَتِلْكَ طَالِعَةٌ  
أَكْمَهُ ضَلَّ الطَّرِيقَ مَنفَرِدًا  
فِي فَلَكٍ دَائِرٍ مَجَرَّتُهُ

بِاللَّهِ (١٠١) مَا تَحْتَ ثَوْبِهِ جَسَدٌ  
تَذُوبٌ عَنِّي إِلَيْكَ يَا كَبِدُ  
يَرِقُّ لِي مَنْ إِلَيْهِ أُسْتَدُ  
أَحْسَنْتُ مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الْحَرَدُ  
وَهِيَ لَالٌ فِي لُجَّةٍ بَدَدُ  
وَالْقُطْبُ رَأْسٌ كَأَنَّهُ وَتِيدُ  
مَا عِنْدَهُ مِنْ هُدَاتِهِ أَحَدُ (١٠٤)  
نَهْرٌ خِلَالِ الرِّيَاضِ يَطَّرِدُ

## ٧٨

وقال في صفة الثريا والهلال (١٠٥) :

مجزوء الرجز

لَا حَ الْهَلَالُ وَالثُّرَيَّا فَوْقَهُ فِي مَجْسَدٍ  
وَلِلْهَلَالِ جُمَّةٌ مِنْ عَنَبٍ مَنْضَّدٍ  
مِثْلُ وَشَاحٍ لَوْلُو مَفَصَّلٍ مُبَدَّدٍ  
عَلَى عُرُوسٍ لِبَسَّتْ لَثَامَ خَزٍّ أَسْوَدٍ

(١٠١) ب كالن : تالله .

(١٠٢) ب : منفردا . كا : مرتقبا .

(١٠٣) كالن : يغيب هذا .

(١٠٤) البيت ساقط من : كا .

(١٠٥) وردت القطعة على شكل بيتين في ت ١ ت ٢ ق ل .



وقال فيهما أيضاً<sup>(١٠٦)</sup> :

الكامل

وترى الثريّا والهِلالَ مُظَاهِرًا

لمعنبر<sup>(١٠٧)</sup> من حليّته<sup>(١٠٨)</sup> ومُجَسَّدِ

كالدُرِّ<sup>(١٠٩)</sup> فَصَّلَ في وشاحٍ خريدةٍ

حسناءَ تجلّ<sup>(١١٠)</sup> من لثامٍ أسودٍ

وكأنه' وكأنها في جنبه<sup>(١١١)</sup>

عقودة' في زورقٍ من عَسَجَدِ

وقال في الريحان<sup>(١١٢)</sup> :

الوافر

سقيطَ الطَّلِّ أو درّ<sup>(١١٣)</sup> العِهادِ

ضربنَ بلونهنَّ<sup>(١١٤)</sup> إلى السوادِ

رخاءَ نفَضَتَه<sup>(١١٥)</sup> يدُ الغَوادي

مَراضيعُ' من الرِّيحانِ تُسْقَى'

مِلابِسُهُنَّ خُضْرُ' مشبَعاتُ

إذا ذَرَّتْ عليها المِسْكُ<sup>(١١٦)</sup> رِيحُ'

(١٠٦) ١ ت ٢ غ .

(١٠٧) غ ق ل لن : بمعنبر .

(١٠٨) ق ل : حليّته .

(١٠٩) لن : كالعَب .

(١١٠) ٢ ت غ ق ل لن : تطلع في .

(١١١) ١ ت ٢ غ ق ل لن : فكأنها وكأنه في جنبها .

(١١٢) ١ ت ٢ ق ل .

(١١٣) لن : ذر .

(١١٤) ١ ت ٢ غ لن : لريهن .

(١١٥) ١ ت غ : الشمس .

(١١٦) ١ ت ٢ غ لن مط : وجاد بفيضهن .

تخللها الرياحُ فسرَّحتها صنيعَ المُشطِ بالليمِ الجِعَادِ  
جَرَّتْ وَهَنًا بها وسَرَّتْ عليها فطابَ نسيمُها في كُلِّ وادي (١١٧)

## ٨١

وقل في مريثة أخيه (١١٨) :

الكامل

وبمهجتي مَنْ لا أريدُ لمهجتي  
طِيبَ الحياةِ وَرَوْحَهَا من بَعْدِهِ (١١٩)  
وردَ النَّعْيُ وكنتُ آمُلُ أنْ أَرَى  
وَجْهَ المَبْشُرِ مَقْبِلًا من عِنْدِهِ  
لم يكفني أنْ عِشْتُ بعدَ فِرَاقِهِ  
حتى ابتليتُ من الشَّقَاءِ بفَقْدِهِ  
فَلتُظْهِرِ الأيامُ أَقْصَى كَيْدِهَا  
وليتلغِ المَقْدَارُ غَايَةَ جُهْدِهِ  
لم يبقَ لي شيءٌ أَسَرُّ بِقُرْبِهِ  
من بعدِ يَوْمِكَ أوْ أَسَاءُ لِبَعْدِهِ (١٢٠)

(١١٧) ت ١ ق ل لن : ناد .

(١١٨) غ .

ت ٢ مط : وقال في المعنى وهو معطوف على : « قال في مريثته » وفي المريثة

نقرأ : ولو ان الهموم ... لفقد أخ .

(١١٩) البيت غير موجود في : مط .

(١٢٠) البيت غير موجود في : ب ت ١ مط .

ومن مقاطيعه التي أنشأها في آخر عهده (١٢١) :

الطويل

رأى (١٢٢) الله لي فيما لا يراه لي العدى  
 وكان بهم لا بي وقد جهدوا الردى  
 بلغت المدى لما صبرت (١٢٣) وأخطأت  
 مساعي رجال أخطأوا سبل الهدى  
 ومن رام ما لا بد منه فماله  
 من الصبر بد طال أم قصر المدى  
 وإن الذي أعطى وأجزل أو لا  
 ومن أخيراً ليس يتر كني سدى

وله وكتب بها الى أمين الدولة أبي الحسن ابن التلميذ المتطبب يستدعيه  
 وهي من مقاطعه التي أنشأها في آخر عهده (١٢٤) :

المنسرح

يا سندي (١٢٥) والذي مودته عندي روح يحيا بها الجسد  
 من ألم الظهر استغيث ولا يألَم ظهر اليك يستند

(١٢١) غ ٠ ت ٢ : وقال وهي ايضا من مقطعاته .

(١٢٢) ت ٢ ق ل : يرى .

(١٢٣) ت ٢ غ : خسرت .

(١٢٤) ت ٢ غ ٠ والمقطوعة غير موجودة في : ق ل .

(١٢٥) مط : ياسيدي .

## حرف الراء

٨٤

وقال أيضاً يمدح مجد الملك ويهنئه بالنيروز<sup>(١)</sup> :

الطويل

أُهْنِئْ<sup>(٢)</sup> « مولانا » بأيمنِ قَادمِ  
تَقِيلَ في الاحسانِ أفعالهُ الزُّهْرَا  
يومِ أَجَدَّ الدهرِ فيه لباسهُ  
وأبرزَ من مكنونِ زينتهِ الذُّخْرَا  
وقد حلَّ فيه الشمسُ بيتَ سَنَائِهَا  
كطلعةِ « مولانا » وقد مَلَأَ الصَّدْرَا  
وعُدِّلَ ميزانُ الزمانِ كأنَّما  
تعلمَ عدلاً منه قد ثَقِفَ<sup>(٣)</sup> الدَّهْرَا  
ولانَ بهِ قلبُ الغمامِ على الثَّرَى  
كرأفتهِ اذْ يَطْرُدُ البؤسَ والفقرَا  
وألْبَسَهْ<sup>(٤)</sup> وشيَ الثيابِ<sup>(٥)</sup> مُحَبَّرَا  
كما هو يكسُونِي أياديَه تَتَرَى

(١) ت ا غ كا .

(٢) ب : اهنيك .

(٣) كا : لطف .

(٤) ب : وألبسته .

(٥) ب كا : الثناء . غ : السناء .

وَأَهْدِي إِلَيْهِ رَسْمَ خِدْمَتِي<sup>(٦)</sup> الَّتِي  
 تَقِيمُ<sup>(٧)</sup> عِلَالَهُ فِي خَفَافَتِهِ الْعُذْرَةَ  
 فَلَا غَرَوَ أَنْ أَهْدَيْتُ مِنْ فَيْضِ بَرٍّ<sup>(٨)</sup>  
 إِلَيْهِ قَلِيلًا لَيْسَ يَعْتَدُّهُ نَزْرًا  
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْمَ يَحْمِلُ مَاءَهُ  
 مِنَ الْبَحْرِ غَمْرًا ثُمَّ يُهْدِي لَهُ قَطْرًا  
 فَدُمْتُ كَذَا لِلْمَلِكِ مِنْبَسَطًا يَدًا  
 وَمُبْتَسِمًا ثَقْرًا وَمُنْشَرِحًا صَدْرًا  
 وَلَا زِلْتَ تَنْضُو مِنْ ثِيَابِكَ<sup>(٩)</sup> إِلَيَّ  
 وَتَلْبَسُ غَضًّا مِنْ أَوَانِقِهِ<sup>(١٠)</sup> نَضْرًا

## ٨٥

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ [ مَعِينُ الْمَلِكِ ]<sup>(١١)</sup> :

الطويل

أَيَا سَابِقًا طَلَّابُ غَايَتِهِ حَسْرَى  
 وَيَا وَاحِدًا أُمْدَادُ نِعْمَتِهِ تَتَرَى

(٦) ب : خدمته .

(٧) لن : يقيم .

(٨) ب ت ا كا : زمانك .

(٩) غ : لوابقه .

(١٠) غ .

ت : وقال في بعض الكبار .

كا : وقال فيه ايضاً رحمه الله - يقصد معين الملك .

وَمَنْ أَذْنَبَ الْأَيَّامَ<sup>(١١)</sup> حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْتُ  
 إِلَى يَوْمِهِ الْمَيْمُونِ كَانَ لَهَا عُذْرًا  
 وَمَنْ يُوسِّعُ الْأَيَّامَ بِأَسَا وَنَائِلًا  
 وَيَمْلَأُ فِي دِيَوَانِهِ الْعَيْنَ وَالصَّدْرَ  
 أَتَرْضَىٰ لِمَثْلِي أَنْ يَعِيشَ مَطَرَحًا  
 لَدَىٰ مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ لَهُ قَدْرًا  
 قُلُوبُهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ فِي أَكِنَّةٍ  
 وَأَذَانُهُمْ مِنْ غَيْبِهِمْ مُلِثَتْ وَقَرَأَ  
 إِذَا سَمِعُوا بِالْفَضْلِ يَوْمًا تَرَبَّدَتْ  
 وَجُوهُهُمْ سُودًا قَسَائِمُهَا<sup>(١٢)</sup> غُبْرًا  
 يُغَالُونَ بِي عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَاتِّمَّا  
 يَرَوْنَ مُقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ فَخْرًا  
 وَلَوْ عَرَفُوا مَقْدَارَ فَضْلِي أَلْفَتْهُمْ<sup>(١٣)</sup>  
 وَلَمْ أَلْتَمَسْ مِنْهُمْ ثَوَابًا وَلَا أَجْرًا  
 وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْكَرِيمَةِ كُلِّمًا  
 رَأَتْ كُفَّاءَهَا فِي الْمَجْدِ أَرْخَصَتْ الْمَهْرًا  
 فَهَلْ فِيكَ أَنْ تَفْتَكَّنِي مِنْ إِسَارِهِمْ  
 فَاتِّي بَيْنَ الْقَوْمِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْرَىٰ

(١١) ب : تَذْنِب .

لن : ادب .

(١٢) ق ل : قَسَائِمُهُمْ .

(١٣) لن : عَذْرَتُهُمْ .

تَمُرُّ اللَّيَالِي لَسْتُ أَسْمَعُ عِنْدَهُمْ  
 مِنَ الْفَضْلِ نَظْمًا يُونُقُ السَّمْعَ أَوْ نَشْرًا (١٤)  
 وَمَا سَأَقْنِي فَقْرٌ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَا  
 أَبَى لِي عَزُوفُ النَّفْسِ أَنْ أَعْرِفَ الْفَقْرَ  
 وَمَا أَبْتَغِي إِلَّا الْكِرَامَةَ أَنْتَ مَا  
 سَجِيَّةُ نَفْسٍ مِرَّةٍ مُلِثَتْ كِبْرًا

## ٨٦

وقال يرثي حظية له (١٥) :

الطويل

أَقُولُ وَقَدْ غَالَ الرَّدَى مِنْ أُحْبَبِهِ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْدِي عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ  
 أَبْقَى حُطَامًا بَالِيًا فَوْقَ ظَهْرِهَا  
 وَمَنْ تَحْتِهَا خُرْعُوبَةُ الْغُصْنِ النَّضْرِ  
 أَعْنِي جُودًا بِالدَّمَاءِ وَأُسْعِدًا  
 فَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الرُّزْءِ عَنْ عَبْرَةٍ تَجْرِي  
 أَذْمُ جَفَوْنِي أَنْ تَضِيقَ بِذُخْرِهَا  
 وَأُمَقْتُ قَلْبِي وَهُوَ يَهْدَأُ فِي صَدْرِي

(١٤) الابيات الثلاثة الأخيرة غير موجودة في : ب كا مط .

(١٥) ق ل .

تا غ : يرثي ستيرته .

بنفسِيْ مَنْ غَالَيْتُ فِيْهَا <sup>(١٦)</sup> بِمَهْجَتِيْ  
 وَجَاهِيْ وَمَا حَازَتْ يَدَايَ مِنَ الْوَقْرِ  
 وَغَايِظَتْ فِيْهَا أَهْلَ بَيْتِيْ فَكُلُّهُمْ  
 بَعِيدُ الرَّضَا يَطْوِي الضَّالُّوعَ عَلَى غَمْرٍ  
 وَفُزْتُ بِهِمَا مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ وَخَيْبَةٍ  
 كَمَا اسْتَخْرَجَ الْغَوَاصُ لُؤْلُؤَةَ الْبَحْرِ  
 فَجَاءَتْ كَمَا جَاءَ <sup>(١٧)</sup> الْمُنَى ' وَاشْتَهَى ' الْهَوَى '  
 كَمَالًا وَنُبْلًا فِي عَفَافٍ وَفِي سِتْرِ  
 فَصَارَتْ يَدِيْ مَلَأَى ' وَعَيْنِيْ قَرِيرَةً  
 بِهَا كَيْفَمَا أَصْبَحْتُ ' فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
 فَنَافَسَنِي الْمِقْدَارُ فِيْهَا وَلَمْ يَدَعْ  
 سِوَى ' مَقْلَةٍ مَطْرُوقَةٍ وَيَدٍ صِيفٍ  
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى ' أَنْ يَكُونَ اجْتِمَاعُنَا  
 قَصِيرَ الْمَدَى ' ثُمَّ الْبِعَادُ ' مَدَى ' الْعُمُرِ  
 لَقَدْ أَسْلَمْتَنِي صَحْبَةٌ ' سَلَفَتْ لَنَا  
 يَرَدُّ بِهَا بَعْضُ ' الْغَلِيلِ إِلَى الْجَمْرِ  
 أَلَا لَيْتَا لَمْ نَصْطَحِبْ ' عُمَرَ لَيْلَةً  
 وَلَمْ نَجْتَمِعْ ' مِنْ قَبْلِ هَذَا عَلَى قَدَرٍ

(١٦) ب ت ٢ كا لن : فيه •

(١٧) ب ت ١ غ كا : شاء •



يَا نَوْمُ لَا تَعْمُرْ وَسَّادِي وَلَا تَطُرْ  
 بِمَقْلَةٍ مَرهُومٍ لِأَزَارِينِ بِالْقَطْرِ  
 وَمَا لَكُمَا يَا مَقْلَتِيَّ وَلِلْكَرَى  
 وَنُورُ كَمَا قَدْ غَابَ فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ  
 فَمَا عَثَرَةُ السَّاقِي (١٨) بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ  
 بِأَغْزَرِ فَيْضٍ (١٩) مِنْ دُمَائِكُمَا الْفُزْرِ  
 وَيَا مَوْتَ أَلْحَقْنِي بِهَا غَيْرَ غَادِرٍ  
 فَإِنْ بَقَائِي بَعْدَهَا غَايَةُ الْغَدْرِ  
 وَيَا صَبْرُ زُلْ عَنِّي ذَمِيمًا وَخَلَّتِي  
 وَلَوْعَةٌ وَجْدِي (٢٠) وَالدَّمُوعُ الَّتِي تَمْرِي  
 وَلَا تَعِدْنِي الْأَجَرَ عَنْهَا فَانَّهَا  
 أَلَذُّ وَأَحْلَى فِي فَوَادِي مِنَ الْأَجْرِ  
 أَيْبُذَلْ (٢١) لِي حُورُ الْجِنَانِ نَسِيَّةً  
 وَتُؤْخَذُ (٢٢) نَقْدًا مِنْ وَرَائِي وَفِي خِدْرِي  
 وَأَقْنَعُ بِالْمَوْعِدِ وَهُوَ كَمَا تَرَى  
 وَأَصْبِرُ لِلْمَقْدُورِ وَهُوَ كَمَا تَدْرِي  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى أَنْ اعْتَاضَ كَفَّهُ  
 بِوَأَقِيَّتِ حُمْرًا مِنْ أَنْامِلِهَا الْعُشْرِ

(١٨) ب : عترة • مط : عبرة •

(١٩) لن : فيض •

(٢٠) لن : قلبي •

(٢١) غ كا لن : ابتذل لي •

(٢٢) ت ١ غ لن ويؤخذ •

بلى ' انْ يَكُنْ حَظِّي مِنَ الْخُلْدِ وَحَدَّهَا  
 صَبْرْتُ فَكَانَتْ نِعَمَ عَاقِبَةِ الْعَسْبِ  
 بِنَا أَنْتِ مِنْ مَهْجُورَةٍ لَمْ أُرِدْ لَهَا  
 فِرَاقًا وَلَمْ تَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى هَجْرِي (٢٣)  
 طَلَعَتْ طُلُوعَ الْبَدْرِ لَيْلَةً تَمَّهَ  
 وَفَقَّتْ كَمَا أُرْبَى عَلَى الْأَنْجُمِ الزُّهَرِ  
 وَأَنْسَيْنَا حَتَّى إِذَا مَا بَهَرْتِنَا  
 سَنَاءً وَسَنَاءً غَبَّتْ غَيْبُوبَةُ الْبَدْرِ  
 فَقَدْ (٢٤) كَانَ رَبْعِي آهِيلاً بِكَ مَدَّةً  
 أَجِنْتُ إِلَيْهِ حَنَّةَ الطَّيْرِ لِلْوَكْرِ  
 وَأَوَى إِلَيْهِ وَهُوَ (٢٥) رَوْضَةً جَنَّةٍ  
 بِدَائِعِهَا يَخْتَلِنُ فِي حُلْدٍ خَضِرٍ (٢٦)  
 فَمُذْ بِنْتٍ عَنْهُ صَارَ أَوْحَشَ مِنْ لَطَى  
 وَأَضْيَقَ مِنْ قَبْرِ وَأَجْدَبَ مِنْ قَفْرِ  
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا نِعْمَةً اللَّهِ لَمْ تَدُمْ  
 عَلَيَّ لِعَجْزِي عَنْ قِيَامِي بِالشُّكْرِ  
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا شَطْرَ قَلْبِي حَافِظًا  
 ذِمَامِي وَهَلْ يَبْقَى الْفَوَادُ بِلا شَطْرِ

(٢٣) كا : : هجر .

(٢٤) ب لن : وقد .

(٢٥) ب ت ٢ لن : إليها وهي .

(٢٦) ت ٢ كا لن : حلل حمر .

فان<sup>(٢٧)</sup> سَكَتَ نَفْسِي إِلَى سَكَنٍ لَهَا  
سَوَاكِ مَدَى عُمْرِي فَقَدْ بُوَّتْ بِالْكَفْرِ  
وَإِنْ أَسْأَلُ يَوْمًا عَنْكَ أَسْأَلُ ضَرُورَةً  
وَالَا فَاتَنِي عَنْ قَرِيبٍ عَلَى الْأَثَرِ  
عَسَى اللَّهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ يَضُمُّنَا  
وَيَجْمَعُ شِمْلًا إِنَّهُ مَالِكُ الْأَمْرِ  
فِي الْأَسْفَى<sup>(٢٨)</sup> أَنْ لَا تَزَاوَرَ بَيْنَنَا  
وَيَا حَسْرَتَا أَنْ لَا لِقَاءَ إِلَى الْحَشْرِ<sup>(٢٩)</sup>  
بِرَغْمِي خَلَا رَبَّعِي وَأُسَكِّنْتَ خَاطِرِي  
وَعُيِّبْتَ عَنْ عَيْنِي وَأُحْضِرْتَ فِي فِكْرِي

## ٨٧

وَقَالَ أَيْضًا فِيهَا<sup>(٣٠)</sup> :

الكامل

أَفْدَى الَّتِي<sup>(٣١)</sup> اسْتَوْدَعْتُهَا بَطْنَ الثَّرَى  
وَأَبْنَتْهَا عَنِّي بِرَغْمِي مُجْبِرًا  
تَاللَّهِ مَا اخْتَرْتُ التَّوَقُّفَ سَاعَةً  
مِنْ بَعْدِ يَوْمِكَ لَوْ خُلِقْتُ مُخَيَّرًا

(٢٧) لَنْ : وَإِنْ

(٢٨) ب : فَوَالْأَسْفَى

(٢٩) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ : ق ل

(٣٠) ق ل

(٣١) ب : الَّذِي

يا ليت أنك بالجد<sup>(٣٢)</sup> من ناظري  
 وسواده' لك موطي<sup>(٣٣)</sup> دون الثرى'  
 غصنان مؤلفان أفرَدَ واحداً  
 ريب' الميئة' منهما فتهطرا  
 ما ضره' فيما جناه' عليهما  
 لو كان قدّم منهما ما أخّرا  
 هيهات أن يبقى الحطام' بحالِهِ  
 من بعد ما مصرَ الأغصانُ انضرا

## ٨٨

وقل في الحلم والاحتمال من أعدائه وحساده<sup>(٣٤)</sup> :

البيسط

قالوا : صبرت على المكروه من نفرٍ  
 لو شئت حكمت فيهم كفّ متصير  
 تعدو عليك رجال لو همت بهم  
 صاروا فرائس بين الناب والظفر  
 تغضي الى أن يقال العجز' الزمه'  
 ذلاً وتصبّر' حتى لات مصطبر  
 حتام تحلّم منهم غير متقيم  
 والحلم ينزع' أحياناً الى الخور

(٣٢) ب : بالضيأ .

(٣٣) ب ت ٢ لن : موطننا .

(٣٤) ت ٢ غ كا ق ل .

وَهَبَهُمُ الْمَاءَ مَوَّاراً عَلَى حَجَرٍ  
 وَالْمَاءُ يَنْقَرُ فِي صَلْدٍ مِنَ الْحَجَرِ  
 فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ عِنْدِي وَكَيْدُهُمْ  
 كَالْكَلْبِ إِذَا بَاتَ يَعْوِي صَفْحَةَ الْقَمَرِ  
 إِنِّي أَبْتُ لِي أَخْلَاقَ مَهَذَّبَةٍ  
 أَنْ أَسْلِمَ الْحَلْمَ بَيْنَ الْحِقْدِ وَالْمُتَجَرِّ  
 بِالرِّفْقِ أُبْلَغُ مَا أَهْوَاهُ مِنْ أَرْبٍ  
 وَصَاحِبِ الْخُرْقِ مَحْمُولٍ عَلَى خَطَرٍ  
 وَالسَّمُّ يُبْلَغُ<sup>(٣٥)</sup> فِي رِفْقٍ مَكِيدَتِهِ  
 مَا لَيْسَ يُبْلَغُ كَيْدَ الصَّابِ<sup>(٣٦)</sup> وَالصَّبْرِ  
 وَالْحِقْدُ كَالنَّارِ فِي الزَّنْدَيْنِ إِنْ تَرِكََا  
 تَكْمُنُ وَإِنْ أَغْرِيَا بِالْقَدْحِ تَسْتَعِيرُ  
 وَرَبَّمَا اتْلَفَ الضُّدَانِ فَاعْتَدَلَا  
 وَالْمَاءُ وَالنَّارُ فِي نَضْرٍ مِنَ الشَّجَرِ  
 وَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ يُشْقَى بِصَحْبَتِهِ  
 وَمُصْطَلِي النَّارِ لَا يَخْلُو<sup>(٣٧)</sup> مِنَ الشَّرِّ  
 تَشَابَهُ<sup>(٣٨)</sup> فِي طِبَاعِ الشَّرِّ بَيْنَهُمْ  
 عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالصُّوَرِ

(٣٥) ب : كا : تبلغ .

(٣٦) ت ٢ غ كا لن كيد .

(٣٧) ب : لا يأمن .

(٣٨) مط : تشابهوا .

يمضي السَّـنَّانُ عَلَى مِقْدَارِ مُنْتَهـِهِ  
 فِي الطَّعْنِ وَالْوَحْزِ أَقْصَى مِنْهُ بِالْأَبْرِ  
 أَنْ يَضْطَهْدَ نَبِيَّ مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبُ  
 هُوَ الزَّمَانُ يُصِيدُ الصَّقَرَ بِالنَّغْرِ  
 تَبَارَكَ اللَّهُ عَدْلًا فِي قَضَائِهِ  
 بِحُكْمِهِ رَاعَ ظِيًّا<sup>(٣٩)</sup> حَمُولَةَ النَّمْرِ  
 فَلَا تَرُومَنَّ أَنْصَافًا وَقَدْ شَهِدَتْ  
 مَخَالِبُ اللَّيْثِ أَنَّ الظُّلَمَ فِي الْفِطْرِ  
 قَدْ يُحْرَمُ الْمَرْءُ نَصْرًا مِنْ أَقَارِبِهِ  
 حَتَّى مِنْ السَّمْعِ فِيمَا نَابَ وَالْبَصَرِ  
 وَيَرْزُقُ النَّصْرَ مِمَّنْ لَا يُنَاسِبُهُ  
 كَمَا يُؤَيِّدُ أَزْرُ الْقُوسِ بِالْوَتَرِ  
 وَلَا يَغَرَّنَّكَ نَوْرٌ رَاقٍ مَنْظَرُهُ  
 إِذَا تَفَتَّقَ عَنْ مُرٍّ مِّنَ الثَّمَرِ  
 قَدْ يُدْرِكُ<sup>(٤٠)</sup> الْغَايَةَ الْقُصْوَى عَلَى مَهَلٍ  
 أَخُو الْهُوَيْنَا وَقَدْ يَنْبُتُ ذُو الْخُصْرِ  
 فَاقْنَعْ بِمِيسُورِ مَا جَادَ الزَّمَانُ بِهِ  
 وَطَالَمَا رَضِيَ الْمَكْفُوفُ بِالْعَوْرِ

(٣٩) ب : ظبي .  
 (٤٠) ق ك ل ن مط : تدرك .

وربما كان فضلُ المرءِ متلفَةً  
 وإنما تلفُ الأصْدافُ بالدُّرَرِ (٤١)  
 والمرءُ يحسبُ ما يأتيهِ من حَسَنٍ  
 منه وينسُبُ ما يجني إلى القَدَرِ  
 رُزْنَا الأمورَ فلم نعرفْ حقائقَها  
 من بعدِ فِكْرِ فِصَارِ الخُبَرِ كالخُبَرِ  
 فارشَحْ بخيرٍ وان أَعَيْتَكَ مَقْدَرَهُ  
 فالغُصْنُ يُحْطَبُ ان لم يعطِ (٤٢) بالشَّمْرِ  
 والعيشُ كالماءِ قد يصفو لِشَارِبِهِ  
 حيناً ويُسْرَبُ أحياناً على كَدَرِ  
 حُمْنَا عليه فلما حان (٤٣) مَوْرِدُنَا  
 أقامنا الخوفُ بين الوَرْدِ والصَّدَرِ

## ٨٩

وقال أيضاً في تصارييف الزمان (٤٤) :

الكامل

أَهْوَنُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ انَّ لَهُ  
 حَادّاً إِذَا قَاوَمْتَهُ انْكَسَرا  
 وَاشْرَحَ لَهُ صَدْرًا فَلَا جَزَعًا  
 تُبْدِي لِمَا يَأْتِي وَلَا بَطَرًا  
 كَمْ قَدْ جَزَعْتَ لَوْ قَعِ حَادِثَةٌ  
 لَمْ تَلَقَ عِنْدَ حَدِثِهَا ضَرًّا

(٤١) ب ت ٢ غ : للدور .

(٤٢) ب ت ٢ غ كا : لم يعف .

(٤٣) ت ٢ غ كالن مط : طاب .

(٤٤) غ .

ونظرت<sup>(٤٥)</sup> للميسور تدركه  
والصفو خذه ما أتاك به<sup>(٤٦)</sup>  
ودع الطباع وما يوافقها  
والنار ان صوبتها صعدت  
حتى اذا أدركته انلجسرا  
واترك على علانه الكدرا  
فالطبع ان قاهرتة قهرا  
والماء ان صعدته انحدرا

## ٩٠

قال في عزلته وصيانة نفسه<sup>(٤٧)</sup> :

الطويل

ذريني وما أختاره من تصونني  
ومصّي نمد الرزق غير مكدر  
فقد خير<sup>(٤٨)</sup> لي ملك القناعة واستوت  
لدي به حالا مقل ومكثر  
وزهدني بالكد علمي بأنني  
« خلقت على ما في غير مخير »  
فلسفت مفتيا بالهونيا مقدرا  
ولا بالغاً بالكد ما لم يقدر

(٤٥) ق ل لن : وبطرت .

(٤٦) ب : خذ ما قد اتاك .

(٤٧) ت ٢ غ كا مط .

(٤٨) ت ٢ غ لن : حيز .



وله أيضاً<sup>(٤٩)</sup> :

السريع

أَمَا تَرَى<sup>(٥٠)</sup> الْمَرْءَ لَهُ عِبْرَةٌ  
لَا تَلْتَمِسُ فَضْلَ الْغِنَى أَنَّهُ  
مَتَلَفَةٌ يَشْمَقِي<sup>(٥١)</sup> بِهَا الْحَرُّ  
فِي صَدْفٍ أَهْلَكَهُ الدُّرُّ

وقال أيضاً في الصبر<sup>(٥١)</sup> :

السريع

لَا تَجْزَعَنَّ أَنْ فَاتَ مَا رُمْتَهُ<sup>(٥٢)</sup>  
فَالْجَدُّ أَنْ سَاعِدَ نَالَ الْفَتَى<sup>(٥٣)</sup>  
وَأَنْ نَبَا الْجَدُّ فَكَلُّ الَّذِي  
وَالْمَرْءُ فِي أَقْبَالِهِ سَابِحٌ  
وَهُوَ إِذَا أَقْبَلَ<sup>(٥٤)</sup> مَسْتَقْبَلٌ  
وَإَشْدُدْ عُرَى عَزْمِكَ بِالصَّبْرِ  
بَغْيَتِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي  
تَأْمَلُ<sup>(٥٣)</sup> مِنْ رِبْحٍ إِلَى خُسْرٍ  
يَجْرِي مَعَ الْمَاءِ كَمَا يَجْرِي  
جَرَيْتُهُ مُنْقَطِعَ الظَّهْرِ

وقال أيضاً<sup>(٥٥)</sup> :

الطويل

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّبْرَ لِلشُّكْرِ تَوَّامٌ  
وَأَنَّهَا ذُخْرَانٌ لِلْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

(٤٩) ت ٢ • وورد البيتان في موضع آخر أيضا •

(٥٠) لن : يرى •

(٥١) ت ٢ •

(٥٢) لن : ازمنة •

(٥٣) لن : يأمل •

(٥٤) ب : ادبر •

(٥٥) ت ٢ •

فشُكْرًا إِذَا أُوتِيَتْ فَاضِلَ نِعْمَةٍ  
 وصبراً إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الدَّهْرِ  
 فلم أَرِ مِثْلَ الشُّكْرِ حَارِسَ نِعْمَةٍ  
 وَلَا نَاصِرًا عِنْدَ الْكَرْهَةِ كَالصَّبْرِ  
 وَمَا طَابَ نَشْرُ الرُّوضِ إِلَّا لِأَنَّهُ  
 شُكُورٌ لَّمَّا أُسِدَتْ إِلَيْهِ يَدُ الْقَطْرِ  
 وَمَا فَضَّلَ الْإِبْرِيْزُ إِلَّا لِأَنَّهُ  
 صَبُورٌ (٥٦) إِذَا مَا مَسَّهُ (٥٧) وَهَجُ الْجَمْرِ

٩٤

وقال في كفران النعمة (٥٨) :

الكامل

لَا يَزْهَدَنَّكَ فِي الْجَمِيلِ مُقَابِلُ  
 حُسْنِ الصَّنِيعَةِ مِنْكَ بِالْكَفْرِ  
 فَلَرُبَّمَا أَتَى عَلَيْكَ بِفَعْلِهِ  
 مَنْ لَسْتَ تَعْرِفُ حِينَ (٥٩) لَا تَدْرِي  
 أَوْ مَا سَمِعْتَ مَقَالَ قَائِلِهِمْ :  
 إِفْعَلْ جَمِيلًا وَارْمِ فِي الْبَحْرِ

٩٥

وقال في الحزم (٦٠) :

المسرح

إِيَّاكَ وَالْأَرْتِقَاءَ فِي سَبَبِ  
 يَخُونُ كَفَيْكَ حِينَ (٦١) تَتَحَدَّرُ

(٥٦) ق ل : صبورا .

(٥٧) لن : إذا ما شد .

(٥٨) ت ٢ غ .

(٥٩) ب ت ٢ غ : حيث .

(٦٠) ت ٢ غ .

(٦١) ب : كيف .

لأبدٍ من همّة (٦٢) يعيش بها المرءُ والا فعيشه كدِرْ  
أما رأيتَ الصحيحَ يؤلِّمه ما لا يُبالي بمثله الحذرْ

٩٦

وقال في ابنه الأصغر علي (٦٣) : البسيط

هذا الصغيرُ الذي وافى على كِبَرِي  
أقرَّ عيني ولكن زادَ في فكْرِي  
وافى وقد أبت الأيامُ في جسدي  
ثَلَمًا كَلِمَ الليالي دارة القمرِ  
والشيبُ أَرْدَفَ مسودًّا بمشعلِ  
والدهرُ أعقبَ منصاتاً بمناطرِ (٦٤)  
سبعٌ وخمسونَ لو مرَّتْ على حَجَرِ  
لبانَ تأثيرُها في صفحةِ الحَجَرِ  
فزادَ حرصِي على الدُّنيا وجدَّدَ لي  
ضناً بمالي وإشفاقاً على عمُري  
أحنو عليه وأخشى أن يعاجلني  
يومي ولم يُقْضَ (٦٥) من ترشيحه وطري  
وأشتهي أن أراه وهو مقبِلٌ  
غضَّ الشبابِ خضيبَ الوجه بالشَّعرِ

(٦٢) ب غ لن : حمقه .

(٦٣) ت ٢ غ كا مط .

(٦٤) لن : بمنتظر .

(٦٥) غ لن : اقض .

أَحْيَىٰ مَاتِرَ آبَائِي وَأَشْبَهُهُمْ  
 فِي مَجْدِهِمْ<sup>(٦٦)</sup> وَاقْتَفَىٰ فِي هَدْيِهِمْ<sup>(٦٧)</sup> أَثَرِي

٩٧

وَقَدْ كَتَبَ عَلَىٰ ظَهْرِ تَقْوِيمِ<sup>(٦٨)</sup> :

البسيط

تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْتَّقْدِيرِ مَا اشْتَرَكْتَ  
 فِيهِ نَجُومٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
 فَكِلَ إِلَى اللَّهِ مَا أَعْيَاكَ مَطْلَبُهُ  
 فَسَوْفَ يَأْتِي بِمَا لَا تَأْمُلُ ، الْقَدَرُ  
 فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ جَارِيَانِ عَلَى  
 مَا شَاءَ لَا حِيلَةَ تَغْنِي وَلَا حَذَرَ

٩٨

البسيط

غَايِظُ صَدِيقَكَ تَكْشِفُ عَنْ ضَمَائِرِهِ<sup>(٦٩)</sup>  
 وَتَهْتِكُ السِّتْرَ<sup>(٧٠)</sup> عَنْ مَحْجُوبِ أَسْرَارِ  
 فَالْعُودُ<sup>(٧١)</sup> يُنْبِئُكَ عَنْ مَكْنُونِ بَاطِنِهِ  
 دُخَانُهُ حِينَ تُلْقِيهِ عَلَى النَّارِ

(٦٦) ب غ : فِي فخرهم .

(٦٧) ت ٢ لن : هديهِ .

(٦٨) غ .

(٦٩) ب : سرائره .

(٧٠) غ : وتكشف الستر .

(٧١) غ : كالعود .

## السيط

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ صَفْوَ الْعِشِّ مَبْدِرًا  
 فَقَدْ أَتَاكَ نَذِيرُ الشَّيْبِ يَتَدَرُ  
 وَاسْتَوْفِ حَظَّكَ مِنْهُ قَبْلَ فُرْقَتِهِ  
 بِحَيْثُ لَا أَثَرَ يَبْقَى وَلَا خَبَرَ  
 بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ بَانَ أَكْثَرُهُ  
 كَأَنَّهُ لَيْلٌ وَصَلَّ كَادَ يَنْحَسِرُ  
 فَأَعْرِفْ لَهَا حَقَّهَا وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهَا  
 فَاتَهُ الصَّفْوُ يَأْتِي بَعْدَهُ الْكَدَرُ (٧٣)

## الكامل

جَارَيْتُ فِي مِضْمَارِ عُمَرَى عُصْبَةً  
 سَبَقُوا وَهَا أَنَا خَلْفَهُمْ أَجْرِي  
 طَوْرًا عَلَى ظَهْرِ الْبَهِيمِ وَتَارَةً  
 مِنْ فَوْقِ أَشْهَبِ سَابِجِ غَمَرِ

(٧٢) ت ٢ غ .

(٧٣) غ : فانها الصفو يأتي بعدها الكدر .

البيت غير موجود في : مط .

(٧٤) غ .

شَيْبٌ أَفِيضٌ عَلَى الشَّابِّ كَمَا (٧٥)  
 كَشَفَ الدِّيَاجِي غُرَّةُ الْفَجْرِ  
 صِبْغَانِ مُقْتَبَسَانِ (٧٦) مِنْ صِبْغَيْهِمَا  
 طَلَعَا بِلَوْنِهِمَا عَلَى شَعْرِي  
 هَذَاكَ مَرْكُوبِي (٧٧) وَتِلْكَ جَنِيَّتِي (٧٨)  
 بِهِمَا قَطَعْتُ مَسَافَةَ الْعُمُرِ

## ١٠١

فِي الشَّيْبِ (٧٩) :

الكَامِلُ

أَمَّا الشَّيْبَةُ وَالنَّعِيمُ فَانْتَبِهْ  
 لَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا أَلْذُّ وَأَنْضَرُ  
 حَتَّى انْقَضَى عَصْرُ الشَّابِّ فَبَانَ لِي  
 أَنَّ الشَّابَّ بَابٌ هُوَ النَّعِيمُ الْأَكْبَرُ  
 لَا تُخْذَعَنْ عَنْهُ فَبَائِعُ سَاعَةٍ  
 مِنْهُ بَدْنِيَانَا (٨٠) جَمِيعاً يَخْضَرُ

(٧٥) غ : كَأْنَمَا •

(٧٦) لَنْ : مَكْتَسَبَانِ •

(٧٧) ب : مَحْبُوبِي •

(٧٨) ب ت ٢ : حَبِيبَتِي •

(٧٩) غ •

(٨٠) ب ت ٢ غ لَنْ بَدْنِيَاهُ •

## ١٠٢

وقال أيضاً في جماعة من أعدائه (٨١) :

الطويل

رَأَيْتُ رِجَالاً يَطْلُبُونَ مَسَاءَتِي  
بِجَهْدِهِمْ مِنْ غَيْرِ ذَحْلِ وَلَا وَتَرٍ  
وَمَا سَبَقَتْ مِنِّي الْيَهْمُ اسْمَاءَةً  
وَلَكِنَّهُمْ مَالُوا عَلَيَّ مَعَ الدَّهْرِ  
فَهَلَّا اكْتَفَوْا بِالدَّهْرِ فِيمَا يَسُوؤُنِي (٨٢)  
أَمَا فِيهِ مَا يَشْفِي الصَّدْرَ مِنَ الْغَمْرِ  
فَإِنْ أَصْطَلِحَ وَالدَّهْرَ أَجْعَلَ مَوَدَّتِي  
وَيُسْرِي لَنْ وَاسَى وَسَاعَدَ فِي الْعُسْرِ (٨٣)

## ١٠٣

مجزوء الكامل

رَشَاءٌ فَتُورٌ لِحَاظِهِ	يروى (٨٤) عن الملكين سِحْرًا
مَتَلِّشٌ وَلِشَامُوسُهُ	غَيْمٌ يُوَارِي مِنْهُ بَدْرًا
إِنْ خُصَّ حُسْنٌ بِالصَّوَانِ	فَحُسْنُهُ أَوْلَى وَأَحْرَى
يُخْفِي اللَّثَامُ مَبَاسِمًا	مِنْهُ مُفَادَةٌ وَتَغْفَرَا

(٨١) ت ٢ كما مط .

(٨٢) ت ٢ لن : يسومني .

(٨٣) ت ٢ : في الفقر .

(٨٤) ب لن : تروى .

جَعَلَ اللّثَامُ عَلَيْهِ قِشْرًا  
عِ وَصَارَ سِرُّ الْبَيْنِ جَهْرًا  
نَفْسِي وَقَدْ أَلْهَنَ جَمْرًا  
سِيمَ ضُمَّتْ بَرْدًا وَخَمْرًا  
بَحَرَ أَنْفَاسِي وَحِذْرًا  
هَلَّتْهَا دُرًّا وَعِطْرًا

تَغَرَّ هُوَ الْاَغْرِيزُ قَدْ  
لَمَّا اعْتَقْنَا لِلْوَدَا  
وَأَحْسَ بِالزَّفَرَاتِ مِنْ  
رَدِّ اللّثَامِ<sup>(٨٥)</sup> عَلَى مَبَا  
خَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يَذُوبَ  
وَلَوْ أَنَّنِي مَكَّنْتُ مِنْهَا

## ١٠٤

الوافر

طَلَّحْ قَدْ وَنِينَ مِنَ السَّفَارِ  
لَنَا أُخْرَى الْيَالِي مِنْ قَرَارِ  
وَهْل<sup>(٨٨)</sup> « بَعْدَ الْعَشِيَةِ مِنْ عَرَارِ »  
فَتَرْضَى<sup>(٩٠)</sup> دَوْنَهُمْ جَارًا بِجَارِ  
قَضَاءُ مَا مَلَكَتْ لَهُ اخْتِيَارِ  
لَأَيَّامِ مَضَيْنَ بِهِ قِصَارِ

أَقُولُ لَهُ<sup>(٨٦)</sup> وَأَنْضَاءُ الْمِهَارِ  
تَغَرَّ أَخَا الْعُرَيْبِ<sup>(٨٧)</sup> فَمَا « بِنَجْدِ »  
أَتَطْمَعُ فِي « شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ »  
سَتَطْلُبُ مِنْهُمْ<sup>(٨٩)</sup> دَارًا بِدَارِ  
وَمَا فَارَقْتَهُمْ طَوْعًا وَلَكِنْ  
هَمُومٌ قَدْ مُنِيتُ بِهَا طَوَالَ<sup>(٩١)</sup>

## ١٠٥

البيسط

بِاللَّهِ يَا رِيحُ أَنْ مَكَّنْتُ ثَانِيَةً  
مِنْ صُدْغِهِ فَأَقِيمِي فِيهِ وَاسْتَتِرِي

- 
- (٨٥) ب : رد السلام . كا : ود اللثام .
  - (٨٦) ب ١ ت ٢ : اقول لها .
  - (٨٧) ب كا : اخا الحديث .
  - (٨٨) ب ت ٢ كا : وما بعد .
  - (٨٩) ب ت ٢ كا لن : بعدهم .
  - (٩٠) ب ت ٢ كا لن : وترضى .
  - (٩١) لن : طوالا .



وراقبي غفلةً منه' لتتهزري  
 لي فرصةً وتعودي منه بالظفرِ  
 وبأكري ورِدَ عذبٍ (٩٢) من مُقبَّاهِ  
 مقابل الطعمِ بين الطيبِ والخَصْرِ (٩٣)  
 وان قَدَرْتَ على تشوِشِ طُرَّتِه  
 فشَوِّشِيها « ولا تُبْقِي ولا تَذَرِي »  
 ولا تَمَسِّي عِذارِيه فتفتضحِي  
 بنفحةِ المسكِ بين الوردِ والصَّدرِ  
 ثم اسلُكي بين بُرْدَيْه على عَجَلِ  
 واستبضعي الطيبِ وأُتِني على قَدَرِ  
 ونبِّهني دون (٩٤) القومِ وانتفضي (٩٥)  
 عليَّ والليلُ في شكٍّ (٩٦) من السَّحرِ  
 لعلَّ نفحةَ طيبٍ منك ثَانِيَةً  
 تقضي لبانةَ قلبٍ عاقِرٍ الوطَرِ

## ١٠٦

البيط

أفدي التي طرقتني في ولائِدها  
 بين العوائدِ كما تأخذُ الخبرا

(٩٢) كا : عذب ورد .

(٩٣) كا : والخفر .

(٩٤) لن : دوين .

(٩٥) كا لن : وانتفضي .

(٩٦) كا : في وشك .

فصادفتُ نِضْوَ أسفارٍ طليحَ هوى<sup>(٩٧)</sup>  
 بالحبِّ مرتدياً بالسُّقْمِ مؤثِّراً  
 معذباً بدماءٍ<sup>(٩٨)</sup> لو يُردُّ إلى  
 جُثمانٍ مَيَّتٍ أُلُوفٍ منه ما نُشِراً  
 وأقبلتُ نحوَ احدهنَّ قائلةً  
 والدمعُ ينثرُ من أجفانِها دُرّاً  
 لقد أسأنا فانْ حُمَّ القضاءُ فيا  
 لهفي عليه وانْ يسلمُ فقد ظفيراً  
 ثم ائشنتُ فأمرتُ برَدَ أنمليها  
 على حرارةٍ كبِدٍ تصدعُ الحجراً  
 وساقطتُ كلماتٍ عند فرقتها  
 منها عذابٌ ومنها تقذفُ<sup>(٩٩)</sup> الشرّاً  
 وفارقتني على ميعادٍ ثائِمةٍ  
 من الزيارةِ تنفي<sup>(١٠٠)</sup> الهمَّ والفِكَراً  
 فانْ سلمتُ فَمَنْ مثلي وان تكنِ الـ  
 أخرى فقد نِلْتُ من المامِها وطراً

(٩٧) ت ١ ت ٢ غ كا لن : أسقام طريح هوى .

(٩٨) ق ل لن : بدماء .

(٩٩) لن : يقذف .

(١٠٠) لن : تبقى .

كا : تنفي الوهم .

## ١٠٧

الكامل

بعثت إليّ تلومني في هَجْعَةٍ  
أهدت إليّ خيالها المذعُورا  
وتقول ما للطيفِ أبطأ<sup>(١٠١)</sup> بعدما  
كنّا اشترطنا أنْ يُقيمَ يسيرا  
فأجبتها<sup>(١٠٢)</sup> بالْعُذْرِ وهو مُبينٌ  
لو كان يُنصِفُ لائمٌ معذُورا  
أطبقتُ أجفائي عليه وسُمتهُ  
خوضَ الدُموعِ فما أطاق عبُورا

## ١٠٨

البيسط

يا قاسيَ القلبِ لم يتركْ صنيعك منْ  
قلبي المَعْدَبِ لا عينا ولا أثرَا  
شَطَّ المزارُ فلا كُتِبَ ولا خَبَرَ  
ما ضرَّ لو كنتَ تُهْدِي<sup>(١٠٣)</sup> الكُتُبَ والخَبَرَ  
تلاعبَ الدهرُ بي من بعدِ فُرقتكمْ  
وذقتُ من بعدِ صفوِ العيشةِ الكَدَرَ  
بي منك<sup>(١٠٤)</sup> ما لو غدا بالماءِ كدَّره  
من الكآبةِ أو بالنجمِ لانكدرا

(١٠١) لن : ابعد .

(١٠٢) ت ١ لن : فأجبتة .

(١٠٣) ت ١ ق ل : لو كان يهدي .

(١٠٤) لن : لي منك .

بَقِيَتْ 'بَعْدَكَ لَا سَمْعَ' وَلَا بَصَرَ'  
 وكيف أَبْقَى 'وَكُنْتَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ'  
 لَا تَنْسَ عَهْدِي وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
 فَشَرُّ مَا صَاحِبَ الْإِنْسَانُ مِنْ غَدَرَا  
 اسْتَوْدِعَ الْقَلْبَ ذِكْرِي <sup>(١٠٥)</sup> أَنَّهُ حَجَرٌ  
 وَالنَّقْشُ <sup>(١٠٦)</sup> يَبْقَى إِذَا مَا اسْتَوْدِعَ الْحَجَرَ

## ١٠٩

البيسط

اللَّهُ <sup>(١٠٧)</sup> مَا اسْتَحْسَنْتَ مِنْ بَعْدِ فَرَقْتِكُمْ  
 عَيْنِي سِوَاكُمْ وَلَا اسْتَمْتَعْتُ بِالنَّظَرِ  
 إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ بَعْدَكُمْ حَسَنٌ <sup>(١٠٨)</sup>  
 فَإِنَّ حَبْلَكُمْ غَطَّى عَلَى بَصَرِي

## ١١٠

الكامل

لَا حِطَّةَ وَالْبَدْرُ لَيْلَةً تَمَّهَ  
 فَرَأَيْتُ صُدُغَيْهِ وَقَدْ سَالَا عَلَى  
 قَدْ لَاحَ فَوْقَ قَمِيصِهِ الْمَزْرُورِ  
 وَجَنَاتِهِ مِسْكَاً عَلَى كَافُورِ  
 سَطَرًا <sup>(١٠٩)</sup> ظَلَامٍ فِي صَحِيفَةِ نُورِ  
 وَكَأَنَّ خَطَّ عِذَارِهِ فِي خَدَمِهِ

(١٠٥) ق ل : واستودع الله قلبي انه حجر .

(١٠٦) لن : فالنقش .

(١٠٧) ت ا غ : تالله . ت ا : والله .

(١٠٨) لن : حسنا .

(١٠٩) لن : شطرا .

وقال في صفة الغدير (١١٠) :

السريع

عُجْنَا إِلَى الْجِزْعِ الَّذِي مَدَّ فِي  
 أَرْجَائِهِ الْغَيْمُ بِسَاطِ الرُّهَرِ  
 حَوْلَ غَدِيرِ مَأْوِهِ الْمُنْتَمِي  
 إِلَى بَنَاتِ الْمُزْنِ يَشْكُو الْخَصَرَ (١١١)  
 لَوْ لَأَذَتْ الرِّيحُ سَمُومًا (١١٢) بِهِ  
 لَانْقَلَبْتُ وَهِيَ نَسِيمُ السَّحَرِ  
 حَصْبَاءُوهُ دُرٌّ وَرَضْرَاضُهُ  
 سُحَالَةُ الْعَسْجَدِ حَوْلَ الدَّرَرِ  
 وَقَدْ كَسَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَسْجِهَا  
 دِرْعًا بِهِ يَلْقَى نِبَالَ الْمَطَرِ (١١٣)  
 وَأَلْبَسَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ ضَوْئِهَا  
 نُورًا بِهِ يَخْطَفُ نُورَ الْبَهَرِ  
 كَأَنَّهَا الْمَرْأَةَ مَجْلُوءَةً  
 عَلَى بِسَاطٍ أَخْضَرَ قَدْ نُشِرَ (١١٤)

(١١٠) ت ١ ت ٢ غ ق ل .

(١١١) ل ن : الْخَطَرُ .

(١١٢) ق ل : حُسُومًا .

(١١٣) الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي : ق ل .

(١١٤) ق ل : قَدْ انْتَشَرَ .

وقال في الورد (١١٥) :

الوافر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جُنْدَ (١١٦) الْوَرْدِ وَافَى  
بَصُفْرٍ مِنْ مَطَارِدِهِ وَحُمْرٍ  
أَتَى 'مَسْتَلْتِمًا فِي الشُّوكِ' (١١٧) مِنْهُ  
نِصَالَ زُمُرَدٍ وَتِرَاسَ تَبَرٍ  
فَجَلَّى 'بِالسُّرُورِ' هُمُومَ قَلْبِي  
وَمَطَارِدَ الْبَلْشَاطِ بِنَاتِ صَدْرِي  
فَمَا عَذْرِي إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبِلْ  
أَيَادِيَهُ 'بَشُكْرٍ أَوْ بِسُكْرٍ' (١١٨)

وقال في النيلوفر (١١٩) :

الطويل

وَنَيْلُوفَرٍ (١٢٠) أَعْنَاقُهُ (١٢١) أَبْدَأَ صُفْرٍ (١٢٢)  
كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا وَلَيْسَ بِهِ سُكْرٌ

(١١٥) غ ق ل .

(١١٦) ق ل : خيل - ومطارِد الشطر الثاني وردت : مطارف في نسختي عارف

حكمت والمطبوعة .

(١١٧) ت ٢ غ : بالشوك .

(١١٨) ت ١ ت ٢ غ مط : بسكر او بشكر .

(١١٩) ت ١ ت ٢ ق ل .

(١٢٠) لن : ولينوفر .

(١٢١) ت ٢ غ لن : اعناقها .

(١٢٢) ت ٢ ق ل : صعر .

إذا انفتحتْ أوراقه فكأنَّها  
وقد ظهرتْ ألوانها (١٢٣) البيضُ والصُّفْرُ  
أناملُ صَبَّاغٍ صُيِّغْنَ بِنِيلةٍ  
وراحتْهُ بِيضاءُ في وَسَطِها تَبْرُ

## ١١٤

وقال أيضاً في المعنى (١٢٤) :

البيسط

قد أشعلَ الروضُ ناراً في شقائقه (١٢٥)  
ودسَّ مِكوَّاتَه فيها من القَـارِ  
وأرسلَ البلبَلُ الغرِيدَ يُطْرِبُها (١٢٦)  
اياكَ والروضَ فالـِـكـِـوـاةُ في النـارِ

## ١١٥

وقال في صفة الشقائق (١٢٧) :

الكامل

وترى شقائقها (١٢٨) خلالَ رِياضِها  
أوفتْ مطارِدُها (١٢٩) على أزهارِها  
وكأنَّها والريحُ يصقلُ (١٣٠) خَدَّها  
والسُّحْبُ تملؤُها بصَوْبِ قَطَارِها

(١٢٣) لن : أوراقه .

(١٢٤) ت ١ ت ٢ غ .

(١٢٥) ق ل : شقائقها .

(١٢٦) ت ١ ت ٢ ح لن : الغربان ينذرهما .

(١٢٧) ت ١ ت ٢ ق ل .

(١٢٨) ت ١ ت ٢ غ شقائقه .

(١٢٩) ق ل : مطارفها .

(١٣٠) لن : تصقل .

أَقْداحُ ياقوتٍ لطافُ أَثْرَعَتْ  
 راحاً فباتَ المسكُ سُودَ ازارِها (١٣١)  
 وكأنَّها وَجَناتُ غيد (١٣٢) أَدَقَّتْ  
 بخدودِها حُمراً خطوطُ عِذارِها

## ١١٦

مجزوء الرجز

وقال في النارج (١٣٣) :

نارنجُنا في لونِه وشكلِه المَدَوَّرِ  
 يحكي كراتِ سفن (١٣٤) مصبوغةٍ بالعِصْفِرِ  
 ملفوفةٌ في خِـرْقٍ من الحريرِ الأخضرِ  
 أو كنهودٍ ظَهَرَتْ من تحتِ لاذِ أحمرِ  
 حِفاقُ تِبرٍ ضُمِنَتْ حشواً بديعِ المنظرِ  
 ابريسَمُ كَبَّتْهُ مبلولةٌ لم تُعَصِّرِ

## ١١٧

السريع

وقال يصف الدَسْتَنْبُويَةَ (١٣٥) :

كُرَاتُ دَسْتَنْبُويَةٍ نُضِّدَتْ (١٣٦)  
 مختلفاتِ الشَّكْلِ والمنظَرِ  
 فمستدير (١٣٧) الشكلِ ذو سُمْرَةٍ  
 كأنَّه جُمُجُمَةٌ العنبرِ

(١٣١) ت ١ ت ٢ غ : قرارها .

(١٣٢) في : ت ١ يأتي البيت قبل سابقه .

(١٣٣) غ .

(١٣٤) لن : سفر .

(١٣٥) ت ١ ت ٢ ق ل .

(١٣٦) ق ل : ضمنت .

(١٣٧) ق ل : بمستدير .



ولابسٌ للنَّورِ ذو نُـمُـرَةٍ  
والحسنُ كلُّ الحُسْنِ الأَنَمِرِ  
وعسجديُّ اللونِ ذو صُفْرةٍ  
ضُمَّ إلى تِرْبٍ له أحمَرِ  
كأنه « المِرْيَخُ » في لونه  
قارنَه في بُرْجِه « المُشْتَرِي »

## ١١٨

وقال يصف السفرجل (١٣٨) :

وسَفرْجَلٌ عُنِيَ المصيفُ بحفظه  
فكساه قُبْلَ البَرْدِ خَزًّا أخْضَرًا (١٣٩)  
صَوَّغَ (١٤٠) من الذهبِ المصَفَّى نَشْرَهُ  
مسكٌ إذا حَضَرَ النَّدِيَّ (١٤١) تَعَطَّرَا  
يحكي نهودَ الغانياتِ وتحتها  
سُرُرٌ لهنَّ حُشِينٌ مِسْكَاً أَذْفَرَا  
يُزْهِي (١٤٢) بملسِهِ وطيبِ مذاقه  
ومشمِّهِ ويروقُ عَيْنَكَ مَنْظَرَا

(١٣٨) ت ١ ت ٢ ق ل .

(١٣٩) غ : خزا اصفرا .

(١٤٠) لن : وصوغ .

(١٤١) ت ١ ق ل لن : النداء .

(١٤٢) ق ل : يلهي .

وقال في الصنوبر المقرض<sup>(١٤٣)</sup> : الطويل

وحولَ ميادينِ الرياضِ تراصفتْ  
نظائرُ<sup>(١٤٤)</sup> أشباهِ ملابسِها خُضِرُ  
تلاقتْ أعاليها وأشَّتْ<sup>(١٤٥)</sup> أصولُها  
فقد<sup>(١٤٦)</sup> عجزتْ عن خرقِها الريحُ<sup>(١٤٧)</sup> والقطرُ  
وقد قرِضتْ منها جِعادُ لِمَامِها  
وقامتْ صفوفاً مثلما قُومَ السَّطَرُ

وقال يصف مائدة عليها أنواع الأطعمة والألوان<sup>(١٤٨)</sup> : المتقارب

فديتكَ قد حانَ وقتُ الصَّبوحِ	ولاحَ الصِّباحُ ولم تَحْضُرِ
وجاء الطُّهَّاءُ بما عندهمُ	وحثَّ السُّقاةُ على المُسْكِرِ
ومدَّ القُبَّاطِيُّ فوقَ الخِوا	ن يلمعُ كالقمرِ المزَّهِرِ <sup>(١٤٩)</sup>
وحانَ الصَّلاةُ على ابنِ الشَّهِيدِ	فحيَّ على دَفْنِهِ تَوَجَّرِ
وفوقَ المِنَصَّةِ مَجْلُوءَةٌ	علينا عرائسُ من « كسْكَرِ »
بناتُ المَبُودِنِ ذاكَ الَّذي	يؤذَنُ والصَّبحُ لم يُسْفِرِ
سُيْنِ وعُرَيْنَ من بعد ما	ذُبِحْنَ فَيالِكَ من منكرِ

(١٤٣) ت ١ غ ق ل • والقطعة غير موجودة في : مط •

(١٤٤) ق ل : تطاير •

(١٤٥) لن : واسبت •

(١٤٦) لن : وقد •

(١٤٧) « الريح » ساقطة من : ق ل •

(١٤٨) ت ٢ غ كا •

(١٤٩) ت ٢ غ لن : الازهر •

فلما سُلِبْنَ الثِّيابَ (١٥٠) أُبْتَلِينَ  
أَصَابَهُمَا الْحُجْنُ مَسْنُونَةٌ  
فزارتُ بهن سواءَ الجحيمِ  
فمصلوبةٌ سُمِّرَتْ (١٥١) كَفُّهَا  
ومنقوبةُ البطنِ في جوفِهَا  
وأُخرجنَ منها الينا (١٥٢) يَسْقَدُ  
كَأَنَّ تَسَائِلَ كافورِهِ  
لُجَيْنٌ إِذَا قَشَرَتْهُ الْأَكْفُفُ  
وقدَّمَ طَبَاخُنَا رُزَّةً  
بها احتجبَ البدرُ تحتَ الغمامِ  
تَرَى لِلدَّهَانِ (١٥٦) عَلَى وَجْهِهَا  
وسِرْبًا (١٥٧) نَوَاعِمَ مخلوقةً  
قريبانِ (١٥٨) فِي مِثْزَرٍ واحدٍ  
ثِقَالُ المَآزِرِ قُبُّ البطو  
كَأَنَّ الفَوَاقِعَ قد فُصِّلَتْ  
تَرَاهَا لِرِقَّةٍ أَبْشَارِهَا

بسوداءَ موحشةٍ المنظرِ  
نواشبُ منهنَّ في المنحدرِ  
ترنَّحُ باللَّهِبِ المُسْتَعْرِ  
إلى جِيدِهَا وهي لم تَشْعُرْ  
كُرَاتٌ من الذهبِ الأحمرِ  
نَ سوقَ (١٥٣) العَصَا إلى المحشرِ  
تَضْمَخُ بالمِسْكِ والعنبرِ  
وتبرُّ إِذَا هي لم تُقَشَّسْ  
عليها لِثَامٌ (١٥٤) من السُّكَّرِ  
فلم تَتَجَلَّ ولم تُسْتَرِ (١٥٥)  
عُيُونًا تدورُ بلا مَحْجَرٍ  
من اللُّوزِ والسكرِ «العسكري»  
فلله ما ضُمَّ في مِثْزَرٍ  
نِ غيرِ سِمانٍ ولا ضُمَرِ  
عليها جَلَابِيبُ لم تُزَرَّرِ  
تُخَبِّرُ عن حَشْوِهَا المُضْمَرِ

(١٥٠) لن : الشباب .

(١٥١) لن : شمريت .

(١٥٢) ق ل : إليها .

(١٥٣) لن : سيوف .

(١٥٤) ق ل : ثياب .

(١٥٥) لن : يتجل ولم يستر .

(١٥٦) لن : ترى الدهان .

(١٥٧) لن : وسرب .

(١٥٨) ت ١ ت ٢ غ ق كال لن : قرينان في منزل .

شَرِبْنَ مِنَ الدُّهْنِ حَتَّى رَوَيْنَ  
كَأَنَّ كَوَاعِبَ قَدْ أُبْرِزَتْ  
صَحَائِفُ فِي طَيِّهِنَّ النَّعِيمُ  
تَدُلُّ بِمَنْظَرِهَا الْمُجْتَلَى  
تَذُوبُ إِذَا رَفَعْتَهَا الْأَكْفُ  
فَبَادِرُ الْيَنَافِدَتِكَ الْنَفُوسُ  
وَشَارَكَ صَنَائِعَكَ الْأَقْدَمُ

وَعُرْقَنَ فِي لُجَّةٍ (١٥٩) الْأَخْضَرِ  
مِنَ الْخُلْدِ تَسْبِجُ فِي الْكُوْثَرِ (١٦٠)  
لَطَائِفُ صَيَّنَتْ وَلَمْ تَنْشَرِ (١٦١)  
عَلَى أَنَّهَا حُلُوةُ الْمَخْضَبِ  
قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى الْحَنْجَرِ (١٦٢)  
وَلَا تَتَوَقَّفُ وَلَا تَفْتُرُ (١٦٣)  
نَ فِي الْعَزْفِ وَالْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ

## ١٢١.

وقال يصف الغدير (١٦٤) :

مِلْنَا إِلَى النَّشْرِ الَّذِي تَلْتَقِي (١٦٥) إِلَيْهِ أَنْفَاسُ الصَّبَا عَاطِرَةٌ  
ثُمَّ خَلَعْنَا لُجْمَ الْخَيْلِ فِي رِيَاضِهِ الْمَوْقَةِ النَّاضِرَةِ  
حَوْلَ غَدِيرٍ مَأْوُهُ دَارِعٌ وَالْأَرْضُ مِنْ رَقَّتِهِ حَاسِرَةٌ  
فَالشَّمْسُ أَنْ حَازَتْهُ رَأْدُ الضُّحَى حَسَنَاءُ فِي مَرَاتِبِهَا (١٦٦) نَظِيرَةٌ  
وَالشَّهْبُ أَنْ حَازَتْهُ جُنْحُ الدُّجَى تَسْبِجُ فِي لُجَّتِهِ الزَّاحِرَةِ  
قَدْ رَكِبَ الْخُضْرَاءُ فِيهِ فَمِنْ (١٦٧) حَصْبَائِهِ أَنْجُمُهَا (١٦٨) الزَّاهِرَةِ

(١٥٩) ق ل : لجة .

(١٦٠) ت ٢ غ كا : كوثر .

(١٦١) ق ل : تنشر .

(١٦٢) ق ل : المنخر .

(١٦٣) ق ل : تؤخر .

(١٦٤) غ ق ل . وقد وردت القطعة في : ق ل تحت قافية التاء فنقلناها هنا تحت قافية الراء .

(١٦٥) ت ١ غ لن مط : ترتقي . ت ٢ : يرتقي .

(١٦٦) ق ل : مرآته .

(١٦٧) لن : في فيه من .

(١٦٨) ت ٢ غ مط : انجمه .

يَخْصَرُ 'ان مرّ (١٦٩) بأرجائه      لَفَحَ 'سَمومٍ في لَظَى 'الهاجِرَةِ  
أَنْموذجُ 'الماءِ الذي جاءَنَا الـ      وُعدُ 'بأنْ 'نُسْقَاهُ' في الآخِرَةِ

## ١٢٢

وقال في تاج الملك الشيرازي (١٧٠) :

الطويل

يقولون : « تاجُ 'الملِكِ » بعد خمولِه  
تَفَرَّعَ 'عَنْ 'واستولَى 'على التَّهْيِ والأمرِ  
فقلتُ 'لهم : لا تحسُدوهُ 'وأبصِرُوا  
عواقبَ ما يَأْتِي به نُوبُ 'الدَّهْرِ  
كأنِّي بهِ 'والنَّصلُ' (١٧١) يأخذُ 'رأسَه'  
وأطرافَه 'يُسلِكنَ في الحَلَقِ السُّمْرِ' (١٧٢)  
سَلُّوا اللهَ 'ابقاءَ 'الوزيرِ 'فأنَّه'  
سيَحْمِلُه 'يوماً على مركبٍ 'وعَرِ  
على مركبٍ لا يلقحُ 'الفحلُ 'أمَّه'  
يعافى على متنيه من ضَغْطَةِ القبرِ  
فإنَّ 'فأنَّه' واللهُ 'بالنَّغِ' أمَّه  
فأعمى 'يُكدِّي في المساجدِ أو يُقْري

(١٦٩) ت ٢ غ لن مط : مرت .

(١٧٠) ت ١ ت ٢ غ .

(١٧١) ت ١ ت ٢ غ ق ل : والنعل .

(١٧٢) لن : الحمر .

وقال يمدح السلطان غياث الدنيا والدين أبا شجاع محمد بن ملك  
شاه (١٧٣) :

لجلالِ قدرِكَ (١٧٤) تخضعُ الأقدارُ  
وبئمنِ جدَّكَ يحكمُ المقْدَارُ  
والدهرُ ، كيف أمرتهُ ، لك طيِّعُ (١٧٥)  
واللهُ ، حيثُ حللتَه (١٧٦) ، لك جارُ  
ولك البسيطةُ حيثُ مدَّ غِطاءَه  
ليلُ وما كشفَ الغِطاءَ نهارُ  
والفيلقُ الجَرَّارُ بينَ يديه من  
سَطَواتِ بأسِكَ فيلقُ جَرَّارُ  
ومَهابةٌ ممزوجةٌ بمحبَّةٍ (١٧٧)  
دانتُ لها الأشرارُ والأخيارُ  
طابتُ بك (١٧٨) الأيامُ والدُّنيا بما  
فيها وطابَ بذكركَ الأخبِـرارُ  
هذا هو العصرُ الذي سبقتُ به  
البُشرى وجاءَ بذكرهم الآثارُ

(١٧٣) ب غ . ب : رحمه الله عليه وعلى جميع المسلمين آمين .

(١٧٤) غ : امرِكَ . كا : وجهك .

(١٧٥) ب كا لن : طائع .

(١٧٦) لن : سألتَه .

(١٧٧) ب : لمحبة .

(١٧٨) ت ١ : لك .

وَلَّى 'ظلام' الظلم فيه فما له (١٧٩)  
 أثّر " وشاعَ بعدله (١٨٠) الأنوار'  
 رَقَّتْ حواشيه وراق (١٨١) رُواؤُهُ'  
 فهجيرُهُ' وأصـيـلُهُ أسـحـار'  
 عمَّ البريَّةَ والبسيطةَ عدلُهُ'  
 فالخلقُ شـخـصٌ والبسيطةُ دار'  
 شكراً فقد آتاك ما لم يُؤتِـهِ  
 أحداً سِـوَاكَ ، الواحدُ القَهَّـار'  
 وراكَ اذْ وَلَـاكَ أَمْرَ عِبَادِهِ  
 تدعُ الذي تهوى لِمَا تختار' (١٨٢)  
 تُعْطِي وتَمْنَعُ من تشاءُ باذنيه  
 وبكفِّكَ (١٨٣) الأرزاقُ والأعمال'  
 ينساقُ نحوَكَ ما (١٨٤) تُريدُ بعزيمةٍ  
 ما كدَّها الأيـرادُ والاصـدَار'  
 تتفاوتُ الأقـدارُ ما بينَ الوَرَى'  
 فاذا ذُكِرَتْ (١٨٥) تساوتِ الأقدار'

- 
- (١٧٩) ب : كما : وما له .  
 (١٨٠) ب : بعدلك .  
 (١٨١) غ : ورق .  
 (١٨٢) ب غ يختار .  
 (١٨٣) ف : فبكفك .  
 (١٨٤) ت ا غ : من تريد .  
 (١٨٥) ك : حضرت .

وإذا هَمَمْتَ جَرَى 'القضاء' بما ترى  
 فكأنك المتحكم<sup>(١٨٦)</sup> المختار  
 وأسوتَ جُرْحَ الحادثاتِ وطالما  
 كنّا وجُرْحُ الحادثاتِ جِبَارُ  
 جرَدَتْ عِزَمَكَ للجِهَادِ فقبل<sup>(١٨٧)</sup> أنْ  
 جرَدَتْ سَيْفَكَ زُلْزِلَ الكُفَّارُ  
 طَرَقَتْهُمْ مِنْ حَدِّ بَأْسِكَ رَوْعَةٌ  
 هُدَّتْ<sup>(١٨٨)</sup> لها الأُمُصَارُ والأَعْصَارُ<sup>(١٨٩)</sup>  
 وَلَوْ أَنهَا رَامَتْ عِثَاقَ الطَّيْرِ لَمْ  
 تَثْبُتْ عَلَى شَفَعَاتِهَا<sup>(١٩٠)</sup> الأَوْكَارُ  
 خَيْلٌ بِأَرْضِ «الرَّقَّتَيْنِ»<sup>(١٩١)</sup> وِراءَهَا<sup>(١٩٢)</sup>  
 نَقَعَ كَمُرْتَكِمٍ<sup>(١٩٣)</sup> الغَمَامِ مُشَارُ  
 شَأَتْ بِأَعْلَى «الشَّامِ» مِنْ سَرَعَانِهَا  
 سَحَبٌ لَهَا الْعَلَقُ الْمَشَاعُ<sup>(١٩٤)</sup> قَطَارُ

(١٨٦) كا : المستحكم .

(١٨٧) غ ك : وقبل .

(١٨٨) ب : حدث .

(١٨٩) ب ت ١ : الأعصار والأمصار .

(١٩٠) ت ١ ق ل : سفقاتها .

(١٩١) ت ١ كا : الرقمتين .

(١٩٢) ت ١ كا : ورآها .

(١٩٣) غ : لمرتكم .

(١٩٤) ب كا لن : المتاح .



ريع<sup>(١٩٥)</sup> العدو<sup>١</sup> وقد أحسَّ بِقُرْبِهَا  
 فالجنبُ نابٍ والرُقَادُ غِرَارُ<sup>٢</sup>  
 وغدا الذي كفرَ الجميلَ وجاملَ الـ  
 كُفَّارَ أحسن<sup>(١٩٦)</sup> حالتيهِ إِسَارُ<sup>٣</sup>  
 في رأسٍ شاهقةٍ المرامِ منيعَةٍ  
 والقِدُّ طَوْقُ<sup>٤</sup> والحديدُ سِوَارُ<sup>٥</sup>  
 وجنى<sup>٦</sup> على عَصَبِ النِّفاقِ كما جَنَى<sup>٧</sup>  
 في الغابرينَ على « ثَمُودَ » « قَذَارُ »<sup>٨</sup>  
 وعلى خليجِ الرومِ منك مَهَابَةٌ  
 من خوفِها<sup>(١٩٧)</sup> يتطامنُ التَّيارُ<sup>(١٩٨)</sup>  
 لا اليدُ بِيَدٍ اذ تَهْمُ<sup>٩</sup> بنهْضَةٍ  
 نحو الخليجِ ولا البحارُ بِحَارُ<sup>١٠</sup>  
 ولقد درى<sup>١١</sup> « الروميُّ » أن وراءَهُ<sup>١٢</sup>  
 خطراً تقاصرُ دونَهُ الأخطارُ<sup>١٣</sup>  
 يومٌ يقوت<sup>(١٩٩)</sup> المرهفاتِ وقد غدتْ  
 غرثى<sup>١٤</sup> ويُروى<sup>(٢٠٠)</sup> السُّمَرُ وهي حِرَارُ<sup>(٢٠١)</sup>

(١٩٥) كا : رعت .

(١٩٦) ك : ادنى .

(١٩٧) كا : فوقها .

(١٩٨) ق ل : التسيار .

(١٩٩) ب : تغور .

(٢٠٠) ب ق ك : تروى .

(٢٠١) ق ل : جرار .

وبأَرْضِ «بُرْقَة» و «الصعيدِ» روائح» (٢٠٢)  
لِلْمِيهَا فِي الْخَافِقِينَ شَرَارُ  
وَإِذَا عَدَا «فِرْعَوْنُ» فِيهَا وَاعْتَدَى  
فَعَصَا «الْكَلِيمِ» لَوْ أَوْكَ الْخَطَّارُ  
عَلَّمَ بِهِ نَصِيرَ الْهُدَى فَكَأَنَّهُ  
عَلَّمَ «النَّبِيَّ» وَحَوْلَهُ «الْأَنْصَارُ»  
تَتَلَفَفَ (٢٠٣) الْإِفْكُ الَّذِي سُحِرَتْ بِهِ أَلْ  
أَلْبَابُ وَالْأَبْصَارُ وَالْأَفْكَارُ  
أَيَّدَتْ دِينَ «الْهَاشِمِيِّ» فَلَمْ يَضِيعْ  
لِبَنِي الشَّرِيعَةِ عِنْدَ سَيْفِكَ ثَارُ  
وَهْتَكَتْ سِتْرَ «الْبَاطِنِيَّةِ» بَعْدَ مَا  
لَطَّتْ وَرَاءَ غُيُوبِهَا (٢٠٤) الْأَسْتَارُ  
مَلَكُوا قِلَاعَ الْأَرْضِ وَاتَّسَقَتْ (٢٠٥) لَهُمْ  
حِيلٌ (٢٠٦) يَضِلُّ بِمِثْلِهَا (٢٠٧) الْأَغْمَارُ  
غَرَّتْهُمْ الْأَقْدَارُ إِذْ أَمَلَتْ لَهُمْ  
فَكَامَلَ الْأَنَامُ (٢٠٨) وَالْأَوْزَارُ  
حَكَمْتَ سَيْفَكَ فِيهِمْ فَصَدَعْتَهُمْ  
صَدَعَ الزُّجَاجَةِ صَكَّهَا الْأَحْجَارُ

- 
- (١٠٢) ت ١ : روائح . كا : زوابع .  
(٢٠٣) ت ١ غ كا لن : يتلفف .  
(٢٠٤) ت ١ غ لن : عيوبها .  
(٢٠٥) ب غ كا لن : اتسعت .  
(٢٠٦) ب ت ٢ لن : خيل .  
(٢٠٧) كا : لمثلها .  
(٢٠٨) غ : الآثار .

وأخذت ثأر الدين منهم بعد ما  
 شاط (٢٠٩) الدماء وضاعف (٢١٠) الأوتار  
 دبوا الضراء مختلين وأعملوا  
 أفكارهم في الكفر (٢١١) وهو سِرَّار (٢١٢)  
 ففتكت جهراً لا طعانك خلسة  
 في المارقين ولا الضراب ضرار (٢١٣)  
 لما رأوك ولم (٢١٤) يروا لنفوسهم  
 أن يفقدوا عند اللقاء وداروا  
 بعثوا أناسي الحداق فما ائنت  
 الا وأشفار الجفون شيفار (٢١٥)  
 فلتنها (٢١٦) الأيام انك مالك الد  
 نيا وطوع مرادك الأقدار  
 يا مالك الدنيا الذي بشييه (٢١٧)  
 عقم الزمان وضنت الأدوار  
 أوليتني النعم التي سارت بها الر  
 ركبان وامتلات بها الأقطار

- 
- (٢٠٩) كا : ساط .  
 (٢١٠) ت ١ كا : وضاعت .  
 (٢١١) ب غ كالن : الفتك . ت ١ : القتل .  
 (٢١٢) كا : صرار .  
 (٢١٣) ب ت ١ غ ك كالن : ضمائر .  
 (٢١٤) كا : وما .  
 (٢١٥) ب غ : قصار .  
 (٢١٦) ب كا : فليهنأ . غ ق ل : فليهنىء .  
 (٢١٧) كالن : لشبييه .

ورفعتَ ذَكرِي بعد طُولِ خمولِهِ  
« فكَأَنِّي عَلِمْتُ عَلَيْهِ نَارٌ »  
لا شرَّكَهَ « فيما اصطنعتَ » (٢٢٠) ولا يدُ  
لِسِوَاكَ فِيهَا ذَلَّةٌ وَصَغَارُ  
وَكَفَيْتَنِي مِمنَ الرِّجَالِ وَلَمْ يَزَلْ (٢١٨)  
مِمنَ الرِّجَالِ يَعَافُهَا (٢١٩) الْأَحْرَارُ  
فَلَا فَرَدْنَكَ بِالْمَدَائِحِ أَنَّهَُا  
دَرَرٌ وَهَنٌ عَلَى عُيُوبِكَ نِشَارُ  
وَلَا شُكْرُنَّ جَمِيلَ مَا أَوْلَيْتَنِي  
شُكْرًا تَسِيرُ (٢٢١) بِذِكْرِ الْأَشْعَارِ  
وَلَا طَلِعَنَّكَ ، إِنْ بَقِيَ ، عَلَى مَدَى  
سِرٍّ تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَسْرَارُ (٢٢٢)  
فَبَقِيْتَ مَرْهُوبَ الْجَنَابِ (٢٢٣) مُؤَمَّلًا  
مِنْ شَأْنِكَ الْإِغْنَاءُ وَالْإِفْقَارُ  
أَيَّامُكَ الْأَعْيَادُ وَهِيَ نَوَاضِرُ  
زُهْرٌ وَعُودُكَ فِي الْعَلَاءِ (٢٢٤) نَضَارُ

- 
- (٢١٨) ب : تزل .  
(٢١٩) ب غ ك لن : تعافها .  
(٢٢٠) ب كا : صنعت .  
(٢٢١) ب : يسير .  
(٢٢٢) البيت غير موجود في : ب ت ا غ ك كا لن .  
(٢٢٣) كا : الجمال .  
(٢٢٤) كا : العلا .

الكامل

اسعدَ يومٍ قد أتاك مبكراً  
 بصعودِ جدِّكَ في العلاءِ مبشراً  
 واستقبلَ العامَ الجديدَ محكماً  
 فيما تراه ' لك العُلى ' ومخيّراً  
 واستجلَّ وجهَ الدهرِ أَزهرَ واضحاً  
 والمُلكَ ملتفَّ الحقائقِ أخضرأ  
 ملكٌ أقمتَ قناتَه ' ورفدتَه '  
 بالرأيِ عَضْباً والعديدِ مجمهرأ  
 أسهرتَ ليلَكَ في صلاحِ أمورِهِ  
 وكفيتَ ربَّ سريره ' أن يسهرأ  
 قد قال حينَ بلاكَ بعدَ عصابةِ  
 من قبلُ : « كلُّ الصيدِ في جوفِ الفراءِ » (٢٢٦)  
 ما أسعدَ السلطانَ بالرأيِ الذي  
 فيكَ ارتأى مستكفياً [ مستوزراً ] (٢٢٧)  
 حقاً لقد ولَّى ' الأمورَ مجرّباً  
 انْ همَّ أمضى أو تدقَّقَ أغزراً

(٢٢٥) القصيدة تنفرد بها : ١ .

(٢٢٦) هذا مثل .

(٢٢٧) بالاصل مطبوعة ولعلها ستوزرا .

يتوقف القدرُ المتاحُ عنِ الذي  
 لا يشتهي فاذا أشار به جرى  
 ولي الأمور فكان أحسنَ منظراً  
 ممن تقدمه وأكرمَ مخبراً  
 يُنبئكَ نورُ جبينه عن جوده  
 كالصُّبْحِ دَلَّ على الغزاةِ مسفراً  
 يا أيُّها المولى الذي انعمَ به  
 شملَ البريةَ مُنجِداً أو مُغوراً  
 هذا ابنُ عبدِكَ زارَ بابَكَ راجياً  
 ظَفَراً لديك فهل ترى أن يظفراً  
 أنضى إليك الجرودَ يجشِمُها الفلا  
 عَجِلاً وخاضَ البِيدَ يطويها السُرى  
 هو غرسُ أنعمِكَ الجزيلةِ فاسقهِ  
 سِجَالِ أنعمِكَ الجِسامِ ليُثمِرا  
 وَاصْعَدَ الى درجِ العُلَى متمهلاً  
 واسلمَ على غيرِ الزمانِ معمراً

وقال أيضاً فيه [ معين الملك ] (٢٢٨) :

الطويل

أقولُ وصرفُ الدهرِ يحرقُ نابَهْ  
عليَّ ويستولي (٢٢٩) عليَّ فواقِرُهْ (٢٣٠)  
وقد صرَدَتْ في جانبي نِبَالُهْ  
وأولعَ بي أنيابه وأظافِرُهْ  
خُذِنِي وجُرِّيَنِي جَعَارِ (٢٣١) وأبشِري  
بلحمِ امريءٍ لم يُشهدِ اليومَ ناصِرُهْ  
فبعدَ « ابنِ فضلِ الله » طأطأ منكبي  
يدُ الدهرِ مدلولاً عليَّ فواقِرُهْ  
وأثَّرَ في عُودي النُوبُ وطالما  
تمنَّعَ واستعصى عليها مكاسِرُهْ  
وأسلمني للنائباتِ بَعَادُهْ  
كما أسلمَ العظمَ المهيضَ جبائِرُهْ  
وراعَ جنائي نبأَهْ الخطبِ بعدَهْ  
ويا ربَّما هانتَ عليَّ زماجِرُهْ

(٢٢٨) غ ب ت ا كا • والقصيدية غير موجودة في : ق ل •

(٢٢٩) ب : تستولي •

(٢٣٠) ب ت ا : نواقره •

مط : صفارا •

(٢٣١) مط : صفارا •

كا : جبار •

لقد حازَ نِعْماءُ رَجَالٍ صَفَتْ لَهُمْ  
 أَصَائِلُ عَيْشٍ أَرْضَتْهُ هَوَاجِرُهُ  
 أَظْلَهُمْ مِنْهُ سَحَابٌ تَفَرَّقَتْ  
 صَوَاعِقُهُ فِيهِ وَفِيهِمْ مَوَاطِرُهُ  
 جَزَتْهُمْ جَوَازِي الشَّرِّ عَنْ حَسَنَاتِهِ  
 وَدَارَتْ عَلَيْهِ بِالنَّوْنِ دَوَائِرُهُ  
 وَمَنْ يَجْحَدِ النُّعْمَى الَّتِي هُوَ رَبُّهَا  
 فَانِي عَلَى الْعِلَلِ ، مَا عِشْتُ ، شَاكِرُهُ  
 لَقَدْ كُنْتُ فِي غِطَاءٍ مَمْطُولَةٍ الذُّرَى  
 يَبِيتُ عَلَيْهَا النُّجْمُ وَهِيَ تُسَامِرُهُ (٢٣٢)  
 فَلَمَّا رَمَاهُ الدَّهْرُ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُ  
 بِمُسْتَنٍّ سِيلِ الذُّلِّ تَطْفَى زَوَاجِرُهُ

## ١٢٦

وقال أيضاً فيه [ معين الملك ] يذكر عطلته وأنه استخدم فلما برع  
 صرف (٢٣٣) :

الكامل

قَدْ كَانَ حِظِّي فِي الْكِتَابَةِ نَاقِصاً  
 أَيَّامَ حِظِّي فِي الشُّبُوبِ وَأَفْرُ  
 حَتَّى إِذَا خَدَمَ الْيَرَاعَةَ خَاطِرِي  
 قَعَدَ الْجُدُودُ بِهَا وَهَنَ عَوَائِرُ

(٢٣٢) ب كما مط : تساهره .

(٢٣٣) ت ١ غ كا والمقطوعة غير موجودة في ق ل .



هذا ليمتّع الكمال ويعلم الـ  
 جهّال أن الله فردّ قادر  
 أمن السويّة أن أكون معطّلاً  
 ويلي الكتابة مستميت جائر  
 أشكو وما لشكيتي من سامع  
 وأصبح مضطهداً وما لي ناصر  
 قد كادت الأيام تنقص شرطها  
 في الفضل لولا أتهن غوادر  
 كانت تقاتلني وما لي ناصر  
 واليوم تقتلني وما لي ثائر  
 فلئن جنّنت فلا عجب أنّه  
 قد جنّ هذا المنجون الدائر (٢٣٤)  
 فعسى « معين الملك » يطلع سعدّه  
 ويعود عيش في ذراه ناظر  
 للمجد فيه مواعيد مضمونة  
 والله ناصرّه ونعم الناصر

## ١٢٧

وقال أيضاً فيه [ معين الملك ] وفي أسرته (٢٣٥) :

الطويل

توعّدني في حبّ « آل محمّد »  
 وحبّ « ابن فضل الله » قوم فأكثروا

(٢٣٤) كا : قد جن ٠٠٠ وما بعدها بياض .

(٢٣٥) ب . والمقطوعة غير موجودة في ق ل .

فقلت لهم : لا تَكْثِرُوا ودَعُوا دَمِي  
يُرَاقُ عَلَى حُبِّي لَهُمْ ثُمَّ يَهْدَرُ  
فهذا نجاح<sup>(٢٣٦)</sup> حَاضِرٌ لِعِيشَتِي  
وذلك نَجاةٌ أَرْتَجِي يَوْمَ أَحْشَرَ<sup>(٢٣٧)</sup>

## ١٢٨

وكتب أيضاً إليه [ معين الملك ]<sup>(٢٣٨)</sup> :

الطويل

جَنَابُ « نَظَامِ الْمُلْكِ » بَحْرٌ وَرَدَّتْهُ  
عَلَى ظَمَأٍ مَنِّي وَأَنْتَ لَهُ جَسْرٌ  
وَأَنْتَ الَّذِي أَوْرَدْتَنِي بَعْدَ مَا انطَوَى  
عَلَى غُلَّةٍ صُدْرِي وَطَالَ بِي الْعُسْرُ  
وما يَهْتَدِي<sup>(٢٣٩)</sup> صَرْفُ النَوَائِبِ لَامَرِي  
وَأَنْتَ لَهُ مِنْ دُونِ مَا نَابَهُ سِيَّتَرُ

## ١٢٩

وقال يذم حساده<sup>(٢٤٠)</sup> :

المسرح

مَا لِي وَلِلْحَاسِدِينَ لَا بَرِحَتْ  
تَذُوبُ أَكْبَادُهُمْ وَتَنْفَطِيرُ

(٢٣٦) كا : وهذا نَجاة .

(٢٣٧) لن : نحشر .

(٢٣٨) ب .

(٢٣٩) ب : وما تهتدي .

(٢٤٠) ت ١ ت ٢ غ كما مط .

لم ترد المقطوعة في : ق ل .

يَقْتَابِنِي عِنْدَ غَيْبَتِي نَفَرٌ  
 أَلْسَنَةٌ فِي مَسَاءَتِي ذُلُقٌ  
 أَنَامُ عَنْهُمْ مِلءَ الْجَفُونِ إِذَا  
 يَكْفِيهِمْ مَا بِهِمْ إِذَا نَظَرُوا  
 تَغِيظُهُمْ<sup>(٢٤٢)</sup> رَتْبِي وَيَكْمَدُهُمْ  
 فَنِعْمَةُ اللَّهِ وَهِيَ سَابِقَةٌ  
 يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ إِذَا كَثُرُوا  
 جِبَاهُهُمْ أَنْ حَضَرْتُ تَعَفِيرٌ  
 يَعْتَادُهَا مِنْ مَهَابَتِي حَصَرٌ  
 أَسْهَرُهُمْ<sup>(٢٤١)</sup> فِي الْمَضَاجِعِ الْأَبْرُ  
 إِلَيَّ مِلءَ الْعِيُونِ - لَا نَظَرُوا  
 جَاهِي فَصَفَوِي عَلَيْهِمْ كَدَرٌ  
 عِنْدِي مِنَ الْحَاسِدِينَ تَنْتَصِرُ  
 قَلُّوا غَنَاءً وَإِنْ هُمْ<sup>(٢٤٣)</sup> كَثُرُوا

### ١٣٠

البيسط

وقال أيضا في الابتدال (٢٤٤) :

لَا يُزْهِدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ تَوَدُّعُهُ  
 مِثْلِي وَمِنْ أَيْنَ مِثْلِي سَحَقُ أَطْمَارِ  
 وَاسْتَجَلِ مَا تَحْتَ أَطْمَارِي الرَّثَاثِ<sup>(٢٤٥)</sup> تَجِدُ  
 وَرَاءَهَا طَيْبَ آثَارِ وَأَخْبَارِ  
 لَيْسَ الْمَبَاذِلُ بِالْأَحْرَارِ مُزْرِيَةً  
 فَالْدُرُّ فِي صَدَفٍ وَالْخَمْرُ فِي قَارِ

(٢٤١) ت ١ ت ٢ : اشارهم .

كما مط : اثارهم . لن : اثرت .

(٢٤٢) ب ت ١ : يغيظهم .

(٢٤٣) لن : قلوا عنا وانهم .

(٢٤٤) ب ت ١ غ .

لم ترد المقطوعة في : ق ل .

(٢٤٥) لن : اطمار الرياث .

أنا ابن 'فضلي' (٢٤٦) على ما كان من شرفي  
 فدَعَ جِدودي ولا تَوَلَّعَ بِأَسْمَارِ  
 فَاَلْمِسْكَ في هامةِ الجَبَّارِ موطئُهُ  
 لَطِيهٍ وهو منسوبٌ الى الفَارِ

### ١٣١

وقال أيضا يرثي (٢٤٧) :  
 البسيط  
 اِنْ ساغَ بعدَكَ لي ماءٌ على ظَمًا  
 فلا تجرعتُ غيرَ الصابِ والصَّبْرِ  
 وَاِنْ نظرتُ من الدنيا الى حَسَنٍ  
 مُذْ بِنْتَ عَنِّي فلا مُتَّعْتُ بالنَّظَرِ  
 صَحْبَتِي والشبابِ الفَضْلَ ثم مضى  
 كما مضيتَ فما في العيشِ من وَطَرِ  
 هَبْنِي بِلَغْتٍ من الأعمارِ أطولَها  
 ثمَّ احتويتُ على آمالي الكُبَرِ  
 فأين عصرُ شبابٍ لا رجوعَ لَهُ  
 أم أينَ أَنْتَ ومالي عنكَ من خَبَرِ  
 سَبَقْتُمَانِي ولو خَيْرْتُ بعدَكُمَا  
 لَكنتُ أوَّلَ لَحَاقٍ على الأَثَرِ

(٢٤٦) لن : خضل .

(٢٤٧) ت ٢ غ . لم ترد القطعة في ق ل .

قد كَذَّبَ الظنَّ صادقُ الخبرِ  
وكنْتُ من صدِّقه على حذرٍ  
يا أرضُ تيهَا فقد ملكتِ به  
أعجوبة من محاسنِ الصُّورِ  
لاغروا إنْ أشرقتْ مضاجعُه  
فإنها من منازلِ القمرِ  
أو قذِيتْ مقلتي فلا عجبٌ  
فقد حثَّوا (٢٤٩) تربها على بصري

سأصبرُ حتَّى تنجلي كلُّ غُمَّةٍ  
وتأتني بما تهواه نفسي المقادرُ (٢٥١)  
وانتي لبئسَ العبدُ إنْ كنتِ آيساً  
من الله أنْ دارتْ على الدوائرِ  
فلا أنا للنعماءِ ، تشملُ ، شاكيرُ  
ولا أنا للبأساءِ ، تنزلُ ، صابرُ

(٢٤٨) ت ٢ غ . لم ترد في : ق ل .

(٢٤٩) لن : حثا .

(٢٥٠) ت ١ ت ٢ غ . لم ترد في : ق ل .

(١٥١) ت ١ : بما تهواه في المقادر .

كَأَن لَّمْ يَكُنْ بِالْمَرَّةِ مِنْ قَبْلُ عَشْرَةٌ  
 إِذَا انْتَعِشْتَ<sup>(٢٥٢)</sup> تِلْكَ الْجِدُودُ الْعَوَاتِرُ

## ١٣٤

وقال يترجم قول الشاعر بالفارسية<sup>(٢٥٣)</sup>

اثر خواجه نخواستم كه بماند بجهان  
 خواجه خواهم كه بماند بجهان در اثار

الخفيف

إِن آثَارَكَ الْجَمِيلَةَ عَمَّتْ      فِيهِ تَبَقَى وَتُنْفِدُ الْأَعْمَارُ<sup>(٢٥٤)</sup>  
 لَا أُرِيدُ الْآثَارَ بَعْدَكَ تَبَقَى      أَنْتَ تَبَقَى وَتُخْلِفُ الْآثَارُ<sup>(٢٥٥)</sup>

## ١٣٥

البسيط

وكتب على ظهر تقويم<sup>(٢٥٦)</sup> :

تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالتَّقْدِيرِ مَا اشْتَرَكْتَ      فِيهِ نَجُومٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
 فَكِلَ إِلَى اللَّهِ مَا أَعْيَاكَ مَطْلَبُهُ      فَسَوْفَ يَأْتِي بِمَا لَا تَأْمُلُ ، الْقَدَرُ  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ جَارِيَانِ عَلَى      مَا شَاءَ لَا حِيلَةَ تُغْنِي وَلَا حَذَرُ

(٢٥٢) ت ١ : انبعثت • لن : انتفضت •

(٢٥٣) غ ق ل مط •

(٢٥٤) لن : وتنفذ الاعمار •

(٢٥٥) لن : الآثار •

(٢٥٦) ت ٢ غ • لم ترد في : ق ل •

الكامل

وقال يستغفر الله تعالى (٢٥٧)

فَضَحَّتْكَ رَائِحَةُ الذُّنُوبِ بِنَتْنِهَا      فَنَقَطَ رَنْ مَنَنْ بِاسْتِغْفَارِ  
وَرَقَدْتَ لَيْلَكَ آمِنًا مَتْمِهَلًا (٢٥٨)      وَنَسِيتَ كَيْفَ طَوَارِقِ الْأَسْحَارِ

## حرف الزاي

الطويل

وَذِي وَطْنٍ (١) «بِالْفَوْرِ» يَصْبُو إِلَى «الْحِمَى»  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ السُّرَى وَالْمَفَاوِزُ  
بِهِ غَبَّرٌ مِنْ دَاوِ حُبِّ مُطَاطِلِ  
يَجِدُّدُهُ وَعَدُّهُ مِنَ الْبَيْنِ فَاجِزُ (٢)  
قَسَمْتُ صَفَايَا (٣) الْوَجْدِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
فَلَا أَنَا مُشْكُورٌ وَلَا هُوَ فَائِزُ  
وَأُرْوَعُ قُرْحَانَ مِنَ الْحُبِّ، أَمْرُهُ  
عَلَى إِذَا لَمْ يُومِ بِالصَّبْرِ جَائِزُ  
يَقُولُ وَوَجِدِي عَنْ ضَمِيرِي طَالَعُ  
إِلَيْهِ وَسِرِّي عَنْ جُفُونِي بَارِزُ :

(٢٥٧) ت ١ ت ٢ غ .

(٢٥٨) لن : متمهدا .

(١) ت ٢ غ كما مط : وطر بالفور .

(٢) ق ل : جائز .

(٣) ب : صفات .

تَسَلَّ فَمَا الْأَهْوَاءُ إِلَّا لِحَاجَةٍ  
 تَمَادَتْ وَلَا السُّلُوكُ إِلَّا غَرَائِزُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 مِنْ الْعَقْلِ نَاهٍ أَوْ مِنَ الدِّينِ حَاجِزُ  
 فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الَّذِي أَنْتَ قَادِرٌ  
 عَلَى كَلِّهِ عَنْ بَعْضِهِ أَنَا عَاجِزُ

## حرف السين

١٣٨

وقال يمدح الأمير أبا محمد عن أبيات بعثها اليه وقد وجع ضرسه<sup>(١)</sup> :  
 الكامل

يا ابن الأُلى خضعت لملكهم	حِقْبًا <sup>(٢)</sup> رِقَابُ الْعُرْبِ وَالْفُرْسِ
خَلَفَ السَّحَابَ نَدَى أَكْفِهِمْ	وَسَنَاوَهُمْ <sup>(٣)</sup> أَغْنَى عَنْ الشَّمْسِ
الطَّاهِرِينَ <sup>(٤)</sup> الأُلى شَرَعُوا	لِلنَّاسِ دِينَ الْجُودِ وَالْبَأْسِ
وَكَاثِمًا خَرَزَاتُ مَلِكِهِمْ	مَعْصُوبَةً « بِشَمَامٍ » أَوْ « قُدْسٍ »
دَرَجُوا وَعِنْدَكَ مِنْ تَرَاتِيهِمْ	طِيبُ النَّجَارِ <sup>(٦)</sup> وَعِزَّةُ النَّفْسِ
إِلَّا تَكُنْ بِالتَّاجِ مُعْتَجِرًا	فَعَلَاكَ أَوْفَى مِنْهُ فِي حَدْسِي

(١) ت ٢ غ كا .

ق وقد أوجعه ضرسه .

ت ٢ غ كا مط : وكتب الى الأمير الامام الطاهري .

(٢) ق ل : حقا .

(٣) ت ٢ غ : وسناؤهم .

(٤) لن : الطاهريين . مط : الطاهريين هم الأولى .

(٥) لن : بشام .

(٦) لن : النجاد .



سُلْطَانُ فَضْلِكَ فَوْقَ مُلْكِهِمْ  
جَدَّدْتَ عِنْدِي عَهْدَ بِرِّكَ بِي  
بِفَرَائِدِ حُذٍ (٧) مُثَقَّفَةٍ  
مُتَوَجِّعًا لِي مِنْ شَكَاةٍ أَذَى  
قَدْ فَلَتَ الْأَيَّامُ ظَالِمَةً  
وَتَبَهَّتْ لِلْحِظِّ مَقْتَرِنَا  
إِنْ أَلَمْتُ ضِرْسِي فَقَدْ عَجَزْتُ  
هِيَ بَعْضُ أَقْرَانِي وَقَدْ عَرَفْتُ  
أَنْتَ الْيَدُ الْيَمْنَى وَإِنْ سَلِمَ (٩) الْ-

فَقَنَعُ بِهِ بَدَلًا بِلَا بَخْسٍ  
وَسَقَيْتَ مَا أَشَأْتَ مِنْ غَرْسِي  
مُلْسِ الْمُتُونِ نَوَافِرِ شُمْسٍ  
هَدَّتْ قَوَايَ وَأَغْمَضَتْ جِرْسِي  
نَابِي وَجَدَّتْ بَعْدُ فِي نَفْسِي (٨)  
بِفَضِيلَةٍ فَرَمْتَهُ بِالْوَكْسِ  
عَنْ نَبْعَةٍ كَرُمْتَ عَلَى الضَّرْسِ  
صَبْرِي الْجَمِيلَ وَأَنْكَرْتُ مَسِّي  
يَمْنَى 'فَلَا أَسْفُ' عَلَى الْخُرْسِ

١٣٩

الطويل

خِلِيَّ هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ أَوْ مُعَالِجٍ  
فَوَادًا بِهِ دَاءٌ مِنَ الْحُبِّ نَاكِسٍ (١٠)  
وَهَلْ تَرْجُوَانِ الْبُرْءَ مِمَّا يَجُثُّهُ (١١)  
فَانِي وَيَسِّرِ اللَّهُ مِنْهُ لَآيِسٍ  
هُوَ لَا يُدِيلُ (١٢) الْقَرَبُ مِنْهُ وَلَا النَّوَى  
وَلَا هُوَ عَنْ طَوْلِ التَّقَادُمِ دَارِسٍ

(٧) غ : خذ .

(٨) ق ل : نهسى .

(٩) ت ٢ كا ق ل لن : وما سلم .

(١٠) لن : راكس .

(١١) ب ت ٢ كا لن : اجنه .

(١٢) لن : يذيل .

سرى ' حيث ' لا يدري <sup>(١٣)</sup> الضمير ' مكانه ' <sup>(١٤)</sup>  
ولا يهتدي <sup>(١٥)</sup> يوما <sup>(١٦)</sup> اليه الهواجس  
اذا قلت ' هذا حين <sup>(١٧)</sup> أسلو تراجع  
عقاييل ' من أسقامه ورسائس <sup>(١٨)</sup>  
فيا سرحتي <sup>(١٩)</sup> « وادي العقيق » سقاكما  
وان لم تطلاني <sup>(٢٠)</sup> ، الغمام ' الرواجس

١٤٠

وقال في نيلوفر <sup>(٢١)</sup> :

السريع

تيلوفر <sup>(٢٢)</sup> يسبح ' في لجّة	عليه ألوان ' من اللبس
مظاهر ' ثوب <sup>(٢٣)</sup> حداد على	ثوب بياض ' علّ بالورس
فالشطر ' في أعلاه ' في مائم	وشطره الآسفل <sup>(٢٤)</sup> في عرس
مغمّض ' طول الدجى ' فاعس	جفونه تفتح ' في الشمس

- (١٣) لن : تدري
- (١٤) لن : كانه
- (١٥) لن : تهتدي
- (١٦) ق ل : الا
- (١٧) لن : يوم
- (١٨) ب ت ٢ لن : وساوس
- (١٩) ق ل : حسرتي
- (٢٠) غ لن ب : تطلاني
- (٢١) ب غ
- (٢٢) ق ل لن : ولينوفر
- (٢٣) غ : لون
- (٢٤) لن : والشطر في ادناه

وقال يهجو الخطير<sup>(٢٥)</sup> :

الكامل

أما الخطير<sup>(٢٦)</sup> فجبّةٌ وعمامةٌ  
 وإذا رجعتَ الى الكرامِ فطاعمٌ  
 وله لدَيَّ صنائعٌ مشكورةٌ  
 لم يرضَ لي ذلٌّ المطامعِ فائنئى  
 بارتٍ عليّ<sup>(٢٧)</sup> بضائعي فكأنني  
 ومنازلٌ مرفوعةٌ الآماسِ  
 ما بينَ أهلِ المكرماتِ وكاسي  
 أبداً أصبحُ بذكرِها في الناسِ  
 نحوي يُطارِدُنِي بعزّ الياسِ  
 مستبضعٌ طيباً الى كنّاسِ<sup>(٢٨)</sup>

وقال<sup>(٢٩)</sup> :

البيسط

بـ «أصفهان» - سقاها الله - لي سكنٌ  
 ويلى قلبي «عراقي» يرقُّ له  
 لا مرّ في خاطري ثقيلٌ وجنتيه  
 لولا الضرورةُ ما فارقتها نفساً  
 وقلبه «جبلي» قد جفأ وقسا  
 ان كان سلوانه في خاطري هجساً

(٢٥) ت ٢ غ كا مط .

(٢٦) ت ١ ق ل : الرئيس .

(٢٧) ت ١ كا لن : عليه .

(٢٨) لن : بكاس .

(٢٩) غ .

## حرف الشين

١٤٣

وقال<sup>(١)</sup> :

البيسط

وموقف من وراء « الرَّمْلِ » آنسني  
فيه الدجى ' وأراد الصُّبْحُ ' ايحاشي  
لو ارتشى ' الليل ' من صَبَّ فدام له  
لكان يبذل ' فيه روحه ' الراشي  
لما افترشنا رياض ' « الحزن » قد عُنِيَتْ<sup>(٢)</sup>  
بها يداً صَنَعَ<sup>(٣)</sup> للثَّرْبِ نقَّاشِ  
أغرَى ' الهوى ' ونهى ' عما أشار به الت  
حقى ' ففقت ' مروءةً نافِرَ الجَّاشِ  
وكاد<sup>(٤)</sup> ينزع ' شيطان ' الغرامِ يدي  
عن طاعةِ النَّسْكِ لولا قلبي الخاشي  
استودع ' الليل<sup>(٥)</sup> سِرِّي وهو يكتمه  
عن العيونِ ويأبى ' صحبةِ الواشي

(١) تيج ت ٢ كا .

(٢) ت ١ ت ٢ غ كا : عبث .

(٣) لن : صنعت .

(٤) ل : كان .

(٥) غ : الله .

وقال في غلام تركي<sup>(٦)</sup> :

الكامل

إيهـاً فاني لا أطيعُ مُحَرَّشِي  
والمحُ جوابك في عِذارِ اللمشِ  
وانظرُ اليه ساخطاً أو راضياً  
فانِ اسـتطعتَ القولَ فيه فحرَّشِ  
ريَّانُ من ماء الصَّبِّ شَرِقَ بهِ  
سكرانُ من خمرِ الملاحِ متَشـي  
لم أنسَ والميدانُ<sup>(٧)</sup> ينهبُ حسنه  
نظَّاره<sup>(٨)</sup> اذ لاحَ فوق الأبرشِ  
في حِلَّتِي حَسَنٍ ووشِيٍ فاخري  
من لم يَغْضُ الطرفَ دونهما غُشِي<sup>(٩)</sup>  
والريحُ<sup>(١٠)</sup> تطرُدُ عن مسيلِ<sup>(١١)</sup> عذارِه  
صُدغِه بين مسلسلٍ ومشوشِ

(٦) غ . ت ٢ : اسمه اللمش . لم ترد المقطوعة في : مط .

(٧) ق ل : بياض بالأصل ، والميدان في ب كا .

(٨) لن : بنظارة . غ . : نظارة .

(٩) ق ل : عشى .

(١٠) ق ل : والروح .

(١١) لن : عنه سيل .

رَكُضَ الْجَوَادِ فَأَيُّ قَلْبٍ لَمْ يَطِيرْ  
 شَفَقًا<sup>(١٢)</sup> وَأَيَّةُ مَقْلَةٍ لَمْ تُدْهَشْ  
 وَرَمَى فَنَازَعَهُ الْإِصَابَةُ مَقْلَةً  
 مِنْ أَقْصَدْتُهُ سَهَامُهَا لَمْ يُنْعَشْ  
 ثُمَّ اتَّشَى جَذْلَانِ يَفْضَحُ وَشَيْيَةٍ  
 دِيْبَاجٍ خَدٌّ بِالْعِذَارِ مَنَقَّشٍ<sup>(١٣)</sup>

## حرف الصاد

١٤٥

وقال أيضاً يشكو<sup>(١)</sup> :

الطويل

وَحَانَ عَلَى الشَّحْنَاءِ عَوْجَ ضُلُوعِهِ  
 يَسْدَدُ نَحْوِي صَادِرَاتِ الْمَشِيقِصِ<sup>(٢)</sup>  
 يُكَائِرُ فَضْلِي بِالثَّرَاءِ نَوَاقِحًا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي الْمَالِ لِلْجُهَّالِ جَبْرُ النِّقَاصِ  
 أَقُولُ لَهُ لِمَا اشْتَرَأَبَ لَغَايَتِي  
 وَمَدَّ إِلَيْهَا نَظْرَةَ الْمُتَخَاوِصِ

(١٢) ب لن : شفقاً .

(١٣) غ : منمش .

(١) ت ٢ غ كا مط .

(٢) ت ٢ ق ل : صادرات المناقص .

(٣) ب بجهله .

وأيقظَ منِّي ساهراً غيرَ راقِدٍ  
 وحرَّضَ منِّي هاجماً غيرَ حائِصٍ<sup>(٤)</sup>  
 لقد فاتَ قرَنُ الشمسِ راحةَ لاسٍ  
 وأعيَا مناطُ النَّسْرِ كفةَ قانِصٍ  
 وإن حدثَكَ النفسُ أنَّكَ مدركٌ  
 لشأوي فطالِبُهَا بِمِثْلِ خِصَائِصِي<sup>(٥)</sup>  
 تنزاهةً نفسي طالِباً وسماحتي  
 مُنيلاً وصبري لاحتمالِ القوارِصِ  
 وعلمي بما لم يحوِ خاطرُ عالمٍ  
 وغوصي على ما لم ينلْ فهمُ غائِصٍ  
 وتركِي أخلاقَ اللِّثامِ وغِشَّهَا  
 إلى كلِّ خُلُقٍ<sup>(٦)</sup> كالوذيلةِ خالِصٍ  
 فما عهدُ أجابِي على البُعْدِ ضائعٌ  
 لديَّ ولا ظِلُّ الوفاءِ بقالِصٍ  
 وما أنا عمّا استودعوني بذاهِلٍ  
 ولا أنا<sup>(٧)</sup> عمّا كاتَمَوني بفاحِصٍ

(٤) لن : حارِص -

(٥) البيت غير موجود في : لن -

(٦) ب : إلى كلِّ حسن -

مط إلى خلقِ يَأْبِي الرذيلة -

كا : إلى خلقِ مِثْلِ الوديلة -

(٧) لن : وما أنا -

وإن الألى راموا اللّحاقَ بغايتي  
 سَمَعُوا بينَ مَبْهُورٍ حَيْثُ وشَاخَصِ  
 فلم يَكُ فيهِمْ غَيْرُ وقْفَةٍ ظالِعِ  
 ولم يُرَ مِنْهُم غَيْرُ أعْقَابِ ناكِصِ  
 وراموا بأطرافِ الأناملِ غايَةَ  
 وطِئْتُ وقد أَعَيْتُهُمُ بالأخاَصِ  
 إذا حُمِدَتْ بينَ الأفاضلِ سِيرَتِي  
 فأهْوَنُ بنقصِ جاءَ من عِنْدِ ناقِصِ

## ١٤٦

وقال يرثيها [ سترته ] (٨) :  
 الوافر  
 حُرْمَتُكَ إِذْ رُزِقْتُكَ بَعْدَ حِرْصِ  
 كَذَاكَ يَكُونُ حِرْمَانُ الحَرِصِ  
 وقُمْتُ عَلَيَّ بِالْغَالِي وَلَكِنْ  
 تَآوَلَكِ الْمَنِيَّةُ بِالرَّخِصِ  
 لَقَدْ سَبَقَ الْقَضَاءُ بِرَغْمِ أَنْفِي  
 وَلَيْسَ عَلَى الْمُقَدَّرِ مِنْ مَحِصِ (٩)  
 يَقُولُونَ اصْطَبِرْ وَتَعَزَّ عَنْهَا  
 وَكَيْفَ عِزَاءُ مَطْعُونِ الْفَرِصِ

(٨) ت ١ ت ٢ غ ٠

(٩) ب : بالمحيص .



ولو أني قدرتُ شـققْتُ قلبي  
فكيف ألامُ في شـققِ القيصِرِ

## ١٤٧

وقال أيضاً<sup>(١٠)</sup> :

الكامل

لا تحقِرَنَّ الرَّأيَ وهو موافقُ  
حُكْمِ الصَّوابِ إذا أتى من ناقصٍ  
فالدُّرُّ وهو أَجَلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى  
ما حَطَّ قِمتَه<sup>(١١)</sup> هوانُ الغائصِ

## ١٤٨

وقال<sup>(١٢)</sup> :

الطويل

صحاً عن فؤادي ظِلُّ كُلِّ عَلاقَةٍ  
وظِلُّ الهَوَى النَجدي لا يتقلَّصُ  
هوَى ليس يُسَلِّي القربُ عنه<sup>(١٣)</sup> ولا النَّوَى  
ولا هو في الحالين يصفو ويخلَّصُ

---

(١٠) ت ٢ .

(١١) لن : تبته .

(١٢) ت ١ ت ٢ كا . لم ترد المقطوعة في ق ل .

(١٣) لن : فيه .

ففي البعدِ قلبٌ بالفراقِ مُعَذَّبٌ  
وفي القُربِ عيشٌ بالوُشاةِ مُنْقُصٌ  
وانَّ خلاصاً كنتَ أرجوهُ برُهةً  
وكان يزيدُ الأمرُ فيه وينقصُ  
قطعتُ رجائي عنه<sup>(١٤)</sup> إذْ قال صاحبي  
رَمِي العيونُ التُّجُلُ لا يتخلَّصُ

## ١٤٩

الكامل

ومتاجرٍ بي<sup>(١٥)</sup> في المودةِ كلَّما  
حاسبته يغلو عليَّ وأرخصُ  
زايدتُ فيه فباعني لما رأى  
شغفني به وهوايَ فيمن<sup>(١٦)</sup> ينقصُ

## ١٥٠

البيط

وقال أيضاً فيه [ معين الملك ]<sup>(١٧)</sup> :  
اليك أسري<sup>(١٨)</sup> فلا تُسبقْ بمكرُمةٍ  
ان المكارمَ في أوقاتهمَ فرصُ

(١٤) لن : فيه قد .

كا : منه إذ .

(١٥) غ لن : لي .

(١٦) ب ت ٢ لن : فيما .

(١٧) ب كا لن مط .

(١٨) ب كا لن مط : امري .

هو<sup>(١٩)</sup> الطريدة ' قد جاءتكَ مَكْتَبَةٌ  
لكنها بحبالِ المجدِ تَقْتَنَصُ  
حمدٌ يَسَاقُ الى عُلْيَاكَ حِصَّتُهُ  
ان المحامدَ ما بينَ الوريْ حِصَصُ

## حرف الضاد

١٥١

وله من قطعة أولها وآخرها حرف الضاد<sup>(١)</sup> وتسمى محبوبكة الطرفين<sup>(٢)</sup>:  
الكامل

ضَيْفٌ سَرَى' والليلُ يَنْفُضُ<sup>(٣)</sup> صِبْغَهُ  
فوق الجنوبِ بِجُنْحِهِ الْفَضْفَاضِ  
ضُرِبَتْ بِأَسْنِمَةِ الْجِبَالِ وَقَدْ سَرَتْ<sup>(٤)</sup>  
خَفَاقَةُ الْعَذَبَاتِ بِالْإِيْمَاضِ  
ضَمَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَضْلَ رَدَائِهِ  
وبه من الشِّفْقَانِ نَدْبُ عِضَاضِ

(١٩) كا : هي الطريدة .

لن : هذى الطريدة .

(١) ت ٢ غ .

(٢) كا مط .

(٣) ب ت ٢ كا مط : داج .

(٤) ت ٢ ق كال مط : سري .

ضافته 'أسراب' البلابلِ والدُّجَى'  
 لم ترمِ سُودَ قُرُونِها بِيَاضِ  
 ضربتْ أَهَاضِيبَ الكَرَى' أَجْفَانُهُ'  
 والليلُ أَغْمَضَ أَيَّما أَغْمَاضِ  
 خُصِمِي حَقَائِبَهُ' الينا واحضأي  
 قلقَ السَّنا كالحيَّةِ النَّضْنَاضِ  
 ضوءٌ" كما صَبَّ الغزالةُ ذَوْبَها<sup>(٥)</sup>  
 يُطْفِي تلاحقَ نورِها الفَيَّاضِ  
 ضاهي بكيدِكِ كيدَ دهرٍ واعزِمي  
 عَزَمَاتِ أروعَ مُبرِّمِ نَقَّاضِ  
 ضاقت له<sup>(٦)</sup> فُسَحُ' الأمورِ وأُفِرِجتْ  
 عنه بعزمِ مروِّضِ رَوَّاضِ<sup>(٧)</sup>  
 ضنَّتْ لِيَاثِكِ للثَّاءِ<sup>(٨)</sup> ولم تَرَيْ  
 نُخَبَ الثَّاءِ<sup>(٩)</sup> معوضةَ المَعْتَاضِ  
 ضَلَّ إمْرؤُ" يَغْتَالُ ذروةَ عُمُرِهِ  
 بشفائِهِ حَرَضاً<sup>(١٠)</sup> من الأحراضِ

(٥) ب : دونها •

(٦) ب غ : به •

(٧) ب : مرتاض •

(٨) ب غ لن : للبلاد •

(٩) ب غ : البناء •

(١٠) ب : حرَض •

ضَرِمَ المطامع كيدُهُ ومن الشفَى  
 دَحَضَ المواطِيءَ مَكْتَبُ (١١) الأغراضِ  
 ضَمِنَ إِذَا خَبَطَتْ غَرِيْبَةً (١٢) بِأَسِهِ  
 بعزائمِ خَضَعِ الرِقَابِ مِرَاضِ  
 ضَمَنَكَ المَعَارِجِ (١٣) فِي مَدَارِجِ كِيدِهِ  
 يَهْفُو بِمَنْبَتِ الْقُوَى مِنْهَاضِ  
 ضَامَتِ أَخِشَّةٌ ذُلَّهُ (١٤) عَرِينَهُ  
 عَوَدَ عَلَى جَلَبِ (١٥) المَهَانَةِ مَاضِ

## ١٥٢

البسيط

وقال رحمه الله تعالى (١٦) :

يَا صَاحِبِيَّ أَعِينَانِي عَلَى سَكَنِ  
 إِذَا شَكُوتُ إِلَيْهِ زَادَنِي مَرَضًا  
 ظَبِيَّ غَرِيرٌ إِذَا حَاوَلْتُ غَيْرَتَهُ  
 أَرْسَلْتُ طَرْفِي سَهْمًا وَاشْتَى (١٧) غَرَضًا  
 مَا لِي وَلِلْبَرْقِ مُجْتَازًا عَلَى «إِضَم»  
 سِرِّي وَيَمْرِي جَفُونِي كُلَّمَا وَمَضَا

(١١) لَن : مَكْتَبُ •

(١٢) ب غ : عَرِينَهُ •

(١٣) ق ل : المَطَامِعُ •

(١٤) ت ٢ غ كَال : ذَلَّةُ •

(١٥) لَن : حَلَبُ •

(١٦) ت ٢ كَا •

(١٧) لَن : فَاتَنِي •

بَرَقَ يَلُوحُ « بنجدٍ » و « الحمى » وطني  
 يهفو بلبّي وقلبي كلما عَرَضَا (١٨)  
 مَنْ مَبْلَغُ الْحَيِّ شَطَّتْ دَارُهُمْ وَرَضُوا  
 بِالْجَارِ جَاراً وَمَا أَرْضَى بِهِمْ عِوَضَا  
 مَا طَابَ عَنْكُمْ فَوَادٌ طَابَ قَبْلَكُمْ  
 عَنِ الرَّضَاعِ تَقْضَى وَالشَّبَابُ مَضَى  
 إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي كَانَتْ بِشَاشَتِهِ  
 لِلْقَلْبِ وَالْعَيْنِ مَلْهُىً بَانَ فَانْقَرَضَا (١٩)  
 فَإِنْ يَثُسْتُ (٢٠) فَيَأْسُ لَمْ يَدَعْ طَمَعاً  
 وَإِنْ ذَكَرْتُ فَمَرَقْتُ سَاكِتٌ نَبَضَا  
 حَكَمْتُ فِي مَهْجَتِي مِنْ لَيْسَ يُنْصِفُنِي  
 وَلَسْتُ أُبْلَغُ مِنْ تَحْكِيمِهِ غَرَضَا (٢١)  
 سَيِّانٍ عِنْدِي وَأَمْرِي صَارَ فِي يَدِهِ  
 قَضَى عَلَى بَجْوَرٍ أَوْ عَلَى (٢٢) قَضَى  
 حَتَّامٌ أَنْهَضُ جَدَّتِي وَهُوَ يَعْثُرُنِي (٢٣)  
 أَخَافُ أَلَّا يَرَانِي الْجَدُّ إِنَّ نَهَضَا

(١٨) ت ٢ غ بقلبي ولبّي كلما نبضا • والبيت ساقط من : كا •

(١٩) غ كا : وانقرضا •

(٢٠) ت ١ ق ل مط : نسيت •

(٢١) لن : الغرضا •

(٢٢) لن : أم على •

(٢٣) ت ١ ق ل يعثرنني •

وقال في النارج (٢٤) :

الرجز

كُرَاتُ نَارِجٍ لِيَطَافَ غَضَّهَ مُحَمَّرَةً بِطُونُهَا (٢٥) مَبِيضُهُ  
حِقَاقُ تَبَرٍ بِطَنْتَ بَفْضِهِ

الطويل

وزائرةٍ وافتَ فَأَجَلَلْتُ خَدَّهَا  
وَقَبَّلْتُ أَكْرَامًا لِمُورِدِهَا (٢٦) الْأَرْضَا  
فِيَا زُورَةً جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ  
فَقَرَّرْتُ عَيُونَ "وَاشْتَفْتُ أَنْفُسَ" (٢٧) مَرْضَى  
أَتَتْ وَجُنُودَ الْحُسَيْنِ (٢٨) دُونَ لَثَامِهَا  
فَنَحَّتْهُ بِالْكَفَيْنِ تَعْرِضُهُمْ عَرَضًا  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا مَا أَلَذُّ وَأَنْسَى  
وَلَمْ يَكْ إِلَّا مَا أَوْدُّ وَمَا أَرْضَى  
عَلَى أَنَّهَا وَلَّتْ وَلَمْ أَقْضِ سُنَّةَ  
مِنَ الْوَطْرِ الْمَطُولِ نَفْلًا (٢٩) وَلَا فَرَضًا

(٢٤) ب ت ١ ت ٢ .

(٢٥) لن : وبطونها .

(٢٦) لن : لزائرها .

(٢٧) لن : اعين .

(٢٨) لن : الحلَى .

(٢٩) ب ت ١ ت ٢ غ كا : دهرًا .

وما سوَّغَتْنَا لَإِلهَةٍ الْوَصْلَ قَرْضَهَا  
إلى أَنْ بَدَأَ الْإِصْبَاحُ 'يرتجع' القرضاً (٣٠)

## ١٥٥

وقال أيضاً في عزله وصيانة نفسه (٣١) :

ذريني على أخلاقي الشُّوسِ انني  
عليمٌ بامرارِ العزائمِ والنَّقْضِ  
أزِيدُ إِذَا أيسرتُ فَضْلَ تَوَاضُعِ  
ويُزهى إِذَا أعسرتُ بَعْضِي على بَعْضِي  
فذلك عِنْدَ الْيُسْرِ أَكْسَبُ لِلثَّنَا  
وهذاك (٣٢) عِنْدَ الْعُسْرِ أَصُونُ لِلْعِرَاضِ

أرى الْغُصْنَ يَعْرِى وهو يسمو بنفسه  
ويوقرُ حَمَلاً حينَ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ

## حرف الطاء

## ١٥٦

وقال أيضاً (١) :

إِنَّ الْأَلَى 'أَرْضَاكَ' تَوَاهُمُ  
بِالْأَمْسِ تَحْتَ رِضَاهُمْ 'سُخْطُ'  
لِمَا صَفَا مَلِكُ الْجَمَالِ لَهُمْ  
تَاهُوا عَلَى الْعُشَّاقِ وَاشْتَطُّوا

(٣٠) لن : فرضها . . . . . الفرضاً .

(٣١) ب ت ٢ كا .

(٣٢) ب : وذلك .

(١) ت ١ ت ٢ .



همّوا ببَيْنٍ فاستطيرَ له<sup>(٢)</sup>  
ومليحة الحركاتِ إنْ رفلتَ<sup>(٣)</sup>  
نمَّ المروطُ بجسمِها<sup>(٤)</sup> فبدأ  
فتحَ الصَّبَا في صحنٍ وجتِها  
قالتْ وقد ولَّتْ حمولُهم  
كان الشبابُ الغضُّ يجمعُنَا  
غدرَ الأُحبةِ والشبابُ معاً  
وقد استغتْ على مشيبي بالـ

قلبي فكيفَ يكونُ إنْ شَطَّوا  
في الحيِّ شاغبَ عقدَها القرطُ  
والشمسُ ليسَ يكتُها مرطُ  
ورداً يضاعِفُ حسنهُ اللقْطُ  
والعِشُّ فوقَ جفونِها تخطُّو  
فمضى وشتَّتْ شملنا الوَخْطُ  
فكأنَّنا لم نصطحبْ قطُ  
مِقْرَاضٍ لَمَّا ساءَ نِي المُشْطُ.

## حرف الظاء

١٥٧

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

في القلبِ من حرِّ الفِراقِ شَوَاطُ  
ولقد حفِظْتُ عهدَكمْ وغدرتُمُ  
لِلهِ أيُّ مواقفٍ رقتْ لنا  
ومرَى العِتابُ جفوننا فتناسبتْ  
يا دارُ ما للركبِ حينَ وقفتمُ  
ترك الغرامُ عقولهمْ مدهوشة<sup>(٢)</sup>

والدمعُ قد شَرِقتْ به الأُلحَاطُ  
شَتَّانَ غَدْرٍ في الهوى وحِفاظُ  
فيها الرسائلُ والقلوبُ غِلاظُ  
تلك المدامعُ فيه والألفاظُ  
ما إن سَقَاكَ من الدموعِ لُمَاطُ  
فظننتهمْ رقدوا وهم أيقِباطُ

(٢) غ ق ل : فاستطير لهم .

(٣) ب : غفلت .

(٤) لن : المرقط بحسنها .

(١) ت ١ ت ٢ .

لم ترد المقطوعة في : ق ل .

(٢) ت ١ غ شدوثة .

عهدي بظلك والشباب 'يَزِينُهُ' (٣) أيامَ ربْعِكَ لِلْحِسَانِ «عُكَاظُ»

## حرف العين

١٥٨

وقال يمدح أبا بكر عبيد الله بن نظام الملك رحمة الله عليه (١) :

الطويل

لَكَ اللهُ هَلْ عَهْدُ الشَّيْبَةِ يَرْجِعُ  
وهل بعدهُ فِي خُلَّةِ الْبَيْضِ مَطْمَعُ  
فقد راعني أَنَّ الْمَشِيبَ مُسَلَّمُ  
كما رابني أَنَّ الشَّبَابَ مُودَّعُ  
فجَلَّتْ شَبَابًا كُنْتُ أَخِيطُ لَيْلَهُ  
سنا قمرٍ من جانب « الْغَوَرِ » يَطْلُعُ  
وَأَفْنَى جَمِيمٍ (٢) الشَّعْرَ بَعْدَ التَّفَافِهِ  
قطيعانٍ عَائَا فِيهِ جُونُ وَنُصَّعُ  
أَقُولُ لِمَرْهُومٍ الْأَزَارَ بِدِيْمَةٍ  
من الدَّمْعِ يَحْدُوها (٣) الْحَنِينُ الْمَرْجَعُ  
تَطْلُعُ أَسْرَارِي إِلَيْهِ بِأَنْتَ  
ولا يَفْضَحُ الْأَسْرَارَ إِلَّا التَّطْلُعُ (٤)

(٣) لن : بزينة .

(١) ت ١ ق كال .

(٢) ت ١ ق ل : حميم .

(٣) ب ت ١ غ كالن : يحدوها ، ل ق : روعة .

(٤) غ : تطلع .

إذا ما تَطَطَّتْ زَفْرَةٌ بضلوعه  
 تصدَّعَ قلبٌ أو تحطَّم أضلعُ  
 لعلَّ انصداعَ القلبِ يُعقِبُ سَلْوَةً  
 من الوجدِ إذ لم يبقَ للوجدِ موضِعُ  
 ليُهَنِّكَ أَنْ أعِدَّتَنِي<sup>(٥)</sup> الشوقَ بعدَ ما  
 تماثلَ من داءِ الصَّابِيةِ مُوجَعُ  
 فدرستَ شوقاً كاد لولاكَ يَمَّحِي<sup>(٦)</sup>  
 ونَبَّهْتَ شوقاً كان لولاكَ يهجمُ  
 وقد كنتُ مأهولَ الجوانحِ بالأسَى  
 فعدتُ ولي صدرٍ من الصبرِ<sup>(٧)</sup> بَلَقَعُ  
 فللوجدِ في أكنافِ صَدْرِي مرتَعُ  
 وللصبرِ في أكنافِ وَجْدِي مَصْرَعُ  
 هوىً مثلُ سِرِّ الزَّندِ أَفْشَاهُ قَدْحُهُ  
 وما كان لولا قَدْحَةَ الزندِ يلمعُ  
 أقولُ وعيني للدموعِ وقِيعَةٌ  
 وظهري بأعباءِ الخُطوبِ موقَّعُ  
 تطاردُني الأيامُ عمَّا أُريدُهُ  
 وتَلَوِي بموعودِ الضَّمانِ فَأَقْنَعُ

(٥) لن : اعذبتني .

(٦) ب غ كا لن : ينعحي .

(٧) ل : الشوق .

أَمَا ذَرْتَ الْأَيَّامَ ' أَنْتِي فِي حِمَى '  
« وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » مُنْشَعِ  
حِمَى ' لَوْ عَصَى ' حَكَمَ الْقَابِرِ جَارُهُ  
لَكَانَ لَهُ مَا يَقْدَرُ ' مَفْزَعُ  
حِمَى ' فِيهِ لِلْأُدْنِيِّينَ مَرْعَى ' وَمَشْرِعُ  
كَمَا فِيهِ لِلْأَقْصَيْنِ مَرْوَى ' وَمَشْبَعُ  
وَأُرُوعُ ' وَقَادِرِ الْجَبِينِ كَأَنَّمَا  
جَرَى ' فَوْقَ خَدَّيْهِ النَّضَارُ ' الْمَشْعَمُ  
حَيَاةُ ' لِمَنْ يَتَابُهُ وَهُوَ قَانِعُ  
وَمَوْتُ ' لِمَنْ يَغْشَاهُ ' وَهُوَ مَقْنَعُ  
يَهُونُ ' عَلَيْهِ الْمَالُ ' وَهُوَ مَكْرَمُ  
وَيَعْلُو <sup>(٨)</sup> ' لَدَيْهِ الْحَمْدُ ' وَهُوَ مُضْغِعُ  
سَجِيَّةُ ' مَطْبُوعٍ عَلَى الْحَمْدِ خِيْمُهُ  
إِذَا شَانَ ' أَخْلَاقَ الرِّجَالِ ' التَّطْبِيعُ  
لَهُ نَفْحَةٌ ' ، إِنْ جَادَ ' ، سَجَوَاءُ ' سَجَسَجُ  
وَأُخْرَى ' ، إِذَا مَا اغْتَاظَ <sup>(٩)</sup> ' ، نَكْبَاءُ ' زَعَزَعُ  
أَخُو الْحَرْبِ ' مُشْبُوبُ ' الْعَزِيمَةِ ' رَأْيُهُ  
إِذَا كَلِبَ ' الْأَعْدَاءُ ' <sup>(١٠)</sup> ' لَا يَتَّقِعُ

(٨) ب ت ا غ لن : يغلو .

(٩) ب : رجال . ت ا : جاد .

(١٠) ت ا غ كالن : كلت الاراء . ب : فلت الاراء

تدلّى' على هام الغيوبِ كأنّما  
له من وراء الغيبِ مرأىٌ ومسمعٌ  
• خفيٌ مدبٌّ الكيدِ مدرّجٌ<sup>(١١)</sup> خطوه  
الى المجيدِ عريانِ الطريقةِ مهيعٌ  
مهيبٌ الندى' والبأسِ يرهبٌ<sup>(١٢)</sup> سَطْوُهُ  
رقابُ الأعادي والتيلاد<sup>(١٣)</sup> الموزّع<sup>(١٤)</sup>  
فللشمسِ ان حاذتَه' شرقاً ومغرباً  
لهيتيه' ، خدٌ على الأرضِ أضرعٌ  
يدلُّ عليه الطارقين سَنَا العُلَى  
وطيبٌ خِلالِ عَرْفُهُ<sup>(١٥)</sup> يتضّوعُ  
وترمي<sup>(١٦)</sup> به أقصى المكارمِ هِمّةٌ  
لها فوق مَسْنَنِ المجرّةِ مرسّعٌ  
اذا ما مشى' في سمعه العذلُ مجّه  
كما طردَ النومَ الجبانُ المفسزّعُ  
تساهمَ فيه الجُودُ والبأسُ والحجى<sup>(١٧)</sup>  
وزُهرُ المعالي والبيانُ المصّرّعُ

- 
- (١١) ب غ كالن : يدرج •  
(١٢) غ : ترهب • لن : يذهب •  
(١٣) ت ا غ : البلاد •  
(١٤) لن : التلاد المروع •  
(١٥) ق ل : عزمه • ت ا : عرفها •  
(١٦) ق ل لن : ويرمي •  
(١٧) ب : البأس والجود والحجى •

اذا ناشَ أطرافَ الكلامِ تحاسدت°  
 قلوب° وأُسماع° اليهن نَزَع°  
 وان° مسَّ عِرْنينَ اليراعة كَفَّه° (١٨)  
 تناهت° (١٩) وعرنين° الذوابلِ أجَدَع°  
 من القوم طاروا في المعالي فحلَّقوا (٢٠)  
 وراموا هِضابَ العِزِّ حتى (٢١) تفرَّعُوا  
 أولئك مطَّارونَ والعامُ أغْبَر°  
 من الجذبِ سَامونَ واليومُ أسْفَع°  
 فأكنافُهم للمسِّـمِـحِـينَ مرتَّع°  
 وأسِـيـافُهم° في المسِّـيـحِـينَ رُتَّع° (٢٢)  
 لهم شجرُ المرَّانِ تُغْرَسُ في الطلَى  
 فتحملُ أثمارَ المعالي وتوزع°  
 أسِنَّتْها نوَّارُها وثمارُها  
 جماجمُ والأغصانُ بوع° وأذرُع°  
 ومصقولةٌ تَغْشِي العيونَ كأنها  
 من الشمسِ تَمْهِي° أو من الشَّهْبِ (٢٣) تَطْبَع°

(١٨) ب : اليراع بأنمل . لن : اليراع بنانه .

(١٩) لن : تناهت .

(٢٠) ب كا لن : وحلقوا .

(٢١) ل : حين .

(٢٢) ق ل : رقع .

(٢٣) لن : الشيب .

ظِمَاءٌ إِلَى مَاءِ الْوَرِيدِ وَأَنْتَهَا  
 لِيَطْفَىٰ بِهَا حَدٌّ مِنْ الْمَاءِ مُتَرَعٌ  
 تَرَىٰ كُلَّ دُرِّي الْفِرَنْدِ كَأَنَّمَا  
 تَنَاطَرَ فِي مَتْنِهِ عِقْدٌ مُقَطَّعٌ  
 وَزُرْقٌ كَأَحْدَاقِ الْوُشَاءِ خَبِيرَةٌ  
 بَحِثِ الْهَوَىٰ وَالْوَجْدِ وَالسِّرِّ أَجْمَعِ  
 قَوَاصِدُ إِلَّا أَتْنَهْنَ جَوَائِرُ<sup>(٢٤)</sup>  
 تَنْتِنُ عَلَى عِلَاقَتِهَا وَهِيَ تَوْجَعُ  
 خَمَائِصُ طَيْرٍ تَغْتَدِي<sup>(٢٥)</sup> مِنْ وَكُورِهَا  
 فَتَلْقُطُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ وَتَكْرَعُ  
 تُنْفَرُهَا قَعَسَاءُ تَدْنُو وَتَنْتِي  
 وَتَوْنِسُهَا حِدْبَاءُ تُعْطِي وَتَمْنَعُ  
 وَمِبْذُولَةٌ يَوْمَ الطَّرَادِ يَصُونُهَا  
 مِنْ النَّقْعِ جُلٌّ أَوْ مِنَ الدَّمِ بُرْقَعُ  
 نَزَائِعُ مِمَّا<sup>(٢٦)</sup> يَنْهَبُ الْجَرِي لَمْ تَكْدُ  
 يُحَسِّنُ لَهَا<sup>(٢٧)</sup> إِلَّا هَمَائِمُ تُسْمِعُ

(٢٤) ق ل : جوائز .

(٢٥) ل : يفتدي .

(٢٦) ب ت ا غ كا : مهما .

(٢٧) ب ت ا غ كا : تحس بها .

دُجُونٌ يُسَمَّيْنَ الْخِيُولَ وَتَحْتَهَا  
 رِيَّاحٌ يُلْقِينَ (٢٨) الْقَوَائِمَ أَرْبَعٌ  
 فَإِنْ تَتَصَاهَلُ فَالرَّعُودُ صَوَامِتٌ  
 وَإِنْ تَتَسَابَقُ فَالْبَوَارِقُ ظُلَعٌ  
 يَغْبِرُونَ حَتَّى الْمَاءِ فِي الْمِزْنِ أَكْدَرُ (٢٩)  
 وَحَتَّى عَوَافِي الطَّيْرِ فِي الْجَوِّ وَقَعَ (٣٠)  
 عَتَادُ « نِظَامِ الْمُلْكِ » لِلْخُطْبِ يُتَّقَى  
 وَلِلْمُلْكِ يُسْتَبْقَى وَلِلْحَقِّ يُتَّبَعُ  
 وَيُغْنِيهِ عَنْهَا الرَّأْيُ مَا ظَنَّ صَائِبٌ  
 وَمَا هُمْ مَحْتَمُونَ وَمَا حَزَّ مَقْطَعٌ  
 إِلَيْكَ « شَهَابُ الدِّينِ » بُرْدًا أَنْارَهُ  
 لِسَانٌ وَسَدَّاهُ لِمَجْدِكَ اصْطَبَعَ  
 يَزِيدُ عَلَى مَرَّةٍ الزَّمَانَ طَرَاءَةً (٣١)  
 إِذَا مَا تَدَاعَى الْأَتْحَمِيُّ الْمَوْشَّعُ  
 بَقِيَتْ لَتَبْقَى جِدَّةٌ (٣٢) الدَّهْرُ مَدْرَكًا  
 مِنَ الْعَمْرِ وَالْعِلْيَاءِ مَا تَتَوَقَّعُ (٣٣)

(٢٨) ق ل : يشيلن • لن : يلقيين •

(٢٩) كا ق ل : راكد •

(٣٠) ق ل : رتع •

(٣١) غ : طراوة •

(٣٢) ق ل : ليبقى جدك •

(٣٣) لن : يتوقع •



وقال يمدح معين الملك سيد الرؤساء أبا المحاسن فضل الله ويعاتبه (٣٤) :  
الطويل

هو الشوقُ حتى ما تَقَرَّ المضاجِعُ  
وَبَرَحَ 'الهَوَى' حتى تَضَيَّقَ (٣٥) الأضالعُ  
خِليَّ ما خَطَبُ الفِرَاقِ بِهَيِّنٍ (٣٦)  
عليَّ ولا عَهْدُ الأَجَبَةِ ضائعُ  
ولا الوجدُ أنْ بانَ الأَجَبَةُ مقلعُ  
ولا الصبرُ أنْ دامَ التفرُّقُ نافعُ  
وان شِفَاءَ الحُبِّ أنْ يَقْلَعَ الهَوَى  
فَأَسْلُوْهُلْ عَهْدُ (٣٧) «بِيرِينَ» (٣٨) راجعُ  
ولي مقلَّةٌ لا يَمْلِكُ النومَ جَفْنُهَا  
غِرَاراً إذا انصبَّ النجومُ الضَّوَّاجِعُ  
مَعْوَدَةٌ أَلَا تَذَمُّ دموعُهَا  
على السرِّ حتى السرُّ عُرْيَانُ ذائعُ  
عذيري من الأيامِ لا العُتْبُ زاجِرُ  
لهنَّ ولا التقرُّيعُ فِهْنٌ ناجِعُ

(٣٤) ت ١ ق كال • ك : سيد الوزراء •

(٣٥) لن : تصور •

(٣٦) ب ت ١ غ كا : التفرق هين •

(٣٧) ت ١ ق ل : وعهد •

(٣٨) لن : بتبريز •

فلا<sup>(٣٩)</sup> هُنَّ بِالْعُتْبَىٰ عَلِيَّ عَوَاطِفُ  
 وَلَا هُنَّ بِالْحُسْنَىٰ إِلَيَّ رَوَاجِعُ  
 يُرْتَقْنَ شُرْبِي وَهُوَ صَافٍ جَمَامُهُ  
 وَيُخْرِجُنْ صَدْرِي وَهُوَ أَفِيحٌ وَاسِعُ  
 تَجَهَّمَنِي وَجْهُ الْمَطَالِبِ<sup>(٤٠)</sup> وَالتَّوْتُ  
 أُمُورِي وَاسْتَدْتُ عَلِيَّ الْمَطَالِعُ  
 وَلَوْلَا «مُعِينُ الْمَلِكِ» أَخْفَقَ طَالِبُ  
 وَرُدَّتْ عَلَيَّ أَعْقَابُهُنَّ الْمَطَامِعُ  
 بَعِيدُ مَنَاطِ الْهَمِّ أَرُوعُ لَمْ يَكُنْ  
 لِيَمْلَأَ<sup>(٤١)</sup> جَنِيهِ الْخُطُوبُ الرُّوَائِعُ  
 خَفِيٌّ مَدَبُّ الْكِيدِ لَا يَسْتَشْفُهُ  
 لَيْبٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ مَخَادِعُ  
 وَلَوْ شَدَّ عَنْ حَكْمِ الْمَقَادِيرِ<sup>(٤٢)</sup> كَاثِنُ  
 لِمَا دَرَّتِ الْأَقْدَارُ مَا هُوَ صَانِعُ  
 طَلُوبُ لَغَايَاتِ الْمَكَارِمِ مَجْمَعُ  
 عَلَى الْهَمِّ ثَبَّتَ الرَّأْيُ يَقْظَانُ هَاجِعُ<sup>(٤٣)</sup>  
 صَوُولُ إِذَا مَا الْخَوْفُ<sup>(٤٤)</sup> أَوْعَدَ<sup>(٤٥)</sup> أَهْلَهُ  
 قَوُولُ إِذَا التَّفْتُ عَلَيْهِ<sup>(٤٦)</sup> الْمَجَاهِعُ

- 
- (٣٩) غ كالن : ولا .  
 (٤٠) لن : التوائب .  
 (٤١) ب كا : لئملأ .  
 (٤٢) غ : المقادر .  
 (٤٣) ت ا ق ل : جامع .  
 (٤٤) ب كا : الخيل .  
 (٤٥) ب ت ا غ كا : ارعد .  
 (٤٦) لن : علي .

إذا لاحَ فالأبصارُ حَيْرَى شواخصُ  
 وإن صالَ فالأعناقُ ميلُ خواضعُ  
 فما (٤٧) يَشْفَلُ الأبصارَ إلا بهاؤُهُ  
 ولا ترعوي (٤٨) إلا إليه المسامعُ  
 يلاحظُ أعقابَ الأمور كأنما  
 بدائِهه دون الغيوبِ طلائعُ (٤٩)  
 فلا صدره في أزمة الخطبِ ضيقُ  
 ولا عُرْفُه من طالبِ الفضلِ سامعُ  
 جرى فتنى عنه (٥٠) الأعنة (٥١) حُسرًا  
 فجارَوْهَ واجتازَ المدى (٥٢) وهو وادعُ  
 ألا يا « أمينَ الملكِ » (٥٣) دعوة عاتبِ  
 على الدهرِ أوهى مرّ و تيه القوارعُ  
 آأَقصى ويدعى من سواي فيشتي (٥٤)  
 بربح (٥٥) وفي حظّي لديك وضائعُ

- 
- (٤٧) ب غ كا : فلا .  
 (٤٨) تا ا ق ل : يرعوي .  
 (٤٩) ق ل : طوالع .  
 (٥٠) ق ل : عنى .  
 (٥١) لن : الأسنة .  
 (٥٢) ب لن واحتاز المنى .  
 (٥٣) ق ل : معين الملك .  
 (٥٤) غ : وانثنى .  
 (٥٥) ب لن : بريح .

أما أنا أهلٌ للجميلِ لديكم<sup>(٥٦)</sup>  
حقيقٌ بأنْ تُسَدَّيَ اليه الصنائعُ  
أما في<sup>(٥٧)</sup> أنْ أُسْتَوْدَعَ اليَدَ منكمُ  
فأحفظهما إنَّ الأمانِي<sup>(٥٨)</sup> ودائِعُ  
أما أنا موزونٌ بكلِّ مُوَارِبٍ  
يُكَاتِمُ ما في قلبِه ويُخَادِعُ  
فظاهرُه سَلَمٌ لَدَيْكَ موَادِعُ  
وباطِنُه حربٌ عَلَيْكَ مَنَازِعُ  
وما أنا من حِرْمَانٍ مِثْلِكَ جازِعاً  
ولكِنِّي من حِرْفَةِ الجَدِّ جازِعُ  
وأعظمُ ما بِي أَتَنِي بفضائلي<sup>(٥٩)</sup>  
حُرِمْتُ وما لي غِيَرَهْنَ ذَرَائِعُ  
إذا لم يَزِدْني مُورِدِي غَيْرَ غُلَّةٍ  
فلا صَدَرْتُ بِالوَارِدِينَ المَشَارِعُ  
وان لم تَجِدْ في السُّحْبِ<sup>(٦٠)</sup> الا صَوَاعِقاً  
فلا جَادَتِ الدُّنْيَا الغُيُوثُ الهَوَامِعُ

(٥٦) ل : اريهم .

(٥٧) ب : امالي .

(٥٨) لن : الأيادي .

(٥٩) ب غ كا لن : من فضائلي .

(٦٠) ق ل : في الصحب . غ لن : وان لم تجدني .

أَرْضَى الْعُلَى أَنْتِي عَلِقْتُ حَبَالَكُمْ  
فَخَانَتْ قُؤَاهَا فِي يَدَيَّ الْقَوَاطِعُ  
فَحَاشَا (٦١) مَرَجِّي نَيْلِكَ الْغَمْرِ أَنْ يُرَى  
كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسَعَهُ (٦٢) الْأَصَابِعُ (٦٣)  
فَمَا لَكَ (٦٤) تَعْصِي الْمَجْدَ فِيَّ وَائْتِمَا  
تُطَاوَعُهُ فِيمَا يَرَى (٦٥) وَتَتَابِعُ  
وَمَا لَكَ تَزْوِي الْوَجْهَ عَنِّي وَتَتَزْوِي  
وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَبِشْرُكَ نَاصِعٌ  
وَكُنْتُ أُرَجِّي أَنْ أُنَالَ بِكَ السُّهَى  
فَهَا أَنَا (٦٦) نَجْمِي هَابِطٌ فِيكَ رَاجِعٌ  
أَذِلُّ لِمَنْ دُونِي وَأُعْطِي مَقَادَتِي  
وَأُرْجِعُ طَرْفِي وَهُوَ خَزِيَانٌ خَاشِعٌ  
وَيَقْدُ مُنِي مِنْ دُونِ شِسْعِي نِجَادُهُ  
فَأُغْضِي وَخَدُ الْفَضْلِ أَغْبِرُ ضَارِعٌ  
وَهَلْ نَافِعِي أَنْتِي أُمْتُ بَحْرٍ مَمْنُونَةٍ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ شَافِعٌ

(٦١) ب غ كا لن : وحاشا .

(٦٢) ت ا غ : لم تسقه . ب كا : لم تلقه .

(٦٣) ق ل : الأضالع .

(٦٤) ت ا ق ل : فما لي .

(٦٥) لن : ترى .

(٦٦) ب : فما هو .

واني لأستحيي لمجدك أن يرى  
 ومثلي منه ناقص الحظ ضمع<sup>(٦٧)</sup>  
 وما ذاك تقصير لشأوي في العلى  
 ولكن قضاء بالذي حم واقمع  
 أمستهم ركن الجميل مشيد؟  
 ومستحصد غرس الصنعة زارع؟  
 وراض بأن يختصني البؤس منعم  
 نداه ولا قرّن الغزاة شائع<sup>(٦٨)</sup>  
 ولي أمل أن ساعدت منك عطفة  
 فما دون نيل المشتى منه مانع  
 والّا فلي عن ساحة<sup>(٦٩)</sup> الهون مذهب  
 وإن كان تشنيني<sup>(٧٠)</sup> اليك النوازع  
 وما ترتمي في<sup>(٧١)</sup> الأرض الآ وخاطري  
 بذكراك مشغوف<sup>(٧٢)</sup> ونحوك نازع  
 فان يعدني منك الجميل فما عدا  
 جنابك مني للثناء وشائع

(٦٧) البيت والذي يليه غير موجودين في : ب ت ا كا مط .

(٦٨) ب : ماتع .

(٦٩) غ كا : ساعة .

(٧٠) ب : يشنيني : لن تجذبني .

(٧١) ب كا : بي الأرض .

(٧٢) ب : مشغوف .

وقال أيضاً فيه (معين الملك) (٧٣) :

### المتقارب

وغيابها نحوكم يرجع  
بها<sup>(٧٥)</sup> دون بآبكم مضجع  
فان هو فارقكم أجسادع  
وخدد<sup>(٧٦)</sup> لدى غيركم أضرع  
والوية<sup>(٧٧)</sup> غيره<sup>(٧٨)</sup> ترفع  
وفي حظها للندي مجزع  
فأصبح من بعدها يمرع  
فيناد<sup>(٧٩)</sup> حينا ولا يقلمع  
فقربه غمده الأمنع  
وقلب<sup>(٨٠)</sup> على همه أصمع<sup>(٨١)</sup>  
تفيض<sup>(٨٢)</sup> وأنفسها تهلع  
تجباب<sup>(٨٣)</sup> ولا غلة تنقع

نجوم<sup>(٨٤)</sup> العلى فيكم تطلع  
على<sup>(٨٥)</sup> تستقل<sup>(٨٦)</sup> ولا يستقر  
ومجد<sup>(٨٧)</sup> أشم<sup>(٨٨)</sup> باقبالكم  
له عندكم صفحة<sup>(٨٩)</sup> طلقة  
لواء<sup>(٩٠)</sup> يحط<sup>(٩١)</sup> بأيدي الخطوب  
ففي رفعها للعللى مضحك<sup>(٩٢)</sup>  
ومرعى<sup>(٩٣)</sup> تعاورة<sup>(٩٤)</sup> أزمة  
هو الدوح<sup>(٩٥)</sup> تهصره<sup>(٩٦)</sup> العاصفات  
وأبيض<sup>(٩٧)</sup> قد أقلته<sup>(٩٨)</sup> الحروب  
ورأي<sup>(٩٩)</sup> على عزمه مجمع<sup>(١٠٠)</sup>  
وما غاب حتى عيون<sup>(١٠١)</sup> العلى  
وقل<sup>(١٠٢)</sup> المواسي فلا صرخة<sup>(١٠٣)</sup>

(٧٣) ت ا غ ق ك ا

(٧٤) لن : يستقل

(٧٥) ب لن : به

(٧٦) ب كا : له صفحة عندكم • لن : صفحة طلعة عندكم

(٧٧) لن : بعده

(٧٨) ب كا لن : ومجد

(٧٩) لن : تعصره

(٨٠) غ ل لن : أقلته

(٨١) غ لن أسمع

فمن أدمع حذفتها العيون  
ومن زفرة نفضتها الضلوع  
فها هو حتى اطمأن الشجون<sup>(٨٣)</sup>  
وقد غم نهج العلى بعده  
ولاح لنا من خلال الخطوب  
وقد حاد عنه سهام العدى  
وبات الحسود على غيظه  
ومن ليس تلحقه<sup>(٨٤)</sup> أعين الـ

يُقرّح من مثلها المدمع  
ع ترفض<sup>(٨٢)</sup> عن مثلها الأضلع  
وغاضت لأوتيه الأدمع  
وقد لحب النهج المهيع  
كما أخلص القضب اللمع  
فلم يبق في قوسهم منزع  
ينادم ناجذه الأصابع  
عدى كيف تلحقه الأذرع

## ١٦١

وقال أيضاً في نكبته [معين الملك] <sup>(٨٥)</sup> :

أتاني والأخبار سقم وصحة  
ثنا<sup>(٨٦)</sup> خبر مر أصم وأسمعا  
فان كان حقاً ما يقال فقد هوت  
نجوم المعالي وانقضى العز أجمعاً  
تفاوت عروش المجد فيه وثلّمت  
وأضحت<sup>(٨٧)</sup> ركاب الجود حصى وضلّعا<sup>(٨٨)</sup>

(٨٢) ق ل : يرفض .

(٨٣) غ ق ل : الضلوع . ت ١ : القلوب .

(٨٤) ت ١ غ : تعلقه .

(٨٥) ت ١ غ كا .

(٨٦) ق ل : ثنا . كا : نبا .

(٨٧) غ : فأضحت .

(٨٨) كا : وقلعا .



فِيا « آَلِ فَضْلِ اللَّهِ » هَلَاً وَقَتَكُمْ  
 أَيَادِيكُمْ صَرَفَ الزَّمانِ الْمَفْجَعَا  
 أُمَّا لَكُمْ فِي « آَلِ بَرْمَكَ » أُسُوءَ  
 أَنَاخَ بِهِمْ رَيْبُ الزَّمانِ فَجَعَجَعَا  
 عَلَى أَنْتُمْ لَمْ تُنْكَبُوا فِي نَفُوسِكُمْ  
 وَجَنَبَكُمْ (٨٩) مَا مَسَّ - لَامَسَّ - مَصْرَعَا  
 أَرَى بَعْدَكُمْ طَرَفَ الْمَكَارِمِ خَاشِعَا  
 وَخَدَّ الْمَعَالِي أُرِيدَ اللَّوْنِ أَضْرَعَا  
 وَقَدْ قَصُرَتْ أَيْدِي الْمَكَارِمِ بَعْدَكُمْ  
 وَكُنْتُمْ لَهَا بُوعَا طَوَالًا وَأَذْرُعَا  
 تَجَمَّلَتِ الدُّنْيَا بِكُمْ وَتَعَطَّلَتْ  
 وَصَوَّحَ مِنْكُمْ رَوْضُهَا حِينَ أُمْرَعَا  
 وَلَوْ أَنْصَفَتْ حَامَتْ عَلَيْكُمْ وَدَافَعَتْ  
 قِرَاعَ اللَّيَالِي عَنْكُمْ مَا تَدَقَّعَا  
 وَلَكِنَّهُ دَهْرٌ يُضَيِّعُ مَا وَعَى  
 وَيَنْقُضُ مَا أَوْعَى وَيَهْمِلُ مَا رَعَى  
 وَمَا هُوَ إِلَّا مِثْلُ قَاطِعِ كِفِّهِ  
 بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَقْطَعَا  
 لِأَتْرَعْتُمْ الدُّنْيَا نَدَى فَأَفْضُتُمْ  
 صَنَائِعَ غُرَّآ (٩٠) لَمْ يَصَادِقَنَّ مَصْنَعَا

(٨٩) لَنْ : وَجَنَبَكُمْ .

(٩٠) بَ : غُرَّآ .

وخلَّفْتُمْ في الناسِ آثارَ عُرْفِكُمْ  
فصارتْ كمجرى السيلِ أصبحَ مرْتَعاً (٩١)  
وغادرْتُمْ في جانبِ المجدِ ثلْمَةً  
وخرَقاً يدومُ لا يصادفُ مرْقَعاً  
وقد زادَ طيباً ذِكْرُكم مُذْ مُحِنْتُمْ  
كذا العودُ انْ مَسَّتْهُ نارٌ تَضَوَّعَا

## ١٦٢

الكامل

وقال في وداع بعض الكبار (٩٢) :

ودعَّتْ طيبَ العيشِ ساعةً ودَّعَا  
إني أرى شملِي وشملَ مدامي  
يا مَنْ جنابَ الفضلِ أصبحَ مُمَرَّعاً  
ومن استزلَّ المجدَ عن (٩٣) قَدْ فَاتِهِ  
أعدتني داءَ الفراقِ وحطمتْ  
وأسلتْ دمعاً في الجفونِ مُعلَّقاً  
قد كان مدَّ الدهرِ طرفاً طامحاً  
فتركتْ لي طرفَ النوايبِ خاشعاً  
ووردتْ بي من بحرِ فضلكَ زاخراً  
حتَّى إذا املتُ فيكَ لغلَّتِي

وصمتْ اذ نادَى الفراقُ فأسمعا  
حتماً على الأيامِ أنْ يتصدَّعَا  
فندأ به خَضِلَ المذائبِ مُمرَّعاً  
متوقلاً في هضبه متفرَّعاً  
انفاسُك الصُّعداءُ مني أضلعا  
وأطرت قلباً في الضلوعِ مززعجاً  
نحوي ونصَّ اليَّ جيداً أتلعا  
وأريتني خدَّ الحوادثِ أضرعاً  
وسقيتني من كأسٍ ودَّك مُترعاً  
ان تستفي وصرائري ان تُقْطَعَا (٩٤)

(٩١) لن : مرعاً .

(٩٢) ت ١ ق ل . لم ترد القصيدة في : غ .

(٩٣) ( عن ) ساقطة في : ق ل .

(٩٤) ت ١ : وصرائري ان تقصعا .

ولعله أن يرعوي من بعد أن لم يبقَ في قوسِ الإِسَاءَةِ منزَعًا

## ١٦٣

وقال يرثي الملك أبا بكر ( مؤيد الملك ) وقد قتل في الواقعة<sup>(٩٥)</sup> الحادثة بين السلطانين محمد وبركيارق<sup>(٩٦)</sup> في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة<sup>(٩٧)</sup> وصف الحالة التي وقعت له رحمة الله عليهم اجمعين<sup>(٩٨)</sup> :

الكامل

ما بعدَ يومِكَ للحزينِ الموحَجِ  
غيرُ العويلِ وأتَّةُ المتفَجِّعِ  
يومُ "أصيبَ الدينُ" فيه وعُطِّلَتْ  
أحكامُه فكأنَّه لم يُشرَعِ  
واشتطَّ أحكامُ الردَى وتطاوَلَتْ  
أيدي المَنُونِ إلى السَّامِ الأرفعِ  
أنحَى الكُصُوفُ على<sup>(٩٩)</sup> الهلالِ المجتلى  
وأجرَّ شِقْشِقَةُ الخُطيبِ المِصْقَعِ  
ومضَى الذي كُنَّا نرُوعُ بذِكرِهِ  
نُوبَ الزَّمانِ فما له من مرجعِ

(٩٥) ب ت ا غ ق ل .

(٩٦) ب ك .

(٩٧) غ ك ق ل . ب : اربعين واربعمائة .

(٩٨) زيادة من : ب غ ك .

(٩٩) ق ل : الى .

قَادتْ حِزَامَتُهُ الْمَنُونِ كَأَتَمَّا  
 يحدُّو بِمُوهُونِ (١٠٠) الْقَفَارِ مَوْقِعْ  
 مِنْ ذَا رَأَى الْبَدْرَ الْمَنِيرَ وَقَدْ هَوَى  
 فِي التُّرْبِ وَالطُّودِ الرَّفِيعِ وَقَدْ نَعِيَ  
 مِنْ ذَا رَأَى الْأَسَدَ الْمُدِلَّ بِأُسِهِ  
 شِلُّوا طَرِيحاً بِالْمَرَاءِ الْبَلْقَعِ  
 مِنْ ذَا رَأَى الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَ بَارِزاً  
 مَلْقَى بِمَنْزِلَةِ الذِّلِيلِ الْأَضْرَعِ  
 مِنْ ذَا رَأَى الْأَنْفَ الْحَمِيَّ يَقُودُهُ  
 كَفْ (١٠١) الْمَنِيَّةِ بِالْخَشَاشِ (١٠٢) الْأَطْوَعِ  
 أَعَزُّهُ عَلَى بَأْنِ أَسْرَحَ نَاطِرِي  
 فِي مَجْمَعٍ وَسِوَاكَ صَدْرُ الْمَجْمَعِ  
 أَعَزُّهُ عَلَى بَأْنِ يَحْدُثُ نَفْسَهُ  
 بِالْأَمْنِ بَعْدَكَ كُلُّ نَائِي (١٠٣) الْمَضْجَعِ  
 أَعَزُّهُ عَلَى بَأْنِ يُبْزَكَ حَاسِيراً  
 مَنْ كَانَ يُحْجِمُ عَنْكَ بَيْنَ الدُّرْعِ  
 مَاذَا عَلَى الْأَقْدَارِ لَوْ صَفَحْتُ لَنَا  
 يَوْمَ اللَّقَاءِ عَنِ الْكَمِيِّ الْأَرْوَعِ

- (١٠٠) ل : بِمُوهُونِ •  
 (١٠١) ب غ كا : ذل •  
 (١٠٢) ق ل : بِالْخَشَاشِ •  
 (١٠٣) لن : نَائِي •

ماذا على رَيْبِ النّونِ (١٠٤) لَوَانِه  
 قَبِلَ الْفِدَا فِجُودُ (١٠٥) عَنْكَ بِمَقْنَعِ  
 لَهْفِي عَلَيْكَ لِمَسْتَجِيرٍ يَبْتَغِي  
 وَزَرَأَ لَدَيْكَ وَمَا لَهُ مِنْ مَفْزَعِ  
 لَهْفِي عَلَيْكَ لَخَائِفٍ وَمُؤَمِّلِ  
 وَمَنَازِعٍ فِي حَقِّهِ وَمَدَقِّعِ  
 لَهْفِي عَلَيْكَ لثَلَاثَةِ غَادِرَتِهَا  
 هَمَلًا لِدُؤْبَانِ الْفَلَا وَالْأَضْبُعِ  
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ فَوْقَكَ حَدَثًا  
 تُلْقِي إِلَى يَدِهِ مَقَادَةَ طِيَّعِ (١٠٦)  
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ تُصَمَّ عَنْ الَّذِي  
 يَدْعُوكَ لِلْجُلَى وَأَنْتَ بِمَسْمَعِ  
 مِنَ الْمَعَالِي بَعْدَ يَوْمِكَ إِنَّهَا  
 تَبْكِي عَلَيْكَ وَقَدْ فَقِدْتَ بِأَرْبَعِ  
 مَنْ لِلْعُفَاةِ الْمَرْمِلِينَ رَمَتْ بِهِمْ  
 آمَالُهُمْ نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُتَرَعِ  
 شَدُّوا الرِّحَالَ وَأَعْمَلُوا أَضْءَهُمْ  
 وَرَمَوْا بِهَا جُدَدَ الطَّرِيقِ الْمَهِيْعِ

(١٠٤) لن : الزمان .

(١٠٥) ب غ لن : فنجود .

(١٠٦) البيت غير موجود في : ق ل .

حَتَّى إِذَا سَمِعُوا بِيَوْمِكَ عَطَّلُوا  
 أَنْضَاءَهُمْ<sup>(١٠٧)</sup> مِنْ عَاقِرٍ وَمُجْمَعٍ  
 جَمَحَتْ<sup>(١٠٨)</sup> بِكَ الْهِمُّ الَّتِي لَا تَشِي  
 عَمَّا تُرِيغُ مِنَ الْجَنَابِ<sup>(١٠٩)</sup> الْأَمْعِ  
 وَوَقَفْتَ حَيْثُ السِّيفُ يُرْعِدُ مَتْنُهُ  
 لَمْ تَرْتَعْدُ فَرَقًا<sup>(١١٠)</sup> وَلَمْ تَتَخَشَّعْ  
 فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا  
 دَحْضٍ وَيَوْمٍ لِلْكَرِيمَةِ أَسْفَعِ<sup>(١١١)</sup>  
 وَحَسَرْتَ فِيهِ عَنْ ذِرَاعِكَ جَاهِدًا  
 وَالْبَيْضُ تَرْتَعِ فِي الطَّلَى وَالْأَذْرُعِ  
 وَكَرِهْتَ مَأْثُورَ الْحَدِيثِ فَلَمْ تَلْذُ  
 بِالْعَفْوِ مَأْسُورًا وَلَمْ تَتَضَرَّعْ<sup>(١١٢)</sup>  
 ضَاقَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَعَفَّتْ جِوَارَهَا  
 وَنَزَعَتْ نَحْوَ الْخُلْدِ أَكْرَمَ مَنَزَعِ  
 يَا ضَعِيفَةَ الْإِسْلَامِ بَعْدَكَ إِنَّهُ  
 غَرَضٌ لِكُلِّ مُبَدِّلٍ<sup>(١١٣)</sup> وَمُضَيِّعِ

- 
- (١٠٧) ب غ كا لن : اقاضهم .  
 (١٠٨) لن : جمعت .  
 (١٠٩) ب ت ا غ كا : المرام .  
 (١١٠) ق ل : يوما .  
 (١١١) ب غ كا لن : اشنع .  
 (١١٢) البيت غير موجود في : ب كا مط .  
 (١١٣) لن : مبذل .

يَا طَامِعاً فِي أَنْ يَقُومَ بِنَصْرِهِ  
 أَشْيَاعُهُ زَاحِمٌ بَعْدُ<sup>(١١٤)</sup> أَوْ دَعِ  
 أَمَّا<sup>(١١٥)</sup> «عِيدُ اللَّهِ» أَسْلَمَهُ الْأُلَى  
 ضَمِنُوا الدِّفَاعَ لِكُلِّ خَطْبٍ مُضْلِعٍ<sup>(١١٦)</sup>  
 خَاضُوا بِهِ الْغَمَرَاتِ ثُمَّ تَخَاذَلُوا  
 وَتَقَاعَسُوا عَنْهُ دُوَيْنَ الْمَصْرَعِ  
 وَتَسَّرَعُوا عِنْدَ<sup>(١١٧)</sup> اللَّقْبَاءِ وَخَلَّفُوا  
 فِي النَّقْعِ ثَبْتَ الْجَاشِرِ لَمْ يَتَسَّرَعَ  
 وَيْلُ أُمَّهِ<sup>(١١٨)</sup> نَصْرًا لَوْ أَنَّ رِجَالَهُ  
 زَحَفُوا إِلَى الْأَعْدَاءِ قَيْدَ الْإِصْبَعِ  
 وَرَدُّوا<sup>(١١٩)</sup> بِهِ حَتَّى إِذَا حَمِيَ الْوُغَى  
 صَدَرُوا وَخَلَّوْهُ لُقَى لَمْ يُرْفَعَ  
 مِنْ ذَا يَذُبُّ<sup>(١٢٠)</sup> عَنِ الشَّرِيعَةِ بَعْدَهُ  
 بِلِسَانٍ فَصَالٍ<sup>(١٢١)</sup> وَقَلْبٍ سُمِّيَ دَعِ

(١١٤) غ : بعد . ب ت ا كا لن : بعد .

(١١٥) ب ت ا كا غ لن : هذا .

(١١٦) ق ل : مضرع .

(١١٧) ب غ لن : نحو .

(١١٨) غ : ويلمه .

(١١٩) لن : وغدوا .

(١٢٠) ب : يرد .

(١٢١) ق ل : فصال .

من ذا يمد الى الأعادي (١٢٢) بعده  
 باعا أمق وهمّة لم تُقذَع (١٢٣)  
 من ذا يحاول غايةً صعبت على  
 طلابها وثيئة لم تطلع  
 ويبز (١٢٤) ربّ الملك قلّةً أمّنه  
 حتى ينوء بركّبه المتضعّع  
 لم يبق من يشى عليه خنصر  
 منّ غبت أو يومى إليه باصع (١٢٥)  
 من أين بعدك من يخاف ويرتجى  
 زال الحذار وسدّ باب المطمع (١٢٦)  
 ما زلت تسهر في ترصّد غاية  
 للمجد أخطأها عيون الهجّع  
 وتخلّف الباغين شأوك في العلّى  
 من بين حسرى في الغبار وظلّع (١٢٧)  
 وتكلّف القُبّ الشواذب غاية  
 تهدي الكلال إلى البروق اللّمع

(١٢٢) ب غ كالن : المعالي • والبيت ساقط من : ت ١ •

(١٢٣) لن : تقرر •

(١٢٤) ب : ويثن •

(١٢٥) ق ل : اليه اصبع •

(١٢٦) البيت ساقط من : ب لن •

(١٢٧) ق ل : في العباد وضلع •



وتَقُودُ ذَا لَجَبٍ كَانَ زُهَاءَ (١٢٨)

وطفاء تحدى بالبليد الزرع

يُضْحِي بِهِ غَمَمُ الرَوَابِي جِلْحَةً

وتنش (١٢٩) منه ذخيرة المستقع

وتخوض منخرق الصفوف بذبل

سمر شقفهن (١٣٠) عوج الأضلع

فاذا رقت (١٣١) بها إهاب مقنع

غادرت خرقة ماله من مرقع

وكانما حجب القلوب وقد بدا (١٣٢)

منها وجرار الأرقم المتطاع

ويضئ في سدف العجاج بجذوة (١٣٣)

قد أشعلت بيد القيون «لتبع» (١٣٤)

من كل دري الفرند كانما (١٣٥)

جبات عقد فوقه متقطع

---

(١٢٨) لن : زكاءه .

(١٢٩) ق ل وينش .

(١٣٠) ب ت ا غ لن : يشقفهن .

(١٣١) ل : وقعت .

(١٣٢) ب ت ا غ : بدت .

(١٣٣) ق ل : بخدرة .

(١٣٤) لن : التبع .

(١٣٥) لن : كانها .

ترمي به (١٣٦) نحو المدجج قاطماً  
 فيمرُّ فيه كأنَّه لم يُقَطَّعِ  
 طُبِعَتْ مضاربُه الرِّقَاقُ غوامِضاً  
 فكأنَّها مرهومة (١٣٧) لم تُطْبَعِ  
 كَلِفٌ بجَبَّاتِ القلوبِ كأنَّما  
 يبني الوقوفَ على الضميرِ المودعِ  
 وكأنَّما لَزِمَ القضاءُ غِرارَه  
 حتى يدُلَّ على سَوَاءِ المقطعِ  
 لا حرمةُ الجننِ الحصينةِ في الوغَى  
 تُرعى لَدَيْكَ (١٣٨) ولا ذِمَامُ الأدرعِ  
 حتى استبدَّ بك الحِمامُ فلم تجدْ  
 عوناً على سُمُرِ (١٣٩) اللدانِ الشُّرعِ  
 لم تُغْنِ (١٤٠) عنكَ ضوامِرُ أعناقِها  
 عاسِلنَ عاليةَ القَنَا المتزعزعِ  
 ومقاومٌ (١٤١) غلبُ الرقابِ وفنيةٌ  
 شُوسٌ تجرُّ السَّمهرى وتدَّعي

(١٣٦) ب غ : تومي • ت ا كا لن : يومي •

(١٣٧) لن : مرهونة •

(١٣٨) ب ت ا غ كا لن : لديه •

(١٣٩) ت ا ق ل كا : لدى سمر •

(١٤٠) ب لن : يغن •

(١٤١) لن : ومقاول •

أَيْنَ الْحِصُونُ الشَّامَخَاتُ فَنَاوُهَا  
 وَزَرُّ الذِّلِيلِ وَعُصْرَةُ (١٤٢) الْمُتَمَنِّعِ  
 أَيْنَ الذِّخَائِرُ حُزَّتْهَا لِلْمِثَّةِ  
 تُخْشَى بَوَادِرُهَا وَخَطْبِ مُضَاعِ (١٤٣)  
 أَيْنَ الْأُغْلِمَةِ الْخِفَافُ إِلَى الْوَعَى  
 يَغْشَوْنَهُ مِنْ حَاسِرٍ وَمَقْتَعِ  
 أَيْنَ السِّمَاطُ تَكَرَّرُ فِي أَطْرَافِهِ  
 لِحْظَاتُ مَصْحُوبِ الْفَوَادِ مُشِيعِ  
 أَيْنَ الْحِجَابُ إِذَا تَقَرَّرَى أَهْطَعْتُ  
 زُوَّارُهُ مِنْ سَاجِدِينَ وَرُكَّعِ  
 نَصَحَ الزَّمَانُ لَنَا وَنَادَى مُعْلِنًا  
 بَعُوبِهِ لَوْ أَنَّ مُسْتَمِعًا يَعِي  
 لَطُفَتُ مَوَاعِظُهُ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا  
 إِلَّا اللَّيْبُ وَعِلْمُهُ لَمْ يَنْفَعِ  
 فِيمَ التَّلَوِّمِ (١٤٤) وَالرِّفَاقِ يَسْوَقُهُمْ  
 عَجَلَانُ يُلْحِقُ مَبْطِئًا بِالْمُسْرِعِ  
 مَنْ ذَا يَغْرُكُ بِالْمُقَامِ أَذَاهُ  
 لَا يَنْتَبِي أَمْ غَايِرٌ لَمْ يَرْبَعِ

(١٤٢) ب : كا : عصمة .

(١٤٣) ب : مفضع . غ : مضيع .

(١٤٤) ب : فيما التسرع .

قطعَ الرجاءَ عن البقاء يقيناً  
 أن التفرُّقَ غايةُ التجمُّعِ (١٤٥)  
 سبق البكاءُ من الوليدِ لعلمه  
 بالموتِ فهو وحتفُه في موضعِ  
 ما ذرَّ قرْنُ الشمسِ إلا آذنتُ  
 بغروبها لما بدتُ في المطلعِ  
 كلُّ إلى أملٍ (١٤٦) يصيرُ فمقْعَصُ (١٤٧)  
 بالسيفِ أروحُ من مَهِيضٍ (١٤٨) موجِعِ  
 يا قبرُ أَفَرِّغْ فيكَ سَجَلٌ من نَدَى  
 فالبسُ له حُلَّ الرِّياضِ وأمرِعِ  
 يا قيرُ غاضَ البحرُ فيكَ فلا تدعُ  
 للناسِ حولَكَ غُلَّةً لم تُنْقَمِ  
 يا قبرُ غابَ البدرُ فيكَ فلا تكنُ  
 من بعده إلا مُنيرَ المَطْلَعِ  
 لا غروَ إنْ حُزَّتْ المرؤَةُ والتَّقَى  
 والدينَ والدينا ولم تصدَّعِ  
 إن النواظرَ والقلوبَ صغيرةُ  
 تحوي الكبيرَ وليس بالمستبدعِ

(١٤٥) لن : المستجمع .

(١٤٦) لن : أمد .

(١٤٧) ب كا : فمقْصَع .

(١٤٨) ب غ كا : مريض .

شَقَّتْ عَلَيْكَ جِوْبَهَا شَهَاقَةً  
 برعودِها وسَقَّتْكَ فِضْ الْأَدْمَعِ  
 وَغَدَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْغَمَامِ مُرِشَّةً  
 نَضَحَتْ فِئَاءَكَ بِالذَّنُوبِ الْمُشْتَرَعِ  
 وَحَبَا<sup>(١٤٩)</sup> النَّسِيمُ إِلَى ثَرَاكَ بِرَوْحِهِ  
 وَجَرَى عَلَى مَغْذَاكَ غَيْرَ مُرَوَّعِ

## ١٦٤

وقال في تصارييف الزمان<sup>(١٥٠)</sup> :  
 إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مُلْكًا مُطَاعًا  
 وَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيعًا  
 وَكُنْ مُلْكًا حَوَى مُلْكًا كَبِيرًا  
 كَذَاكَ الْفِيلُ<sup>(١٥٣)</sup> إِمَّا عِنْدَ مَلِكٍ  
 هُمَا سَيَّانٍ مِنْ مُلْكٍ وَنُسْكٍ  
 وَمَنْ يَقْنَعُ مِنَ الدُّنْيَا بَشَى  
 فَدَعْ عَنْكَ التَّوَسُّطَ فَالْمَعَالِي<sup>(١٥٦)</sup>  
 وَهَمَّكَ<sup>(١٥٧)</sup> فِي التَّزَهُدِ فَهُوَ خَيْرٌ

الوافر  
 فَكُنْ عَبْدًا لِخَالِقِهِ<sup>(١٥١)</sup> مُطِيعًا  
 كَمَا تَخْتَارُ<sup>(١٥٢)</sup> فَاتْرَكْهَا جَمِيعًا  
 بِهَا أَوْ نَاسِكًا سَكَنَ الْبَقِيعَا  
 وَإِمَّا فِي فَيَافِيهِ<sup>(١٥٤)</sup> تَزِيْعًا  
 يُنِيلَانِ الْفَتَى الشَّرَفَ الرَّفِيعَا<sup>(١٥٥)</sup>  
 سِوَى هَذَيْنِ عَاشَ بِهَا وَضِيعًا  
 يَفُوزُ بِهِنَّ مَنْ طَلَبَ الْمُنِيعَا  
 مِنَ الْمُلْكِ الَّذِي يَفْنَى سَرِيعَا

- (١٤٩) ب : كا : وصبا .  
 (١٥٠) غ : ت ٢ : وقال في علو الهمة .  
 (١٥١) غ : لمولاه . لن : لملكه .  
 (١٥٢) ت ٢ : ق ل مط : كما تهواه .  
 (١٥٣) لن : لذاك القيل .  
 (١٥٤) ق ل : مجهلة . لن : المجال هما .  
 (١٥٥) لن : شرفا رفيعا .  
 (١٥٦) لن : في المعالي .  
 (١٥٧) ب ت ٢ غ لن : فهمك .

وقال أيضا (١٥٨) :

البيسط

أَقُولُ لِلْقَلْبِ لَمَّا فَاتَنِي جَزَعًا :  
 يَا قَلْبُ وَيْحَكَ إِنْ لَمْ تَسَلْ فَاَنْصَدِعْ  
 أَكَلَمَّا مَنَعَ الْأَيَّامَ جَانِبَهَا  
 لَأَنْتَ حَصَاتُكَ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالطَّمَعِ  
 تَسَلَّ عَمَّا مَضَى إِذْ لَيْسَ مَرْتَجِعًا  
 وَأَقِلَّ الْفِكْرَ فِيمَا بَعْدُ لَمْ يَقَعْ

وقال أيضا (١٥٩) :

الطويل

وَلَمَّا تَرَاءَى السَّرْبُ قُلْتُ لِصَاحِبِي  
 لَهْنَكَ (١٦٠) فِيمَا لَا يُنَالُ طَمُوعُ  
 أَتَطْمَعُ أَنْ تَحْظَى بِهِنَّ وَإِنِّي  
 بِوَاحِدَةٍ ، إِنْ سَاعَفْتُ (١٦١) ، لِقَنْوَعُ  
 وَفِي أُخْرِيَاتِ السَّرْبِ حَيْثُ تَعْرَضْتُ  
 مَطُولٌ عَلَى فَضْلِ الْيَسَارِ مَنْوَعُ

(١٥٨) ت ٢ .

(١٥٩) ت ١ ت ٢ .

وقد ورد البيتان الأولان فقط في : ب .

(١٦٠) غ : كهتك . ح ق ل كا مط : ليهتك .

(١٦١) ل : سامحت .

خليلي هل « بالأجرع الفرد » وقفة  
 عسى يلتقي مستودع ومضيع  
 فإن به فيما عهدناه سرحة  
 يفى إليها بالعشي قطع  
 من الباسطات الظل أمّا قوامها  
 فشطب وأمّا تربها فمريع  
 أيا ليت لي تعريجة تحت ظلها  
 ولو أنني أعرى به (١٦٢) وأجوع  
 أضعت به (١٦٣) قلباً صحيحاً فليته (١٦٤)  
 يردّ على اليوم وهو صديق  
 وإنني لأستحي من الشوق أن يرى  
 فؤادي سليماً ليس فيه صدوع  
 وأمقت عيني أن تضنّ بمائها  
 وقد لاح برق « بالحجاز » لموع  
 وأغنّ في بيعي رشادي بضلّتي  
 وأعلم أني خاير وأيّم

• (١٦٢) لن : بها

• (١٦٣) لن : بها

• (١٦٤) لن : فليتنني

الوافر

وقال أيضا (١٦٥) :

تَخَوَّفَنِي (١٦٦) فَرَاقُكَ وَهُوَ مِمَّا  
 هَمْتُ بِهِ عَلَى حَبْلِ الذِّرَاعِ  
 رَوَيْدَكَ فَالسُّلُوكُ لَهُ دَوَاعٍ  
 كَمَا أَنَّ الْغَرَامَ لَهُ دَوَاعِي  
 سَأَلُو عَنْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَأْسِيًا  
 إِذَا لَمْ يُسَلِّنِي مَلَكُ الطِّبَاعِ  
 أَلَمْ تَرَ أَتَيْ مِنْ قَبْلِ هَذَا  
 سَلُوتٌ عَنِ الشَّيْبَةِ وَالرَّضَاعِ  
 وَعَلَّمَنِي مَصَاحِبَةُ اللَّيَالِي  
 نَزَوَعَ النَّفْسِ مِنْ بَعْدِ النِّزَاعِ  
 إِذَا لَمْ يُرْضِنِي حُبٌّ جَبَّانٌ  
 فَزَعْتُ بِهِ إِلَى صَبْرِ شُجَاعِ

الطويل

وقال (١٦٧) :

فَوَادٌ بِمَا (١٦٨) شَاءَ الْغَرَامُ صَدِيعٌ  
 وَأَجْفَانُ عَيْنِي حَشَوْنٌ نَجِيعٌ

(١٦٥) ت ١ ت ٢ .

(١٦٦) لن : يخوفني .

(١٦٧) ت ١ ت ٢ .

(١٦٨) ت ١ ت ٢ مط : كما .



ويومٌ كما راعَ الطريدةَ نافرٌ  
 وهمٌ كما لَزَّ (١٦٩) الغريمَ (١٧٠) ضجيعٌ  
 ومن لي بكتمانِ الهوى ومدامعي  
 تنمُّ وأنفاسي الحرارُ تشيعُ  
 أبيتُ وبني من لاجِ الشوقِ في الحشما  
 مصيفٌ ومن ماءِ الشؤنِ ربيعُ  
 ومن عَجَبٍ أنِّي رجوتُ سلامتي  
 على من له ، أينَ التفتُ ، صريعُ

١٦٩

وقال (١٧١) :

الكامل

ولقد أقولُ لمن يسدّدُ سهمه  
 نحوي وأطرافُ المنيّةِ شرّعُ  
 والموتُ في لحظاتٍ أخزرَ (١٧٢) طرفه  
 دوني وقلبي دونَه يتقطّعُ  
 باللهِ فتشّ عن فؤادي أولاً (١٧٣)  
 هل فيه للسهمِ المُسدّدِ موضعٌ (١٧٤)

(١٦٩) لن : لذ •

(١٧٠) ت ٢ ح غ ق ل : الغرام • ح : كما ان الغرام •

(١٧١) ت ١ •

(١٧٢) ب : احوى • لن : اخر •

(١٧٣) غ لن : هل ترى •

(١٧٤) غ لن : فيه لغير هوى الاحبة موضع •

أَهْوَنُ بِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي طِيَّهِ  
عهد<sup>(١٧٥)</sup> الحبيبِ وسرُّه المستودعُ

## ١٧٠

الطويل

أَجِمْمَا الْبُكَاءُ يَا مَقْلَتَيَّ فَانْتَاً      على موعدٍ للبينِ لَا شَكَّ وَاقِعٌ<sup>(١٧٦)</sup>  
إِذَا جَمَعَ الْعَشَاقَ مَوْقِفُهُمْ غَدَاً      فَوَاجَلْتَنَا إِنْ لَمْ تُعِنِّي مَدَامِي

## ١٧١

السريع

فِيمَ التَّجَنِّيِ وَالصَّابَا طِينُهُ      رَطْبٌ فَمَا يَعْنِي<sup>(١٧٧)</sup> بِهِ الطَّابِعُ<sup>(١٧٨)</sup>  
إِنْ تُعَرِّضُوا عَنِّي فَمِنْ دُونِكُمْ      فِي الْأَرْضِ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ  
مَا مِنْ خَصَاصٍ قَدْ مَرَرْنَا بِهِ      إِلَّا عَلَيْهِ مَحْجَرٌ رَاقِعٌ  
هِيَهَاتَ أَنْ يَخْفِقَ لِي مَطْلَبٌ      وَالشَّعْرُ الْأَسْوَدُ لِي شَافِعٌ

## ١٧٢

وَقَالَ فِي وَدَاعِ بَعْضِ أَحِبَّاءِهِ<sup>(١٧٩)</sup> :

الكامل

وَبِنَفْسِي الرَّشَاءُ الَّذِي خَاصَرْتُهُ  
وَجَدًّا وَقَدْ كَاتَمْتُهُ التَّوْدِيْعَا

(١٧٥) لن : ذاك .

(١٧٦) ت ٢ غ : لا بد .

لن : لَا شَكَّ لِلْبَيْنِ وَاقِعٌ .

(١٧٧) ت ١ لن : يعني .

(١٧٨) غ : الطالع .

(١٧٩) ت ١ ت ٢ .

فَسَأَلْتُ (١٨٠) صَبْرِي أَنْ يَكْلِفَ مَدْمَعِي  
 أَلَّا يَكُونَ لِمَا كَتَمْتُ مَذِيغًا  
 فَأَبَى الْمَدَامُ أَنْ تَشْفَعَ سَلْوَةٌ  
 وَأَبَى التَّصَبُّرُ أَنْ يَكُونَ شَفِيعًا  
 فَاسْتَحْتُ (١٨١) مِنْ مَاءِ الْجُفُونِ وَسَاعَدْتُ  
 حَتَّى لَقَدْ كِدْنَا نَصِيرُ دُمُوعًا

### ١٧٣

وقال في كواكب الرجم (١٨٢) :

المقارب

وليل (١٨٣) ترى الشُّهْبَ مَنْقُضَةً	بها نحوَ مسترقٍ سمعه
كما مُدٌّ من ذَهَبٍ مُدَّةٌ	على لازوردية الرُّقْعَةِ
تراها إذا انتشرتْ في السَّامَاءِ	ولم يَخُلْ (١٨٤) من ضوئها بقعة
مزاريق (١٨٥) تبرِّجَ ترامتْ بها	بنو الحربِ في حومةِ الوقعة

(١٨٠) غ ق ل لن : وسألت .

(١٨١) ق ل : فالسحب .

(١٨٢) ت ا .

٢ غ ق ل : وقال يصف الكواكب .

(١٨٣) لن : وليلة .

(١٨٤) ق ل : تغل .

(١٨٥) لن : مزاريب .

الطويل

إذا استيقظت عيني رأيت ما يسوءُها  
 وإن هجعت لآقت أمرًا وأوجعا (١٨٧)  
 روائع أحلام تمر بمضجعي  
 وتطرد عن عيني الغشاش المروع  
 بقايا هموم النفس تبقى رسومها  
 كوا من فيها ثم يطلعن نزعاً

هذه القصيدة من قصائد وجدت في مسودات بخطه رحمه الله تعالى عذرت  
 قراءتها فعلقت على ما وجدت - وهي من عمل أيام صباه (١٨٨) :

الكامل

إنَّ العيونَ إذا نطقتْ تخاوصتْ      نحوي يروقههمُ المقالُ الناصعُ  
 أني إذا اتَّالَ اليانُ على فمي      ما أن أملُّ ولا يملُّ السامعُ  
 ومواقفٍ دُحْضِ (١٨٩) العثارَ وقفَتْها      بين الخصومِ وللغظامِ قعاقِعُ  
 يُثنى عليَّ من العلاءِ خناصرٌ      ويمدُّ نحوي للسناءِ أصابعُ  
 لا غايَتي تُبغى ولا في حَلَبَتي      جارٍ ولا في قوسٍ فضلي نازعُ

(١٨٦) ت ٢ غ .

(١٨٧) لن : امورا اوجعا .

(١٨٨) ت ١ ح ٢ غ مط .

(١٨٩) لن : رخص .

سامٍ على صَهَوَاتٍ مجدي والعِدَى  
 أَهَبُ الفَدَامَةِ (١٩١) للمبرِّزِ قاصداً  
 لفظ "كما يكب" (١٩٢) النسيمُ رياضه  
 هَلَّا تينتِ الأعادي انما  
 نفحاتُ ريجي للموادِ عِطَافَةً  
 رَمِضُ التَّنَكُّرِ ان تَبَزَّلَ (١٩٣) حادث  
 بعزائمٍ نَقَبْنَ فِي (١٩٤) خِطَطِ العُلَى  
 ما لي أَطَاطِيءُ مُنْكَبِيَّ وَشَرُّ ما  
 واذا طفحتُ على الفلاهِ بركائبي  
 واذا طرحتُ على جنابك أَنَسُعي  
 وجهُ يَصُوبُ البِشْرُ من (١٩٦) صفحاته  
 جذلانُ انْ نَفرتُ (١٩٧) جِوَاهِمُ غَارَةٍ  
 ترمي بِأَسْجَلَةٍ (١٩٨) البَنانِ على القَناءِ  
 وتردُّ صدرَ السيفِ وهو مُورَدٌ  
 لم تَكْسُ أطرافَ النهارِ قساطلاً

مُتَأخِرٌ أَوْ مُلْجَمٌ أَوْ شافِعٌ (١٩٠)  
 حيثُ الذَّلَاقَةُ والفِئاءُ الواسِعُ  
 سَحَرًا لِمُضْطَرَمِّ الصَّرَائِرِ قاصعُ  
 نطقي لِشِقْشِقَةِ المَنازِعِ وازعُ  
 ولمن يَحزُّ بِنِي عَليهِ زَعازِعُ  
 أَبدي على رَغَمِ العِدَى وأَراجِعُ  
 فبَلَّغْتُها حيثُ المَحَلُّ الأَمَامِ  
 يَغْنُو لَهُ (١٩٥) غُلْبُ الرِّقابِ مَطامِعُ  
 فَشُهودُ هُنَّ على العَلَاءِ مَقانِعُ  
 فجنّاكَ مَعسُولٌ وبشْرُكَ رانِعُ  
 يَشْقَى بِرؤْيَيْهِ النِّهارُ الماتِعُ  
 فيهن أَمْهَدُ البَقَاءِ جَعاجِيعُ  
 هَذَا وَلَوْ أَنَّ الزَّمانَ مَنازِعُ  
 وَلَهُ على ثَغْرِ العَدُوِّ مَرَاتِعُ  
 طُرُقُ المِمالِكِ عِندَهُنَّ مَهائِعُ

- (١٩٠) لن : شافع .  
 (١٩١) قل : العذامة . ح ق الندامة .  
 (١٩٢) غ : مر .  
 (١٩٣) لن : تنزل .  
 (١٩٤) لن : يفتن من . ت ٢ كا : نفبن من .  
 (١٩٥) لن : تعنوا .  
 (١٩٦) لن : في .  
 (١٩٧) لن : تقرب .  
 (١٩٨) لن : بأسلحة .  
 ت ١ ت ٢ كا : بأسلحة .

الا وأنتَ على سَـرَاةٍ طِمِرَّةٍ  
 جرداءُ خُثَّوارٌ (١٩٩) العَنَانُ كَأَنَّهَا  
 ويزيفُ نَحْوَ الْقِرْنِ خَطَرٌ مَصَابِ  
 غَزَلًا يَدْرُسُكَ التَّصَابِي صَارِمٌ  
 حيرانُ نطفة خَدَمٍ فَكَأَنَّهُ  
 وجرتُ على عذبِ الغُصُونِ فَعَطَّرَتْ  
 وتمعَّجَتْ فوقَ الخُمائلِ طَلْقَةً  
 واسترقصتُ لِمَ الْأَرَاكِ فُخُوطُهُ (٢٠٠)  
 وتَأَزَّرَ الْأَرطَى لَذَاتِ جَدَائِدِ  
 ساحتُ على روضٍ سَقَاهُ رُضَابُهُ  
 وتوسَّدتُ جُرْثُومَ حَبْلِ (٢٠٣) فارتدتُ  
 فهناك تَسْمُكُ فوقَ سَالِفَةِ الثَّرَى  
 وإذا العِدى ذاموا فِعَالِكَ فِيهِمْ  
 ملَّتْ عَرَانِينُ (٢٠٦) الْقُنْيِ رُءُوفَهَا  
 وإذا الخطوبُ تَسْتَرَتْ أَجْفَانُهَا  
 بادَهِتَهَا بِالرَّأْيِ يَنْطُفُ حَدَّهُ

كالسَّيِّدِ وَقَعُ جِرَائِهَا مَتَابِعُ  
 سِيلٌ بِهِ صَدَمٌ الرِّعَانِ بِلَاقِعِ  
 تُطَوَّى لَهْنٌ عَلَى الْأَوَامِ مَشَارِعُ  
 سَحٌّ الْمُقَاطِعِ لَا حِمَامٌ سَاجِعُ  
 ماءٌ يُذَمُّ عَلَى قِرَاهِ وَقَائِعُ  
 فيها على رَمْلِي « زَرُودَ » أَجَارِعُ  
 تُجَلَّى عَلَيْهَا لِلرِّيَاضِ وَشَائِعُ  
 من تَحْتِهَا مَتَرَنُجٌ أَوْ رَاكِعُ  
 سَاعَتُ (٢٠١) لَهُ فِي « زَامَتَيْنِ » مَكَارِعُ  
 لُعْسُ الْغَوَادِي الْغُرُزِ (٢٠٢) وَهِيَ هَوَامِعُ  
 بِالظِّلِّ (٢٠٤) وَهُوَ مَقْلَصٌ مَتَدَافِعُ  
 نَقَعًا وَصَبَحُ اللَّيْلِ عَارِ سَاطِعُ  
 أَنْتَ عَلَيْكَ كَوَاسِرُ وَخَوَامِعُ (٢٠٥)  
 وَشَكَا أَنَا مَلِكَ الْحَسَامِ الْقَاطِعُ  
 سَوْدُ الصَّحَائِفِ فَالْقَرَابُ خَوَاضِعُ  
 عَلَقًا وَرَأْيُكَ لِلنَّوَابِ قَاشِعُ

(١٩٩) لن : خوراء • والبيت ساقط من : ت ١ •

(٢٠٠) لن : فحوطه •

(٢٠١) لن : شاعت •

(٢٠٢) لن : الغر •

(٢٠٣) لن : أثل •

(٢٠٤) لن : بالطل •

(٢٠٥) لن : وجوامع •

(٢٠٦) لن : رعانين •

إِنِّي أُمْتُ حَزَامَةٍ مِنْ مِقُولِي      يُلْقَى عَلَيْهَا لِلْجَمَالِ بَرَاقِيعُ  
وَوَرَاءَهَا عَزَمَاتٌ يَقْظَانِ السُّرَى      وَالْبَيْضُ تَطْوِي وَالْأَمُونُ<sup>٢٠٧</sup> الْمَالِ<sup>٢٠٨</sup>  
وَسَجِيَّةٌ مَيْثَاءٌ يُعْزَلُ عِنْدَهَا      مِنْ بَعْدِ صَوْلَتِهَا الشُّجَاعُ الدَّارِعُ  
وَأَرَى زَمَانِي قَدْ أُرِقَ<sup>(٢٠٩)</sup> طَلَاوَةٌ      سَتَجْمُهَا عَوْدًا وَفَضْلُكَ شَائِعُ

## حرف الغين

١٧٦

وقال رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> :

السريع

خَدٌ سَوَادُ الصُّدْغِ مِنْ فَوْقِهِ  
قَدْ صَبَغَتْهُ<sup>(٢)</sup> يَدٌ صَبَّأَغِهِ  
يَا عَجِبًا لِلْجَمْرِ مِنْ خَدِّهِ  
لَمْ تَشْتَعِلْ<sup>(٣)</sup> فِي مِسْكٍ أَصْدَاغِهِ

(٢٠٧) لن : والأُمور .

(٢٠٨) ح ق ل مط : المانع .

(٢٠٩) ت ٢ كا لن : اراق .

(١) ت ١ ت ٢ كا .

(٢) ب مط : اسبغت ت ١ ت ٢ لن : اشبعتة .

(٣) لن : يشتغل .

## حرف الفاء

١٧٧

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

الطويل

نفسِي من يتـابـني ويعودُني  
 ويسألُ ما بي<sup>(٥)</sup> وهو بالداءِ عارفُ  
 يعودُ وسادي وهو جذلانُ ناعمُ<sup>(٦)</sup>  
 ويرجعُ غني وهو أسوانُ<sup>(٧)</sup> لاهفُ  
 ومعتذرُ<sup>(٨)</sup> عمّا جنّى بصدوده  
 أتى<sup>(٩)</sup> وهو بين الذنبِ والعُذرِ واقفُ<sup>(٩)</sup>  
 يُريدُ اعتذاراً والحياءُ يصدّه  
 وهل ينفعُ العذرُ الفتى وهو تالفُ  
 وهبتُ عتابي كلّهُ لجفائهِ<sup>(١٠)</sup>  
 وقد كان عندي للعتابِ صحائفُ  
 صحائفُ عتبٍ طيَّها كامنُ الأسَى  
 وعنوانُها فيضُ من الدمعِ ذارفُ

(٤) ١ ت ٢ ٠

(٥) لن : غني ٠

(٦) غ : عازف ٠

(٧) غ مط : اسفان ٠ ب : اسيان ٠

(٨) ب : ومعترف ٠

(٩) عجز البيت وصدر البيت الذي يليه ساقطان من : لن ٠

(١٠) ق ل لن : بجفائه ٠



جوى مثل أطرافِ الأسننة كلما  
تصرَّم منه<sup>(١١)</sup> تالد عَاد طارِفُ  
إذا قلتُ هذا حين يؤسَى جراحه  
أُعِيدَ له من لاءِجِ الحبِّ قيارفُ  
هو الكلمُ قد أعْيى الأساةَ علاجُه<sup>(١٢)</sup>  
فليس له إلا الحبيبُ المســــــــــــــاعِفُ

## 158

مجزوء الوافر

ظَلُومٌ لِّسْ يُنْصِفُنِي  
يَضِئُ بِمَا أَكَلَفُهُ  
يَقُولُ وَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ  
فَقُلْتُ لَهُ : أَا نَكِرُ مَنْ

يُوعِدُنِي فَيُخْلِفُنِي  
وَأَبْذُلُ مَا يَكْلَفُنِي  
هَ مَا أَلْقَى : أَتَعْرِفُنِي  
يُعْذِبُنِي وَيُتْلِفُنِي

## 119

وقال في الشمعة (١٣) :

السطح

مَنْ مُنْصِفٍ مِنْ ظُلُومٍ صَارَ فِي يَدِهِ  
حُكْمِي فَأَنْكَرَ حَقِّي وَهُوَ يَعْرِفُهُ  
وَكَيْفَ يَرْجُو فَلَاحِأً فِي حُكُومَتِهِ  
مَنْ أَمْرُهُ فِي يَدَيَّ مَنْ لَيْسَ يُنْصِفُهُ

(۱۱) لن : منها .

(۱۲) ب : جراحه .

(۱۳) ت ۲ غ .

يُسَيِّئُ بِي عِنْدَ احْسَانِي إِلَيْهِ فَلَا  
شَكَوَايَ تَجْدِي وَلَا بَلَاوَايَ تَعْطِفُهُ  
أَنِّي وَإِيَّاهُ فِي بَرِّي وَجَفْوَتِهِ  
كَالشَّمْعِ وَالنَّارِ يُحْيِيهَا وَتُتْلِفُهُ

١٨٠

وله يستدعي صديقاً وهو المفضل بن عبدالرزاق السديد<sup>(١٤)</sup> :

مجزوء الكامل

يَا مَنْ خَلَّاقُهُ لَطَائِفُ      وَبِأَلِهِ الْأَلَطَائِفُ  
هَلْ رَغْبَةٌ لَكَ عِنْدَنَا      فِي الطَّوْطِمَاجِ مَعَ الْقَطَائِفِ

## حرف القاف

١٨١

وقال رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> :

الكامل

مَا لِلطَّبِيَاءِ غَدَاةَ سَائِفَةِ النَّقَا<sup>(٢)</sup>  
حَمَلْنَنَا فِي الْحُبِّ غَيْرَ مُطَاقِ  
سَنَحَتْ فَارْتَقَتْ الْقُلُوبَ عِيُونُهَا  
أَنَّ الْعِيُونََ حَبَائِلُ الْعُشَّاقِ

(١٤) غ • كذا ورد البيت الاول •

(١) كا • ت ١ ت ٢ : وقال ايضا •

(٢) لن : سابغة البقا •

وبعثنَ في قلبِ الخَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> من الهَوَى'  
 حُرَّقَ الغَرَامُ ولوعةَ الأشواقِ  
 وأعدنَ في رقَّ الهوى قلبي الذي  
 قد كان منَّ عليه بالاعتِاقِ  
 تنكسُ من الداءِ القديمِ أجَدَّ بي<sup>(٤)</sup>  
 يأساً<sup>(٥)</sup> وكنتُ طمِعتُ في الافراقِ  
 من أين أطمعُ في السَّلامةِ بعدَ ما  
 أيسَّ الطيبُ وقال هل من راقِي  
 أم<sup>(٦)</sup> كيف آنسُ بالصِحَابِ وقد رأتُ  
 عيناى منهم قلَّةَ الاثْمِافاقِ  
 ما كنتُ أحسَبُ أن حظِّي منهم  
 ضجرُ الملولِ وخُدعةُ المذاقِ<sup>(٧)</sup>  
 أغرقت في نزعي فأخفقَ مَطْلُبي  
 وحرمتُ والحِرمَانُ في الاغراقِ  
 انَّ الألى نازعتهم كأسَ الهوى  
 فصَحَّوا<sup>(٨)</sup> على عَجَلٍ وسُكري باقي

(٣) لن : الشجى .

(٤) ب ت ١ ت ٢ غ كا : اجد لي .

(٥) لن : ياسا .

(٦) ت ٢ كا لن : او كيف .

(٧) المراق .

(٨) ل ت ١ : وصحوا .

قالوا وفي رأسي بقية' نشْـوَة  
ماذا دهاكَ فقلت جور' الســـــــــــــــــاقبي

## ١٨٢

الكامل

يا قلب' ما لكَ والهوى من بعدِ ما  
طاب السُّـلُو' وأقصرَ العُشَّاق'  
أَوْ ما بَدَا لكَ في الأفَاقَةِ بِالأُلى'  
نازعتهمْ كَأْسَ الغـرامِ أفاقوا  
مريضَ النسيمِ وصحَّ والداءُ الذي  
أشكوه' لا يُرجى له إفراق'  
وهذا خفوق' البرق والقلب' الذي  
يطوى<sup>(٩)</sup> عليه جوانحي خفَّاق'  
ينغدو طلاعَ جوانحي حُرَق' الأسي'  
وتروح' مِلْدَ<sup>(١٠)</sup> فؤادي الأشواق'  
وأنا الفِداء' لمن تصرَّمَ جبله  
عني ولم تتصرَّمِ الأعـلاف'  
قلبي أسير' عنده<sup>(١١)</sup> ويسرُّني  
أسر' الهوى' ويسوؤني الاطلاق'

- 
- (٩) لن : تطوى .  
(١٠) لن : ويروح ملاً .  
(١١) ت ١ : عندهم .

أَصْفِيَتْهُ وَدَّيِّ وَأَصْفَانِي<sup>(١٢)</sup> الْقِلَى'  
انّ المـودةَ والقـلَى' أرزاق'  
يا جَبَّذا « نَجْدٌ » وأَعْرَاقُ الثَّرَى'  
لَدَنْ' وَأَنْفَاسُ النِّسِيمِ<sup>(١٣)</sup> رِقَاق'  
فَهَوَاؤُهُ خَصِرٌ<sup>(١٤)</sup> النِّسِيمِ وَتُرْبُهُ'  
حَالِي الْأَدِيمِ وَمَاؤُهُ رَقَرَّاق'  
وَبَسَاكِيهِ انِ اسْتَقَرَّ بِنَا النَّوَى'  
تُشْفَى' النُّفُوسُ وَتُمْسِكُ' الْأَرْمَاقُ'  
وَالْحَيُّ « بِالْجَرَّعَاءِ » بَيْنَ بُيُوتِهِمْ'  
أُسْدٌ وَعَيْنُ جَاذِرٍ وَعِتَاق'  
وَالْبَيْضُ أَمْثَالُ الْخُدُودِ صَقِيلَةٌ'  
وَالسُّمُرُ أَشْبَاهُ الْقُدُودِ رِشَاق'  
وَالْجُودُ وَالْأَقْدَامُ فِي فِتْيَانِهِمْ'  
وَالْبُخْلُ فِي الْفَتَيَاتِ<sup>(١٥)</sup> وَالْأَشْمَاقُ'  
وَالرَّمِي' فِي الْأَحْدَاقِ دَأْبُ رُمَاتِهِمْ'  
وَالرَّامِيَاتُ سِهَامُهَا الْأَحْدَاقُ'

(١٢) لن : فاصفي لي

(١٣) لن : النعيم .

(١٤) لن : فواه في خصر . والبيت ساقط من : كا .

(١٥) لن : القينات . كا : الفتيان .

وقال في الزعفران (١٦) :

الكامل

وحديقة للزعفران تَأَرَجَّجَتْ  
وتبرَّجَّتْ في نسجٍ وشَّيٍّ مُونِقٍ  
شَكَتِ الحِيَالَ فَأَلْقَحَتْهَا نُطْفَةً  
من صَوْبٍ غَادِيَةِ الغَمَامِ الفُرْقِ  
حَتَّى إِذَا مَا حَانَ وَقْتُ ولَادِهَا  
فَتَقَ الصَّابَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يَفْتَقِ (١٧)  
عِذْرَاءُ حُبْلَى قَمَطَتْ أولَادَهَا  
صُفْرًا وَحُمْرًا فِي الحَرِيرِ الأزرقِ  
وَكَأَنَّمَا اقْتَلَوْا فَأَصْفَرُوا خَائِفٌ  
بِحِذَاءِ قَانٍ فِي الدِّمَاءِ (١٨) مَغْرَقِ

وقال في الشمعة (١٩) :

البسيط

تَسَبَّهَتْ بِي طُيُولَ اللَّيْلِ نَاحِلَةً  
صَفْرَاءُ أَفْنَى قُؤَاهَا الدَّمْعُ والأَرْقُ

(١٦) ت ١ ت ٢ غ : في مط ، قال في صفة حديقة الزعفران •

(١٧) ق ل مط : نتاجها • العجز في مط : جاءت بأولاد كنجم مشرق •

(١٨) لن مط : بالدماء •

(١٩) ت ١ غ •

لها من النارِ روحٌ فوقَ مَفْرِقِهَا  
تَدِبُ فِيهَا وَلَا (٢٠) يَبْقَى لَهَا رَمَقٌ  
تَكَابِدُ (٢١) اللَّيْلُ تَفْنِيهِ (٢٢) وَيَأْكُلُهَا  
وَاللَّيْلُ يَضْحَكُ إِذْ تَبْكِي وَتَحْتَرِقُ  
فَقُلْتُ : مَا أَنْتِ مِثْلِي أَنْتِ فِي دَعَاةٍ  
طَوَّلَ النَّهَارَ وَيَوْمِي كُلُّهُ قَلَقُ

١٨٥

وقال أيضاً (٢٣) :

الكامل

لَمْ أَسْهَ وَالْقَوْسُ فِي يَدِهِ  
وَالرَّكْضُ يَفْتَحُ فَوْقَ وَجْتِهِ  
وَرَمَى بِسَهْمِي مَقْلَةً وَيَدِ  
بِاللَّهِ مَا أَدْرِي وَقَدْ نَفَسْنَا  
يُرْمِي غَزَالاً مِثْلَهُ خَرَقاً (٢٤)  
وَرُدّاً وَيَمْلَأُ وَرْدَهُ عَرَقاً  
نَحَرَ الْغَزَالِ وَقَلْبَ مَنْ عَشِيقاً  
أَأَصَابَ عَمداً أَوْ كَمَا اتَّفَقَا

١٨٦

الكامل

وَمُفْرَدٍ بِالْحُسْنِ أَفْرَدْتُهُ  
حَيَّيْتُهُ (٢٦) إِذْ نَامَ عُدَّالُهُ  
بِالْحُبِّ (٢٥) لَمَّا قَلَّ عَشَّاقُهُ  
وَطَابَ لِلْعُشَّاقِ أَخْلَاقُهُ

- (٢٠) ت ٢ غ ق ل ق : فلا .
- (٢١) لن : يكايد .
- (٢٢) ت ٢ غ : يفنيها .
- (٢٣) ت ١ ت ٢ : .
- (٢٤) كا : فرقا .
- (٢٥) غ لن : بالعشق .
- (٢٦) غ لن : احببته .

وَنُغْضَ مَنْ نَخَوْتِهِ عِلْمُهُ ' بِأَنْبِي وَحْدِي مُشْتَاقُهُ

## ١٨٧

وقال يرثي حظية له (٢٧) :

الطويل

وَلَيْسَ أَنْسَاهَا وَالْمَوْتُ يَقْبِضُ كَفَّهَا  
وَيَسْطُهَا وَالْعَيْنُ تَرْنُو وَتُطْرِقُ  
وَقَدْ دَمِعَتْ أَجْفَانُهَا وَكَأَنَّهَا (٢٨)  
جَنَى ' نَرْجِسٍ فِيهِ النَّدى يَتَرَقُّ رَقُ  
وَحَلَّ مِنَ الْمَحْذُورِ (٢٩) مَا كُنْتُ أَتَّقِي  
وَحُمٌّ مِنَ الْمَقْدُورِ (٣٠) مَا كُنْتُ أَفْزِقُ  
وَقِيلَ فِرَاقٌ لَا تَلَاقِي بَعْدَهُ  
وَلَا زَادَ إِلَّا حَسْرَةً وَتَحَرُّقُ  
وَلَوْ أَنَّ (٣١) نَفْسًا قَبْلَ مَحْتُومٍ يَوْمِهَا  
قَضَتْ حَسْرَاتٍ كَادَتْ (٣٢) النَّفْسُ تَزْهَقُ  
هَلَالٌ نَوَى ' مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَّ نَوْرُهُ  
وَنُغْضَنَّ ذَوَى ' فَيَنَانُهُ (٣٣) وَهُوَ مَوْرِقُ

(٢٧) ت ٢ غ كال .

(٢٨) ب كال لن : فكأنها .

(٢٩) ب كال لن : المقدور .

(٣٠) ب ت ٢ غ : المحذور .

(٣١) ب غ كا : فلو ان .

(٣٢) ق ل : كانت .



فَواعِجَبَا أَتَى أَتِيحَ اجْتِمَاعُنَا  
 وَيَا حَسْرَةً (٣٤) مِنْ أَيْنَ حُمَّ التَّفَرُّقُ  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرُ جُثُوءٍ (٣٥)  
 عَلَى الْعَيْنِ تُحْشَى أَوْ عَلَى الْقَلْبِ (٣٦) تُطْبِقُ  
 أَحِينَ إِلَيْهَا أَنْ تَرَاحَى مَزَارُهَا  
 وَأَبْكِي عَلَيْهَا أَنْ تَدَانِي وَأَشْمَهُقُ  
 وَأُبْلِسُ حَتَّى مَا أَبِينُ كَأَنَّمَا  
 تَدُورُ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ وَأُصْعَقُ  
 وَأُلْصِقُهَا طَوْرًا بِصَدْرِي وَأُشْتَفِي (٣٧)  
 وَأُمسِجُهَا حِينَ بَكْفِي فَتَعْبَقُ  
 وَمَا زُرْتُهَا إِلَّا تَوَهَّمْتُ أَنَّهُمَا  
 بِثَوْبِي مِنْ وَجْهِ بِيهَا تَعَلَّقُ  
 وَأَحْسَبُهَا وَالْحُجُبُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 تَعِي (٣٨) مِنْ وَرَاءِ الشُّرْبِ قَوْلِي فَتَطِقُ  
 وَأُشْعِرُ قَلْبِي الْيَأْسَ عَنْهَا تَصْبُرًا  
 فِيرْجِعُ مُرْتَابًا بِهِ لَا يُصَدِّقُ

(٣٤) ب : وياحسرتي .

(٣٥) ب غ ك لن : حثوة .

(٣٦) ب : العين .

(٣٧) كآ لن : فاشتفي .

(٣٨) لن : ترى .

البيسط

لِي هِمَّةٌ فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ أَخْمَصُهَا  
 وَإِنْ تَطَامَنَ تَحْتَ الْعُدْمِ مَفْرِقُهَا  
 وَمَا مَلَأَتْ يَدِي مِنْ ثَرْوَةٍ أَبَدًا  
 إِلَّا وَأَصْفَرُهَا (٣٩) جُودٌ يُفْرِقُهَا  
 وَأَتَعَبُ النَّاسِ ذُو مَالٍ يَرْقَعُهَا  
 يَدُ التَّجْمُلِ وَالْاِقْتَارُ يَخْرِقُهَا

## حرف الكاف

وقال أيضاً (١) :

البيسط

لَا تَيْأَسَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا أَدَبٍ  
 عَلَى خَمُولِكَ أَنْ تَرْقَى إِلَى الْفَلَكَ  
 بَيْنَا تَرَى الذَّهَبَ الْإِبْرِيْزَ مُطَّرَحًا  
 فِي مَعْدِنٍ إِذَا غَدَا تَاجًا عَلَى مَلِكٍ (٢)

(٣٩) ب ت ١ ت ٢ غ لن : واصفرها .

(١) ت ٢ . غ : وقال ايضا فيه ( في مدح العلم ) .

(٢) ب ت ٢ ص : في الأرض اذا صار اكليلا على ملك .

١٩٠

السريع

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :

لاريكب في ذاك ولاشك  
ختامه من خاله مسك

انظر الى<sup>(٤)</sup> الجنة في وجهه  
أما ترى فيه الرحيق الذي

١٩١

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

الكامل

يسببي فؤادَ العابدِ التأسسك<sup>٥</sup>  
إطو الحشا طيّا على ياسك<sup>(٧)</sup>  
تذيبه جمرة أنفاسك<sup>٥</sup>

وفاتك أفديه من فاتك  
قال وقد حاولتُ تقييله<sup>(٦)</sup>  
ثغريَ هذا برّدَ جاءد<sup>٥</sup>

١٩٢

وكتب الى القاضي الامام عبدالمك بن المعافى القزويني<sup>(٨)</sup> :

الوافر

بو دك<sup>(٩)</sup> أو قصور عن هواك  
لديك فصار لي عيناً تراك  
نظرت فلم تجد فيه سواكا  
إذا ما كنت لا تقوى<sup>(١١)</sup> حراكا

لعمرك ما أغيبك عن فتور  
ولكنني استبنت<sup>(١٠)</sup> ضمير قلبي  
ولو فشت عن مكنون سري  
ولا والله ما بي من سكون

(٣) ت ١ ت ٢ .

(٤) ت ١ غ ق ل لن : انظر ترى .

(٥) ت ١ ت ٢ كا . والمقطوعة ساقطة من : ق ل .

(٦) لن : تقييلة .

(٧) رن : باسك .

(٨) ب ت ٢ غ ك .

(٩) ب : لودك .

(١٠) لن : استبنت .

(١١) لن : لا يقوى .

وَقَالَ - وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ (١٢) :

البسيط

إِنَّ الْعَلَىٰ لَمْ تَزَلْ تَبْغِي الْكَفَىٰ لَهَا  
 حَتَّىٰ أَطْمَأْنَنْتَ إِلَىٰ مَعْمُورِ نَادِيكَ  
 رَحْبُ الْمَسَارِبِ (١٣) مَخْضَلٌ مَذَانِبُهُ  
 يَرُودُ مِنْهُ جِنَانُ الْخُلْدِ عَافِيكَ  
 بَعُدْتَ عَنْ مَطْرَحِ الْأَمَالِ مُرْتَفَعًا  
 فَمَنْ يُرَامِيكَ أَمْ مَنْ ذَا يُدَانِيكَ  
 يَا أَبَىٰ لَكَ الْعِزُّ أَنْ تَشْوِي (١٤) بِمَنْزِلَةٍ  
 حَتَّىٰ تُغَشِّيَ رِداءَ الْخِزْيِ شَانِيكَ  
 مَا بَالُ بِحَرِّكَ لَا تَسْمُجُ غَوَارِبُهُ  
 وَكَيْفَ تَسْمُجُ وَلَمْ تَبْلُغْ مَغَازِيكَ  
 وَمَا انْتَشَقَّتْ (١٥) شَبَابَةُ الطَّعْنِ (١٦) عَنْ كَبْدٍ  
 وَعَنْ فُؤَادٍ وَتَوْرٍ طَالَ مَا شِيكَ

(١٢) ب ت ١ ت ٢ .

القصيدة غير موجودة في : ق ل وهي من القصائد التي قال عنها جامع الديوان من العائلة الثانية : « وجدت في مسودات بخطه رحمه الله تعالى تعذرت قراءتها فعلقته على ما وجدت » ليس من هذه القصيدة في : ١ الا البيت الأول والأبيات الأربعة الأخيرة فقط .

(١٣) ق ل : المذانب . لن : المشارب .

(١٤) لن : يشوى .

(١٥) لن انتشقت . والبيت ساقط من كا .

(١٦) ت ٢ : الضعن . لن : الظعن .

أَبْشِرْ بِنَيْلِ الْمُنَى تَهْدِي عَرَائِشَهَا  
إِلَيْكَ مُصْحَبَةً فِيهَا أَمَانِيكَ  
لَقَدْ شَكَّتْ ظُهُورُ<sup>(١٧)</sup> الْخَيْلِ مُتَعَبَةً  
وَإِنْ شَكَّتْ فَكَمْ هُنَّ الْمَالُ شَمَائِلُكَ  
تَرْمِي بِهَا الْبَيْدَ مَنْشُوراً صَحَائِفُهَا  
فَلَا تَمَلُّ وَلَا تَبْغِي تَغْنِيكَ  
تَحَارُ شُهْبُ السَّوَارِي فِي مَجَاهِلِهَا  
وَالرِّيحُ تَلْعَبُ فِيهَا أَوْ تَجَارِيكَ  
إِذَا الْعَوَاطِفُ فِي أَشْوَاطِهَا نَهَضَتْ  
كَلَّتْ رُكَابُهَا مِنْ قَبْلِ تَغْيِيكَ  
تَحْتَ وَالشَّمْسُ<sup>(١٨)</sup> فِي حَوْضِ الدُّجَى كَرَعَتْ  
وَتَنْتَحِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ يُؤْوِيكَ  
حَتَّى تَشُقَّ سَبِيبُ<sup>(١٩)</sup> اللَّيْلِ عَنْ فَلَقِ  
طَلَقَ مُحْيَاً وَضَّاحٍ يُحْيِيكَ  
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ أَبْصَرْتَ عَجَباً  
وَقَدْ رَأَيْنَا قُصُوراً عَنْ مَعَالِيكَ<sup>(٢٠)</sup>

(١٧) لَنْ : صدور \*

(١٨) لَنْ : تحت الشمس \*

(١٩) لَنْ : يشق شبيب \*

(٢٠) لَنْ : معانيك \*

تراكَ أبعدَ منها رُبّةً ومدىً  
 وشأوَ عِزٍّ (٢١) ومجدٍ اذ تُسَامِكَا  
 وما رأتُ في غِطاءِ (٢٢) الغربِ أيديهما  
 حتى رأتُ فوقَ مِثْواها مِسايعِها  
 تَلَمَّتْ بِقِنَاعِ الغربِ من خَجَلٍ  
 اذ لم تَنَلْ بِمِداها بعضَ ما فيكا  
 اذا الجيـادُ طوتُ ما بينَ أربُعنا  
 حتى تَبَلَّ صدى شوقي تلاقِكا  
 أنعلتهنَّ (٢٣) حماليقي وقلَّ لها (٢٤)  
 حملاقُ عينيَّ نعلًا حينَ تشيكا  
 أفني سَنابكها عيني (٢٥) وأفرشُها  
 خدي اذا أنت تشيها فتدنيكا  
 كم ليلةٍ كسـوادِ الليلِ غيَّبها  
 جَنَاحُ الوَحْفِ فَضْفاضُ (٢٦) تُرويكَا  
 ضافي الحِدادِ حرونُ النجمِ حائرُ  
 يخنو عليك بأذيالِ تواريكَا

- 
- (٢١) لن : نجر .  
 (٢٢) لن : عطاء .  
 (٢٣) لن : ابلغنه .  
 (٢٤) لن : وقلن .  
 (٢٥) ح س كا : لثما .  
 (٢٦) البيت ساقط من : لن . وقد تكون « فضفاضا » أصح من « فضفاض » .

لولا انتقادُ شهابِ العزمِ ما شُغِفَتْ  
 قلبُ الدُّجَى بالسُّرى فيها نواحيكا  
 للشهبِ (٢٧) وقفةٌ خوفٍ في مدارجها  
 ولم يَقِفْكَ ارتِباعٌ في مجاريكا (٢٨)  
 غضبان ترمي بأمواجٍ فواقِعُها  
 كواكبٌ في سَناءِ المجدِ تحكيكا (٢٩)  
 والبدرُ يرتجُ (٣٠) في الخضراء من فَرَقٍ  
 كأنه قلبٌ مذعورٌ يُناديكا  
 آلتَ الا يحطَّ النومُ أرحلَه  
 حتى تنالَ على غُرْمٍ أقاصيكا (٣١)  
 ألفتَ كورَ المَهاري القُودَ تَسْكُنُه  
 وعِفْتَ ربيعَكَ معموراً وأهليكا  
 عريكةٌ لا يُلينُ الدهرُ شِدَّتَها  
 تقيكَ قالةٌ حُسَّادٍ وتحميكا  
 وافاكُ بالسعدِ نيروزُ قَضَى عجباً  
 لما تراءتَ له شَتَّى معانيكا

(٢٧) لن : والشهب .

(٢٨) ح س : صجاريكا .

(٢٩) لن : سما المجد يحييكا .

(٣٠) لن : يرتج .

(٣١) ت ا كا : على رغم اقاصيكا . لن : لقاصيكا .

يروقه نَبَقِيَانُ<sup>(٣٢)</sup> الدُّجْنِ طَافَ بِهِ<sup>(٣٣)</sup>

أَذِيَالُ غَيْثٍ هَمُولٍ مِنْ تَسْخَيْكَ<sup>(٣٤)</sup>

## حرف اللام

١٩٤

وقال يمدح صاحب نظام الملك أبا علي الحسن بن علي ويهشبه  
بالخلع<sup>(١)</sup> :

الطويل

هم<sup>(٢)</sup> الحيُّ ما بين «العُذَيْبِ» الى «الرَّمْلِ»

حُلُولًا عَلَى «البَطْحَاءِ» مِنْ مُلْتَقَى السُّبُلِ

دَعَاهُمْ إِلَى «الجَرَّاءِ» مِنْ أَيْمَنِ «الْحِمَى»

تَخْلُجُ بَرْقٍ مُخْفِرٍ ذِمَّةَ الْمَحْلِ

غَدَوْا يَتَغَوْنَ الْقَطَرَ حَتَّى تَبَاشَرُوا

بِمَرْتَفَعٍ بِالْخِصْبِ<sup>(٣)</sup> مَغْتَبِقِ النِّفْلِ<sup>(٤)</sup>

أَلَتْ عَلَيْهِ كُلُّ جَوْنٍ رَبَابَهُ

يُسِفُ إِلَى أَنْ يَمْسَحَ الْأَرْضَ بِالْخَمَلِ

---

(٣٢) ح س ق ل ن : بقيان .

(٣٣) ل ن : بها .

(٣٤) ل ن : من تسجيكا .

(١) غ ك ل .

ت ١ كا : بالخلع السلطانية .

(٢) غ : هو . ل ن : هي .

(٣) ق ل : بالخطب .

(٤) ت ١ غ كا ق ل : معتنق البقل .



فما انجابَ حتى استأصلَ العِرْقَ في الثَّرَى'  
 وصار رضيعُ النبتِ يَجْبُو<sup>(٥)</sup> الى الكهلِ  
 وحتى تناصَى<sup>(٦)</sup> العُشْبُ فيه وأُرسختْ  
 عُرُوقُ الندى واستمجدتْ عَذَابُ الأُنلِ  
 كأنكَ قد شاطرتها الخَلْعَ التي  
 حَبَاكَ بها « السُّلطانُ » عن قِسْمَةٍ عدلِ  
 غداةَ كسَاكَ الروضُ وهو منمنمٌ  
 وليس له إلا سَـمَاحُكُ من وَبـُـلِ  
 حَبَاكَ بما تجبُو به كلَّ زائرِ  
 غدا يسترِي أخلافَ نَائِلِكَ الجَزَلِ  
 وما ذاكَ كي تزدادَ عِزًّا وانَّمَا  
 أَبَانَ به عن رأيِكَ<sup>(٧)</sup> المُحْكَمِ الجَدَلِ  
 بمرقومةٍ تَصْـبِي العُقُولَ كأنَّمَا  
 تخايَلْتَ منها بين قولِكَ والفِعْـلِ  
 رفَلْتَ بها في مثلِ أخلاقِكَ التي  
 بها عادَ شِعْبُ المجدِ ملتئمَ الشَّمَلِ  
 ومستطعمٍ<sup>(٨)</sup> فضلَ العِـنَانِ كأنَّمَا  
 يلاعبُ عِطْفِيهِ سَـحَوقٌ من النخلِ

(٥) ت ا ق ل : يحنو .

(٦) ب كالن : تناهي .

(٧) غ : رأيهِ .

(٨) ب : ومستعظم .

اذا هزّةٌ حنُّ المراح<sup>(٩)</sup> توقرتُ  
 بِأُطرافِهِ أعباءُ حلمِكَ والفضلِ  
 محلّى بارفاض<sup>(١٠)</sup> النجوم معلقٌ  
 عليه هلالُ الأفقِ في موطيءِ النعلِ  
 أطافَ به صيِّدُ الملوكِ نواكسًا  
 عيونُهُمْ ، يمشونَ هوناً على رسلِ  
 يرومونَ تقييلَ الركابِ ودُونَهُ  
 إباءُ مروحٍ يطردُ اليدَ بالرجلِ  
 تجود<sup>(١١)</sup> سماءُ النقعِ فوقَ رؤوسِهِمْ  
 بديمةٍ تَبْرُ غيرِ مقلعةِ الهطلِ  
 وأبيضَ طاغي الحَدِّ يُرْعِدُ متّهِ  
 مخافةً عزمِ منك أمضى من النصلِ  
 عليمٌ بأسرارِ المنونِ كأنّما  
 على مضريبه أنزلتْ آيةُ القتلِ  
 تفيضُ نفوسُ الصيِّدِ دونَ غِرارِهِ  
 وتطفحُ عن متّيه في مدرجِ النملِ  
 تراه إذا ما امتّاحَ كُفُّكَ غِمْدَهُ  
 تخايلَ ما بين القبيعةِ والغُلِّ

(٩) ق ل لن : المزاح .

(١٠) ب كا : بأوفاض .

(١١) ق ل لن : يجود .

خلعتَ عليه نورَ وجهِكَ فارتدَى  
 بنورِ كَفَاهُ أنْ يُحَادِثَ بالصَّـقْلِ  
 وضرةَ شمسٍ يجتليها إذا بدتْ  
 شُعاعاً رُكَّاماً وهي راجِحَةُ الثَّقَلِ  
 هي التَّيْبَرُ إلا أنَّهَا قد تَفَرَّدَتْ  
 ببدعةٍ ضَنَّ<sup>(١٢)</sup> من يديكَ بلا مِثْلِ  
 تُصَبِّحُهَا كَفٌّ إذا مَسَّهَا افْتَدَتْ  
 بأضعافِها خوفاً عليها من البَذْلِ<sup>(١٣)</sup>  
 يَئِذْ<sup>(١٤)</sup> عليها من يديكَ رعايةً  
 لأحكامٍ مجديٍّ لا تُعَدُّ من النَجْلِ  
 لها جَمَّةٌ يستغزِرُ النِّزْحُ فيضاً لها  
 وليس لها إلا اليراعةَ من حَبْلِ  
 إذا اتَّابها الوُرَادُ هَيْمًا تَزَاوَرُوا<sup>(١٥)</sup>  
 على نَفَحَاتٍ تُشْرِقُ الماءَ بالسَّجْلِ  
 ضَمَانٌ من الأقبالِ عندكَ لم تَزَلْ  
 عواقِبُهُ عَمَّا تُسَرُّ بِهِ تُجْلِي<sup>(١٦)</sup>

- (١٢) ب غ : ظن .  
 • (١٣) غ ل : البخل .  
 • (١٤) ت ١ غ ك : تدم .  
 • (١٥) ب كا : تواردوا .  
 • (١٦) ب : تحلى .

بعزمٍ إذا ما انسابَ في مدلهمةٍ  
 من الخطب<sup>(١٧)</sup> لم يرددَ إلا على فصل<sup>(١٨)</sup>  
 خفيّ مدبّ الكيدِ يكتُمُ سُخطه  
 رضاهُ ويُسقي السمَّ في مَجَّةِ النحلِ  
 ضُمومٌ على الهمِّ البعيدِ جنانهُ  
 وقورٌ إذا القومُ استطيروا من الجهلِ  
 يقاربُ خطوَ النائباتِ بعقله  
 وأنعمه في الناسِ مستورةُ العقلِ<sup>(١٩)</sup>  
 به اعتدلَ الملكُ الذي مالَ ركنه  
 ومادتْ غُصونُ العيشِ موقرةَ الحملِ  
 فقلْ للأعداي بعد ما قد تينُوا  
 رويدكمُ لا تُشمتوا الجهلَ بالعقلِ  
 خذوا بنصيبِ العفو<sup>(٢٠)</sup> منه وحاذروا  
 عجارفَ مدلولٍ على طلبِ الذَّحلِ  
 هَجُومٍ على الأعداءِ من صوبِ أمنهمْ  
 متى ما يشأَ يُعمِ النواظرَ بالكُحلِ

(١٧) ب كا : الحرب .

(١٨) غ كا : فضل .

(١٩) ب : في الارض مطلوقة العقل .

١ غ ك كا لن : في الارض مبتورة العقل .

(٢٠) ت ١ غ كا لن : العقل طرا .

ب : العلم طرا .

لَكَ الْخَيْرُ فَضَلِي سَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
وَجَدْتِي ضَعِيفُ الْخَطْوِ يَرْسُفُ فِي كِبَلِ  
وَلِي قِبَلِ الْأَيَّامِ مِنْذُ صَحْبَتُهَا  
مَوَاعِيدُ قَدْ أَعْلَقَتْهَا شَرَكُ الْمَطْلِ  
لَوْ بِنَ طَوِيلًا ثُمَّ لَمَّا اقْتَضَيْتَهَا (٢١)  
أَحْلَنْ عَلَى مَنْ يَخْدَعُ الْجِدَّ بِالْهَزْلِ  
وَقَدْ لَفْظَتْنِي الْأَرْضُ حَتَّى تَرَا جَعْتُ  
بِرَحْلِي إِلَى أَكْنَافِ جَانِبِكَ السَّهْلِ  
فَلَا تَتْرَكْنِي لِلنَّوَابِ مُضْغَةً  
وَقَدْ كَثُرَتْ عَنْ حَدِّ أَنْيَابِهَا الْعُصْلِ  
بَقِيَتْ لِيَقَى الدِّينُ وَالْمُلْكُ (٢٢) أَنَّمَا  
يَتِمُّ بَقَاءُ النَّصْلِ وَالْفُوقِ بِالنَّبْلِ  
وَطَاوَعَكَ الْمَقْدَارُ فِيمَا تُرِيدُ (٢٣)  
يَجِدُّ مَا تُبْلِي وَيَكْتَبُ مَا تُمْلِي

## ١٩٥

وقال يمدح مؤيد الملك أبا بكر عبيدالله رحمة الله عليه (٢٤) :

الطويل

إِذَا لَمْ يُعِنْ قَوْلَ النَّصِيحِ قَبُولُ  
فَإِنَّ مَعَارِضَ الْكَلَامِ فَضُولُ

(٢١) ت ١ غ ك : قضيتها .

(٢٢) ب : الملك والدين .

(٢٣) غ : ترومه .

(٢٤) ت ١ غ كا : .

أَقِلَّا خِلَافِي وَهُوَ مَا يَسُوؤُنِي  
وَلَيْسَ لِمَنْ يَهُوَى<sup>(٢٥)</sup> الْخِلَافَ خَلِيلٌ  
وَمَنْ شِيَمِي رَدُّ النَّصِيحِ بَغِيْظِهِ  
وَتَرْكِي وَعُورَ الْقَوْلِ وَهِيَ<sup>(٢٦)</sup> سُهُولٌ  
خُذَا فِي حَدِيثٍ غَيْرِ لَوْمِي فَائْتَهُ  
وَرَبِّ الْهَدَايَا الْمُشْعِرَاتِ تَقِيْلٌ  
إِذَا كَانَ رَأْيِي غَيْرَ مَا تَرِيَانِيهِ  
فَأُضِيعَ<sup>(٢٧)</sup> شَيْءٌ مَا يَقُولُ عَذُولٌ  
أَيَا أَثَلَاتِ « الْقَاعِ » أَمَّا عَرَوْقُهَا  
فَرِيًّا وَأَمَّا ظِلُّهَا فَبَلِيلٌ  
لَكَ اللَّهُ هَلْ مَرَّتْ بِقُرْبِكَ رُقَّةٌ  
وَأَنْضَاءُ عَيْسٍ سَيْرُهُنَّ ذَمِيلٌ  
إِذَا هَبَّ عَلَوِي الصَّبَا فَرَقَابُهُمْ  
إِلَيْهِ وَأَغْنِاقُ النِّوَاعِجِ مِيْلٌ  
فَمَنْ كُلْ نَضْوٍ حَنَّةً وَتَشْوَقُ  
وَمَنْ كُلْ صَبًّا رَنَّةً وَعَوِيْلٌ

ل : وقال يمدح عماد الدين مؤيد الملك ابا بكر عبيدالله بن نظام الملك رحمه  
الله .

(٢٥) ب كالن : يبغي .

(٢٦) ق ل : وهو .

(٢٧) ق ل : فاهون .

وَيَا نُغْبَةَ « بِالْأَجْرَعِ الْفَرْدِ » عَذْبَةَ (٢٨)  
 أَرَاكِ وَلَكِنْ مَا إِلَيْكَ سَسِيلُ  
 وَيَا لَيْلُ حَتَّى الشُّهْبُ فَيْكَ مَرِيضَةٌ  
 وَحَتَّى نَسِيمُ الْفَجْرِ فَيْكَ (٢٩) عَلِيلُ  
 وَيَا جِيرَتِي « بِالْجِزْعِ » جَسْمِي بَعْدَكُمْ  
 نَحِيلُ وَطَرْفِي بِالسُّهَادِ كَحِيلُ  
 عَهْدْتُ بِهِ (٣٠) غَصْنَ الشَّيْبَةِ مَوْرِقًا  
 فَخَانَ وَخَتَمَ وَالْوَفَاءُ قَلِيلُ  
 وَأَوْدَعْتُكُمْ قَلْبِي فَلَمَّا طَلَبْتُهُ  
 مَطَلْتُمْ وَشَرُّ الْغَارِمِينَ مَطُولُ  
 فَإِنْ عُدْتُمْ يَوْمًا تُرِيدُونَ مُهْجَتِي  
 تَمَنَّتْ إِلَّا أَنْ يُقَامَ كَفِيلُ  
 وَيَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَةَ  
 عَلَى مَا بِهَِا إِنَّ الْحَدِيثَ طَوِيلُ  
 وَقَدْ لِلْأُلَى حَلُّوا « الْحِمَى » سَقَى « الْحِمَى »  
 عَزَاكُمْ فَإِنَّ « الْعَامِرِيَّ » (٣١) قَتِيلُ

(٢٨) ب : لفبة .

(٢٩) ب : وهو .

غ كالن : منك .

(٣٠) ب ت ا غ ك : بكم .

لن : عهدتكم .

(٣١) ب غ : عزاكم فالعامري . ك : عزاءلكم .

بِهِ غُلَّةٌ لَا يَمْلِكُ الْمَاءُ بِرَدِّهَا (٣٢)  
 وَشَجْوٌ سِيَّوَى مَا تَعْلَمُونَ دَخِيلٌ  
 أَلَا جَبْذًا شَدُّ (٣٣) الرُّكَّابِ ضَحْوَةٌ  
 وَلِلظِّلِ فِي أَخْفَافِهِنَّ مَقِيلٌ  
 وَمُذْقَةٌ ظِلٍّ بَيْنَ غُصْنَيْ أُرَاكِيَّةٍ  
 وَقَدْ كَادَ مِيزَانُ النَّهَارِ يَمِيلُ  
 وَمَنْ شَيْخٍ « نَجْدٍ » نَفْحَةٌ سَحَرِيَّةٌ (٣٤)  
 تَسَاهَمَ فِيهَا شَمَّالٌ وَقَبُولٌ  
 وَمُرْتَجِزٌ بِالرَّعْدِ يَرْضِعُ (٣٥) دَرَّةً  
 نَبَاتَ رِيَاضٍ مَسَّاهُنَّ ذُبُولٌ  
 وَعَاجِمَةٌ عَوْدِي وَلَمْ تَدْرِ أَنَّه  
 صَلِيبٌ يَرُدُّ النَّابَ وَهُوَ كَلِيلٌ  
 تُخَوِّفُنِي رَيْبَ الزَّمَانِ وَأَنَّه  
 شُرُوبٌ لِأَشْلَاءِ الْكِرَامِ أَكْبُولٌ  
 وَتَأْمُرُنِي بِالْمَالِ أَوْكِي عِيَابَه  
 وَهِيَّاتَ مَنِي أَنْ يَقَالَ بِخِيلٍ  
 وَكَيْفَ أَخَافُ الدَّهْرَ يَحْرُقُ نَابَه  
 وَرَأْيِي « عِمَادُ الدِّينِ » فِيَّ جَمِيلٌ

(٣٢) ب : نَقَعَهَا .

(٣٣) ب كا : شَجْو .

(٣٤) ق ل : سَمْهَرِيَّة .

(٣٥) ق ل : تَرْضَع .



إذا امْتَحَتْ 'يوماً جَمَّةً' من نواله  
 سقاني سَجَلٌ "من نَداهُ" سـجـيلُ  
 رواءُ كَأَيِّماضِ الغَمَامَةِ "مونقُ"  
 وبِشْرُ "كصدرِ المشرقي صـقـيلُ"  
 وعزْمَةُ مطرود الرُّقَادِ يدُلُّهُ  
 على الغيبِ رأيُ "ما يكادُ يَفِيْلُ"  
 الى أن ينالَ المجدَ الا تَغْلُبُأُ  
 وبعضُهمُ عندَ الطِّلابِ ذليلُ  
 وشاغِبَ ريبَ الدهرِ وهو يَضِيْمُهُ  
 وكلُّ كريمٍ يُسْتَضَامُ صـمـوولُ  
 وغارَ على مُلْكٍ مُضَاعٍ وكاشِحِ  
 مطاعٍ يردُ (٣٦) الأمرَ وهو سجيلُ  
 ورشَّحَ مشبوحَ الذراعينِ ضَيِّغَماً  
 له في ظِلَالِ السَّمْهَرِيَّةِ غِيْلُ  
 غلائِلُهُ أَدْرَاعُهُ وكؤوسُهُ  
 فخافَ (٣٧) عِداهُ والنَّجِيعُ شَمُولُ  
 له هَيِّةٌ "سري أَمَامَ جُنُودِهِ  
 ورأيُ" بمُسْتَنِّ الغُيُوبِ يَجُولُ

(٣٦) ق ل : يمر .

(٣٧) ت ا غ كالن : مخوف .

وَجُرُدٌ عَلَى أَكْفِهَا الْمُرْدُ جُثَمٌ (٣٨)  
 فَحُولٌ (٣٩) عَلَى أَكْبَادِهِنَّ كَهُولٌ  
 وَعُوجٌ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ أَزَامِلٌ  
 وَبَيْضٌ لَهَا فَوْقَ الرُّؤُوسِ صَوِيلٌ  
 وَنَقَعٌ صَفِيقُ الطَّرَّتَيْنِ كَأَنَّمَا  
 عَلَى صَفَحَاتِ الشَّمْسِ مِنْهُ سُدُولٌ  
 يَرُدُّ عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ لِيَتَأَمَّهُ  
 إِذَا حَانَ مِنْ صَبْغِ الظَّلَامِ نَصُولٌ  
 فَقُلْ لِلَّذِينَ اسْتَغْدَبُوا الْغَدَرَ مَشْرَبًا  
 رَوِيدًا فَرْعِي الْغَادِرِينَ وَيَلِ  
 أَدِيرُوا كُؤُوسَ الرَّاحِ إِنْ وَرَاءَ هَا  
 كُؤُوسًا مِنَ السَّمِّ الذُّعَافِ يَغُولُ (٤٠)  
 وَجُرُّوا ذِيُولَ الْخَفْضِ (٤١) حَتَّى تَزُورَ كُمُ  
 مَشْمَرَةً لَيْسَتْ لِهِنَّ ذِيُولُ  
 جُنُودٍ طَلَاعِ الْأَرْضِ يَحْمِي لَوَاءَهَا (٤٢)  
 « قَوُولٌ لِمَا قَالَ (٤٣) الْكِرَامُ فَعُولٌ »

(٣٨) ب ت ا غ ك ا لن : حولها .

(٣٩) ت ا ق ل : كهول .

(٤٠) ب ت ا غ ك ا لن : تنول .

(٤١) ق ل : الحرب .

(٤٢) ب : تحت لوائها .

(٤٣) ت ا ل : لما أعيا .

فلا أرض<sup>(٤٤)</sup> إلا طَبَّقَتْهَا حَوَافِرُ  
 ولا جَوًّا إلا جَلَلَتْهُ نَصُـوْلُ  
 ستَغْرِى' بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ نَوَاجِـذُ  
 إِذَا التَّفَّ يَوْمًا بِالرَّعِيـلِ رَعِيـلُ  
 وَتَطْفَحُ' أَحْزَاءُ الشَّيْعَابِ عَلَيْكُمْ  
 بِسَيْلٍ لَهُ هَامُ الْكُمَاةِ حَمِيلُ<sup>(٤٥)</sup>  
 وَكُلُّ قَرَارٍ بِالْجَمَاجِمِ تَلْعَةٌ  
 وَكُلُّ مَغِيضٍ<sup>(٤٦)</sup> بِالدِّمَاءِ مَسِيلُ  
 فَإِنْ سَيِّمَتْ حَمَلَ الرُّؤُوسِ رِقَابُهَا  
 فَبَالِيضٍ<sup>(٤٧)</sup> شَوْقٌ نَحْوَهَا وَغَلِيلُ  
 فَلَوْذُوا بِحَقِّو الْعَفْوِ مِنْهُ فَإِنَّهُ  
 جَوَادٌ بِهِ حَتَّى يُقَالَ : غَفُـوْلُ<sup>(٤٨)</sup>  
 وَإِنْ غَلَبَتْكُمْ شِقْوَةُ الْجَدِّ فَاعْلَمُوا  
 بِأَنْ دِيَارَ<sup>(٤٩)</sup> النَّاكِثِينَ طُلُولُ  
 أَحَقَّاهُمْ بِالَّتَقَاءِ لَعَلَّكُمْ  
 بَدَا لَكُمْ أَنْ الطَّبَاعَ تَحُولُ

(٤٤) ق ل : ولا أرض .

(٤٥) ق ل : جميل . لن : حمول .

(٤٦) ق ل : مقيس .

(٤٧) غ ك لن : فللبليض .

(٤٨) ق ل : عقول .

(٤٩) ت ا ق ل : دماء .

فَتُسمِّي البُغَاثُ الكُدْرُ وهي جوارحُ  
وتُضحِي اللقَّاحُ الخُورُ وهي فحولُ  
فَعَزَمًا « غِيَاثُ الدَّوْلَةِ » اليَوْمَ أَنَّهُمْ  
فَرَأَسُ (٥٠) مِنْهُمْ مُقْعَصٌ وَأَكِيلُ  
هُمْ جَلَبُوا الْخَيْلَ الْعِتَاقَ وَأَجْلَبُوا  
عَلَيْكَ فَحَسُّوا الْخَافِقِينَ صَهِيلُ  
وَلَاذُوا « بَأَكَرَادِ » الْبَوَادِي وَ« وَعَرَبُهُمْ » (٥١)  
وَمِنْ كُلِّ جِيلٍ أُمَّةٌ وَقِيلُ  
هُمْ ذَخَرُوا الْأَعْمَارَ وَالْمَالَ عِنْدَهُمْ  
لَكَفِّكَ تَفْنِي ذَخْرَهُمْ وَتَنْيِلُ  
هَدَايَا لِحَدِّ الْمَرْهَفَاتِ مَسْوُوقَةٌ  
فَهَلِ (٥٢) عِنْدَ حَدِّ الْمَرْهَفَاتِ قَبُولُ  
عَدُوِّكَ بَيْنَ الْعَارِ وَالسَّيْفِ وَاقِفُ  
يَمِيلُ مَعَ الْإِدْبَارِ حَيْثُ يَمِيلُ  
فَإِنْ فَرَّ لَمْ يَعْدَمْ شِيفَاءً وَإِنْ ثَوَى  
فَأَمْ الَّذِي يَبْغِي الثَّوَاءَ ثَكُولُ  
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَشْهَدُوا أَمْسَ مَشْهَدًا  
تَشَابَهَ فِيهِ مُقْصِرٌ وَمُطِيلُ

(٥٠) ب كآ : فرائض - ق ل : إذا بين -

(٥١) ق ل : وعربها -

(٥٢) ق ل : وهل -

يقاتلُ عنكَ الرَّأْيُ لا الرَّمْحُ بَلَّهْ  
نجيعٌ ولا بالباتراتِ فُلُـجُولُ  
ولا بُرْقِعَتْ بِالْقَسْطِ الجَوْنُ غُرَّةٌ  
ولا غُيِّبَتْ بَيْنَ الدِّمَاءِ حُجُولُ  
سرى كيدُكَ اليَقْظانُ والنَّجْمُ راقِدٌ  
يجابُ (٥٣) سهولُ (٥٤) نحوهم وهجولُ  
وأدركتْ ثأرَ الدينِ من متمرِّدٍ  
طغى وهو شَخَتْ المنصينِ (٥٥) ضئيلُ  
تَقِرُّ وتمحو المُلْكَ حيثُ تُريدُه  
وأنتِ (٥٦) مُدِيلٌ مرةً ومُذِيلٌ (٥٧)  
تميلُ الى ذِي دَوْلَةٍ فتُعِزُّها (٥٨)  
وتعدِّلُ عن ذِي دَوْلَةٍ فتزِيلُ  
أعِزَّةَ أُمَلاكِ البلادِ أَذِلَّةً  
لديكَ وصعبُ الحادِثاتِ ذَلُولُ  
فما غرَّهمُ وَاللهُ ناصِرُ حَزْبِهِ  
بأبيضَ طاغِي الحدِّ حينَ يَصْـجُولُ

- (٥٣) ب : تجاب .  
(٥٤) ت ١ غ : سهوب .  
(٥٥) ق ل : الجانبين .  
(٥٦) ت ١ ق ل : فأنت .  
(٥٧) غ : مزيل .  
(٥٨) ق ل : وتقول .

فانْ أَعْجَبْتَهُمْ نَوْبَةً سَلَفَتْ لَهُمْ  
فَأَنْتَ (٥٩) لَأُخْرَى ضَامِنٌ وَوَكِيلٌ (٦٠)  
إِلَيْكَ « عِمَادَ الدِّينِ » غَرَّاءَ طَلْقَةٍ  
تَنَافَسُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَعُقُولُ  
إِذَا أُشْدَتْ حُلَّ الْحُبِّي طَرِباً لَهَا  
وَأَصْغَى إِلَيْهَا عَالِمٌ وَجَهْلُ  
وَمَا أَبْتَغِي إِلَّا رِضَاكَ نَوَابِهَا  
وَذَاكَ ثَوَابٌ - لَوْ عَلِمْتَ - جَزِيلُ  
فَأَنْتَ (٦١) الَّذِي جَلَلْتَنِي مِنْكَ أَنْعُمًا  
لَهَا مَوْقِعٌ بَيْنَ الْأَنَامِ جَلِيلُ  
مَنْبِلٌ إِذَا مَا كَانَ مِنِّْي خِدْمَةً  
وَإِنْ سَبَقَتْ لِي عَثْرَةٌ فَمُقِيلُ  
وَحَبَّرْنِي تَقْلِيْبِي (٦٢) النَّاسَ بُرْهَةً  
بَأَنَّكَ فَرْدٌ وَالْأَنَامُ شُكُولُ  
وَمَا يَسْتَوِي وَدُّ الْمُقَلِّدِ وَالَّذِي  
لَهُ حُجَّةٌ فِي وَدِّهِ وَدَلِيلُ

• (٥٩) ق ل : وانت

• (٦٠) لن : كفيل

• (٦١) ق ل : وانت

• (٦٢) ق ل : تقليبة

فَعُدُّ بِي إِلَى اللَّطْفِ الَّذِي كُنْتَ وَاصِلًا  
جَنَاحِي بِهِ إِنْ الْكَرِيمَ وَصُولُ  
وَعِشْ سَالِمًا فِي بَاعِ مُلْكٍ بَسِطَةٍ  
تَدُومُ فِي أَيَّامِ عَمْرِكَ طُـوْلُ

١٩٦

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ وَيَعَاتِبُهُ (٦٣) :

#### الطويل

لَكَ الْخَيْرُ قَدَعُوْ دَتْنِي مِنْكَ عَادَةً (٦٤)  
سَكُونًا إِلَى قُرْبِي وَأُنْسًا بِخِدْمَتِي  
وَكُنْتُ أَرْجِي أَنْ حَالِكَ تَرْقِي  
وَأُسْمُو إِلَى نَيْلِ الْأَمَانِي وَاقْتَضِي  
وَقَدْ رَابَنِي مِنْكَ الصَّدُودُ وَلَيْتَهُ  
فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ دَأْبًا تَدِيمُهُ  
وَالَا فَعُدُّ لِي (٦٦) بِالْجَمِيلِ فَقَدْ عَفَتْ  
فَمَثَلِي لَا يَرْضَى مُقَامًا بِذَلَّةٍ  
وَمَثْلُكَ لَا يَرْضَى بِتَضْيِيعِ خِدْمَتِي

نَشَأْتُ عَلَيْهَا مِنْذُ أَوَّلِ حَالِي  
وَحُسْنِ اعْتِقَادِي فِي تَنْعُمِ بَالِي  
فَيَنْمُو (٦٥) لَهُ حَالِي نَمُوَ هِلَالِ  
مَوَاعِيدَ دَهْرٍ مَوْلَعٍ بِطَالِ  
صَدُودٍ اشْتَغَالَ لَا صَدُودٍ كِلَالِ  
فَأَذْنُكَ لِي حَتَّى أَزِمَّ جِمَالِي  
مَعَالِمُ آمَالِي وَضَاقَ مَجَالِي  
وَصَبْرًا (٦٧) عَلَى جَاءِ لَدَيْكَ مُذَالَ  
وَتَخِيبِ آمَالٍ لَدَيْهِ طِوَالِ

(٦٣) ت ١ ق ل •

كا : وقال أيضا يمدحه •

(٦٤) غ : نعمة •

(٦٥) ب غ كا : فتنمو •

(٦٦) ل : فعُد بِي •

(٦٧) ق ل : وصبر •

وقال أيضاً رحم الله أرضاً ضمت جسده (٦٨) :

الكامل

هذا الزمان 'يزف' أبكار العلّى  
ويغضُ طرفاً بالرجاء (٦٩) . وكلا  
يرنو اليك بطرفِ جانٍ أملٍ  
نسيانَ ذنبٍ من جرائمِهِ خـ  
ولئنْ أساءَ صنيعةً فيما مضى  
فليحسِنَنَّ صنيعةً مستقبلاً  
هذي المنى رجبُ الذراع (٧٠) غليلها  
بعد التوقُّد قد غدا متبلاً (٧١)  
فليُحَيِّنْ (٧٢) معالماً مطموسّةً  
وليسْقِينْ (٧٣) جنابَ مجدٍ أمحلاً  
لمتْ تباشيرُ العلاء وأعرضتْ  
سُحُبٌ من العِزِّ الجديد لتَهْطِلاً

(٦٨) ت ١ ت ٢ غ .

القصيدة غير موجودة في : ق ل . وهي من القصائد التي قال عنها جامع الديوان من العائلة الثانية : « وجدت في مسودات يخطه رحمه الله تعالى تعذرت قراءتها فعلقت على ما وجدت - وهي من عمل ايام صباه » .

(٦٩) لن : للرجاء .

(٧٠) ت ٢ لن : الرباع .

(٧١) ح س : متبلاً .

(٧٢) ت ١ لن : ملتحيين .

(٧٣) ت ١ لن : ولتسقين .



ولقد رأيتُ الدهرَ في أفعاله  
 مستعجلاً وتخاله متهملاً  
 ليس امرؤٌ تَخِذَ الغريمَ سلاحه  
 اذ° (٧٤) شاجرتُه الحادثاتُ بأعزلاً  
 يزَعُ الخطوبَ بِأسسه وعُرامه (٧٥)  
 فرداً وقد قادتُ اليه جَحَفَلاً  
 لم تلقكَ الأعداءُ تشكو حادثاً  
 حتى رأوا رُكناً « لِيَذُبَلَ » زُلْزلاً  
 واذا الكرامُ رأوكَ كنتَ أَمَدَّهُمْ  
 في مجدهم شأواً وأبهرَ مجتلى  
 واذا همُ حميَ الوطيسُ عليهمُ  
 في مُشْكلٍ دَعَوْا الأجلَ الأفضلاً  
 واذا الخطوبُ تضايقتُ° (٧٦) أرجاؤها (٧٧)  
 أوسعتُها رأياً وقولا فيصلاً  
 لم تُعْضِلَ (٧٨) الاحداثُ الا طَبَّقَتْ°  
 منهنَّ عزمُك المبررةُ مفصلاً

- 
- (٧٤) ت ١ لن : ان •  
 (٧٥) ت ١ لن : وغرامه •  
 (٧٦) ت ٢ ح س لن : تشابهت •  
 (٧٧) كا : تشابهت ارجاؤهم •  
 (٧٨) كا : تفضل • لن : تعطل •

أشكو اليك الحادثاتِ فأنَّها  
صَبَّتْ على نحري الطِّـوالَ الذُّبَّـلا  
وكنت تدرؤُها وتدفعُ كيدَها  
عني اذا اخترطت عليَّ المنصُـلا  
فالآن ترجِعْ عن دمي ان اشـرعتْ  
نحوي<sup>(٧٩)</sup> سِنانَ الحادثاتِ مُرتَلا<sup>(٨٠)</sup>  
ولقد غدوتُ وللضِّجاجِ اقامةً  
عندي كظلِ الطير حين تنقُـلا  
يغشى سـهامُ النائباتِ مقاتلي  
زُرْقاً ويتَّبِعُ الأخيرُ الأوَّلا  
من كل غائرة المشقِّ تخالُها  
شِدْقاً ثائباً أو ملاحِظَ أنجـلا  
ولقد تمضمضُ بي الخطوبُ فلم تجدْ  
لي في مَساغٍ لَهَايَها مُستَسْهَلا  
اقصَرْنَ عن متمرِّنِ متعوِّدٍ  
للخطب أن ألقى عليه كلكـلا  
ثَبَّتْ الجَنانُ فانْ تَلَسَّنَ<sup>(٨١)</sup> بَارِقُ  
بذراكَ مادَ بشـجوهٍ متملِّلا<sup>(٨٢)</sup>

(٧٩) ت ٢ كا : عنى .

(٨٠) ت ١ ت ٢ كا لن : مرملا . ح س : مؤملا .

(٨١) لن : تكسر .

(٨٢) ت ١ ت ٢ كا لن : متملِّلا .

وتجاوز نار' الشوقِ في أحشائه  
 فبرئ' بياضَ اليومِ ليلًا أليلا  
 غالآنَ أقلعتِ النواذبُ وارعوتُ  
 وتركتُ حدَّ (٨٣) حُسامِها متقللاً  
 ولبتُ سربالَ التمايلِ (٨٤) بعدما  
 ساء الظنونُ وصرتُ نضواً مُثَقَّلاً  
 وتداركتني بعد يأسٍ نعمة  
 الله' مَنْ بلفظه متفضيلاً (٨٥)  
 فعملَ شملَ الوصلِ يُجمعُ بعدما  
 أصبحتُ في بُردِ النوى متقللاً (٨٦)  
 وتبوخُ نار' في الأضالعِ (٨٧) أوقدتُ  
 ويحف' (٨٨) شـجـو' في الفؤادِ توغَّلاً  
 عيش' ما تألَّقَ في الدُجْنَةِ كوكب'  
 ثرَّ الندى' سمحَ الدينِ مؤثلاً (٨٩)

(٨٣) ح س : لما تركت .

(٨٤) لن : التمايل .

(٨٥) ت ١ ت ٢ كا لن : وتفضلاً . بلفظه من مط . وفي غيرها بلفظها او بفضلها .  
 وورث ياس : بأسي - وفي النسخ كلها لله ولكننا فضلنا ان تكون : الله .

(٨٦) لن : برج الندى متقللاً .

(٨٧) ت ١ : الأضيلع .

(٨٨) ح س لن : ويحف .

(٨٩) ت ١ ت ٢ ح كا لن : مؤثلاً .

تُردي عدوًّا كاشِحًا وتبيدهُ  
وتُنيلُ معْتِفًا وتكشِفُ مُعْضِلًا

## ١٩٨

وقال يمدح مجد الملك أبا الفضل أسعد بن موسى (٩٠) :

الكامل

في راحتِكَ الرِّزْقُ والأَجَلُ  
ولكَ الكتائبُ وهي مُشْعَلَةٌ  
والرأيُ يمضي حيثُ لا أَسَلُ (٩١)  
والمكرُماتُ يَضِلُّ أنْ حُصِرَتْ  
ويدُ تَهْدُ (٩٢) المالَ راحَتُها  
ومجالسُ يَكْنَى (٩٤) الكلامُ بها  
بكَ دانتِ الدنيا لصاحبِها  
مادتْ غُصُونُ العيشِ مُثْقَلَةٌ  
وأَعادتْ (٩٥) الأيامُ بهجَتَها  
ولِعَ العُدَاةُ بهم فزادَهم (٩٦)  
كالسَّيلِ (٩٧) لولا أَنه دَفَعَ  
وبعزمتِكَ الأمنُ والوَجَلُ  
والبيضُ في الهاماتِ تشْتعلُ  
يمضي لِطَيَّتِه ولا بَطَلُ  
في عدَّها التفصِيلُ والجُمْلُ  
أبدًا ويعمرُ (٩٣) ظهَرُها القَبْلُ  
لينا وتُغْضِي دونَها المَقْلُ  
وانقِدادُ منها السَّهْلُ والعَجَلُ  
حَمَلًا وغَصْنُ الدِّينِ مُعْتَدِلُ  
فالملكُ غَضُّ العودِ مُقْتَبِلُ  
يَقْظانُ في اسْتِعْجالِه مَهْلُ  
والليلِ (٩٨) لولا أَنه ظَلَّلُ

(٩٠) ب ت ا كا .

(٩١) غ ق ل : أمل .

(٩٢) ت ا غ : يهد .

(٩٣) لن : يغمر . غ : تعمر .

(٩٤) لن : تكسي .

(٩٥) ق ل : فأعادت .

(٩٦) ق ل : فزارهم .

(٩٧) غ : كالليل .

(٩٨) غ : والسيل .

وَذَعَرْتَ رَيْبَ الدَّهْرِ مُنْتَقِمًا  
 لَوْ دَبَّ رَأْيُكَ فِي كَعُوبٍ قَنًا  
 أَوْ كَانَ (٩٩) ضَوْؤُكَ لِلْغَزَالَةِ لَمْ  
 أَوْ كَانَ لَطْفُكَ فِي الْحَيَاةِ لَمَّا  
 فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ  
 سُسُتَ الْأَنَامِ بِرَأْيٍ مُشْتَمِلٍ  
 تَرَعَىٰ إِذَا غَفَلُوا وَتَسْهَرُ أَنْ  
 أَنْتَ الَّذِي لَوْلَا مَدَاهُ عَفَتْ  
 فِي كُلِّ شُعْبٍ مِنْ رَوِيَّتِهِ  
 تَمْضِي الْأُمُورُ عَلَىٰ إِرَادَتِهِ  
 يَرْتَدُّ عَنْهُ جَفْنٌ حَاسِدٍ  
 وَجْهٌ كَيَوْمِ الصَّحُورِ بِتَسْمٍ  
 مَتَحَرَّقٌ (١٠٦) فِي الْعُرْفِ مُنْبَسِطٌ  
 لَا الْهَوْلُ يَمْلَأُ نَاطِرِيهِ وَلَا  
 مَا شِئْتَ مِنْ وَعْدٍ يَسَاوِقُهُ (١٠٧)

مِنْ كَيْدِهِ فَصِيَابُهُ ذُلٌّ  
 مَا مَسَّهَا طَنْبٌ وَلَا خَطَّيْلٌ  
 يَحْجُبُ ضِيَاءَ جِيْنِهَا الطَّفَلُ  
 طَافَتْ (١٠٠) بِهَا الْأَسْقَامُ وَالْعِلَلُ  
 بِجَمِيلٍ فَعَلْكَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
 بِالْحَزْمِ لَا سَأْمٌ فِيهِ وَلَا مَلَلٌ  
 نَامُوا وَتَحَلَّمْ كُلَّمَا جَهَلُوا (١٠١)  
 طَرَقَ (١٠٢) الْهُدَىٰ وَاسْتَبْهَمَ السَّبِيلُ  
 شُعْبٌ وَمِنْ آرَائِهِ شَعْلٌ (١٠٣)  
 فَتَكَادُ قَبْلَ الْفِعْلِ تَنْفَعِلُ  
 فَكَأَنَّهُ (١٠٤) بِالنَّارِ مَكْتَجِلٌ  
 وَيَدٌ كَلِيلِ الدَّجَنِ تَنْهَمِلُ (١٠٥)  
 مَتَأَزَّرُ بِالْمَجْدِ مُشْتَمِلٌ  
 يَجْتَابُ فُرْضَةً سَمِعَهُ عَذَلٌ  
 نَجَحَ وَقَوْلٌ تِلْوُهُ عَمَلٌ

(٩٩) غ كا : لو كان

(١٠٠) ق ل : ضاقت

(١٠١) لن : يرعى . . يسهر . . يحلم

(١٠٢) ب كا : سبل

(١٠٣) لن : شغل

(١٠٤) ق ل : وكانه

(١٠٥) ت ا ق كال : منهمل

(١٠٦) كال : محترق

(١٠٧) ب : يشايعه . لن : يسابقه

مُسِحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ رَاحَتُهُ  
وَتَبَرَّجَتْ لِلْمَجْدِ هَمَّتُهُ  
هُوَ عِلَّةُ الْمَعْرُوفِ لَوْ صَدَقُوا  
إِنْ ضَنَّ غَيْثٌ أَوْ جَنَى قَمَرٌ  
تَغْدُو بَنُو الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهُمْ  
أَغْنَاهُ عَنْ سَعْيٍ وَعَنْ طَلَبٍ  
وَكِفَاهُ (١١٠) جَهْدَ الرَّأْيِ يَشْغَلُهُ  
فَالرَّأْيُ مِثْلَ الْقَوْلِ مَبْتَدَأُهُ  
مِنْ دَوْحَةِ الْعِلْيَاءِ حَيْثُ نَبَّأَ  
صَمَاءُ مَا فِي عَوْدِهَا خَوَرٌ  
زَمَ (١١٢) الْمَالِكَ أَوْلَيْتَهُ  
السَّاكِنِينَ وَمَا بِهِمْ حَصَرٌ  
فَعَلُوا وَمَا قَالُوا وَأَيَّدَهُمْ (١١٤)  
إِنْ أَطْرَقُوا هَيَّيْوْا وَإِنْ نَطَقُوا  
وَإِذَا الْخُطُوبُ رَسَتْ كَلَاكِلُهَا  
وَتَنَازَرَتْهَا (١١٥) الْبُزْلُ وَانْعَكَسَتْ

فَانْسَاقَ مِنْهَا الْعَارِضُ الْهَاطِلُ  
فَانْصَاعَ مِنْهَا الْجَيْنُ وَالْبُخْلُ  
أَنَّ الْأُمُورَ لَكُونُهَا عِلَلٌ  
فِيمِنْهُ وَجِيئُهُ الْبَدَلُ (١٠٨)  
مِنْ طَوْلٍ مَا أَغْنَاهُمْ أَمَلُ  
جَدُّ (١٠٩) حَيْثُ خَطْوُهُ عَجَلُ  
عَفْوُ الْبَدِيهَةِ مَا بِهَا شُفْلُ  
وَالْقَوْلُ مِثْلُ الطَّعْنِ مَرَّةً جَلُ  
عَنْ صَفْحَتِهَا الْقَادِحُ الْعَمِلُ (١١١)  
عِطَاءُ مَا فِي عِطْفِهَا مَيْلُ  
حَتَّى أَقَامَ قَنَاتَهَا الدَّوَلُ  
وَالْقَائِلِينَ وَمَا لَهُمْ (١١٣) خَطَلُ  
مِنْ مَعْشَرٍ قَالُوا وَمَا فَعَلُوا  
قَالُوا الْجَمِيلُ وَإِنْ وَلَّوْا عَدَلُوا  
وَتَشَابَهَ الْأَعْجَازُ وَالْقُلُلُ  
فِيهَا عَلَى أَصْحَابِهَا الْحَيْلُ

(١٠٨) لَنْ : لِبَذَلْ .

(١٠٩) ق ل : حَدْ .

(١١٠) ب كَا : فَكْفَاهُ .

(١١١) ب : الصِّل .

(١١٢) ب : ذَمْ . كَا : عَزَمْ .

(١١٣) لَنْ : وَمَا بِهِمْ .

(١١٤) ت ا ق ل : وَابْنُ هَمْ لَنْ : فَايِدَهُمْ .

(١١٥) لَنْ : وَتَبَادَرَتْهَا .

سَبَقَتْ بِدِيَّتِهِ رَوِيَّتَهُ  
يَهْوَى' اللِّحَاقَ بِشَأْوِهِ نَفَرَ  
أَلْفُوا الهَوِينَ فاستطارَ بِهِ (١١٧)  
لَوْ أَنَّ شُرْبَ الْمَاءِ مَنْقُصَةٌ  
فَالَيْكَ «مَجْدَ الدِّينِ» (١٢٠) «عِلْمَةٌ»  
فَالْمَدْحُ مَخْتَارٌ وَمُنْتَخَبٌ  
وَاسْلَمْ عَلَى الْأَيَّامِ تَأْمُرُهَا  
أَيَّامَكَ الْأَعْيَادُ نَاصِعَةٌ

كَالْبَرْقِ لَا رَيْثٌ وَلَا كَسْمَلٌ  
عَنْ شَأْوِهِ غَفَلُوا وَمَا عَقَلُوا (١١٦)  
مَتَمَهَّلٌ بِالْبَرْقِ مَتَعِيلٌ (١١٨)  
لَمْ يُصْبِهِ نَهْلٌ وَلَا عَلَلٌ (١١٩)  
بِالشُّكْرِ أَقْطَعُهَا وَتَتَصِلُ  
وَالشُّكْرُ مَقَامٌ وَمُنْتَخَلٌ  
أَبْدَأَ بِمَا تَهْوَى وَتَمَثَّلُ  
غُرٌّ (١٢١) وَبِالْكَ نَاعِمٌ جَذَلٌ

## ١٩٩

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ (مَجْدُ الْمَلِكِ) (١٢٢) :

الطويل

أَقُولُ لِأَحْدَاثِ النَّوَائِبِ إِذْ عُدْتُ  
عَلَيَّ وَأَبْدْتُ حَدَّ أَنْيَابِهَا الْعُصْلِ  
إِلَيْكَ فَاَنِّي لَا أَبَالِي بِضَمِيْقَةٍ (١٢٣)  
يَفِرُّ جُهَا رَأْيِي « الْأَجَلُ » (١٢٤) أَبِي الْفَضْلِ «

(١١٦) لَنْ : عَنْ شَأْوِ مَا عَقَلُوا وَمَا عَقَلُوا .

وَالْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي : ب .

(١١٧) لَنْ : بِهِمْ .

(١١٨) ق ل : مُشْتَعِلٌ .

(١١٩) ب غ كَا لَنْ : عَلَ وَلَا نَهْلُ .

(١٢٠) تَا غ لَنْ : مَجْدُ الْمَلِكِ .

(١٢١) غ كَا : غُرَّرُ .

(١٢٢) تَا غ ل كَا مَط .

(١٢٣) لَنْ : بِضَيْفِهِ .

(١٢٤) غ كَا لَنْ مَط : الْكَرِيمُ .

معدودت' منه' أن' أَلِمَّ بِيَايِهِ  
شريداً وأغدو<sup>(١٢٥)</sup> عنه مجتمع الشمل

٢٠٠

وقال يمدح معين الملك أبا المحاسن بن فضل الله - بعد ان نكب  
وقبض عليه<sup>(١٢٦)</sup> :

الطويل

تصدى' وللحي الجميع رحيل'  
غزال' أحم' المقتلين كحيل'  
تصدى' وأمر' البين' قد جدَّ جدُّه'  
وزُمَّتْ' جمال' واستقلَّ حُمول'  
وفي الصدر' من نار<sup>(١٢٧)</sup> الصَّابةِ جاحِم'  
وفي الخدَّ من ماءِ الجُفونِ مسـ——يل'  
غزال' له مرعى' من القلب<sup>(١٢٨)</sup> مخضب'  
وظيل' صفيق' الجانبين ظليل'  
تتاصفَ فيه الحُسْنُ' أمَّا قَوامُه'  
فشطب' وأما خَصْرُه ففتيل'<sup>(١٢٩)</sup>

(١٢٥) لن : فاغدو .

(١٢٦) غ ل كا . ص : وقال يسلى معين الملك فضل الله في نكبه ويعضه على  
الصبر ولا بد من ان يكون الصحيح : ابن فضل الله . . .

(١٢٧) لن : ماء .

(١٢٨) غ : من المجد .

(١٢٩) ت ا غ ق لن : فبتيل . كا : فبيليل .



قريبٌ من الرائيَنَ يُطْمِعُ قُرْبُهُ  
 وليس اليه للمحبِّ ســــــــــــبيلٌ  
 اذا سافرَ الأُلْحاظُ في وجَنَاتِهِ (١٣٠)  
 تضالَّ عنه الطرفُ وهو كليلٌ  
 وكالشمسِ تَغشى الناظرينَ بنورها  
 وليس اليها للأكْفُ ســــــــــــبيلٌ (١٣١)  
 ولما استقلَّ الحيُّ وانصـدعت بهم  
 نوى عن وداع الظاعنينَ عَجُولٌ  
 تراءتْ لِنالِمِ الغمامَةِ أوجهُ  
 وضَاءٌ علَتْهَا (١٣٢) نَضْرَةٌ وَقَبُولٌ  
 فصـبراً « معينَ المُلْكِ » ان عنَّ حادثٌ  
 فعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلٌ (١٣٣)  
 ولا تياسَسْ من صنعِ ربِّكَ انَّه (١٣٤)  
 ضمينٌ بأنَّ اللهَ ســــــــوفَ يُدِيلُ  
 فان الليالي اذ يزولُ (١٣٥) نعيمُها  
 تبشِّرُ أنَّ النائباتِ تزولُ

(١٣٠) ت ا ق ل : جنباته .

(١٣١) البيت غير موجود في : ت ا غ كا لن .

(١٣٢) ت ا كا لن : وضاعت عليها .

(١٣٣) اختار (ص) ٢ / ٩٧ من هذه القصيدة عشرة ابيات مبتدئا ب ( فصبرا )

دون ان يذكر البيت : ( فان الليالي ٠٠ ) والبيت : ( الم تر ان

الشمس ٠٠ ) .

(١٣٤) ت ا ص كا لن : انني .

(١٣٥) ب كا : تزيل .

ألم ترَ أنَّ الليلَ بعدَ ظلامِهِ  
عليه لاسِفارِ الصِّباحِ دِلِيلُ  
ألم ترَ أنَّ الشمسَ بعدَ كُـسُوفِها  
لها صفحةٌ تَغْشِي العُيُونَ ، صَقِيلُ  
وَأَنَّ الهلالَ النَّضْوُ (١٣٦) يَـقْمَرُ بعدَ ما  
بَدَا وهو شَخَتْ الجانِبينِ ضَئِيلُ  
ولا (١٣٧) تحسبنَ الدَّوحَ يُقْلَعُ كَلَمَا  
يَمُرُّ به نَفْحُ الصَّابِا فيمِيلُ  
ولا تحسبنَ السِّيفَ يُقْضَبُ (١٣٨) كَلَمَا  
تَعاوَرَهُ بعدَ المَضَامِ كُلُولُ (١٣٩)  
فقد يعطفُ الدهرُ الأبي عِنانَهُ  
فيُشْفَى عَـلِيلُ أو يَبَلُّ غَـلِيلُ (١٤٠)  
ويرتاشُ مَقْصُوصُ الجَنَاحينِ بعدَ ما  
تَساقطَ رِيشُ واستطارَ نَسِيلُ (١٤١)  
ويستأنفُ الغصنُ الصَّليبُ (١٤٢) نَضَارَةَ  
فيُورِقُ ما لم يَـعْـتَـوِرَهُ ذُبُولُ

(١٣٦) لن : هلال النصف .

(١٣٧) ب : فلا .

(١٣٨) ت ا غ : يقصف .

(١٣٩) في : ب مط ورد عجز هذا البيت

عجزا لصدر البيت السابق ، وعجز البيت السابق عجزا لهذا البيت .

(١٤٠) ت ا غ : فيشفى غليل او يبلى غليل .

(١٤١) ق ل : رسيل .

(١٤٢) ب ت ا ص غ كا يا : السليب .

وللنجم من بعد الرجوع استقامة  
 وللحظ من بعد الذهاب قفول  
 وبعض الرزايا يوجب السكر وقعها  
 عليك وأحداث الزمان شُكول  
 ولا غرو أن أخت عليك فانما (١٤٣)  
 يُصادم بالخطب الجليل جليل  
 وأي قناة لم ترأخ كقبوبها  
 وأي حُسام لم يُصِبه فلول  
 وأي هلال لم يشينه محاقه  
 وأي شهاب لم يخنه أقول (١٤٤)  
 أساءت لي الأيام حتى وترتها (١٤٥)  
 فعندك أضغان (١٤٦) لها وتبول  
 وعارضتها (١٤٧) فيما أرادت صروفها  
 ولولاك كانت تتحي (١٤٨) وتصول  
 وحرمت أشلاء الكرام وانها  
 شراب لأشلاء الكرام أكل (١٤٩)

- 
- (١٤٣) ق ل : وانما • كا : فربما •  
 (١٤٤) البيت غير موجود في : ب ت ١ غ كا مط يا •  
 (١٤٥) ب : أساءت لك الايام حين •  
 (١٤٦) لن : اضغان •  
 (١٤٧) مط : وصارمتها • يا : وصارفتها •  
 (١٤٨) ب ت ١ غ لن : تنتخي •  
 (١٤٩) البيت غير موجود في : ب كا يا مط •

وما أنتَ إلا السيفُ أَكْمِنَ<sup>(١٥٠)</sup> غِمْدُهُ  
لتشقى<sup>(١٥١)</sup> به يومَ النّزالِ قَيْلُ<sup>(١٥٢)</sup>  
أما لكَ « بالصدِّيقِ يوسفَ » أُسْوَةٌ  
فتحملَ وطءَ<sup>(١٥٣)</sup> الدهرِ وهو ثَقِيلُ  
وما غَضَّ منك الحبسُ والذِّكرُ<sup>(١٥٤)</sup> سائرُ  
طليقُ<sup>(١٥٥)</sup> له في الخافقينَ ذَمِيلُ  
فلا تُذْعِنَنَّ للخطبِ آدَكَ ثِقْلُهُ  
فمِثْلُكَ للأمرِ العظيمِ حَمُولُ  
ولا<sup>(١٥٥)</sup> تجزعَنَّ للكَبَلِ مَسَّكَ وَقَعُهُ  
فإنَّ خلاخيلَ الرِّجالِ كُبُولُ  
وصنعُ الليالي ما عدتكَ سِهامُهُ<sup>(١٥٦)</sup>  
وإنَّ أَجْحَفْتُ<sup>(١٥٧)</sup> بالعالمينَ جَزِيلُ  
وإنَّ امرأً تعدو الحوادثُ عِرْضَهُ  
ويأسى<sup>(١٥٨)</sup> لما يأخُذْنَهُ لبخيلُ

(١٥٠) ب : يَأْلَف . غ كا يا : يَسْكُن . ت ا أسْكُن .

(١٥١) لن : لِيَشْفِي .

(١٥٢) ب ت ا غ كا يا لن : قَتِيل .

(١٥٣) لن : غِيْظ .

(١٥٤) ق ل : الدَّهْر . لن : الذِّكْر .

(١٥٥) لن : لا .

(١٥٦) لن : سِهَامُهَا .

لَكَ اللهُ رَاعٍ حَيْثُ كُنْتَ وَلَا تَزَلْ<sup>(١٥٧)</sup>  
 أَيْادِيهِ مِنْهَا زَائِرٌ وَنَزِيلٌ<sup>(١٥٨)</sup>  
 وَلَا شَيْئَتِ الدِّيَا بِـيَوْمِكَ أَنْتَمَا  
 بِقَاؤُكَ فِيهَا غُرَّةٌ وَحُجُولٌ  
 وَلَا مَتٌ أَوْ أَلْقَاكَ حَظُّكَ دَوْلَةً  
 وَحَظُّ الْأَعَادِي رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ  
 نَعِيمٌ هَجِيرِ الْعَمْرِ فِيهِ أَصَائِلٌ  
 وَعَزُّ حُزُونِ الْغَيْشِ<sup>(١٥٩)</sup> فِيهِ سُهُولٌ

## ٢٠١

وقال وهو مما ظهر ببغداد سنة خمس وخمسمائة<sup>(١٦٠)</sup> :

البيسط

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَاتَنِي عَنِ الْخَطَلِ  
 وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتِي لَدَى الْعَطَلِ  
 مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجِيدِي أَوْلَا شَرَعٌ  
 وَالشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطَّافِلِ  
 فِيمَ الْأَقَامَةِ بِالزُّورَاءِ لَا سَكَنِي<sup>(١٦١)</sup>  
 بِهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي

(١٥٧) غ : فلا تزل .

(١٥٨) لم يرد هذا البيت والابيات الثلاثة التالية له في : يا .

(١٥٩) ب : وجد حرون العيس .

(١٦٠) غ ك .

ك : (هامش وخط آخر) هذه القصيدة المعروفة بلامية العجم .

(١٦١) ت ا ق ل : وطني .

نَاءٍ عَنِ الْأَهْلِ صِفْرُ الْكَفِّ (١٦٢) منفرد  
 كالسيف (١٦٣) عُرِّيَ مَتَاهُ مِنْ (١٦٤) الْخَلَلِ  
 فَلَا صَدِيقَ إِلَيْهِ مَشْتَكَى حَزَنِي  
 وَلَا أُنَيْسَ إِلَيْهِ (١٦٥) مَتَّهَى جَذَلِي  
 طَالَ اغْتِرَابِي حَتَّى حَنَّ (١٦٦) رَاحِلَتِي  
 وَرَحَلَهَا وَقَرَى الْعَسَّالَةَ الذُّبْلِ  
 وَضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضْوِي وَعَجَّ لَمَّا  
 يَلْقَى (١٦٧) رِكَابِي وَلَجَّ الرِّكْبُ فِي عَذَلِي  
 أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أُسْتَعِينُ بِهَا  
 عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ الْعُلْدَى قِبَلِي  
 وَالدهرُ يَعْكِسُ آمَالِي وَيُقْنَعُنِي  
 مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْقَفَلِ  
 وَذِي شِطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمُحِ مَعْتَقِلِ  
 بِمِثْلِهِ (١٦٨) غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَكِيلِ

- 
- (١٦٢) ب ك : الرحل
  - (١٦٣) ت ا ل : كالنصل
  - (١٦٤) ت ا ل : عن
  - (١٦٥) غ : لديه
  - (١٦٦) ل ن : حز
  - (١٦٧) ب غ ق كا : ألقى
  - (١٦٨) ت ا غ ك : لمثله

حلوا' الفكاهية' مرُّ الجِدِّ قد مُزِجتْ<sup>(١٦٩)</sup>  
 بقسوة<sup>(١٧٠)</sup> البأسِ فيه رِقَّةُ الغَزَلِ  
 طردتْ سرحَ الكرى عنِ وردٍ مُقلَّتِه  
 والليلُ أغرَى' سوامَ النومِ بالمُقَلِ  
 والركبُ ميلٌ على الأكوارِ من طَرَبِ  
 صاحٍ وآخرَ من خمر الكرى<sup>(١٧١)</sup> ثَمِلِ  
 فقلتُ أدعوكَ للجلِّي<sup>(١٧٢)</sup> لتصُرَنِي  
 وأنتَ تخِذلُنِي في الحادثِ الجَلَلِ  
 تمام عيني<sup>(١٧٣)</sup> وعينُ النجمِ ساهرةٌ  
 وتستحيلُ وصيغُ الليلِ<sup>(١٧٤)</sup> لم يحُلِ  
 فهل تُعينُ على غيٍّ همتُ بهِ  
 والغى يُزجرُ<sup>(١٧٥)</sup> أحياناً عن الفَشَلِ  
 اني أريدُ طروقَ الحيِّ<sup>(١٧٦)</sup> من «اضمِّ»  
 وقد رماه رُماةُ الحيِّ من ثعلٍ<sup>(١٧٧)</sup>

(١٦٩) ل : لعبت .

(١٧٠) لن : برقة .

(١٧١) ب خ يا : الهوى .

(١٧٢) ك : الحسنِي .

(١٧٣) ب ت ا غ ص ق ك يا : عنى .

(١٧٤) ت ا ق ل : النجم .

(١٧٥) غ : يصدف .

(١٧٦) ل : الجزع .

(١٧٧) ص ق لن يا : رماة من بنى ثعل . غ : حماة الحي من ثعل .

يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ بِهِمْ<sup>(١٧٨)</sup>  
سُودَ الْغَدَائِرِ حُمْرَ الْحَلِيِّ وَالْحِدَلِ  
فَسِرَ بَنَّا فِي ذِمَامِ<sup>(١٧٩)</sup> اللَّيْلِ مُهْتَدِيًا<sup>(١٨٠)</sup>  
بِنَفْحَةِ<sup>(١٨١)</sup> الطَّيِّبِ تَهْدِيَنَا إِلَى الْحِدَلِ  
فَالْحَبُّ حَيْثُ الْعِدَى وَالْأُسْدُ رَابِضَةٌ  
نِصَالُهَا بِمِاءِ الْغَنَجِ وَالْكَحَلِ  
قَدْ زَادَ طِيبَ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا  
مَا بِالْكَرَائِمِ مِنْ جُبْنٍ وَمِنْ بُخُلٍ  
تَبِيتُ نَارُ الْهَمَى مِنْهُمْ فِي كَبِيدٍ  
حَرَّى وَنَارِ الْقَرَى مِنْهُمْ عَلَى الْقُلَلِ<sup>(١٨٢)</sup>  
يَقْتُلْنَ أَنْصَاءَ حُبٍ لَا حَرَكَ بِهَا  
وَيَنْحَرُونَ كِرَامَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ  
يُشْفَى لَدِيغِ الْغَوَانِي<sup>(١٨٣)</sup> فِي بُيُوتِهِمْ  
بِنَهْلَةٍ مِنْ لَذِيذِ<sup>(١٨٤)</sup> الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ  
لَعَلَّ الْمَامَةَ « بِالْجِرْزَعِ » ثَانِيَةً  
يَدِبُ فِيهَا نَسِيمُ الْبُرْءِ فِي عِلَلِ

(١٧٨) ق ك لن : به .

(١٧٩) غ : ظلام .

(١٨٠) خ ص غ لن يا : معتسفا .

(١٨١) ب : فنفحة .

(١٨٢) خ لن : قتل . ك : قبل .

(١٨٣) ت ١ خ ص غ كا : العوالي .

(١٨٤) ب ت ١ خ ص غ كا يا : غدِير .



لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ قَدْ شُفِعَتْ °  
 برشفة (١٨٥) من نِبالِ الأَعْيُنِ النَّجْلِ  
 وَلَا أَهَابُ صِفَاحِ الْبَيْضِ (١٨٦) تُسَعِدُنِي  
 باللمح من صفحاتِ الْبَيْضِ فِي الْكِلَلِ (١٨٧)  
 وَلَا أَخِيلُ بِغِزْلَانِ أَغَازِلُهَا  
 ولو دهشتي أَسْـودُ الْغِيلِ بِالْغَيْلِ  
 حُبُّ السَّلَامَةِ يُشْنِي هَمْ (١٨٨) صَاحِبِهِ  
 عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمِرَاءَ بِالْكَسَلِ  
 فَانْجَنَحْ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا  
 فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا (١٨٩) فِي الْجَوِّ فَاعْتَزِلْ  
 وَدَعْ غَمَارَ الْعُلَى الْمَقْدَمِينَ عَلَى  
 رُكُوبِهَا وَاقْتَتِعْ مِنْهُمْ بِبَلَلِ  
 رَضَى الدَّلِيلُ بِخَفْضِ (١٩٠) الْعِيشِ يَخْفِضُهُ (١٩١)  
 وَالْعِزُّ عِنْدَ (١٩٢) رَسِيمِ الْأَيْنِقِ الدُّلَلِ

- 
- (١٨٥) ق ل : برشفة • مط : بردفة •  
 (١٨٦) ب خ ص غ لن : الصِفَاحِ الْبَيْضِ •  
 (١٨٧) ب خ ص : من خَللِ الْإِسْتَارِ وَالْكَلَلِ •  
 (١٨٨) كَا يَا : عَزَمَ •  
 (١٨٩) ت ا ك ل : مُصْعِدَا •  
 (١٩٠) لن : بِحَفْظِ •  
 (١٩١) لن : يَحْفَظُهُ • ب خ ص يَا : مُسَكِّنَةٌ •  
 (١٩٢) خ ق يَا : تَحْتَ • ك : بَيْنَ •

فادراً بها في نحورِ البِيدِ<sup>(١٩٣)</sup> جافلةً  
معارضاتٍ مثاني اللُجَمِ بالجُودِ  
ان العلَى حدَّتِي وهي صَادِقَةٌ  
في ما تحدث أنَّ العزَّ في النُّقْلِ  
لو أنَّ في شرفِ المأوى' بلوغَ مُنَى<sup>(١٩٤)</sup>  
لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارةَ الحَمَلِ  
أهبتُ بالحظِ لو ناديتُ مستمعاً  
والحظُّ عَنِّي بالجهَّالِ في سُفْلِ  
لعلَّه' انْ بَدَا فضلي ونقصُهمُ  
لِعينه' نامَ عنهمْ أو تَبَّهَ لي  
أعللُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها  
ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ<sup>(١٩٥)</sup>  
لم أرتضِ العيشَ<sup>(١٩٦)</sup> والأيامُ مقبلةٌ  
فكيف أَرْضَى' وقد<sup>(١٩٧)</sup> ولَّتْ على عَجَلِ  
غالى' بنفسِي عِرفاني بقيمتِها  
فصنَّتها عن رخيصِ القَدْرِ مبتذلِ

(١٩٣) ق ل : الخيل .

(١٩٤) ت ١ ت ٢ ك ل : على .

(١٩٥) ك ا ق ل : الأجل .

(١٩٦) خ غ يا : لم أرض بالعيش .

(١٩٧) ل : فقد .

وعادةُ النصلِ أن يُزَهَّى 'بجوهره'  
وليس<sup>(١٩٨)</sup> يعمَلُ 'الا في يدي' بَطَلِ  
ما كنتُ 'أوثِرُ' أن يمتدَّ بي زمني  
حتى أرى 'دولةَ الأوغادِ والسَّفلِ'  
تقدَّمَتِي أناسٌ "كان شَطوطُهُمْ"  
وراءَ خطوي اذ<sup>(١٩٩)</sup> أمشي على مهَلِ  
هذا جزاءُ امرئٍ أقرانه درجُوا<sup>(٢٠٠)</sup>  
من قبْلِهِ فتمنَّى فسحةَ الأجلِ  
وانْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فلا عَجَبُ"  
لي أَسْوَةٌ "بانحطاطِ"<sup>(٢٠١)</sup> الشمسِ عن زُحَلِ  
فصبرٌ لها غيرَ محْتالٍ ولا ضَجِيرِ  
في حادثِ الدهرِ ما يُغني عن الحِيلِ  
أعدى 'عدوئك'<sup>(٢٠٢)</sup> أدنى من وثِقتَ به  
فحاذرِ الناسَ واصحبهمْ على دَخَلِ  
وانما رجلُ الدُّنيا وواحدُها  
من لا يعوَّلُ في الدُّنيا على رَجُلِ

(١٩٨) ت ١ ت ٢ ق ك ل : فليس .

(١٩٩) ص غ ق : لو .

(٢٠٠) ب : ذهبوا .

(٢٠١) ك : في انحطاط .

(٢٠٢) لن : عدويك .

وحسنُ ظَنِّكَ بالأَيامِ مَعْجَزَةٌ  
 فظُنَّ شَرًّا وكنَ منها (٢٠٣) على وَجَلِ  
 غاضُ الوفاءِ وفاضُ الغدرِ وانفجرتْ  
 مسافةُ الخُلْفِ بينَ القولِ والعملِ  
 وشانَ صدقِكَ عند (٢٠٤) الناسِ كذبُهُم  
 وهل يُطابقُ معوجٌ بمعتدلِ  
 إن كانَ ينجعُ شَيْءٌ في ثباتِهِم  
 على العُهودِ فسَبَقُ السيفِ للعَدَلِ  
 يا وارداً سَوْرَ عِشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ  
 أنفقتَ عُمركَ (٢٠٥) في أيامِكَ الأولِ  
 فيمَ اعتراضُكَ (٢٠٦) لُجَّ البحرِ تركبُهُ  
 وأنتَ تكفيكَ (٢٠٧) منه مصَّةُ الوشمِ  
 مُلْكُ القناعةِ لا يُخشى عليه ولا  
 يُحتاجُ فيه إلى الأنصارِ والخَوَلِ  
 تَرجو البَقَاءَ بدارٍ لا ثَباتَ لها  
 فهل سَمِعتَ بظُلٍّ غيرِ مُنتَقِلِ

(٢٠٣) ق ل : منهم • : فيها • وقد جاء هذا البيت بعد تاليه في : غ لن مط •

(٢٠٤) ب : بين •

(٢٠٥) خ ص يا : صفوك •

(٢٠٦) خ ص ق كا يا : اقتحامك •

(٢٠٧) ب ك : يكفيك •

ويا خيراً على الأسرار مطاعاً  
أُصمت<sup>(٢٠٨)</sup> ففي الصمت منجاة من الزلل  
قد رشّحوك لأمر<sup>(٢٠٩)</sup> ان فطنت له  
فأربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

## ٢٠٢

وقال ايضاً فيه (معين الملك) <sup>(٢١٠)</sup> :  
ومعرض « بأبي المحاسن » بعد ما  
عشر الزمان به وغير حاله  
حسد الفتى لما تقاعس<sup>(٢١١)</sup> دونه  
وأبى له قصر الزمان مناله  
قد قلت لما سلّ فيه لسانه  
سفاهاً وعارض بالمصون مناله :  
مهلاً فقد أتيت بسطة جاهه<sup>(٢١٢)</sup>  
وأجلّ منه فما<sup>(٢١٣)</sup> عشرت خصاله  
هل غبت<sup>(٢١٤)</sup> إن أنصفت<sup>(٢١٥)</sup> إلا أنه  
طلب العلاء وجدّ فيه فماله

(٢٠٨) ت ١ ت ٢ ك ل مط . انصت .

(٢٠٩) ت ١ خ ق ل يا : لو .

(٢١٠) ت ١ غ كا .

(٢١١) ب كا : تقاعد .

(٢١٢) لن : جاهل .

(٢١٣) ق ل : وما .

(٢١٤) ب غ : ما عبت . كا : قد عبت .

(٢١٥) غ : ان ابصرت .

هَلَا ذَكَرْتَ لَهُ كَرَائِمَ خِيَمِهِ  
وَنَشَرْتَ عَنْهُ فَعَالَهُ وَمَقَالَهُ

حَذَفَ الزَّمَانَ فَضُولَ عَيْشٍ شَاغِلٍ  
عَنْهُ وَخَلَّدَ مَجْدَهُ وَفَعَالَهُ

فَأَبَانَ (٢١٦) عَنْهُ بَخْلَهُ وَنَوَالَهُ  
وَأَشَاعَ فِيهِ هَدْيَهُ وَضَلَالَهُ

مَا الدَّهْرُ إِلَّا عَاطِلٌ مِنْ بَعْدِهِ  
ضَاحِي الْمُحْيَا مَذْأَرُ ظِلَالِهِ (٢١٧)

وَلَعَلَّهْ يَوْمًا يُحْسِ بَقْبُوحِهِ  
مِنْ بَعْدِهِ فَيُعِيدُ فِيهِ (٢١٨) جَمَالَهْ

## ٢٠٣

يَتَأَسَفُ لِنَكْبَتِهِ (مَعِينُ الْمَلِكِ) (٢١٩) :

الكمال

إِنْ يَحُلْ دَهْرٌ أَوْ يَمَرَّ فَإِنِّي  
أَوْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَطَالِبِي  
لَا تَأْمُلُنَّ (٢٢١) بَنِي الزَّمَانِ فَطَالَمَا  
كَانَ (٢٢٢) الْمَرْؤَةُ وَالْفَتَاةُ وَالنَّدَى  
فِي حَالَتِهِ مُجْمِلٌ مَتَجَمَّلٌ  
خُطْبٌ فَذَلِكَ حَائِلٌ مَتَحَوَّلٌ (٢٢٠)  
أَكْدَى وَخَابَ الْأَمِلُ الْمُتَأَمِّلُ  
و «ابنُ الْكَمَالِ» الْفَاضِلُ الْمُتَفَضَّلُ

(٢١٦) ب ت ا غ كا لن : وَاَبَانَ .

(٢١٧) لن : ضَلَالَهُ .

(٢١٨) لن : مِنْهُ .

(٢١٩) ل . غ كا : وَقَالَ اَيْضًا فِي نَكْبَتِهِ .

(٢٢٠) الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي : ب مَط .

(٢٢١) ب كا مَط : لَا تَأْمُنَنَّ .

(٢٢٢) كَانَ ( كَذَا ) ، مَط : كَأَبَى .

فاليوم قد نُسِختْ ° وأقبلَ بعده °  
وجفتني الدنيا وسوف (٢٢٤) تَبْرُنِي  
خَلَفَ فَمَثَلِي (٢٢٣) عَاطِلٌ مُتَعَطِّلٌ °  
إِنْ عَادَ ذَاكَ الْمَقِيلُ الْمُتَقَبِّلُ °

## ٢٠٤

الكامل

وقال يعرض بحساده (٢٢٥) :

عَجَبًا لِقَوْمٍ يَحْسُدُونَ فَضَائِلِي  
مَتَّبِعُوا عَلَى فَضْلِي وَذَهَبُوا حِكْمَتِي  
إِنِّي وَكَيْدَهُمْ ° وَمَا نَبِّحُوا (٢٢٧) بِهِ °  
وَإِذَا الْفَتَى ° عَرَفَ الرِّشَادَ لِنَفْسِهِ °  
مَا بَيْنَ عُنَابِ (٢٢٦) إِلَى عُدَّالٍ °  
وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ نَقْصِهِمْ وَكِمَالِي °  
كَالطَّوْدِ ° يَحْقِرُ نَطْحَةَ الْأَوْعَالِ °  
هَانَتْ عَلَيْهِ مَلَامَةُ الْجُهَّالِ (٢٢٨) °

## ٢٠٥

البيسط

وقال أيضا ينصح ابنه (٢٢٩) :

إِذَا هَمِمْتَ ° بِأَمْرِ دُونَهُ ° خَطَرَ °  
وَلَا تَشِيرَا ° بِنُصْحٍ فِيهِ مُعْجَزَةٌ °  
وَسَاعِدَانِي ° فِي غِيَّتِي ° وَفِي رَشْمَدِي °  
فَإِنْ بَلَغْتَ ° مُرَادِي ° فَهُوَ أَرْفَقُ لِي (٢٣٠) °  
فَصَوَّبَا فِيهِ رَأْيِي ° وَاتَرُكَا عَذَلِي °  
فَالنُّصْحُ ° لَيْسَ بِنَاهٍ ° عَزْمَةُ الْبَطْلِ °  
وَشَارِكَانِي ° فِي صَابِي ° وَفِي عَسَلِي °  
وَإِنْ لَقِيتَ ° حِمَامِي ° فَهُوَ أَرْوَحُ لِي °

(٢٢٣) مط : فبعدي °

(٢٢٤) ت ١ ق ل : فسوف °

(٢٢٥) ت ١ ت ٢ غ كا °

(٢٢٦) ب ت ١ ت ٢ كا مط : عِيَاب °

(٢٢٧) لن : ينجو °

(٢٢٨) ق ل : العذال °

(٢٢٩) ت ١ غ ت ٢ مط : يوصي ابنه °

(٢٣٠) لن : ارفق بي °

## ٢٠٦

البيسط

وقال يرثي حظية له (٢٣١) :

يا بؤسَ متزعَّجٍ من تدِّي والدَةٍ  
 حفيّةٍ ماله (٢٣٢) من دونِها والى  
 يستخبرُ الريحُ عنها ثم يُنكِرُها  
 لفقدٍ ما اعتادَ من برٍّ واشكالٍ (٢٣٣)  
 وبؤسَ منفردٍ عمَّنْ يُضاجِعُه  
 مشردٍ النومِ بين الأهلِ والمالِ  
 يزيدُ حرَّ حشاهُ بردُ مضجعه  
 ويملاً القلبَ شجواً ربعه الخالي  
 يبكي ويندُبُ طولَ الليلِ أجمعه (٢٣٤)  
 فما يَقَرُّ ولا يهدأ على حالٍ

## ٢٠٧

البيسط

وله في المعنى (٢٣٥) :

يا رَبَّ إن كان عيشي هكذا غُصَصَا  
 فامُنْ عليَّ بموتٍ فهو أروحُ لي  
 تُكلُّ وفرقةُ أحبابٍ ومَرزاةٍ  
 في المالِ والأهلِ والاتباعِ والخَوَلِ

(٢٣١) ت ٢ غ .

(٢٣٢) ق ل : ما لها .

(٢٣٣) ق ل : واشبال . غ : وافضال .

(٢٣٤) ب : مضجعه .

(٢٣٥) ت ٢ .



## ٢٠٨

وكتب اليه (القاضي الامام عبدالملك بن المعافى القزويني) (٢٣٦) :

مجزوء الكامل

يا مَنْ زِمَامُ الْقَلْبِ طَوَّعَ قِيَادِهِ أَنْتَى يَمِيلُ (٢٣٧)  
 حَاشَا لِعَهْدِكَ أَنْ يُقْلَبَ لَكَ لَهْ ضَعِيفٌ أَوْ عَلِيلٌ  
 مَا لِي بِدِيلٍ مِنْكُمْ أَفَعِنْدَكُمْ مِنْ بَدِيلٍ  
 إِنْ كَانَ دَأْبُكُمْ الْجَفَا فِدَائِي الصَّبْرُ الْجَمِيلُ

## ٢٠٩

البيسط

لَا تَسْهَرَنَّ إِذَا مَا الرِّزْقُ ضَاقَ وَنَمَّ  
 فِي ظِلِّ عَيْشٍ رَقِيقٍ نَاعِمٍ الْبَالِ  
 فَبَيْنَ غَفْوَةٍ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا  
 يُقْلَبُ الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

## ٢١٠

البيسط

وقال في نقل مثل (٢٣٨) :

إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْأَعْدَاءُ تَنْصُرُهُمْ  
 وَأَنْتَ مَنِّي عَلَى مَا فَيْكَ مِنْ دَخَلٍ

(٢٣٦) ت ٢ غ .

(٢٣٧) لن : حميل .

(٢٣٨) ت ٢ غ كا .

ل : في معنى عرض له .

مثل 'العُقَابِ' (٢٣٩) رأى (٢٤٠) نصلاً يُرْكَبُ' (٢٤١) في  
 قِدْحٍ لَطِيفٍ قَوِيمٍ الْحَدَّ (٢٤٢) معتدل  
 فقال لا بأسَ ما لم (٢٤٣) يَأْنِيهِ مَدَدٌ  
 مِنِّي يَكُونُ لَهُ عَوْنًا عَلَى الْعَمَلِ  
 فَأَلْبَسَ الْقِدْحَ وَحَفَاً مِنْ قَوَادِمِهِ  
 لَمَّا (٢٤٤) تَطَايَرَ رَامٍ مِنْ « بَنِي ثُعَلٍ »  
 رَمَاهُ رَشْقًا فَلَمْ يُخْطِئْ مُقَاتِلَهُ  
 فَخَرَّ مُتَكَسِّئًا (٢٤٥) مِنْ ذِرْوَةِ الْجَبَلِ  
 فقال والسهمُ تحدوه' (٢٤٦) قَوَادِمُهُ :  
 « مِنْ ذَا أُلُومٍ وَحَتْفِي (٢٤٧) جَاءَ مِنْ قِبَلِي »

## ٢١١

الكامل

وقال رحمه الله تعالى (٢٤٨) :

زَمُّوا جِمَالَهُمْ وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ  
 بَيْنَ وَلَمْ يَرَعِ (٢٤٩) الْمُقِيمَ الرَّاحِلُ

- 
- (٢٣٩) ب ت ٢ كا مط : الغراب .
  - (٢٤٠) غ : يرى .
  - (٢٤١) ق ل : تركب .
  - (٢٤٢) ق ل : القد .
  - (٢٤٣) ت ٢ غ كا مط : اذ لم ب : ان لم .
  - (٢٤٤) ق ل : حما .
  - (٢٤٥) ق ل : منتكبا .
  - (٢٤٦) غ ق ل : يحدوه .
  - (٢٤٧) لن : وحيفى .
  - (٢٤٨) ت ١ ت ٢ كا .
  - (٢٤٩) كا ق ل : يدع .

بذلوا الوفاءَ وكان آخرُ عهدِهِمْ  
 غَدْرًا وأخلفَ ما رآهُ الباذِلُ  
 ما كان أنْضَرَ عهدَنَا لو صحَّ ما  
 أَلَوِيُ المطولُ بِهِ وَضْنٌ (٢٥٠) البَاخِلُ  
 فَبِعِثْمُهُمْ أَنَا والرَفِيقُ ومَقْلَةٌ  
 تَذْري النَجِيعَ وأُرِيجِي (٢٥١) بازلُ  
 حَتَّى تَكشَفَتْ (٢٥٢) الدُّجَى عن واضحٍ  
 كالْبَيْضِ أَسْلَمَهُ (٢٥٣) النِّعَامُ الجَافِلُ  
 ولحقتُ آثارَ الحمولِ ودونَهَا  
 غَيْرَانُ سَطَوْتُهُ الْقَضَاءُ النَّاوِلُ  
 ونظرتُ من خَلَلِ السُّجُوفِ بِأَعْيُنٍ  
 أَهْدَابُهُنَّ وَقَدْ نَصَبْنَ حَبَائِلُ  
 ما كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ عَرَضْتُ لَنَا  
 أَنْ العِيونَ قَوَاتِلَ ومَقَاتِلُ  
 واستوقفتُ عَجَلِي الرِّكَابَ فَمُقْلَةٌ  
 لِلرَّكْبِ شَاخِصَةٌ وَقَلْبٌ ذَاهِلُ

(٢٥٠) لن : وظن .

(٢٥١) ت ١ ت ٢ كا لن : وارحبي .

(٢٥٢) لن : تكشف لي .

(٢٥٣) ق ل : اسلمه .

وقال رحمه الله تعالى (٢٥٤) :

البيسط

يا روضةَ الحُسْنِ (٢٥٥) انْ ضَنْ السَّحَابُ بِمَا  
يرويكِ أَغْنَاكَ عَنْهُ دَمْعِي الْهَاطِلُ  
حَيًّا ثَرَاكَ حَيًّا مِنْ عِبْرَتِي حَدْبُ (٢٥٦)  
وَلَا عَدَاكَ صَـبَابًا مِنْ زَفَرْتِي غَزَلُ  
وَصَبَّحْتُكَ مِنَ الْأَرَامِ (٢٥٧) جَازِيَةً  
تُرْعَى رُبَاكَ وَتُرْعَى حُسْنُهَا الْمَقْلُ  
وَيَا نَسِيمًا عَلِيًّا زَارَنِي سَحَرًا (٢٥٨)  
هَيَّجْتَ مَا بِي لَا اهْتِاجْتُ بِكَ الْعِدْلُ  
رَوَّحْتَ جَمْرَ حَشَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى  
شَرَارَةٍ فَهُوَ مِنْ رَوْحَتِهَا شُعْلُ  
وَوَقْفَةٌ فِي جَنَانِ اللَّيْلِ خَافِيَةٌ  
عَنِ الْوَشَاةِ فَلَا رُقْبَى (٢٥٩) وَلَا عَذْلُ  
وَأَفْتٍ وَفَوْقَ لَآلِي الثُّغْرِ مِنْ لَعَسِ  
خَتَامُ مَسْكَ فَعَضَّتْ خَتَمَهَا الْقُبْلُ

(٢٥٤) ت ١ ت ٢ كا .

(٢٥٥) ت غ : الحزن . وقد تكون انصب .

(٢٥٦) لن : حدث .

(٢٥٧) ب ت ٢ كا مط الأرام .

(٢٥٨) لن : زار في سحر .

(٢٥٩) ق ل : فلا ريب .

كَأَنَّمَا تَمِلْتُ مِنْ خَمْرِ رَيْقَتِهَا  
 جُفُونُهَا إِذْ تَشَى ' قَدْ هَا الشَّمِيلُ  
 محفوفةٌ بقصيرات الخطى ' خُرْدُ  
 أَقْدَامُهَا بِالْقُرُونِ (٢٦٠) السَّوْدُ تَتَعَلَّ  
 بَتْنَا وَبَاتَ التَّقَى ' يَقْظَانُ يَحْرُسُنَا  
 وَدِينُنَا فِي الْهَوَى قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ  
 ثُمَّ اتَّيْنَا وَجِيبِي (٢٦١) مَا تَعَلَّقَ بِهِ  
 غَيْرُ الْعَفَافِ وَرُدْنِي مِنْ دَمِي خَضِلُ

### ٢١٣

وَقَالَ أَيْضاً (٢٦٢) :

الطويل

ذَكَرْتَكُمْ عِنْدَ الزُّلَالِ عَلَى الظَّمَا  
 فَلَمْ أَتَفَعْ مِنْ وَرْدِهِ (٢٦٣) بِبِلَالٍ  
 وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْأَمَانِيِّ ضَلَّةً (٢٦٤)  
 وَلَيْسَ حَدِيثُ النَّفْسِ غَيْرَ ضَلَالٍ  
 أَوْاعِدُهَا قَرَبَ اللَّقَاءِ وَدُونَهَا (٢٦٥)  
 مَوَاعِيدُ دَهْرٍ مَوْلَعٍ بِمَطَالِ

- 
- (٢٦٠) ب : الشعور  
 (٢٦١) لن : جنبني • ت ١ : حبي  
 (٢٦٢) ت ١ ت ٢ كا  
 (٢٦٣) ت ١ ق ل : شربه  
 (٢٦٤) لن : ضلالة  
 (٢٦٥) ب ت ١ ت ٢ غ كا مط : ودونه

يَزَجُّونَ عِيسَى قَيْدَتٌ بِكَلَالٍ  
أَطَارَحَهُمْ جِدَّةُ الْحَدِيثِ وَهَزَلَهُ  
لَأَجْبِسَهُمْ عَنْ سَيْرِهِمْ بِمَقَالِي  
أَسْأَلُ عَمَّنْ لَا أَحَبُّ وَأَتَمَّا  
أُرِيدُكُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ بِسُؤَالِي  
فَيْعُثْرُ (٢٦٨) مَا بَيْنَ السُّؤَالِ وَرَجْعِهِ (٢٦٩)

لَسَانِي بِكُمْ حَتَّى يَنْمَ بِحَالِي  
وَأَطْوِي عَلَى مَا تَعْلَمُونَ جَوَانِحِي  
وَأُظْهِرُ لِلْعُزَّالِ أَنِّي سَالِي  
وَالَّذِي عَافَاكُمْ وَابْتَلَى بِكُمْ  
فَوَادِي مَا اجْتَازَ السُّلُوبُ بِبَالِي

۲۱۴

وقال (٢٧٠) :

الوافر

كَفَىٰ حَزَنًا بَأَن تَمْضِيَ اللَّيَالِي  
أَعِشْ تَجَلُّدًا وَأَمُوتْ شَوْقًا

وَلَيْسَ إِلَىٰ لِقَائِكُمْ سَبِيلٌ  
وَحَظِّي مِنْكُمْ أَبَدًا قَلِيلٌ

(٢٦٦) لن : لعینى \*

(۲۶۷) ق ل : ارضهم .

(۲۶۸) ب ت ۱ ت ۲ کا ق ل : وיעشر .

(٢٦٩) غ : الفؤاد الى الحشا .

(۲۷۰) ت ۱ ت ۲ .

إذا العذبُ الزلالُ كَرَعَتْ فيهِ  
ألا من للغريبِ يَنالُ منه  
يَحِنُّ إذا الحَمَامُ الورقُ حَنَّتْ  
ويطوي صَبْرَهُ رِيحُ شَمالٍ  
وانَّ بمسقطِ « العلمين » ماءً  
حمام ليس لي فيهنَّ (٢٧٣) ورد

شَرِقَتْ بهِ ولم يرو (٢٧١) الغليلُ  
جوى ما بين أضلعه دخیلُ  
ويطربُ كلما نسمَ القَبُولُ (٢٧٢)  
وينشُرُ وجدَهُ راحُ شَمولُ  
نميراً دونَه ظِلُّ ظليـلُ  
وظلُّ ليس لي فيه مقيـلُ

٢١٥

وقال (٢٧٤) :

الوافر

ألم ترني أبحتُ حَرِيمَ مالي  
هواهُ أَقَرَّ بالـمـكـروهِ عيني  
وغادرَ نشوةً في أمِّ رأسـي  
أُسَرُّ بأنَّ (٢٧٧) بيتَ بخيرِ حالِ  
وأعذرُهُ على غَضَبِ التَّجَنِّي  
وتعجبُني (٢٧٩) المواعدُ كاذباتِ

مباحُ الهَجَرِ محظورُ الوِصَالِ  
وعَلَّمَنِي التعلُّلُ بالمَحالِ (٢٧٥)  
فلمستُ أَفِيقُ غابرةَ (٢٧٦) الليالي  
ولو أني أبیتُ بِشَرِّ حالِ  
وأشكرُهُ لهجرانِ الدلالِ (٢٧٨)  
لتردادي اليه على المِطالِ (٢٨٠)

- 
- (٢٧١) ت ٢ لن : يشف .
  - (٢٧٢) ب مط : هبت قبول .
  - (٢٧٣) غ : منهم .
  - (٢٧٤) ت ١ ت ٢ .
  - (٢٧٥) ق ل : في المحال .
  - (٢٧٦) ب : ما بقى .
  - (٢٧٧) غ : لأن .
  - (٢٧٨) ب ت ٢ : واهجره على حكم الدلال . مط : على عظم .
  - (٢٧٩) ق ل ل : ويعجبني .
  - (٢٨٠) غ : اليه عن مطال .

الطويل

عتبتُ فرضتُ النفسَ بالهجرِ مدةً  
 فلما افترقنا ما انتفعتُ به أصلاً  
 وواعدتُ بالسُّلوانِ قلبي وقد درى  
 بأنِّي لا أسلُو وأنك لا تُسلي  
 فما هوَ حتى (٢٨٢) قاذني نحوكَ الهوى  
 على الرغمِ ما أحسنتُ هَجْراً ولا وصلاً  
 إذا لم يكن لي منك بُدٌّ ولم يكن  
 سواك لما بي (٢٨٣) كان معبتي فضلاً

البسيط

ورافلٍ في صوانِ الحُسْنِ مشتملٍ  
 بمبذلٍ (٢٨٥) وهو فيه غيرُ مبتذلٍ (٢٨٦)  
 مظاهرٌ بين أثوابِ الجمالِ وقد (٢٨٧)  
 أغناهُ ذلك عن حلِّي وعن حُللٍ

(٢٨١) ت ١ ت ٢ .

(٢٨٢) لن : الا .

(٢٨٣) ت ٢ غ ق ل : لدائي .

(٢٨٤) ت ١ ت ٢ كا .

(٢٨٥) ق ل : بمندل .

(٢٨٦) ق ل : مشتمل .

(٢٨٧) لن : فقد .



كَأَنَّهُ (٢٨٨) بَيْنَ أَطْمَارٍ لَهُ قَطْعٌ  
 بِدْرٌ "بدا من شقوق الغيم في سَمَلٍ"  
 قَدْ قُلْتُ "لَمَّا نَبَتْ" عَنْهُ عَيُونُهُمْ  
 وَهُمْ بِطِمْرَيْهِ عَنْ خَدَّيْهِ فِي شُغْلٍ  
 لَا تَنْظُرُوا يَا مَجَانِينَ الْعُقُولِ إِلَى  
 خُبْثِ الْإِنَاءِ فَإِنَّ الطَّيِّبَ فِي الْعَسَلِ

## ٢١٨

وَقَالَ يَصِفُ الْغَيْمَ (٢٨٩) :

الرجز

سَارِيَّةٌ "ذَاتُ عَبُوسٍ بَرَقُهَا"	يَضْحَكُ "وَالْأَجْفَانُ" مِنْهَا تَهْمِلُ
كَحَلَةٍ دُكْنَاءَ فِي حَانِئِيَّةٍ	مِنْهَا طِرَازُ "ذَهَبٍ" مَسْمُوسِلٍ
غَنِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٍ (٢٩٠)	قَطْرُ "يَصُوبُ" وَوَيْضُ "يَشْعَلُ" (٢٩١)
إِذَا وَنْتُ عِشَارُهَا صَاحَ بِهَا	قَاصِفُ رَعْدٍ وَحَدَّتْهَا الشَّمَالُ

(٢٨٨) ت ٢ كالن : لأنه .

(٢٨٩) ت ١ غ ق ل .

(٢٩٠) ق ل : ودرر .

(٢٩١) ق ل : يشتعل .

وقال يهجو بعض الوزراء (٢٩٢) :

### الوافر

مضى (٢٩٣) وزراؤكم موتاً وقتلاً (٢٩٤)  
وعاش وزيركم هذا زماناً  
وكان أبوك (٢٩٥) فوق الشمس نورا  
خزائنه المصونة صرناً نهباً  
فعاجله (٢٩٦) بعزل أو بقتل  
وكايل شوؤمه صاعاً بصاع  
ولم يك منهم في ذاك حيلة  
فأذى الناس مدته الطويلة  
وقد كسفته عقده الثقلة  
على يده وعدته الجزيلة  
وحى في عادتكم الجميلة  
ومن يغلب فإن له الفضيلة (٢٩٧)

(٢٩٢) ق ل .

ت ١ غ كا مط : وقال في غرض له .

وردت المقطوعة في ق ل تحت قافية التاء فنقلناها الى مكانها من قافية اللام . ولعلها من المقاطيع التي قالها في آخر عمره بدليل ما ورد شرحاً لمقاطع سابقة عليها :

« ومن مقاطيعه التي انشأها في آخر عمره » . غ .

(٢٩٣) ت ٢ كالن : مضوا .

(٢٩٤) ل : قتل وموتا .

(٢٩٥) في النسخ : أبوك . ولعل هذا يعني ان الشاعر يوجه الخطاب لأحد ابناء نظام الملك او وزيراً من غيرهم .

(٢٩٦) ق ل : يعاجله .

(٢٩٧) البيت ساقط من : ت ١ .

لن : وهذا آخر ما يوجد من شعر مؤيد الدين الطغرثي رحمه الله تعالى عليه وعلى جميع المسلمين آمين .

ت ٢ : هذا آخر ما وجد من اشعاره رحمه الله . والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله الطيبين واصحابه المنجيين وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

## حرف الميم

٢٢٠

وقال يمدح مؤيد الملك أبا بكر عبيد الله بن نظام الملك على روى قصيدة  
البحري - وقد اقترح عليه ذلك فقال هذه القصيدة في ليلة واحدة<sup>(١)</sup> :

الطويل

سرى ' يكتسي قِطْعاً من الليل مظلماً  
نزيع ' كرى ' أهوى اليّ فسـلماً<sup>(٢)</sup>  
فله ذاك الخِشْف ' خلّى كناسه  
وحلّ بوسط الغاب يطرق<sup>(٣)</sup> ضـيغما  
تخطّى ' كعوب السـمـهريّ مقوّمـاً  
وخاض صفوف الأعوجيّ مسـوّمـاً  
سرى عاطلاً حتى اعتقنا فلم تنزل<sup>(٤)</sup>  
دموعيّ تكسـوه الجـمان المنظّما  
فبتنا على رَغَم الحـسود<sup>(٥)</sup> بغبطة  
خليطين ما نـمـازُ الا توهُمـا

(١) ت ا ق ل • وقريب منه في : ب غ •

كا : وقال يمدحه على قافية البحري وهي :

يهون عليها ان ابيت متيما اعالج وجدا في الضمير مكتما

وقد اقترح عليه ذلك فأنشأها في ليلة واحدة •

(٢) ق ل : وسلما •

(٣) ب : يزداد •

(٤) ق ل : فلم يزل •

(٥) ت ا غ كا : وبتنا على رغم الغيور •

وقد كان رجمُ الظنِّ بالغيبِ لم يدعْ  
 لنا غيرَ مسرٍّ الطيفِ سرّاً مكتماً  
 فقد أشعرُ الواشينَ بالسِرِّ أنِّي  
 محسوتٌ بلثمي عن مقبليهِ اللثمي  
 وما أنسَ لا أنسَ (٦) الوداعَ وقد جلا  
 لا يماضِة التسلیم كفاً وممصاً (٧)  
 وخلصه طرفِ بينِ واشٍ وحاسدٍ  
 ألدُّ من الماءِ الزلالِ على الظما  
 وموقفنا في حومةِ الينِ حُسرًا  
 من الصبرِ نرضى بالنيمةِ مغمنا  
 نلوحُ وجداً في الضميرِ مجمجاً  
 ونمسحُ خدّاً بالدموعِ منمنما  
 عشيةَ ملءِ الوادينِ لينهمْ  
 بواعثُ (٨) شوقٍ من فصيحٍ وأعجمنا  
 يرى نضو حُبِّ يكتُمُ الشوقَ مغرماً  
 على نضو سيرِ يُعلنُ الشجوةَ مُرّزماً  
 وأسحَمَ غريبَ المُلافةِ ناعباً  
 وأروقَ غريدَ الضحى مترثماً

(٦) ق كال لن : لا انسى .

(٧) ق ل : كفاه مصصاً .

(٨) ق ل : لواعث . ولعلها : لواعج .

وَغَيَدِ كَخِيطَانِ الْأَرَاكِ تَرَنَّنْجُوا  
 عَلَى الْعِيسِ أَيْقَاطاً عَلَيْهَا وَنَوَّهَـا  
 لَوَى دَيْنَهُمْ أَيْدِي النَّوَائِبِ فَاقْتَضَوْا  
 بِأَيْدِي الْمَهَارَى تَنْفِخُ النُّجُجِ وَالْدَّمَـا  
 حَنَائِا إِذَا قَرُطُسْنِ أَغْرَاضِ<sup>(٩)</sup> مَهْمِهِ  
 مَرَقْنَ بِهِ مِنْ جِلْدَةِ اللَّيْلِ أَسْهَمَا  
 تَخَالَسْنَ وَطَاءَ الْبَيْدِ حَتَّى كَأَنَّـمَا  
 تَضَمَّنَ مِنْهَا الْيَدَ ظَنّاً مَرَجَّمَا  
 تَرَى كَلَّ مَوَّارِ الزَّمَامِ كَأَنَّهُ  
 يَطَاوُلُ غَصْنَاً أَوْ يَطَارِدُ أَرْقَمَا  
 يَفْضُضُ مِنْهُ بِاللِّغَامِ مَخْطَمًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَيُذْهَبُ مِنْهُ<sup>(١١)</sup> بِالنُّجُجِ مَخْدَمًا<sup>(١٢)</sup>  
 سَرَوْا يَطْرُدُونَ اللَّيْلَ عَنْ مَبْلَجِ  
 مِنَ الصَّبْحِ<sup>(١٣)</sup> يَهْدِي النَّظَرَ الْمُتَوَسِّمَا  
 تَجْهَتُهُمْ وَجْهَ الزَّمَانِ فَأَلْعَوْا  
 لَهُ « شَهَابِ الدِّينِ » حَتَّى تَبَسَّـمَا

(٩) ب : اعراض .

(١٠) ت ا ق ل : مخطما .

(١١) ق ل : عنه .

(١٢) ق ل : محزما .

(١٣) ق ل : الصفح .

بذى صولةٍ نكراءٍ لم تُبقِ مجرماً  
 وذى راحةٍ وطفاءٍ لم تُبقِ مُعذِّماً  
 طَمَّوحٌ إلى العلياء لم يبقِ همُّهُ<sup>(١٤)</sup>  
 على المجدِ حتى لا يرى متقدِّماً  
 تساهم فيه الجودُ والبأسُ<sup>(١٥)</sup> فاقتدى  
 به الدهرُ بؤسى في الرجالِ وأنعمَا  
 أخو فتكاتٍ يشغلُ القرنَ خطفُها  
 عن الحسنِ<sup>(١٦)</sup> حتى لا يرى الضربَ<sup>(١٧)</sup> مؤلِماً  
 من القومِ حنَّ الملكِ مذ<sup>(١٨)</sup> عهدِ آدمِ  
 إليهمْ فوفاهم مُقيماً مخيماً  
 وما فاتهمْ في أولِ الدهرِ عن قلى  
 ولكن رأى الشيءَ<sup>(١٩)</sup> الميَّتَ أدومَا  
 إذا لمحووا بالملكِ ثلماً تبادروا  
 إليه يزجون<sup>(٢٠)</sup> الصفيحَ المثلماً  
 لهم دارتِ الأفلاكُ طوعاً وأظْهَرتْ  
 لخدمتهمْ في صفحةِ البدرِ ميسماً<sup>(٢١)</sup>

- 
- (١٤) ت ١ ق ل : يقدم همه •  
 (١٥) لن : البأس والجود •  
 (١٦) لن : الحسن •  
 (١٧) لن : الصبر •  
 (١٨) ب كا : من •  
 (١٩) ق ل : الشيب • كا : الأمر •  
 (٢٠) ق ل : يرجون •  
 (٢١) ت ١ ق ل : مبسماً •

هُمْ أَضْرَعُوا خَدَّ الزَّمَانِ لِعِزِّهِمْ (٢٢)  
 وَحَامُوا عَلَى الْعَلِيَاءِ أَنْ تَتَهَضَّمَا (٢٣)  
 فَأَقْسَمُ (٢٤) لَوْلَا الْبِشْرُ فِي صَفَحَاتِهِ  
 لِأَضْحَى أَدِيمُ الْيَوْمِ أَرَبْدَ أَقْتَمَا  
 وَلَوْلَا خَنَانٌ فِيهِ عِنْدَ انتِقَامِهِ  
 لَصَارَ جَنَى النِّحْلِ الذَّعَافِ الْمَسْمَمَا  
 وَلَوْلَا نَدَى كَفِيهِ أَشْعَلَ بِأُسْهِ  
 إِذَا طَارَدَ الْقِرْنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا  
 رَمَى نَظْرَةً نَحْوَ (٢٥) الْعِدَى فَتَخَاذَلَتْ  
 مَفَاصِلُهُمْ مِنْهَا لَحُومًا وَأَعْظَمَا  
 وَكَرَّ بِهَا نَحْوَ التِّلَادِ (٢٦) فَأَصْبَحَتْ  
 بِمَدْرَجَةِ الْعَافِينَ نَهَبًا مَقْتَمَا  
 شَمَائِلُ مَدْلُولٍ عَلَى طُرُقِ (٢٧) الْعُلَى  
 طَلَعْنَ عَلَى أَفْقِ الْمَكَارِمِ أَنْجَمَا  
 إِذَا نُسِخَتْ مِنْ سُورَةِ الْمَجْدِ آيَةٌ  
 أَتَيْنَ بِهَا وَحِيًّا إِلَيْهِنَّ مُحْكَمَا

(٢٢) ق ل : لغيرهم .

(٢٣) ت ا ق ل كا : يتهضمما .

(٢٤) ب : واقسم .

(٢٥) لن : عند .

(٢٦) غ كا : البلاد .

(٢٧) ب غ كا : طلب .

يوالين<sup>(٢٨)</sup> جداً في السعودِ مخيراً  
 ويصحب<sup>(٢٩)</sup> رأياً في الغيوبِ محكماً  
 رأتْ جودهَ 'شهب' النجومِ فحلقتْ  
 مخافةً أن تُعطى 'فُرادى' وتوأمأ-  
 فأولى لها لو فازَ بالبدرِ كفه  
 إذاً لاسـتقلتهُ لعافيه درهما  
 ولا غرو الا بذله من كلامه  
 لأعناقنا<sup>(٣٠)</sup> الدُرَّ الثمينَ المكرماً  
 إذا ما اسـتقلتْ باليراع بنائه<sup>(٣١)</sup>  
 تأملتَ بحراً يُمطرُ الدُرَّ خـضـرمـا  
 اليك « شهاب الدين » و « ابن قوامه »  
 صليتُ مراحَ الأعوجي مطهماً<sup>(٣٢)</sup>  
 أجلتى بأغفال<sup>(٣٣)</sup> المجاهيل معلماً  
 وأهتم من رُدق الشـيـات محزماً<sup>(٣٤)</sup>  
 أطاوع فيك الشـوقَ والنعمَ التي  
 تراغمُ حسّاداً وتُسكتُ لؤمأ-

(٢٨) ت ١ غ : يواكبن - ب كا : يباكرن .

(٢٩) ب : يمسين .

(٣٠) ت ١ غ كا لن : لاسماعنا . واستعين على اقامة البيت بمجموع النسخ .

(٣١) لن : يناله .

(٣٢) لن : المطهما .

(٣٣) ق ل : اخلى باغفال .

(٣٤) ق ل : محرماً .



فدونكها غرّاءَ تُعْجِبُ « مُعْرِقًا »  
وتفتنُ « نَجْدِيًّا » وتونقُ « مَشِيئِمًا »  
خلعتُ عليها نورَ وجهِك فارتدتُ  
رداءً من الاحسانِ بالكبر معلّمًا  
واني لأرجو أن أقيم<sup>(٣٥)</sup> مملّكا  
لديك وأن تبقىَ معافى مسـلّمًا

## ٢٢١ أ

وقال أيضاً فيه ويعتذر اليه عن نبوة أوجبت انقطاعه عنه<sup>(٣٦)</sup> :  
الطويل  
على أنثلاتِ الواديينِ سَلامُ  
وبعضُ تحايا الزائرينَ غَرامُ  
تذكرتُ أيامي<sup>(٣٧)</sup> بها وأحبّتي  
إذِ العيشُ غَضُ والزمانُ غُلامُ  
والماتني بالحيِّ حيثُ تواجّهتُ  
قصورُ بأكنافِ « الحمى » وخيامُ  
أُلامُ على هجرانهمْ وهمُ المنى  
وكيف يقيمُ الحرُّ وهو يُضامُ

(٣٥) ق ل : اكون .

(٣٦) ت ا غ ك كال .

اولها في : كالن : هو العتب حتى ما يرد سلام

وشحط النوى حتى اللقاء حرام

(٣٧) ق ل : اياما .

سيرد هذا البيت والذي يليه في القصيدة التالية ، كما سترد ابيات اخرى

مكررة .

هُمْ<sup>(٣٨)</sup> شَرَعُوا أَنْ الْجَفَاءَ مُحَلَّلٌ  
 وَهُمْ حَكَمُوا أَنْ الْوَفَاءَ حَرَامٌ  
 بَقَلْبِي رَوْحٌ مِنْهُمْ وَضَمَانَةٌ  
 وَعِنْدِي بُرٌّ مِنْهُمْ وَسَقَامٌ  
 وَأَبْلَجٌ أَمَّا وَجْهُهُ حِينَ يَجْتَلِي  
 فَشَمْسٌ وَأَمَّا كَفُّهُ فغَمَامٌ  
 جَرَى طَائِرِي مِنْهُ سَنِيحًا وَعَلَنِي  
 بِدَرٍّ أَيْادِي مَا لَهْنٌ فِطَامٌ  
 وَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِالْطَفْرِ مَنْزِلٌ  
 كَمَا مُزِجَتْ بَابِنِ الْغَمَامِ مُدَامٌ  
 شَرَدْتُ عَلَيْهِ غَيْرَ جَاوِدٍ نَعْمَةٍ  
 أَكَلَفْتُ خُسْفًا بَعْدَهُ وَأُسَامٌ  
 وَقَدْ يُسَلَبُ الرَّأْيَ الْفَتَى وَهُوَ حَازِمٌ  
 وَيَنْبُو غِرَارُ السَّيْفِ وَهُوَ حُسَامٌ  
 فَقَدْ<sup>(٣٩)</sup> وَجَدَ الْوَاشُونَ سَوْقًا وَنَفَقُوا  
 بَضَائِعَ زُورٍ مَالِهِنٌ دَوَامٌ  
 وَبَعْضُ كَلَامِ الْقَائِلِينَ تَزْيِيدٌ  
 وَبَعْضُ قَبُولِ السَّامِعِينَ أَنْتَامٌ

(٣٨) ق ل : أهم .

(٣٩) ب : وقد .

فَأَصْبَحَ شَمْلُ الْأُنْسِ وَهُوَ مُبَدَّدٌ  
لَدَيْهِ وَجِلُ الْقُرْبِ وَهُوَ رِمَامٌ  
يُقَرَّبُ دُونِي مِنْ شَهْدَتٍ وَغُيَّبُوا  
وَيُوصِلُ قَبْلِي مِنْ سَهْرَتٍ وَنَامُوا  
تَزَاوَرَ حَتَّى مَا يُرْجَى<sup>(٤٠)</sup> التَّفَاتُهِ  
وَأَعْرَضَ حَتَّى مَا يُرَدُّ سَمَامٌ  
فَلَا عَطْفَ إِلَّا سَخْطَةً<sup>(٤١)</sup> وَتَنَكَّرَ  
وَلَا رَدًّا إِلَّا ضَجْرَةً وَسَامٌ  
فَإِنْ يَكُ رَأَى زَلًّا أَوْ قَدَرًا جَرَى  
بِنَازِلَةٍ فِيهَا عَلَى مَلَامٌ  
فَوَاللَّهِ مَا قَارَفْتُ فِيكَ خِيَانَةً<sup>(٤٢)</sup>  
أُعَابُ بِهَا فِي مُحْفِلٍ وَأَذَامٌ<sup>(٤٣)</sup>  
وَلَا قَرًّا لِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ مَضْجَعٌ  
وَلَا طَابَ لِي بَعْدَ الرِّحْلِ مَقَامٌ  
وَلَا لِي إِلَّا فِي وَلَائِكَ مَسْرَحٌ  
وَلَا لِي إِلَّا فِي هَوَاكَ مَسَامٌ  
وَإِنْ أَكُ قَدْ فَارَقْتُ بِابِكَ<sup>(٤٤)</sup> طَائِعًا  
فَلِلدَّهْرِ فِي الشَّمْلِ الْجَمِيعِ عَرَامٌ<sup>(٤٥)</sup>

- (٤٠) لَنْ : تَرْجَى  
(٤١) ق ل : لَعْظَةً  
(٤٢) لَنْ : جَنَائِيَّةٌ  
(٤٣) لَنْ : وَأَلَامٌ  
(٤٤) ق ل : دَارَكَ  
(٤٥) لَنْ : غَرَامٌ

فقبلِي ما خلَّى « علياً » شقيقه<sup>(٤٦)</sup>  
 وقرَّ بهِ بعدَ « العراقِ » « شامٌ »  
 حياءَ فإنَّ الصَّفحَ خيرٌ مغبَّةِ  
 وممذرةٍ إنَّ الكرامَ كرامٌ  
 المنا وأعذرتُم فإنَّ تبلغوا المدى<sup>(٤٧)</sup>  
 من العتبِ نُعذَرُ دونكم وتُلاموا  
 وأحسنتمُ بدءاً فهلا أعدتُم  
 ففي العودِ للفعلِ الجميلِ تمامٌ  
 أجلُّك أنْ ألقاك بالعذرِ صادقاً  
 وبعضُ اعتذارِ المذنبينَ خصامٌ  
 أتبعُدُ حتى ليس في العتبِ<sup>(٤٨)</sup> مطمعٌ  
 وتُعرضُ حتى ما تكادُ تُرامُ  
 وتسى حقوقي عندَ أولِ زلَّةٍ  
 وأنتَ لأهلِ المكرماتِ إمامٌ  
 ألمْ ألقَ فيك الأسرَ وهو «برح»  
 وألتذُّ طعمَ الموتِ وهو زُؤامٌ  
 وأخطُ سوادَ الليلِ وهو جحافلٌ  
 وأرعَ نجومَ الأفقِ وهي سهامٌ

(٤٦) ت ا ق ل : على شقيقه .

(٤٧) لن : الذي .

(٤٨) لن : العفو .

هو الذنبُ بين العفو والسيفِ فاحتكمُ  
 بما شئتَ لا يعلَقُ بفعلِكَ ذامُ  
 ولا (٤٩) تُبَلِّني بالبعدِ عنكَ فانَّما  
 حياتيَ إلا في ذُراكٍ ، حِمَامُ  
 إذا ما جزيتَ السوءَ بالسوءِ لم يكنُ  
 لفضلكَ بين الأكرمينَ (٥٠) مَقَامُ  
 أعيدُ نظراً في حالتي تلقَ باطناً  
 سليماً وسرِّي ما عليه قَتَامُ  
 فمثلكَ لم تغلبَ عوائدُ سخطه  
 رضاهُ ولم يبعدُ لديه (٥١) مَرَامُ  
 ولا (٥٢) تنكرنُ فيما تسخطتَ ساعةً  
 فقد مرَّ عامٌ في رضاكَ وعَامُ  
 وإنْ عزَّ ما أرجوهُ منك فانَّني  
 لتُغنني تسليمةً ولمَامُ  
 فلا تُشعرني عزةَ اليأسِ إنّما  
 أُمَامي وراءُ والوراءُ أُمَامُ

(٤٩) ب : فلا .

(٥٠) ق ل : الأقربين .

(٥١) ق ل : عليه .

(٥٢) ق ل : فلا .

البيت ساقط من : كا .

أَتَرْضَىٰ لِفَضْلِي أَنْ يَضِيعَ ذِمَامُهُ  
وَمِثْلُكَ لَمْ يُخْفَرْ<sup>(٥٣)</sup> لَدَيْهِ ذِمَامُ  
وَتُحْجِبُنِي حَتَّى تَهْدَ مَنَاكِبِي  
بِبَابِكَ مَا بَيْنَ الْوُفُودِ زِحَامُ  
فَأَنْ نِمْتَ عَنِّي وَاطَّرَحْتَ وَسَائِلِي  
فَلِلَّهِ عَيْنٌ مَا تَكَادُ تَنَامُ  
٢٢١ ب

وقال أيضا فيه ويعاتبه<sup>(٥٤)</sup> :

هُوَ الْعُتْبُ حَتَّى مَا يُرَدَّ سَلَامُ  
وَشَحَطُ النَّوَى حَتَّى اللَّقَاءُ حَرَامُ  
تَذَكَّرْتُ أَيَّامِي وَشَمْلَ احِبَّتِي  
إِذِ الْعَيْشُ غَضُّ وَالزَّمَانُ غُلَامُ<sup>(٥٥)</sup>  
وَالْمَامَتِي بِالْحَيِّ حَيْثُ تَوَاجَهْتُ  
قُصُورُ بَأَكْنَافِ الْحِمَى وَخِيَامُ

(٥٣) لن : يحقر .

(٥٤) ت ١ ل .

غ : وقال يمدحه أيضا على ذلك الروي . القصيدة ميمية ، والقصيدة التي تسبقها في (غ) بائية :

نقطت بطول بقائل الحقب وعدت مقر علائك الرتب

وفي هذا دليل ان صنع ديوان الطغرائي على « الموضوعات » جاء تاليا لصنعه على حروف الهجاء للقافية . لأن مطابقة هذه القصيدة : « هو العتب ... حرام » لسابقتها : « على ائلاث .. غرام » انما تقع في النسخ المرتبة قوافيها على حروف الهجاء .

(٥٥) تذكرت .. والبيت الذي يليه وردا في القصيدة السابقة .

أَلَامٌ وَلِي شُغْلٌ عَنْ اللُّومِ شَاغِلٌ  
وَأَهْوَنُ مَا يَلْقَى الْمَحَبُّ كَلَامٌ<sup>(٥٦)</sup>  
وَأَبْلَجُ أَمَّا وَجْهُهُ حِينَ يُجْتَلَى  
فَشَمْسٌ وَأَمَّا كَفُّهُ فَعَمَامٌ  
طَوَيْتُ إِلَيْهِ النَّاسَ حِينَ قَصَدْتُهُ  
وَلِلْقَصْدِ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ ذِمَامٌ  
أَعْرَضَ فِيهِ حُرٌّ وَجْهِي لِلْفَلَا  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْهَجِيرُ لِثَامٌ  
وَأَدَابٌ فِيمَا هَمَّهُ وَهُوَ وَادِعٌ  
وَأَسْمَرٌ فِيهِ وَالْعَيُونُ نِيَامٌ  
أَوْمَلُ مِنْهُ دَوْلَةً تَكْتُبُ الْعَيْدُ  
وَنَصْرًا يَرُدُّ الْجَيْشَ وَهُوَ كَهَامٌ  
وَيُقْنَعُنِي مِنْهُ عَلَى الْعِزِّ أَنَّهُ  
يُرِوقُ لِقَاءً أَوْ يَرِقُّ كَلَامٌ  
فَلَمَّا غَدَا وَالْدَهْرُ طَوَّعَ مُرَادَهُ  
وَفِي يَدِهِ لِلْحَادِثَاتِ زِمَامٌ  
تَنَى عِطْفَهُ<sup>(٥٧)</sup> وَاحْتَجَّ بِالشُّغْلِ مُعْرِضًا  
أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الصَّدُودِ سَلَامٌ

(٥٦) البيت غير موجود في : ق ل .

(٥٧) ق ل : وجهه .

وأصبح<sup>(٥٨)</sup> شمل' الأ'نس' وهو مبدد'  
 لديه وجل' القرب' وهو رِمَام'  
 بقرب' دوني من شهيدت' وغيبوا  
 ويوصل' قلبي من سهرت' وناموا<sup>(٥٩)</sup>  
 وأهجر' إلا أن تنوب<sup>(٦٠)</sup> ملمة'  
 وأحجب' إلا أن يكون زحام'  
 وما طرد' الأحرار' مثل' مهانة'  
 تذال' بها أعراضهم وتضام'  
 وعرضت' حينا بالعتاب فلم يفد'  
 وبعض' معارض' الكلام ذِمَام'<sup>(٦١)</sup>  
 فداويت' سقم' الحال بيني وبينه'  
 بصدد' وبرء' النفس منه سقام'  
 فقد وجد' الواشون سوقا<sup>(٦٢)</sup> ونفقوا  
 بضائع' زور' ما لهمن' دوام'  
 رأوا عنده' حسن' القبول فأقدما  
 ولو لم يروا حسن' القبول لخاموا

(٥٨) غ كالن : فاصبح . والبيت غير موجود في : ب .

(٥٩) ورد البيت في القصيدة السابقة ، وهو غير موجود في : ب .

(٦٠) غ : تكون .

(٦١) ب ت ا غ كالن : خصام .

(٦٢) لن : شوقا .



وقد علموا أن السعاية حَلْبَةٌ  
 بها القولُ تالٍ والقبولُ أَمَامُ  
 وبعضُ كلامِ القائلين تزيُّدٌ  
 وبعضُ قبول السامعين أَيْامٌ (٦٣)  
 وما هو إلا هفوة إثر نبوة  
 ألومُ عليها تارةً وألَامُ  
 وزَلَّةٌ رأيٍ لم تؤيدهُ (٦٤) حُنْكَةٌ  
 ونقصانُ حزمٍ لم يُعِنهُ تَمَامُ  
 وبالله ما حدثتُ نفسي بقدرةٍ  
 أعابُ بها في محفِلٍ وأذامُ (٦٥)  
 ولا قرَّ لي بعدَ التفرُّقِ مضجعٌ  
 ولا طابَ لي بعدَ الرحيلِ مقامُ (٦٦)  
 ولا طِبَّتْ نفساً بالفراقِ (٦٧) وإنَّمَا  
 أضيفُ إلى ذاك الغرامِ غَرامُ  
 وميضُ جفاءٍ لو أمتُ شرارةُ  
 لما شبَّ لي بين الضُّلوعِ ضِرامُ

- 
- (٦٣) ورد البيت في القصيدة السابقة .  
 (٦٤) ق ل لن : لم يؤيده .  
 (٦٥) لم يرد البيت في : ب كا لن .  
 (٦٦) ورد في القصيدة السابقة ، وهو غير موجود في : لن .  
 (٦٧) ق ل : بالعراق .

وجرعةٌ ضيمٍ من حيبٍ لفظتها  
 وفي فيٍّ ممن لا أحبُّ سِمامُ  
 فمن مبلغٍ غنيٍ مقالٍ جيرةُ  
 على الرِّغمِ سِرنا عنهمُ وأقاموا  
 أخلاءَ صدقٍ (٦٨) مازجَ القلبَ ودُّهمُ (٦٩)  
 كما مُزجتُ بابينِ الغمامِ مُدامُ  
 ألفتهمُ ألفَ النواظرِ نورها  
 وغيرهمُ في الناظرينَ قِمامُ  
 وذكرُ سواهمُ في الجوانحِ جمرةُ  
 وذكرهمُ بردُ لها وسلامُ  
 همُ نبدوني منبذَ السِّلِكِ قُطعتُ  
 قِواءُ وخانَ العِقدَ منه نظامُ  
 أكلكمُ إن زلتِ النعلُ زلّةُ  
 له مسرحُ في عرضنا ومسامُ  
 أما من رفيقٍ يُشتفى بكلاميه  
 ألا ربّما سلَّ الحقودَ كلامُ  
 أفي كلِّ قلبٍ جفوةٌ وقساوةُ  
 وفي كلِّ طبعٍ نبوةٌ وعُرامُ

(٦٨) ب : اخلاء ود .

(٦٩) ب : حسبهم .

لعلّ وليّ الأمر يكرم عفوه  
 إذا ما رجالٌ أَلَمُوا وأَلَمُوا  
 فيبدأ عفواً لم تُعِنْهُ شِفاعَةٌ  
 ويُبدي رضا لم يعترضه ملامٌ  
 وإن شفعني توبتي وندامتي  
 ومعرفتي أن الكرامَ كرامٌ<sup>(٧٠)</sup>  
 ولا عذرَ إلا أن بدءَ استِقاءةٍ  
 له<sup>(٧١)</sup> من زيادات الوُشاةِ تمامٌ

## ٢٢٢

وقال في مجد الملك ابي الفضل اسعد بن محمد بن موسى<sup>(٧٢)</sup> :

الطويل

أذكرُ «مجدَ الملكِ» حاجتي التي  
 تضمَّنْها سَمَحُ السَّجَايا كَرِيمُها  
 وأشكو إليه سَقَمَ حالي وإنما  
 بعلياهُ أرجو أن يبلَّ سَقِيمُها  
 وما أبطأ الانجاحَ حتَّى أهزَّه  
 بنكتةٍ شعريٍّ قد أصاب مَقِيمُها :

(٧٠) ورد البيت في القصيدة السابقة .

(٧١) غ : لها .

(٧٢) ل .

١ : وقال ايضا فيه ويقتضيه بحاجة .

« قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ »  
 وعزّةٌ مطولٌ مُعَنَّى عَرِيْمُهَا (٧٣)  
 ولكنّه (٧٤) قرب الرّحيلِ وحيرتى  
 أعجلّها في سفره وأَقِيمُهَا (٧٥)  
 وأولى امرئٍ بالنّجّحِ صاحبُ حاجةٍ  
 تشفّعت (٧٦) فيها والليالي خَصِيمُهَا  
 فعمّ الورى بالفضلِ طُرّاً وخَصَّنِي  
 فأفضّلُ آلاءِ الرّجالِ عَمِيمُهَا (٧٧)

## ٢٢٣

وقال أيضاً فيه (معين الملك) (٧٨) :

الكامل

انَّ « البرامكة » الألى سَنُّوا (٧٩) الندى  
 بين الأنعامِ فمحسّنٌ أو منعمٌ  
 يشكون أنّك قد نسختَ فِعَالَهُمْ  
 حتّى تُنوسِي ما تقدّمَ منهم

(٧٣) البيت المضمن من قصيدة لكثير عزة .

(٧٤) ق ل : ولكنّها .

(٧٥) ت ١ : أعجلها . . . أم أقيمها .

(٧٦) ب كا : تمسفت .

(٧٧) غ : عقيمها .

(٧٨) ت ١ غ .

(٧٩) ب : بثوا .

وشرعت في دينِ المكرم ما عمّوا

عن بعضِهم وفهمت ما لم يفهموا

فتك « الرشيد » بهم فخلد<sup>(٨٠)</sup> ذكرهم

ومحوته محووا فهم لك اليوم

فأرفق بهم واستبق بعض ثنائهم

كرماً فقد دانوا بأنك أكرم

## ٢٢٤

وقال أيضاً في الشكاية<sup>(٨١)</sup> :

البسيط

يا شامتاً لزمانٍ قد تنكر لي

فيم<sup>(٨٢)</sup> السماتة ان زلت بي القدم

الوجه أزهري لم يعرض له كلف

والعرض أملس لم يحلم له أدم

والمال أتلّفه حيناً وأخلفه

فما على فوته حزن ولا ندم

أبرّ علمي على علم الألى سلفوا<sup>(٨٣)</sup>

لولا فضيلة سبق حازها القيدم

(٨٠) لن : وخلد .

(٨١) ت ا غ كما مط .

(٨٢) ق ل : فيه .

(٨٣) ت ا ق ل : درجوا .

والجهل' للنفسِ رِقٌّ وهيَ انْ ظَفِرَتْ°  
 بالعِيقِ فالناسُ' والدنيا لها<sup>(٨٤)</sup> خَدَمٌ  
 عرفتُ ظاهرَ أيامي وباطنَها  
 فلا أُبالي بما شادُوا وما هَدَمُوا<sup>(٨٥)</sup>  
 لم يبقَ لي أربٌ في العيشِ أطلبُبه  
 قدِ استوى' عندي' الوجدانُ' والعَدَمُ'  
 ما ساءَني نقصُ' جهَّالٍ تنقَّصوني  
 سيَّانٍ عندي أنْ يأسوا وأنْ كَلِمُوا<sup>(٨٦)</sup>  
 لا بَوْنَ بين الرِضا والسُخطِ عندهمُ  
 فلا تُبَالٍ بما شادُوا وما هَدَمُوا<sup>(٨٧)</sup>  
 هل نكبتني رفعتهمُ فوقَ قدرِهِمُ  
 فيستوي في مسـاعينا بنا قدُمُ'<sup>(٨٨)</sup>  
 لا تُشْمِتَنَّ الأعادي صدمةً<sup>(٨٩)</sup> وقعتْ°  
 لي بَغْةٌ ولصرفِ الدهرِ مصطدَمُ<sup>(٩٠)</sup>

- 
- (٨٤) ب ت ١ غ كا : له .  
 (٨٥) البيت في : غ يأتي بعد : ( هل نكبتني ٠٠ ) وهو غير موجود في : ت ١ ق ل .  
 (٨٦) البيت يأتي في : ب ت ٢ غ كامط بعد البيت الاول من القصيدة .  
 (٨٧) غير موجود في : ب ت ٢ غ كا لن مط .  
 (٨٨) غير موجود في : ب ت ٢ كا لن مط .  
 (٨٩) ب مط : وقعة .  
 (٩٠) ب : مضطرم .

فانما<sup>(٩١)</sup> سطوة السلطان ليس لها<sup>(٩٢)</sup>

عار<sup>١</sup> وان نيل عرض<sup>٢</sup> أو أريق دم<sup>٣</sup>

٢٢٥

في عزله ومقامه بأصفهان<sup>(٩٣)</sup> :

#### الكامل

ترمي المراي بي وسيفي مخدَم <sup>١</sup>	فيمَ المقام <sup>٢</sup> على الهوانِ وهمَّتي
اني لنفسي ان فعلت لأظلم <sup>٣</sup>	أأضام <sup>٤</sup> في دارٍ وأقعد <sup>٥</sup> راضياً
بالعزم والرأي الحنيف <sup>(٩٤)</sup> مسوَم <sup>٦</sup>	إلا أكن <sup>٧</sup> شاكي السلاحِ فأتني
ويدي مؤيَّدة <sup>٨</sup> وعقدي <sup>(٩٥)</sup> مُحكم <sup>٩</sup>	نفسٍ مُشيَّعة <sup>١٠</sup> وقلبي باسـل <sup>١١</sup>
عسراءَ أعيان <sup>١٢</sup> تُصادَ الأنجم <sup>١٣</sup>	قل <sup>١٤</sup> للألَى <sup>١٥</sup> نجحوا وراموا خُطَّة <sup>١٦</sup>
شعواءَ <sup>(٩٦)</sup> ينعر <sup>١٧</sup> من جوانبها الدم <sup>١٨</sup>	إلا تكفوا عن عِنادي أجنيها <sup>١٩</sup>

٢٢٦

#### المقارب

وقال وهو من آخر قوله<sup>(٩٧)</sup> :

يُعرضني للأمور العظامِ	أرى <sup>١</sup> شَغَفِي بطلابِ العلَى <sup>٢</sup>
وأطلب <sup>٣</sup> كلَّ منيعِ المَرامِ	فأطمع <sup>٤</sup> في كلِّ صعبِ القيادِ

(٩١) ب ت ١ ت ٢ غ كا لن مط : فانها .

(٩٢) لن : بها .

(٩٣) ت ٢ غ .

(٩٤) غ : الخصيب .

(٩٥) غ : عقلي .

(٩٦) ت ١ : شنعاء .

(٩٧) ت ٢ غ مط .

إذا ما تقاعــدني ثروتي      تنأهض بي همّتي واعتزائي  
واني وإن لم أكن مُثرياً      ليصغرُ عندي ثراءُ اللئـامِ  
وأبلغُ بالعدمِ (٩٨) ما لا ينالُ      بفضلِ الثراءِ وحدُ الحُسامِ  
ولكن جرت عادةُ الجَدِّ أنْ      يكايدني بالجُفأةِ الطَّغامِ  
فأينَ مفرّتي وما حيلتي      وجدّتي في كلِّ صوبِ (٩٩) أُمامي

## ٢٢٧

وقال في العدم (١٠٠) :

البيسط

قالت حرّمتُ الغنيّ من حيث أوتيّه  
سِوَاكَ والعدمُ مُشتقٌّ من العدمِ  
فقلتُ كُفّي فليس العدمُ منقصةً  
وانما المرءُ بالأخلاقِ والشيمِ  
ان ضاقَ خطّةُ حالي (١٠١) لم يضيقْ خلقي  
أو قصّرَ المالُ لم تقصُرْ (١٠٢) له همي  
أما علمتِ - وخيرُ العلم أنفعُهُ -  
أن الغنيّ غيرُ محبوبٍ من الكرمِ  
أأحسبُ العسرَ جاراً لا يفارقني  
وضمانُ اليُسْرِ عندي غيرُ متَّهمِ

(٩٨) ق ل : بالعزم .

(٩٩) ق ل : ضرب .

(١٠٠) غ .

(١٠١) ت ١ ق ل : مالي .

(١٠٢) ت ١ ت ٢ ق ل : يقصر .



## الطويل

رأت ابلي قد غالها الحق واتقى'  
 بها الدهر (١٠٣) منهوب' التيلاد كريم'  
 فقالت : ألا تبقي لنفسك هجمة'  
 فقد دقَّ عظم' واستشنَّ أديم'  
 فقلت' لها : عنِّي اليكِ فهجمتي  
 تحيفها ذو حاجةٍ وغريم' (١٠٤)  
 فان (١٠٥) امرءاً لم يرزأ الحق ماله'  
 ولم يفتقر عن ثروةٍ للثيم'

وقال في مريثة أخيه (١٠٦) :

## الوافر

ولو أنَّ الهمومَ كلمنَ جسماً  
 لفقد أخٍ كفقد (١٠٧) البدر لما  
 تصاحبنا على حب (١٠٨) عفيف  
 ولم يكُ شكله شكلي ولكن  
 لبان علي آثار' الكلوم  
 تكامل واستوى' بين النجوم  
 فصار بنا الى ودَّ كريم  
 جنيات' القلوب على الجسموم

(١٠٣) ت ١ ق ل : الذم .

(١٠٤) ب ت ٢ غ : عديم .

(١٠٥) ب لن : وان .

(١٠٦) ت ٢ غ .

(١٠٧) ب : كيدر .

(١٠٨) ب لن : ود .

رَضِيتُ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيْبًا      فصار الدهرُ فيه من خصومي

٢٣٠

وقال في المعنى أيضاً (١٠٩) :

### السريع

قد مرَّ للرُّزءِ الذي حلَّ بي      حولٌ ووجدي ثابتٌ لا يَريمُ  
وكلَّمَا قلتُ : عَفَا كَلْمُهُ      عاودني منه عِدَادُ السَّليمِ  
يَزِيدُهُ طَوْلُ البِلَى جِدَّةً      وأَقْلِلُ الأَدْوَاءِ دَاءَ قَدِيمِ

٢٣١

وقال يرثي حظية له ( سترته ) (١١٠) :

### الوافر

بِنَفْسِي أَنْتِ ظَاعِنَةٌ تَوَلَّتْ      وخالَّت في الحشَى وجداً مُقيماً  
بَنَيْتُ بِهَا فَمَا اسْتَكْمَلْتُ عُرْسِي      الى أن قيلَ : مَاتَها أَقِيماً  
يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ آتَسْتَ قَبْرًا      حَلَلْتَ بِهِ وَأَوْحَشْتَ الحَرِيماً  
فِيَا لَكَ مَنْزَلاً قَدْ عَادَ قَفْراً      ويا لكِ جَنَّةً صَارَتْ جَحِيماً  
وَكَنتِ إِذَا اعْتَرَانِي الهمُّ آوِي      الى بَيْتِي فَيُنْسِنِي (١١١) الهموما  
فَصِرتُ إِذَا أُوَيْتُ عَلَى نَشَاطٍ      اليهِ هَاجَ لِي وَجْداً قَدِيماً  
فَلَوْ أَنَّ الدَّمْعَ كَلَمْنٌ خَدَّاءَ      تَرَكْنَ بِصَفْحَتِي خَدَّيْ كَلُوما (١١٢)  
وَلَوْ أَنَّ الهمومَ جَلَبْنَ حَتْفَاءَ      بَعِيداً كُنْتُ مُدَّ زَمَنٍ رَمِيماً

(١٠٩) ت ٢ .

(١١٠) ت ١ ل .

(١١١) لن فتنسيني .

(١١٢) البيت والذي يليه غير موجودين في : ب ت ٢ لن مط .

وقال أيضاً فيها ( يرثي ستيرته ) (١١٣) :

الطويل

بِنَفْسِيْ مَنْ أودَعْتُهَا التُّرْبَ رَاغِمًا  
أَغْضَى مِنْ الْفُصْنِ الرُّطِيبِ وَأَنْعَمًا  
وَجُدْتُ بِهَا لَا عَنْ مَلَالٍ وَأَتَمَّا  
غُلِبْتُ عَلَيْهَا مُكْرَهَا مُتَهَضِّمًا  
أَلَا لَيْتَ أَنَّنَا مَا اصْطَبَحْنَا وَلَمْ نَبْتَ  
قَرِينَيْنِ فِي خَفْضٍ مِنَ الْعِشْرِ تَوَآمَا  
وَلَمْ نُرْزَقِ الْوَصْلَ الَّذِي عَادَ فُرْقَةً  
وَلَمْ نَعْهَدْ (١١٤) الْعُرْسَ الَّذِي صَارَ مَأْتَمًا  
مَضَتْ حِينَ لَمْ أَصْغُرْ فَأَجْهَلَ قَدْرَهَا  
وَلَمْ أَعْمِرِ الدَّهْرَ (١١٥) الطَّوِيلَ فَأَحْلُمَا  
وَعِشْتُ صَاحِبًا سَالِمًا بَعْدَ يَوْمِهَا  
وَحَسْبِيْ دَاءٌ أَنْ أَصِيْحَ وَأَسْلَمَمَا  
وَلَوْ خَيْرُونِي بَيْنَ كَفِّي وَبَيْنَهَا  
لَأَثَرْتُ أَنْ تَبْقَى وَأُصِيْحَ أَجْذَمًا

(١١٣) ت ٢ غ .

(١١٤) ق ل : يعهد .

(١١٥) ق ل : العمر .

وقل يعاتب اخوانه (١١٦) :

الطويل

سقى ' دارها (١١٧) «بالجزع» صوب ' غمائم  
تُطَبَّقْ (١١٨) أعناق اللّوى ' والمخازم

ولا زال خدّ الوردِ فيهنّ ناضراً  
وثغرُ أقاحيهنّ طلقَ المباسم  
ربوعٌ تمرُّ الريح فيها فتكتسي (١١٩)

بها أَرَجاً هوجُ الرياحِ الهواجم  
تتمق فيها المسكُ حتى يدلّني  
على صوبها مرُّ الرياحِ النواسم

إذا مرضتُ فيها الأصائلُ عادها  
على شُعبِ الأغصانِ نوحُ الحمام  
وقفنا جنوحاً فوق أكوارِ عيسنا

نسائلُ عنه بالدموعِ السّواجم  
تذكرُنا (١٢٠) دهرأ تقضى نعيمه  
وعيشاً تولّى (١٢١) مثل أضغاثِ حالم

(١١٦) غ .

(١١٧) ق ل : دورها . ت ٢ غ لن : دهرها .

(١١٨) ق ل : يطوق .

ب ت ٢ لن : يطبق .

(١١٩) ق ل : فيكتسي .

(١٢٠) ب لن : يذكرنا .

(١٢١) كالن : تقضى .

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِي عِدَادِ صَابَاةٍ  
يُعَاودُنِي مِنْهَا عِدَادَ الْأَرَاقِمِ  
وَقَلْبٍ عَلُوقٍ لِلصَّابَاةِ غَنَمُهُ  
وَمَالِي مِنْهُ غَيْرُ حَمَلٍ الْمَغَارِمِ  
إِذَا شَاءَ أَجْرَى فِي التَّصَابِي إِلَى الْمَدَى  
وَلَكِنَّهُ لَا يَشْتِي بِالشَّـ\_\_\_\_كَائِمِ  
أَقُولُ لِرَكْبِ الْحَقْتِهِمْ جُنَاحَهُمَا  
دُجَى لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ وَحُفِّ الْقَوَادِمِ  
تَجُودُ بِهِمْ كُورٌ<sup>(١٢٢)</sup> الْمَطَايَا وَتَهْتَدِي  
نَشَاوَى<sup>١</sup> بِكَأْسِ الْهَمِّ مِيلُ الْعَمَائِمِ  
وَقَدْ دَرَعْتُ<sup>(١٢٣)</sup> ثُوبَ الظَّلَامِ نِيَاقَهُمْ  
بِكُلِّ فَتَى يَقْظَانِ عَيْنِ الْعَمَزَائِمِ  
إِذَا ادَّرَعَ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ تَفَرَّجْتُ  
غِيَاهُ عَنْ أَبْيَضِ الْوَجْهِ بِاسْمِ  
وَيُسْفَرُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهُ<sup>(١٢٤)</sup>  
بَقِيَّةُ نَصْلِ مِنْ عِتَاقِ الصَّوَارِمِ  
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِيبُونَ<sup>(١٢٥)</sup> عَرَّجُوا  
عَلَى مُثْقَلٍ بِالْوَجْدِ أَغْبَرَ سَاهِمِ<sup>(١٢٦)</sup>

• (١٢٢) لَنْ : كَوْم

• (١٢٣) بَ كَا لَنْ : ذَرَعَتْ

• (١٢٤) لَنْ : فَكَأَنَّهُ

• (١٢٥) لَنْ : الْمُحْثُونَ

• (١٢٦) الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي : ب

مفارق ریحان الحیاة ونازح  
 عن الكأس والخيل الوفي (١٢٧) الملائم  
 مطلق خفض العيش كرها مراجع (١٢٨)  
 من العيش رنق الورد مرّ المطاعم  
 بيت شريد النوم مفترش الثرى  
 لمفترش وشي العراقين (١٢٩) نائم  
 اذا خاض في تهوامة الفجر عينه (١٣٠)  
 نفى نومه وخز الندوب القدائم  
 ودمع (١٣١) متى مارده الصبر ينعطف (١٣٢)  
 جوى داخلا بين (١٣٣) الحشا والحيازم  
 وان لم تواسوا بالمقام فساعدوا  
 بتعريجة بين اللوى والأنعام  
 وقولا (١٣٤) لاخواني ارى عهد ودكم  
 كعهد الغواني أو كطل الغنائم

- 
- (١٢٧) لن : الصفی
  - (١٢٨) لن : مراجعاً
  - (١٢٩) لن : بالعراقين
  - (١٣٠) ب لن : جفته
  - (١٣١) ق ل : وديع
  - (١٣٢) ق ل : رده
  - (١٣٣) ق ل : تحير ما بين
  - (١٣٤) لن : وقولوا

أفي الحقَّ أنْ أُنْثِي العِظَامَ عَنْكُمْ  
وتشون نحوي طارقاتِ العِظَامِ  
وأني أرامي الدهرَ عَنْكُمْ مدافعاً  
وترمونني بالباتراتِ (١٣٥) الكواليم  
وبي عَنْكُمْ ظُفْرُ الخطوبِ مقلّماً (١٣٦)  
وأظفاركم قد أُنْشِبَتْ في محارمي (١٣٧)  
وأُشْجِي عِداكم بالحِفاظِ عَلَيْكُمْ  
وأَتَمُّ شَجَى بينَ اللّهِ والحِلاقمِ  
وأُحْمِيكُمْ صَوْنَ الذُّرَى وأراكم  
تُرِيدُونَ أنْ أُرْمَى (١٣٨) بَذَلَّ المناسمِ  
وأرجو - كما تُرْجَى الغِمامُ - وَدَّكُمْ  
وتأبُونَ إِلَّا خُلْفَكُمْ للشَّوائمِ  
وأولي مداراةِ الشُّموسِ جِماحكم  
وتولونني صَدَّ الجِياذِ العِوادمِ  
وإني على ما كانَ مِنْكُمْ لَواجِدٌ  
بِحَبْكُمُ تاللهَ وَجَدَ الرِّوائِمِ  
وما كُما خانتُ يدي في مُلَمَّةٍ  
تبرَّحُ بي برأتها عن (١٣٩) معاصمي

(١٣٥) مط : الفاقرات • ب ت ٢ غ كالن : الناقرات •

(١٣٦) لن : مكلم •

(١٣٧) ق ل : وقد انشبت اظفاركم •

(١٣٨) ت ٢ غ كالن : امنى •

(١٣٩) ق ل : في •

سَأْمَنْحُكُمْ لَيْنًا إِذَا مَا قَصَدْتُمْ  
 جنابي (١٤٠) بالأيدي الطوال الغواشم  
 ولولاكم ما طواع الذل مقودي  
 ولا لان نبغي للنيوب العواجم  
 ومن لم يرد عيش الوحيد فانه  
 يلاقي معاديه لقاء المسالم  
 ومن رام أن يستقي الود من أخ  
 تعود أن ينقاد طوع الحزائم (١٤١)  
 ومن عاف إلا الصفو من كل مشرب (١٤٢)  
 اراه (١٤٣) يقاسي (١٤٤) برح ظمان حاتم  
 أأطع منكم بالوفاء (١٤٥) وقبلكم  
 علمت بأن الغدر ضربة لازم  
 وأسألكم خيماً سوى شيم الوري  
 كأني بأخلاق الوري غير عالم  
 وأطلب (١٤٦) منكم وافياً بذمامه  
 فأطلب شمساً في النجوم العواتم

- 
- (١٤٠) لن : حياتي .  
 (١٤١) البيت يأتي في : ب لن مط بعد البيت : ( ومن عاف . . . )  
 (١٤٢) ق ل : شارب .  
 (١٤٣) ق ل : اتاه .  
 (١٤٤) يقاسي من مط . وفي غيرها مثل ل ، ق ، لن : يمارس .  
 (١٤٥) ب : في الوفاء .  
 (١٤٦) ق ل : أأطلب .



وأرجو صفاء الود منكم وعندكم  
فأرجو مذاق الشهد عند العلقم  
سأغضي وفي الأحشاء جرح وأتقي  
بوصل جبال الود قبل اللوائم  
وأسحبكم ذيل التجاوز عنكم  
لعلكم أن تقرعوا سنّ نادم (١٤٧)

## ٢٣٤

أجاب رحمه الله الأديب الأبيوردى (١٤٨) : الطويل  
فديتك قد أسمعني متجرماً  
نداءً عليه للحفيظة ميسم  
وإن هماماً من « أمة » ضامني  
ليغفرو عن الجاني المسيء ويحلم  
فما لي مأخوذاً (١٤٩) بجرم محجب  
على بابهِ الاملاك (١٥٠) لولا التجرم (١٥١)

(١٤٧) ب ت ٢ كا : ان تسحبوا ذيل نادم .

(١٤٨) جاء في : ب غ ك مط : كتب ( الى الطغرائي ) الاديب الابيوردى في أيام  
سعد الملك : ألا يا صفى الملك هل أنت سامع . . .

فأجابه رحمه الله : فديتك قد اسمعني متجرماً . . .

(١٤٩) لن : مأخوذ .

(١٥٠) لن : الاملاك .

(١٥١) لن : التحرم .

أَعِدْ نَظْرَةً فِيمَا أَقُولُ وَلَا تَكُنْ  
«كَذَى الْعُرَى يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ يَسْلَمُ» (١٥٢)

أَعِذْكَ بِالْحِلْمِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ  
وَإِنَّكَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ وَالزَّمْ  
فَقِ بَاعْتِقَادِي فِي وَلَائِكَ وَارْعَ بِي (١٥٣)  
زِمَامَ (١٥٤) الْعُلَى إِنِّي بِجَبَلِكَ مُعْصِمٌ

## ٢٣٥

وكتب إلى بعض الأصدقاء في استدعائه (١٥٥) :

فَدَيْتُكَ قَدْ تَبَنَّهَا لَدَهْرٌ	عُيُونُ صُرُوفِهِ عَنَّا نِيَامُ
وَجَادَ لَنَا الزَّمَانُ بِجَمْعٍ شَمْلٍ	تَأَلَّفَ بَعْدَ مَا انْقَطَعَ النِّظَامُ
مُدَامَ "تُشْبِهُ" التَّفَاحَ ذَوْبًا	وَتَفَاحَ "كَمَا جَمَدَ" الْمُدَامُ
وَمَنْ نَسَجَ الرِّبْعَ مَحَبَّرَاتٍ	تَأَنَّقَ فِي حَوَاشِيهَا الْغَمَامُ
وَأَصَوَاتِ الْمَالِكِ وَالْمَثَانِي	كَمَا سَجَعْتُ عَلَى الْأَيْكِ الْحَمَامُ
وَرِيَّانُ الصَّبَا لِلْحُسْنِ فِيهِ	بِدَائِعُ لَا يُحِيطُ بِهَا الْكَلَامُ
لَهُ مَنْ قَتَلَ صَدُغِيهِ نَجَادُ	وَمَنْ أَلْحَظَ عَيْنِيهِ (١٥٦) حُسَامُ
وَمَجْلِسُنَا عَلَى مَا فِيهِ (١٥٧) يُرْمَى	بِنُقْصَانٍ وَأَنْتَ لَهُ تَمَامُ

(١٥٢) البيت غير موجود في : ق ل . والعجز من بيت للنابغة .

(١٥٣) ب : وارع لي .

(١٥٤) ب غ : زمام .

(١٥٥) غ : في مختصر الانباء : وكتب الى عز الدين بن حامد المستوفى .

(١٥٦) ق ل : جفنيه .

(١٥٧) ب : كان فيه .

ولا تعتل<sup>(١٥٨)</sup> بالأشغال واحضر<sup>٥</sup> على عجلٍ وإلا فالسلام<sup>٥</sup>

## ٢٣٦

في الأقرباء<sup>(١٥٩)</sup> : الوافر

وفاق<sup>٥</sup> الأقربين غني<sup>٥</sup> وعز<sup>(١٦٠)</sup> وخلفهم المذلة<sup>٥</sup> والعُرام<sup>٥</sup>  
متى<sup>٥</sup> ما تلقَ دهرَكَ وهو حرب<sup>٥</sup> فإن أخاك درعك<sup>٥</sup> والحُسام<sup>٥</sup>  
يُضام<sup>٥</sup> المرءُ منفرداً وحيداً وينصره<sup>٥</sup> أخوه<sup>٥</sup> ولا يُضام<sup>٥</sup>  
كذاك القِدَحُ<sup>٥</sup> يَكْسَرُ<sup>٥</sup> وهو فرد<sup>(١٦١)</sup>  
ويُشفَعُ<sup>٥</sup> بالقِداحِ فلا يُرام<sup>٥</sup>

## ٢٣٧

وقال في نقل مثل<sup>(١٦٢)</sup> : الطويل

إذا كنتَ للسُّلطانِ خِدْنًا فلا تُشِرْ<sup>٥</sup>  
عليه بما يُؤْذي<sup>(١٦٣)</sup> به الدهرَ مسلماً  
فقد جاء في أمثالهم : أنَّ نعلباً  
وذئباً أصابا عندَ ليثٍ تقدُّماً  
أضرَّ به جُوعٌ طويلٌ فشَفَّه<sup>٥</sup>  
وأبقى له جليداً رقيقاً وأعظماً

(١٥٨) لن : فلا .

(١٥٩) غ مط .

(١٦٠) لن : وعزا .

(١٦١) ب غ : فذ .

(١٦٢) ت ٢ غ كال مط .

(١٦٣) ب لن : يردى .

ففازَ لديه<sup>(١٦٤)</sup> الذئبُ يوماً بخلوهُ  
 فقال : كفاكَ الثعلبُ اليومَ مطعماً  
 فكلُّهُ وأطعمهُ فما هو شكلُنَا  
 ولستُ أرى في أكلهِ لك مائماً  
 فلما أحسَّ الثعلبانُ بكيدَهُ  
 تطبَّبَ عندَ اللَّيْثِ واحتال<sup>(١٦٥)</sup> مُتَّعِدِماً  
 وقال : أرى بالملِكِ داءَ مماطِلًا  
 تهدِّمَ منه جسمهُ وتحطَّمَا  
 وفي كَيْدِ الذئبِ<sup>(١٦٦)</sup> الشِّفاءُ لدائِهِ  
 فإِنْ نالَ منها يَنْجُ منه<sup>(١٦٧)</sup> مُسَلِّمًا  
 فصادفَ ذا منه<sup>(١٦٨)</sup> قَبُولًا فعندَهَا  
 أحوالُ على الذئبِ الخبيثِ فصمما<sup>(١٦٩)</sup>  
 فأفلتَ ممسوخَ الإهابِ مرملاً<sup>(١٧٠)</sup>  
 فلما رآه الثعلبانُ تبسَّـمَا  
 وصاحَ بِهِ يا لابسَ الثوبِ قانيـاً  
 متى تخلُ بالسُّلطانِ فاسكتِ اتسلما

(١٦٤) لن : اليه .

(١٦٥) غ : اجتاز .

(١٦٦) لن : الداء .

(١٦٧) ت ٢ ق ل كا : ينج منها .

(١٦٨) ب لن : منه ذا .

(١٦٩) ق ل : وصمما .

(١٧٠) لن : مزملا .

في الشيب (١٧١) :

مجزوء الكامل

أَمَّا الشَّابُّ فَقَدْ نَقَضَ — شِىْ وَالْغَرَامُ فَلََا غَرَامَا  
 جَارَيْتُ رَكْبَانَ الصَّبَا حِينَا وَقَطَعْتُ الزَّمَامَا  
 وَالْيَوْمَ (١٧٢) أَبْدَعَ بِي فَلَا خَلْفَا أَمْرُ وَلَا أَمَامَا  
 وَهَجَرْتُ إِخْوَانَ (١٧٣) الْبَطَا لَّةِ وَالنَّدَامَى وَالْمُدَامَا  
 أَذْرِي عَلَى الْخُدَّيْنِ دَمْعَا — مَ وَكُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَلَامَا  
 وَيَسْ—وَوُئِي أَنْ لَا أَلَا تِ فَلَا لِمَامَ وَلَا كَلَامَا  
 وَتَرَكْتُ وَصَلَ الْغَايَا شَىْ قَبْلُ مِنْهُنَّ السَّامَا  
 وَسَثْمْتُهُنَّ وَكُنْتُ اخْ— قَتِيَانِ مَشِيخَةً كِرَامَا  
 وَصَحِبْتُ بَعْدَ الْمُرْدِ وَالْ— وَجَلَوْتُ عَنْ عَيْنِي الظَّلَامَا  
 فَالْيَوْمَ أَقْصَرَ بِاطْمَلِي

وقال في خمرة (١٧٤) :

المتقارب

إِذَا اسْتَيْقَظْتُ نَائِبَاتُ الزَّمَانِ  
 فَكُنْ فِي طَوَارِقِهَا فِي الْمَنَامِ  
 وَبَادِرْ بِلَذَاتِكَ الْحَادِثَاتِ  
 فَإِنَّ الزَّمَانَ كَثِيرُ الْعُرَامِ (١٧٥)

(١٧١) غ .

(١٧٢) ب لن : فالיום .

(١٧٣) ب ت ٢ غ لن : اخدان .

(١٧٤) غ .

(١٧٥) لن : الغرام .

وقمّ واجلّها من نباتِ الكروم  
 عذراءٌ يفتضُّها ابنُ الغمامِ  
 مخدرةٌ فارقتْ خِدرَها  
 فباتتْ ملثمةٌ بالفِدامِ  
 وصارتْ من الناسِ (١٧٦) في كِلَّةِ  
 مكلّلةٍ بالآلِسي التّؤامِ (١٧٧)  
 جعلنا اللّهي والتّهي مهّرها  
 فلم نَحْظْ منها بغيرِ الحرامِ  
 وصيْحُ بندامايِ والمسمعينِ (١٧٨)  
 وأحورَ كالبدْرِ ليلَ التّمامِ  
 فقد صاحَ ذو الرّعثاتِ الصدوحِ  
 وبشّـرنا بانحسارِ الطّـلامِ  
 وأحرقَ نارَ الصّباحِ الدّجى  
 فأحرقَ همومي نارَ المُدامِ (١٧٩)  
 ومهّد لنا في عريشِ الكُرومِ  
 فثمّ - لعمرى - عروشُ الكرامِ  
 ودعنى (١٨٠) ورائي فإنّ الخطوبَ  
 وما اتّقيهِ أُمّامي أُمّامي (١٨١)

(١٧٦) لن : الكاس .

(١٧٧) ق ل : التّمام .

(١٧٨) ق ل : والحاضرين .

(١٧٩) البيت غير موجود في : ق ل .

(١٨٠) ق ل : فدعنى .

(١٨١) ق ل : ورائي وما اتقيهِ أُمّامي .

وخذ صفوَ دُنْيَاكَ (١٨٤) ما أسعفت (١٨٣)

فَاِنَّكَ فِيهَا قَلِيلُ الْمَقَامِ

٢٤٠

وقال على وزن قول الرضى (١٨٤) : البسيط

« يا ليلةَ السَّفْحِ أَلَا عُدْتُ ثَانِيَةً

سَقَى زَمَانُكَ هَطَّالٌ مِنْ الدَّيَمِ »

يا صَاحِبِي أَعْيَانِي عَلَى كَلْفِي

بِمَنْ تَنَاقُومَ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَزِمِ

كَيْفَ السَّيْلِ إِلَيْهِ وَهُوَ مُذْ عَلِقَتْ

بِهِ الْحُبَالَةُ صَوْدٌ لَازِ بِالْحَرَمِ

لَيْتَ الْمَجْبُورَ لَهُ لَمَّا ظَفِرْتُ بِهِ

أَجَارَنِي مِنْهُ لَمَّا رَامَ سَفْكَ دَمِي

سَرَبٌ مِنَ الْإِنْسِ رَكَّبْنَ الْفُصُونَ عَلَى

حِقْفِ النَّقَا وَسُتْرْنَ الْوَرْدَ بِالْعَنَمِ

عَنْتَ عَوَاطِلَ لَاحِلِي لَهْنِ سَوَى

حُسْنِ تَرَدَّدَ بَيْنَ الْفَرَعِ وَالْقَدَمِ

بِخْلَنَ حَتَّى بَاهِدَاءِ السَّلَامِ لَنَا

وَالْبِخْلُ فِيهِنَّ مَحْسُوبٌ مِنَ الْكِرَمِ

(١٨٢) لَنْ : وَرَدَكَ .

(١٨٣) ق ل : وَمَا اسْعَفَتْ . كَا : وَمَا اشْفَعَتْ .

(١٨٤) ب ت ٢ كَا .

ورحن وهنّا عن التّجيم<sup>(١٨٥)</sup> راشقة

قلوبنا بنبال حلوة الألام

ردين بالجمر قلبي اذ جمرن ولو

كلّمنا لشفينّ الكلم بالكلم

وليلة السفح والركب الهجود ثنوا

على الأكفّ مثاني الجدل واللّجم

بتنا وبات الصّبا وهنّا يغازلنا

وفرشنا الرمل رشّته يد الدّيم

والليل يكتّم سرّي والصّبا كلف

بنشر ما كاد تطويه يد الظلم

يا نفحة الريح بات بين أرحلنا

«بالجزع» تسلك بين العذر<sup>(١٨٦)</sup> واللّم

نهجت طيباً وأغرّيت الوشاة بنا

يا حبّذا أنت لو لم تقدي بهم

ظنّوا بنا<sup>(١٨٧)</sup> السوء وارتابوا فنزّهنا

برد المضاجع عمّا راب من هم

---

(١٨٥) لن : التخمير

كا : التجهير

(١٨٦) لن : الغدر

كا : العور

(١٨٧) ق ل : بك

والبيت غير موجود في : ب



وَاذْنَتَا بِقَرَبِ الْفَجْرِ وَاشْيَاءُ  
 بَاتَتْ تُحَرِّشُ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّالِمِ  
 وَغَابَ عَنَّا غُرَابُ الْبَيْنِ لَيْلَتَنَا  
 فَغَابَ عَنْهُ عَصِيفَرٌ عَلَى عَلَمِ  
 أَقُولُ لِلْقَلْبِ لَمَّا عَزَّنِي (١٨٨) طَرَبًا  
 حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهِ سُورَةَ (١٨٩) اللَّامِ  
 يَا قَلْبُ مَا لَكَ تَلْتَذُّ الْعَنَاءَ فَمَا (١٩٠)  
 يَنْفَكُ مِنْ شَجَنِ بَادٍ وَمَكْتَمِ  
 تَظُنُّ وَعْدَ الْأُمَانِي - وَهِيَ كَاذِبَةٌ -  
 حَقًّا وَتَطْمَعُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالْحُلُمِ  
 تَهْوِي (١٩١) النَّسِيمَ عَلِيلاً مَا بِهِ رَمَقٌ  
 وَكَيْفَ يَشْفِيكَ ذُو سَقَمٍ مِنَ السَّقَمِ  
 أَفِيْدِي غَرِيماً طَوِيلَ الْمَطْلِ ذِمَّتُهُ  
 وَإِنْ لَوِي الدِّينَ ظِلْمًا ، أَوْثَقُ الذَّمِّ  
 طَالِبُهُ فَشَكَكَ عُدْمًا فَقُلْتُ لَهُ  
 مَنْ فَوَّهُ مَلَأَنُ دُرَّآ (١٩٢) غَيْرُ ذِي عَدَمِ

(١٨٨) غ : كا : غرنى • لن : هزني •

(١٨٩) لن : سودة •

(١٩٠) لن : الضنا أقبا •

(١٩١) لن : تهدي •

(١٩٢) لن : در •

ما زلتُ أَرْقِيهِ فِي (١٩٣) رَفَقٍ وَأَسْجَرَهُ  
 حَتَّى تَبَسَّسَ عَنْ حُلُوِّ الْجِنِّي ' شَجِيمِ  
 وَرَقَّ لِي قَلْبُهُ الْقَاسِي وَمَكَّنِّي  
 مِمَّا أُرِدْتُ فَلَمْ آتُمْ وَلَمْ أَلَمْ  
 وَهَلْتُ مِسْكَاً وَدُرّاً مِنْ غَدَائِرِهِ  
 وَتَغَرَّرَ بَيْنَ مَشُورٍ وَمَتَّظِمِ  
 وَسَائِلٍ عَنْ جَوَى قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ :  
 مَا أَنْتَ عِنْدِي عَلَى سِرٍّ بِمَتَّهَمِ  
 طَابَ الْجَوَى فِي الْهَوَى (١٩٤) حَتَّى أَنْسَيْتُ بِهِ  
 فَهُوَ الْمَرَاةُ يُحَلُّو طَعْمَهَا بِفَمِ  
 أَغْدُو وَبَجْرُوحِ رَغِيبِ (١٩٥) غَيْرِ مُلْتَحِمِ (١٩٦)  
 يَدْمِي وَشَمْلٍ شَتِيتٍ غَيْرِ مُلْتَمِ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ طِيبِ عَيْشٍ بَانَ مُنْصَرِماً (١٩٧)  
 إِلَّا عَقَابِيلُ وَجُدٍ غَيْرِ مُنْصَرِّمِ  
 يُرِيدُ أَنْ أَسْتَجِدَّ الْحَبَّ بَعْدَهُمْ  
 وَالْحَبُّ وَقَفَ عَلَى أَحْبَابِنَا الْقُودِمْ

(١٩٣) ب : من .

(١٩٤) ب ت ٢ غ كا لن : طاب الهوى في الجوى .

(١٩٥) غ : عريب . ب مط : شديد .

(١٩٦) ت ٢ كا مط لن : ملتئم . غ : مندمل .

(١٩٧) لن : منصرفا .

## الكامل

كم ليلةٍ بَتْنَا وَجَدْتِي عَيْنُهُ  
 غَابَ الرَقِيبُ وَأَمَكْتَنَّا خَلْوَةً  
 نَتَّ اللِّثَامَ عَلَى وَمِضْ مِبَاسِمِ  
 فَلْتِمَّتْ فَاها من وراءِ لثامِها  
 وشكوتُ ما صنعتُ بعيني عَيْنُها  
 وَأَسْمَتْ طَرْفِي فِي رِيَاضِ جَمَالِها  
 وَجَنَيْتُ رَمَّانَ النُّهْودِ وَأَنَّهُا  
 ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَالدَّمُوعُ سَوَاكِبُ (٢٠١)  
 بَتْنَا وَظَلْمَةٌ لَيْلِنَا بِلِقَائِها (٢٠٢)

يَقْطِي' وَأَجْفَانُ' الْخُطُوبِ نِيَامُ (١٩٨)  
 فَاللَّثَمُ شَفَعُ (١٩٩) وَالْعَيْنَاقُ لِيَزَامُ  
 بَرَقَتْ وَهَلْ يُخْفِي الْوَهْمُ لِيَامُ  
 وَالرِّيقُ خَمْرُ' وَاللَّثَامُ فِـدَامُ  
 وَمِنَ الْعَيُونِ (٢٠٠) مَقَاتِلُ' وَسِيْهُمُ  
 وَالْحَسَنُ رَوْضُ' وَالْعَيُونُ سَوَامُ  
 لِمَنْ اجْتَنَاهَا صِحَّةٌ وَسَقَامُ  
 وَالصَّبْحُ طَلَقُ' وَجْهُهُ بِمَسَامُ  
 صَبَحُ' وَبِنَا (٢٠٣) وَالصَّبَاحُ ظَلَامُ

## المنسرح

نَارُ الْهَوَى تَسْبِكُ الْقُلُوبَ وَبِالْصَّبْرِ  
 فَتَابَتْ فِي الْخَلَاصِ مِنْ سَبْكِ  
 كُلُّ لَهُ فِي حَيْثِهِ أَرْبُ

بِرَ عَنْهَا تَفَاوَتْ أَتَقِيمُ (٢٠٤)  
 وَطَائِرُ' فِي الْخَلَاصِ مِنْهُمْ زِمُ  
 لَوْ سُئِلُوا عَنْ مَدَادُ مَا عَلِمُوا

(١٩٨) المقطوعة غير موجودة في : مط .

(١٩٩) ب : سفع .

(٢٠٠) ب : اللحاظ .

(٢٠١) ب ت ١ ت ٢ غ كا لن : العيون دوامع .

(٢٠٢) لن : لنقائها . ق ل : ببقائها . ب : ببقائنا .

(٢٠٣) ت ١ ت ٢ كا : وبتنا .

(٢٠٤) لن : السقم .

والحبُّ ما غابَ عنكَ (٢٠٥) باطنه وما تراه فانتَه صَنَمُ  
 ما أنصفَ الحبَّ من شكاهُ ومنْ يَشْكُ (٢٠٦) الهوى فهو فيه تَنَمُّ  
 أما رأيتَ الفراشَ تَأْكُلُهُ النِّسَاءُ رُ فِيتَادُها ويزدَحِمُّ  
 حاشا لقلبٍ يحلُّ باطنه هواكُم أن يَمَسَّه أَلَمُ

## ٢٤٣

وقال يصف هلال الفطر (٢٠٧) :

الرجز

قوموا الى لذاتِكُم يا نِيَامُ  
 ونَبِّهوا العودَ وصفُوا المَدَامَ (٢٠٨)  
 هذا هلالُ الفِطْرِ قد جاءنا  
 بمنجلٍ يحصدُ شهرَ الصِّيَامِ

## ٢٤٤

وكتب الى بعض أصدقائه في أصفهان (٢٠٩) :

الطويل

خليلي لا راعَ الفراقُ حشاكُمَا  
 ولا فرقتُ شملَ الجميعِ نواكُمَا

- 
- (٢٠٥) لن : عنا .  
 (٢٠٦) لن : يشكو .  
 (٢٠٧) ت ١ ت ٢ غ .  
 (٢٠٨) ت ١ ق ل : واطرعوا الكأس بصفو المدام .  
 (٢٠٩) غ ل .  
 مط : يشكو فراقهما . ت ٢ كا : وكتب الى صديقين كانا له يشكو فراقهما .  
 وردت هذه القصيدة في : ق ل تحت حرف الهاء .

وَلَا زِلْتُمَا كَالْفِرْقَدَيْنِ تَلَازُمًا  
 أَجْدَكُمَا لَا تَذَكُرَانِ أَخَاكُمَا (٢١٠)  
 لَّيْنِ خُنْتُمَا بِالْعَهْدِ (٢١١) بَعْدِي فَاثْنِي  
 وَحَقَّ الْهَوَى (٢١٢) لَمْ أَنْحَ (٢١٣) إِلَّا رِضَاكُمَا  
 وَإِنْ ذُقْتُمَا السُّلُوءَ بَعْدِي فَاثْنِي  
 وَحَقَّ الْهَوَى لَمْ أَسْأَلْ حَتَّى أُرَاكُمَا  
 أَغَارُ عَلَى رِيحِ الصَّبَا إِنْ تَنْفَسْتَ (٢١٤)  
 بِرِيحِكُمَا (٢١٥) أَوْ أَعْقِبْتَ (٢١٦) بِشِرَاكُمَا  
 وَهَذَا ذُبْتُ (٢١٧) إِلَّا لِعِتْلَاقِ نَسِيمِهَا  
 إِذَا خَطَّـرْتُ حَتَّى أَزُورَ ذِرَاكُمَا  
 وَلَا شَجْوَ إِلَّا أَنْ سَجَلِي سَقَاكُمَا  
 وَإِنَّكُمَا يُعْطَى سَوَايَ حَيَاكُمَا (٢١٨)  
 فَإِنْ نَجْتَمِعُ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَنَاقْتِي  
 وَرَاكِبُهَا وَالْحَادِيَانِ فِدَاكُمَا

- 
- (٢١٠) ق ل : عَنَاكُمَا .  
 (٢١١) ل ن : فِي الْعَهْدِ .  
 (٢١٢) ت ٢ غ كَا : وَحَقَّكُمَا .  
 (٢١٣) ل ن : أَرْج .  
 (٢١٤) غ : تَنْسَمْتُ .  
 (٢١٥) ق ل : بِجُوكُمَا .  
 (٢١٦) ت ٢ : أَعْقِبْتُ . ل ن : عِبَقْتُ .  
 (٢١٧) ت ٢ غ كَا مَط : كُنْتُ .  
 (٢١٨) غ ل ن : جَنَاكُمَا .

وإن متُّ من قبلِ اللقاءِ فننّي  
 سأشمرُ أنْ مرّتْ عليَّ يداكما (٢١٩)  
 أحببكما طولَ الحياةِ فإن أمتُ  
 فلا شكَّ أنْ يهوى صـدايَ صداكما  
 ولو شُقَّ عن سوداءِ قلبي وفشتْ  
 جوانبُهُ لم يُلَفَّ إلا هوَاكما

## ٢٤٥

وقال في علمه (٢٢٠) :

الكامل

أما العلومُ فقد ظفِرتُ بِبَغْيَتِي  
 منها فما أحتاجُ أنْ أتعلّمَا  
 وعرفتُ أسرارَ الخليفةِ كلّها  
 علماً أنارَ لي البهيمَ المظلمَا  
 وورثتُ «هرمُس» سِرَّ حكمتِهِ الذي (٢٢١)  
 ما زال ظناً في الغيوبِ مرجماً (٢٢٢)  
 وملكتُ مفتاحَ الكنوزِ بفطنةٍ  
 كشفتُ لي السِرَّ الخفيَّ المبهمَا

(٢١٩) ت ٢ غ كا مط : ثراكما .

(٢٢٠) ت ١ غ

مط : وقال يمدح نفسه بالعلم . لم ترد المقطوعة في : ق ل .

(٢٢١) ب لن : التي .

(٢٢٢) لن : منجما .

لولا التقيّة ' كنت ' أظهر ' معجزاً  
 من حكمتي يشفي (٢٢٣) القلوب من العمى  
 أهوى ' التكرم ' والتظاهر ' بالذي  
 علّمته والعقل ' ينهى ' عنهما  
 وأريد ' لا ألقى ' غيًّا موسراً  
 في العالمين ' ولا لبيّاً معدّماً  
 والناس ' أمّا جاهل ' أو ظالم  
 فمتى ' أطيع ' تكرّماً وتكلّماً

## ٢٤٦

وقال وقد استهدى صديق منه شرباً بعد أن تاب من الشرب (٢٢٤) :

الرجز

من تاب عن شرب المدا	م وعن مقارفة الحرار
وسمّت به النفس العزّو	ف عن التورط في الأثام
فاستحي أن تلقاه من	تجعا لاهداء المدام
وابني أحق بما طلب	ت لدي من بلل الأوام
فاستسقه فليده ما	يغنيك عن سقي الغمام
واسرق من الأيام حظاً	ك من حلال أو حرام
فالدهر ليس ينسام غداً	ك وأنت عنه في نسام

(٢٢٣) ب ت ا يا : تشفي .

(٢٢٤) غ .

لم ترد المقطوعة في : ق ل مط .

٢٤٧

وقال في الشقائق<sup>(٢٢٥)</sup> :

الطويل

وبين الرياضِ الحوَّ<sup>(٢٢٦)</sup> زَهْرُ شقائقِ  
 مطارده<sup>(٢٢٧)</sup> حُمُرُ أسافلها<sup>(٢٢٨)</sup> سَحْمُ  
 كما طرَحَتْ في الفحمِ نارٌ ضَعِيفَةٌ  
 فمن جانبِ نارٍ ومن جانبِ فحمٍ

٢٤٨

وقال في فضله وعلمه<sup>(٢٢٩)</sup> :

الطويل

ألا إنَّ عِلْمًا بينَ جنبيٍّ مودَعًا  
 يُضِيءُ ورأني نورُهُ وأدبًا  
 إثارةُ علمِ الصادقينَ وما أُنْتُ  
 به الرُّسُلُ فيه بُرٌّ كُلِّ مَقَامٍ  
 مفاتيحُ علمِ اللهِ في الأرضِ<sup>(٢٣٠)</sup> من تَفَرُّ  
 بها يدهُ يظفَرُ بكلِّ مَرَامٍ

(٢٢٥) غ .

لم يرد البيتان في : ق ل مط .

(٢٢٦) ت ٢ لن : الجو .

(٢٢٧) لن : مطاردها .

(٢٢٨) لن : اسافلها .

(٢٢٩) غ .

لم ترد المقطوعة في : ق ل .

(٢٣٠) لن : العلم .



فانْ عَشْتُ أَحْوِ الْمُلْكَ لَمْ يَحْوِ مِثْلَهُ  
يَدَا مَلِكٍ فِي الْعَالَمِينَ هُمَامِ  
وَإِنْ مُتُّ مِنْ قَبْلِ الْوَصُولِ بِحَسْرَةٍ  
فَكَمْ حَسَرَاتٍ فِي نَفُوسٍ كَرَاهِ

## ٢٤٩

وقال يروض القول في أغراض شتى (٢٣١) :

الطويل

لَقَدْ هَاجَنِي وَالصَّبْحُ طَلَّقَ الْمُبَاسِمِ  
عَلَى مَلْعَبِ الْأَفْئَانِ وَرَقُ الْحَمَائِمِ  
تَلَوَّى بِهَا لَدُنْ الشَّمَائِلِ مَاجِدُ  
يُسَمِّجُ عَلَى عِطْفِيهِ رِيْقُ الْغَمَائِمِ  
إِذَا نَهَضَ الظُّلُمَاءُ أُبْرِزَ سَجْعُهَا  
دَفَائِنَ أَسْرَارِ الْقُلُوبِ الْكَوَائِمِ  
سَقَى عَقْدَاتِ الرَّمْلِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى  
رُضَابٌ مِنَ اللَّعْسِ الْغَوَادِي الرَّوَائِمِ  
وَرَاضِعَهَا دَرَّ الْحَيَا مُتَحَدِبُ  
يَطَاوَعُهُ مَرُّ الرِّيحِ الْنَوَاسِمِ

(٢٣١) ت ١ ت ٢ غ .

القصيدية غير موجودة في : ق ل ، وهي من القصائد التي قال عنها جامع  
الديوان في العائلة الثانية : « وجدت في مسودات بخطه رحمه الله تعالى  
تمذرت قراءتها فعلقنت على ما وجدت ، وهي من عمل أيام صباه » .

وغازلَ خَيْطَانَ الْأَرَاكِ بِجَوِّهَا  
 مَضْمَخَةَ الْأَعْطَافِ رَحْبُ الْبَوَاسِمِ  
 إِذَا حَرَّ شَتَّ بَيْنَ الْفَصَّوْنَ حَسْبَتَهَا  
 تُعِيرُ تَلْوِيهَا اضْطِرَابَ الْأَرَاقِمِ  
 إِذَا مَرَّضَتْ فِيهَا الْأَصَائِلُ أُسْبَلَتْ  
 عَلَيْهَا السَّوَارِي بِالدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ  
 وَرَكِبَ سَرَوَا وَالصَّبِيحُ فِي حِجْرٍ أُمَّه  
 عَلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ مِيلَ الْعَمَائِمِ  
 أَلَا حَهُمُ الْهَمُّ الْمَخَامِيرُ وَالسُّمَرَى  
 وَوَاخَذَ الْمَهَارَى وَارْتَكَبَ الْمَجَاشِمِ  
 لَهُمْ سُنَنٌ شَفَّتْ وَغِيضَ ثَمَادُهَا  
 وَإِنْ كَانَ سَنَ الْحَسَنِ فَوْقَ الْمَرَاعِمِ  
 مِنَ الْقَوْمِ يَحْنُونَ الضَّلُوعَ شَوَابِكَا (٢٣٢)  
 جُنُوحاً عَلَى مَسِّ الْهَمِّ ——— لُومِ اللُّوْازِمِ  
 إِذَا وَضَعُوا زُرَّ (٢٣٣) الدِّلاصَ عَلَيْهِمْ  
 وَيَعْتَقِلُونَ الرِّمَحَ قَبْلَ التَّمَائِمِ (٢٣٤)  
 هَدَيْتُهُمْ صَوْبَ الْفِلَاةِ وَاتْنِي  
 بُعِيدَ الْوَجَى هَتَامُ رُوقِ الْمَخَارِمِ

(٢٣٢) لَن : سَوَابِكَا •

(٢٣٣) لَن : ذَر •

(٢٣٤) ح س : الْعَمَائِمِ •

أَنهِيهِ طَغِيَانِ الْهُمُومِ بِعِزْمَتِي  
أَلُوِّي عَلَى رَوْقِ الْفَرَامِ حِيَاذِي  
فَمَا الْخُطَّةُ الْجُلَّى أَلَانَتْ عَرِيكْتِي  
وَلَا لَقِيْتُ<sup>(٢٣٥)</sup> سَوْدُ الْخَطُوبِ حِزَامِي  
وَأَرْضُ<sup>(٢٣٦)</sup> نَفَضْتُ الْعِزَّ عَنْ مَنَكْبِي بِهَا

كَمَا نَفَضَ الْأَرْضَى طِبَاءُ الصَّرَائِمِ  
خَلَعْتُ بِهَا رِيْعَانَ مَجْدٍ مُؤْتَلٍ  
وَأَلْبَسْتُ فِيهَا الْكَأْسَ ثَوْبَ عَنَادِمِ

وَقَدْ عَلِمْتُ حَسَّانَةَ الْجِيْدِ أَتْنِي  
أَكَلَّفْتُ أَوْطَارِي صَدُورَ الْهَادِمِ  
مُورَسَةَ الْأَطْرَارِ<sup>(٢٣٧)</sup> يَلْفِظُ صَدْرُهَا

مُجَاجَةً أَكْبَادِ الْعِدَى وَالْجَمَاجِمِ  
وَلَا عِذْرَ لِي عِنْدَ الْعُلَى وَصَوَارِمِي

ظِمَاءٌ إِلَى وَرْدِ الطَّلَى وَالْفَلَاحِ  
لَعَلِّي أُرَانِي فِي سُرَادِقِ قَسْطِ طَلٍ  
وَقَدْ مَلَأْتُ سَمْعَ الزَّمَانِ غَمَاقِي<sup>(٢٣٨)</sup>

أَهْزُ أَنْابِبَ الرِّدْنِيِّ سَافِحًا<sup>(٢٣٩)</sup>  
عَلَى جَمْرَةِ الْهَيْجَاءِ مَاءَ الصَّوَارِمِ

(٢٣٥) لَن : لَفَتَتْ .

(٢٣٦) لَن : كَمَا .

(٢٣٧) لَن : الْأَطْرَافِ .

(٢٣٨) لَن : عَمَامِي . وَالْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ سَاقِطٌ مِنْ : ت ١ .

(٢٣٩) لَن : سَابِحًا .

لقد دَمِيتُ غِيظاً على الدهرِ أَنْمَلِي  
وهل ينفعُ المكروبَ عَضُّ الأَبْهَامِ (٢٤٠)

أما أَن أن يسري (٢٤٠) غريمي فيرتقي  
غواربَ أغْبَاشِ الخطوبِ العِظَامِ  
وأرمي بها جَوْزَ الفِلاَةِ كَأَنِّي  
أَرْنَحُ مِنْهَا أَعْقَباً في الشُّكَاةِ

عوابسَ يَنْفُضْنَ السَّيِّئَ على القَنَا  
إذا وَصِلَتْ سُمْرُ القَنَا بالمعاصمِ

أرى هَبَّةَ (٢٤١) الأَيامِ هَبَّةَ نَاسِمِ  
وخوضَ غِمارِ الموتِ تَهْوِيَمَ نَائِمِ  
وما الموتُ إلا أَن أرى مارنَ العُلَى

يَذِلُّ على كَيْدِ الزَّمانِ بِخِطَامِ  
شَهِدْتُ لَقَدْ مالتْ بقلبي ارتياحةً

تَمِرُّ قَوَى حَزْمِي وَتَوْهِي عَزَائِمِي  
أُهاَدِنُ عَنْهَا عَاذِلِي (٢٤٢) وَقَدْ هَفْتُ

بقلبي عَقَابِلُ الكُروبِ القَدَائِمِ  
رَسِيسُ هَوَى قَدْ كَادَ يَمْحُو رَسُومَهُ

صُرُوفُ اللَّيَالِي الجَائِرَاتِ الغَوَاشِمِ

---

(٢٤٠) لن : الانامل .

(٢٤٠) ق ل : يشري .

(٢٤١) ح س لن : صدمة .

(٢٤٢) ت ح س كا : اهان عليها عاذلي .

سِوَى أَنْ قَلْبِي مَرَّحَةٌ تُوَقَّدُ الْهَوَى  
 سِرَائِرُهُ مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ  
 يَغَايِظُنِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَقَلَمًا  
 يُوَثِّرُ فِي عَوْدِي نِيبُ الْعَوَاجِمِ (٢٤٣)  
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي إِذَا الْخُطْبُ أَظْلَمْتُ  
 جَوَانِبُهُ أَغْنَى مُقِيلَ الضَّرَاعِمِ  
 وَإِنِّي مُرْدِي الْخَصْمِ يَحْرُقُ (٢٤٤) نَابَهُ  
 إِذَا طَمَسَ الْأَصْبَاحُ رِيشَ الْقَشَاعِمِ  
 أَشْرَقُ (٢٤٥) أَذْيَالُ الْقَتَامِ وَأَتَحِي  
 فَأَسْجُلُ سَلَكَ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ  
 وَإِنِّي إِذَا مَا الْعُودُ يَسْلُبُ ظِلُّهُ  
 أَنْفَضُ (٢٤٦) أَقْطَاعَ الْمَطِيِّ الرُّوَاسِمِ  
 وَمَا أَعْرَضَ الْأَطْمَاعِ إِلَّا رَأَيْتَنِي  
 لَهْنًا شَجِيًّا بَيْنَ اللَّهْمِ وَالْحَلَاقِمِ  
 هَذَا الْقَدْرُ الَّذِي وَجَدَ مِنْ هَذِهِ الْمِيمَةِ (٢٤٧)

(٢٤٣) لَن : الْاِعَاجِم • كَا : الْكُوَاجِم •

(٢٤٤) لَن : يَخْرُق •

(٢٤٥) لَن : أَشْرَف •

(٢٤٦) لَن : اِنْقَض •

(٢٤٧) ب ت ٢ س ق ل •

وقال يخاطب الامام سعد البضاوى النحوى ويسأله أن ينزل عليه في داره (٢٤٨) :

### الوافر

عليك أقمتُ أرسالَ الكلامِ  
وفيك أسرَّبُ الحُذَّ السَّواري  
شواردُ لا يزالُ بهن أنسُ  
ثناءٌ مثلُ ما يُشتي (٢٥١) رياضُ  
يحلُّ نياطَه طبعُ ذكي  
وهل كلمي لغير أخي حِفاظِ  
لهُ في كلِّ معضلة غناءُ  
وودٌ مثلُ ماءِ الكرم صافِ  
يريع الى حفافيه المساعي  
اذا جائسى القرين يفيءُ عنه  
ترقرقُ في شمائله المساعي  
أراك تُعيرُني نظراً جليلاً

فما طاشتُ (٢٤٩) ولا أشوت سِهامي  
كما تسرى الحمى في العظام  
يُحلُّ (٢٥٠) لحسنها طوقُ الحمامِ  
بريقها على نعم الغمامِ  
يُكبُّ لهيمه عذبُ الضرامِ (٢٥٢)  
يحلُّ من المكارم في السنامِ  
يُفيض مدامع السمرِ الدوامي  
يرقُ غياية (٢٥٣) الطبع الرُكامِ  
ويعقد راية الرتب السوامي  
وقد أغرى به رتكَ النعامِ  
وقاراً دونه رَعنا شمامِ  
تَبَلُّ بمثله الغُللُ الطوامي (٢٥٤)

(٢٤٨) ت ١ ح ٢ س .

(٢٤٩) لن : شاطت .

١ ت : فما طاخت ولا طاشت سهامي .

(٢٥٠) لن : يحيل .

(٢٥١) ت ١ ح س : تثني .

(٢٥٢) ت ٢ ح س : الغمام .

(٢٥٣) لن : عيايه .

(٢٥٤) لن : الطوامي .

ولم تَبْصُرْ سِوَى نَهْضَاتِ صَقَرٍ  
تَفِيضُ طَبْعُهُ حَتَّى تَرَاهُ  
فَكَفَكَ غَرْبَهُ غَصَاتُ دَهْرٍ  
وَزَعَزَعَ رُكْنَهُ بِلَوَى زَمَانٍ  
يَسْأَلُ دَهْرَهُ عَنْ رَدِّ حَظِّ  
وَأَنَّى بِالْجَلِيلَةِ عَنْ مَرَامٍ  
وَأَنَّى يُسْتَنَامُ إِلَى مَجِيبٍ  
لَعَلَّكَ يَا «إِمَام» تَرُدُّ عِقْدِي  
وَتَعْطِفُ لِي زَمَانًا قَدْ تَوَلَّى  
وَتُورِدُنِي وَقَدْ جَفَّتْ لَهَاتِي  
وَتَعْقِدُ نِعْمَةً غَرَاءَ عِنْدِي  
وَتَصْدُمُ مِنْكَ الْأَيَّامَ عَنِّي  
وَتَرْجِعُ كَيْدَهَا عَنِّي مَهِينًا  
وَتُطْلِعُ فِي جَنَابِي (٢٥٩) مِنْكَ شَمْسًا

تُزَحِّحُ عِنْدَ (٢٦٠) أَغْبَاشِ الظَّلَامِ  
فَتَنْزِلُ بِي وَتَمْلِكُ رَقَّ شُكْرِي  
عَلَى الْأَيَّامِ بِالْمِئْنِ (٢٦١) الْجِسَامِ

(٢٥٥) ت ٢ كا لن : تدير .

(٢٥٦) لن : بذره .

(٢٥٧) لن : برد .

(٢٥٨) لن : الحمام .

(٢٥٩) لن : جناني .

(٢٦٠) لن : عنه .

(٢٦١) لن : بالملك .

## حرف النون

٢٥١

وقال يمدح الملك محيي الدين مسعود بن السلطان المعظم غياث الدين ابي  
شجاع محمد بن ملك شاه<sup>(١)</sup> :

الكامل

نظري الى لمع الوميضِ خين'  
وتنفسي لصبا الأصيلِ أنين'  
ما كنتُ أعلمُ قبلَ نازلةِ « الحِمَى »  
أنَّ الجبائلَ والسهمَ عيون'  
ركزوا بأبوابِ القبابِ رماحهم'  
ووراءهمْ هُنَّ أهلةٌ وغصون'  
آسادُ ملحمةٍ وأدَمُ صريمة'  
تحت الأكلَّةِ<sup>(٢)</sup> فالكناسُ عرين'  
ومضوا يشيمونَ الوميضَ وقد هفا'  
بخفوقه خضلُ الربابِ هتون'  
إلا يكن<sup>(٣)</sup> نَعَبَ القرابِ بينهم'  
أُصلاً فقد نَعَبَتْ سحائبُ جُون'  
باتوا ونجوى' الين بينَ رجالهم'  
فوضى' ومُسترق' الحديثِ شجون'

(١) ت ١ غ . ورد منها في ق ل الأبيات الخمسة الأولى فقط .

(٢) ب : الأكنة .

(٣) غ : تكن .



وَتَحَمَّلُوا سَحَرًا وَحْشًا<sup>(٤)</sup> حُدُوجِهِمْ  
 صُورَ الْجَاذِرِ وَالطِّبَاءِ الْعَيْنِ  
 وَوَرَاءَ أَصْدَافِ الْحُدُوجِ<sup>(٥)</sup> يَهْزُهَا  
 هُوجُ الرِّكَائِبِ لَوْلُؤُا مَكْنُونُ  
 إِنْ الْأَلَى أَقْوَتْ رِبْعُهُمْ لَهُمْ  
 بَيْنَ الْأَضَالِعِ مَنْزِلٌ مَسْكُونُ  
 نَشَرْتُ رِبْعَهُمْ بِعَوْدِ قَطِينِهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَنَشُورُ<sup>(٧)</sup> رِبْعٍ أَنْ يَعُودَ قَطِينُ  
 وَمَلِيحَةٍ بَكَرَتْ عَلَيَّ مَلِيحَةٌ<sup>(٨)</sup>  
 سَحَرًا وَقَدْ صَبَغَ الْخُدُودَ جَفُونُ  
 قَالَتْ عَهْدُكَ لَا تُرَاعُ لِحَادِثِ  
 وَحِصَاةُ قَلْبِكَ لَا تَكَادُ تَلِينُ  
 فَالْيَوْمَ مَالِكٌ مَسْتَكِينًا<sup>(٩)</sup> يَمْتَرِي  
 مَخْزُونٌ دَمْعَكَ قَلْبُكَ الْمَخْزُونُ<sup>(١٠)</sup>  
 تَبْغِي سُلُوءِي وَهُوَ أَعُوزُ مُطْلَبِ  
 وَطِلَابُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ جَنْوَنُ

- 
- (٤) كا : وحشو .  
 (٥) ب : القباب .  
 (٦) ب ت ا : قطينهم .  
 (٧) ب ت ا ك لن : فنشور .  
 (٨) كا : مليمة .  
 (٩) ب لن : مستكين .  
 (١٠) ب : المخزون .

فأجبتُها كُفِّي الملامَ وأقصري  
« كلُّ » بما كسبتُ يداهُ رمينُ ،  
لم يُبقِ عندي للتجلُّدِ موضعاً  
بينُ » بتفريقِ الجميعِ قمينُ  
ولقد أثرتُ العيسَ ما لظهورها  
مما أضرَّ بها السِّفارُ بطونُ  
مشقَّ السُّهوبِ لحومهنَّ وعرَّقتُ  
أنسلاءهنَّ فكلُّ حرفٍ نونُ  
يرسُفنُ<sup>(١١)</sup> في قيدِ الكلالِ كأنما  
حركاتهنَّ وقد جهَدنَّ سكونُ  
ولقد ترى والريحُ راسفةً<sup>(١٢)</sup> إذا  
قيستُ إليها والوميضُ حرُونُ  
وكأنَّها والليلُ وحَفٌ فاحمُ  
عوجُ المداري والظلامُ قـرونُ  
يرمي<sup>(١٣)</sup> بهنَّ نياطُ كلِّ توفيةٍ  
همٌ وهمٌ في الضلوعِ كمينُ  
همٌ تعاورُها الهمومُ وعزيمةُ  
عذراءُ شيبَها الخطوبُ العونُ

(١١) ب : يرفلن

(١٢) ك : راشقة

(١٣) ب : ترمي

وَإِذَا طَغَىٰ 'بَحْرُ' الزِّمَامِ فَمَا لَهُ  
 إِلَّا الْقِلَاصُ (١٤) الْيَمَلَاتِ سَفِينُ  
 وَإِذَا نَبَا الْوَطْنَ الْعُسُوفُ بِأَهْلِهِ  
 فَظُهُورُهُنَّ لِمَنْ حَمَلْنَ حُصُونُ (١٥)  
 يَخْبِطَنَّ أَحْشَاءَ الدِّيَاجِي أَوْ يُرَىٰ  
 لِلصَّبْحِ خَدٌّ وَاضِحٌ وَجِينُ  
 وَلَقَدْ سَلَبْتُ مِرَاحِمَنَّا إِلَىٰ حِمَىٰ  
 «مَلِكٍ» لَهُ رَبُّ السَّمَاءِ مُعِينُ  
 «مَسْعُودٍ» الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ الَّذِي  
 جَدُّ الْمُنِيخِ بِبَايَةِ مَيْمُونُ  
 مَلِكِ الْمُلُوكِ ابْنِ السَّلَاطِينِ الْأَلَىٰ  
 مَلَكُوا رِقَابَ الْعَالَمِينَ وَدِينُوا  
 رَكَزُوا «بِرْقَةً» وَ «الصَّعِيدِ» رَمَاحَهُمْ  
 وَ «الْهِنْدُ» مَرَبُطُ خَيْلِهِمْ وَ «الصَّيْنُ»  
 مَلَكُوا الْأَعْنَئَةَ وَالْأَسَنَّةَ وَالظُّبَىٰ  
 تَحْتَ الْعَجَاجِ بَوَارِقُ وَدَجُونُ (١٦)

(١٤) ب كا : الفلا •

(١٥) كا : بطون •

(١٦) كا : والظبا والخيول تنزوا في الوغى وتلين •

وبعده في : كا :

فكانها تحت الفوارس والظبا تحت العجاج بوارق ودجون

مجد<sup>١٧</sup> توورث<sup>(١٧)</sup> كابرآ عن كابر  
 والدهر<sup>١٨</sup> مقتبل<sup>(١٨)</sup> و « آدم<sup>١٩</sup> طين<sup>(١٩)</sup>  
 فالعز<sup>٢٠</sup> أقص<sup>(٢٠)</sup> والجناب<sup>(٢٠)</sup> منن<sup>(٢٠)</sup>  
 والمجد<sup>٢١</sup> أثلع<sup>(٢١)</sup> والفناء<sup>(٢١)</sup> حصين<sup>(٢١)</sup>  
 شغفت<sup>٢٢</sup> بدعوتيه المنابر<sup>(٢٢)</sup> يافعا<sup>(٢٢)</sup>  
 وصبا إليه الملك<sup>٢٣</sup> وهو جنين<sup>(٢٣)</sup>  
 شرق<sup>٢٤</sup> البنان<sup>(٢٤)</sup> بجوده غدق<sup>(٢٤)</sup> الندى<sup>(٢٤)</sup>  
 كلتا يديه للعفاة<sup>٢٥</sup> يمين<sup>(٢٥)</sup>  
 للملك مأوى في ظلال لوائه<sup>٢٦</sup>  
 يأوي إليه النصر<sup>٢٧</sup> والتمكين<sup>(٢٧)</sup>  
 طرب<sup>٢٨</sup> السمائل حين تناد<sup>(٢٨)</sup> القفا<sup>(٢٨)</sup>  
 نملا<sup>٢٩</sup> ويشرق<sup>(٢٩)</sup> بالدماء وتين<sup>(٢٩)</sup>  
 ينجاب<sup>٣٠</sup> عنه النقع<sup>(٣٠)</sup> وهو كائنه<sup>(٣٠)</sup>  
 قمر<sup>٣١</sup> له سمد<sup>(٣١)</sup> السعود<sup>(٣١)</sup> قرين<sup>(٣١)</sup>  
 والمشرقية<sup>٣٢</sup> في العجاج لوامع<sup>(٣٢)</sup>  
 والأعوجية<sup>٣٣</sup> في الصفوف صفون<sup>(٣٣)</sup>  
 وعليه شر<sup>٣٤</sup> مظلة مكنونة<sup>(٣٤)</sup>  
 بالدر<sup>٣٥</sup> والياقوت<sup>(٣٥)</sup> وهو ثمين<sup>(٣٥)</sup>

(١٧) ك : يورث .

(١٨) ب : غدق . كا : ترف .

(١٩) ب كا لن : ينآد .

(٢٠) كا : تنجاب .

(٢١) ب ت ا ك كا : مكنوفة . غ : مكفوفة .

سوداءُ حمراءُ الحِفافِ (٢٢) كَأَتْهَا  
زهرُ الشقائقِ في الرياضِ تبينُ  
رُفعتُ تردُّ الشمسَ عن « شمسٍ » لها (٢٣)  
نورٌ إذا اعتكَرَ الظلامُ مبينُ  
شمسانِ يكتفانها من فوقها  
شمسٌ وآخِرُ تحتها مدجونُ  
فنبورِ تلكِ (٢٤) أضاءتِ الدنيا إذا  
ضاءتْ به (٢٥) الدنيا وعزَّ الدينُ  
فلكٌ يدورُ على ذؤابةٍ تاجه  
ويكونُ أنَّى دارِ حيثُ يكونُ  
تمشي الملوكُ الصَّيدُ تحت ركابه (٢٦)  
ويُظِلُّه بجناحه « جبرين »  
والجردُ مثقلةُ الرِّقابِ يؤودُها  
حَمْلُ النُّصارِ بكدها ويرين (٢٧)  
سبقتُ حوافرُها النواظرَ فاستوى  
سبقٌ إلى غاياتِها وشُفونُ

(٢٢) غ كالن : الخفاف .

(٢٣) ت ا غ : له .

(٢٤) ت ا : ذاك .

(٢٥) ت ا : بها .

(٢٦) غ : لوائه .

(٢٧) ب : يزينا وتزين .

ت ا غ كالن : يكدها ويزين .

لولا ترامي الغائتين<sup>(٢٨)</sup> لأقسمَ الر  
 راؤونَ أنَّ حراكها تسكينُ  
 قد كادَ يشبهها البروقُ لو أنها  
 لم يعتلقها أعينُ وظنونُ  
 من كل جياشِ العنان<sup>(٣٠)</sup> إذا جرى  
 يومَ الرَّهانِ فسبقه مضمونُ  
 إن يفرع<sup>(٣١)</sup> الطودَ الأشمَّ فأجدلُ  
 أو يركبِ البحرَ الخضمَّ فنونُ  
 « بأخيه » شدَّ اللهُ أزرَ جلاله  
 ووزيره من أهليه « هارون »  
 قدحانٍ قد نبتَ الحوادثُ عنهما<sup>(٣٢)</sup>  
 فالعودُ صلبٌ والغرارُ سنينُ  
 جمعا على رغمِ العدى وتساندا  
 فكلاهما صدقُ القناةِ متينُ  
 سبقَ المجلّي والمصلّي<sup>(٣٣)</sup> دونه  
 ووراءه كلُّ البريةِ دونُ

(٢٨) غ : الفائتين • كا : العائنين •

(٢٩) ب : تسبقها •

(٣٠) كا : طياش العناق •

(٣١) كا : يقرع •

(٣٢) ب لن : عنهم •

(٣٣) ب كا : المصلّي والمجلّي •

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي بَجَلَالِهِ  
 قُضِيَ الْقَضَاءُ وَكُوِّنَ التَّكْوِينُ  
 مَرْضَاتُهُ تُحْيِي وَيُرْدِي سُخْطُهُ  
 فَهِيَ حَيَاةٌ لِلْوَرَى وَمَنُونُ  
 عَائِتْ (٣٤) ذَوَالَةُ فِي الْقَطِيعِ وَمَا لَهُ  
 رَاعٍ وَأُضْحَى اللَّصُّ وَهُوَ أَمِينُ  
 وَتَنَازَعَ الْمَلِكُ الشَّعَاعَ عَصَابَةً  
 لَمْ يُدْرَ أَيُّهُمْ بِهِ الْمَقْتُونُ  
 وَتَنَاهَبُوا مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ « ذُو الْـ  
 قَرْنَيْنِ ، يَمْلِكُهُ وَلَا « قَارُونُ » ،  
 فَبَكَلَ أَرْضَ رَايَةَ وَعَصَابَةً  
 جُمِعَتْ وَحَرْبٌ لَا تُطَاقُ زَبُونُ  
 جَرَّدَ عَزِيمَتَكَ الْمَتِينَةَ إِنَّهَا  
 فَتَنٌ رَكَدْنَ سَهْلُهُنَّ حُزُونُ  
 فَبَغَاثُهَا مَسْتَسِرٌّ وَشَرَارُهَا  
 نَارٌ تُشَبِّبُ وَدُودُهَا تَنْبِئُ  
 وَكَأَنَّمَا الدِّيَا وَقَدْ شُحِنَتْ (٣٥) بِهَا  
 بَحْرٌ تَكْفَأُ فَلَكُهُ الْمَشْـحُونُ

(٣٤) ك : عاقت .

(٣٥) كا : سنحت .

وارم الصفوفَ بمثلهنَّ وشنَّها  
شعواءَ يُنسىٰ عندها « صِفَيْنِ »  
واشدُّ يدكَ بجبلٍ « عمَّكَ » إنَّه  
مولاكَ فهو بماتحبُّ ضمينُ  
واطلعْ عليه برايةً منصورة  
إقباله بطلوعها مقرونُ  
أبني الملوكِ الصِّيدَ إنَّ وراءَكم  
خطباً إذا دبَّرتموه يهونُ  
من قبل ذا خانٍ « الأمين » شقيقه  
فأُديل منه لبغيه « المأمون »  
غلب العيدُ على مقرِّ سريرِكم  
والبعدُ خوارُ القناةِ مهينُ  
مي جولةُ « الضَّحَّاك » عمَّ بلاؤُها  
كلَّ الأنامِ فأين « أفريدون »  
فانهضْ لها بالعزمِ تكنفه الطُّبى  
والسابغيةُ (٣٦) نسجها موضونُ  
واعصِفْ عليهم بالقواضبِ عصفه  
تذرُ الرِّقابَ الغُلَّبَ وهي درينُ  
كايْلُهُمُ بالصاعِ صاعاً واجزهمُ  
بِتراتهمِ إنَّ التِّراتِ ديونُ



اِنْ الهوى' والرأيَ مالا نحوكم  
 بركايتي وهوى' الرجالِ فنون'  
 أبلغ (٣٧) نهاياتِ العلى وسجيتي (٣٨)  
 تأبى التوسطَ فالتوسطُ هون'  
 فاسلمْ لأدركَ فيك ما املتهُ  
 ظنّاً وظنُّ الألعى يقين

## ٢٥٢

وقال على روى قصيدة الرضى (الطالبى رضى الله عنه) (٣٩) :

الطويل

« أيا جبليّ » « نعمان » بالله خبرا  
 متى سارتِ الأظعانُ يا جبلانِ  
 أيا بانتيّ وادي الأراكِ وقيتُما  
 بنفسي وأهلي طارقَ الحدّانِ (٤٠)  
 أحببكمَا حبَّ الجبانِ ذِماءها  
 وإنّ لم أكنْ يومَ الوغى بجبانِ

(٣٧) غ : ابغى .

(٣٨) ب : فسجيتي .

كا : وسجية .

(٣٩) ب غ مط .

(٤٠) أيا بانتي ... البيت ورد في ب ت ٢ غ كا مط . ولم يرد في ق ل .

وَيُعْجِبُنِي أَنْ تُسْقِيََا بَاكَرَ الْحَيَا  
 بِأَبْطَحَ وَسَمِيَّ تَرَاهُ هَجَانِ  
 فَهَلْ فَيْكَمَا أَنْ تُسْعِدَانِي سَاعَةً  
 لِأَنْشُدَ قَلْبًا ضَلَّ مِنْذُ زَمَانِ  
 تَعْرِضْ لِي فِي السَّرْبِ مِنْ سَاحَتَيْكَمَا  
 غَزَالٌ رَأَيْتُ خُلْسَةً فَرْمَانِي (٤١)  
 وَإِنْ عَادَ ذَاكَ السَّرْبُ يَوْمًا بَعِينَهُ  
 أَخَذْتُ بِحَقِّي مِنْ أَصَابِ جَنَانِي  
 أَلَا مَنْ لَصَبٌ بِالْعِرَاقِ يَشُوقُهُ (٤٢)  
 تَخْلُجُ بَرْقٍ « بِالْعُذَيْبِ » (٤٣) يَمَانِي  
 يَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْمِمْ وَمِيضَهُ  
 غَرَائِرُ مِنْ أَدَمَ بِهِ وَغَوَانِي  
 مَلَكْنَ عَلَى قَلْبِي طَرِيقَ سُلُوءٍ  
 وَمُلْكَنْ بَرَحَ الْوَجْدِ ثَنِي عَنَانِي  
 قَضَيْتُ لِبَانَاتِ الْهَوَى غَيْرَ لَذَّةٍ (٤٤)  
 يُرَابُ لَهَا ذُو غِرَّةٍ (٤٥) بِحَصَانِ

(٤١) رواية البيت في : لن :

تعرض لي والسرب من جانب الحمى فاقصدني من بينه ورماني

(٤٢) ب غ : يروقه .

(٤٣) ب : الخجاز .

(٤٤) ب ت ٢ غ كا مط : زوره .

(٤٥) ب ت ٢ غ كا مط : غيره .

تَعَفُّ يَدَيَّ مَا بَيْنَهَا وَسِرِّيَّتِي  
وَيَفْسُقُ طَرْفِي دُونَهَا وَلِسَانِي  
وَأَخْلُو وَقَدْ رَابَ الْغَيُورُ بِأَمْرِنَا  
بَرِيثِينَ بُرْدًا يُنْمِتُ عَطِرَانَ  
ضَمَنْتُ لَصَحْبِي (٤٦) أَنْ أَفِيقَ وَقَدْ أَتَتْ  
ضَمَانَةً قَلْبِي أَنْ أَفِي بِضَمَانِي  
فَمَنْ لَا مَنِي فَلْيُطْعِمِ الْحَبَّ قَلْبَهُ  
لِيَعْلَمَ هَلْ لِي بِالسُّلُوفِ يَدَانِ  
أَحِبَّنِي إِلَى أَرْضِ « الْحِجَازِ » وَفِيهِمْ  
غَرِيمٌ مُدِطٌ (٤٧) لَوْ يَشَاءُ قَضَائِي  
وَأَسَى عَلَى تَشْيِيعِهِمْ حَيْثُ يَمْمُوا (٤٨)  
تَأْسَفُ مَقْصُوصٍ عَلَى الطَّيْرَانِ •  
هُمْ تَزَعَوْا عَنْ طَاعَةِ الصَّبْرِ بَعْدَهُمْ  
يَدَيَّ وَأَغْرُوا نَاجِذِي بَيْنَانِي  
وَكَيْفَ أُرَجِّي أَنْ أَفَكَ وَهَيْنٌ  
عَلَى طُلُقَاءِ الْحَيِّ أَنْتِي عَنَانِي

(٤٦) لن : لقلبي •

(٤٧) لن : مطول •

(٤٨) ب ت ٢ غ كا مط : يوم ظعنهم •

ذخرتُكما<sup>(٤٩)</sup> يا صاحبيَّ لشدةِ  
 فإن<sup>(٥٠)</sup> لم تُعينا فاذهبَا ودعاني  
 نصحتُكما والنصحُ ما دام هاجماً  
 على ظنَّةٍ ضربٌ من الهدْيَانِ  
 وقلت : أجزا ساحةَ الحيِّ واحذرا  
 هنالك طعنيّ مقالةٍ وسنانِ  
 وهل تأمنانِ الفكَّ من فتيانهم  
 وإن سمحت فتيانهم بأمانِ  
 وكم سالمٍ من طعنهم وهو عُرْضَةٌ  
 لارشاق<sup>(٥١)</sup> عينٍ أو لطننِ سِنَانِ<sup>(٥٢)</sup>  
 لأنزع من نفسي عشيةً تنتهي  
 إلى الحيِّ « بالبطحاء » قعب لبَّانِ  
 ستغدو<sup>(٥٣)</sup> وفي الأحشاء<sup>(٥٤)</sup> منا نوافذُ  
 بغيرِ رماءٍ بيننا وطِعَانِ

(٤٩) ب : دعوتكما •

البيت غير موجود في : مط •

(٥٠) ب : وإن •

(٥١) ب كا : لرشقة •

(٥٢) غ ق ل : بنان •

(٥٣) لن : سندعوا •

(٥٤) ب : البطحاء •

وقال على وزن قول الرضى (٥٥) : البسيط

« يا طائرَ الين غريِّداً على فننِ  
 ما هاجَ شجوكَ لى يا طائرَ البانِ »  
 أَيْكَيْتَ صَدَحْتُ شَجَوًّا على فننِ  
 فأشعلتُ ما خبا من نارِ أشجاني  
 ناحتُ وما فقدتُ ألفاً (٥٦) ولا فُجِعتُ  
 فذكرتني أوطاري وأوطاني  
 طليقةٌ من إسارِ الهمِّ ناعمةٌ  
 أضحتُ تجددُ وجدَ الموثقِ العاني  
 تشبَّهْتُ بيَ في وجدي (٥٧) وفي طربي (٥٨)  
 هيهاتَ ما نحنُ في الحالينِ سيَّانِ  
 ما في حشاها ولا في جفنيها أثرُ  
 من نارِ قلبي ولا من ماءِ أجفاني  
 يا ربَّةَ البانةِ الغنَّاءِ تحضنُها (٥٩)  
 خضراءُ تلتفُّ أغصاناً بأغصانِ

(٥٥) ت ٢ كا .

(٥٦) يا : انسا .

(٥٧) لن : حالي .

(٥٨) يا : في وجد وفي طرب .

(٥٩) لن : يحضها .

اِنْ كَانَ نَوْحُكَ اِسْعَادًا لِمُقْتَرَبٍ  
 نَاءٍ عَنِ الْاَهْلِ مَمْنُوٍّ (٦٠) بِهِجْرَانِ  
 فَقَارِضِيْنِي اِذَا مَا اِعْتَادَنِي طَرْبٌ (٦١)  
 وَجَدًا بُوْجْدٍ وَسُلُوَانًا بِسُلُوَانِ  
 اَوْ لَا فَقَصْرُكَ حَتَّى اُسْتَعِيْنَ بِمَنْ  
 يَعْغِيهِ شَانِي وَيَأْسُوْ كَلَمَ اَحْزَانِي  
 مَا اَنْتِ مَنِي وَلَا يَغْنِيْكَ (٦٢) مَا اَخَذْتُ  
 مَنِي (٦٣) اَلْهَمُوْمُ وَمَا تَدْرِيْنَ (٦٤) مَا شَانِي  
 كَلِي اِلَى الْغِيْمِ اِسْعَادِي فَاِنْ لَّهُ  
 دَمْعًا كَدَمْعِي وَاِرْنَانًا كَاِرْنَانِي

## ٢٥٤

### الطويل

اَجِيْرْتَنِي (٦٥) « بِالْجِزْعِ » كَيْفَ خَلَصْتُمْ  
 نَجِيًّا وَاَخْفَيْتُمْ حَدِيْثَكُمْ عَنِّي  
 وَقَدْ سَمِعْتُ اَذْنَآىَ نَجْوَى فِرَاقِكُمْ  
 فَلَا اُبْصِرْتُ عَيْنِي وَلَا سَمِعْتُ اَذْنِي  
 اُحْذِرْكُمْ طُوْفَانَ دَمْعِي فَبَدَّلُوْا  
 - اِذَا اُزِفَ الْيَوْمُ - الرِّكَائِبَ بِالْسُّفُنِ

(٦٠) ق ل مط يا ممنى .

(٦١) ق ل : طربى .

(٦٢) لن : يغنيك .

(٦٣) لن : يد .

(٦٤) لن : ولا يدريك .

(٦٥) ب ت ٢ غ كا مط : اجيراننا .

وفي الحيّ مرهـوم' الأزارين' بالبُكا  
وآخر' مرقوم' العذارين' بالحُسنِ  
إذا ما التقى' خداهما وتقارباً  
بدتْ لك شمس' الصحو' في ليلة الدّجنِ  
وزائرةٍ والليل' قد زُرَّ جيّه  
على الصّبحِ والظلماء' مسبلة' (٦٦) الرُّدْنِ  
أتتْ وهي أحلى' في فؤادي' (٦٧) من المنى  
وأطيب' من تهويةِ الفجرِ في جفني' (٦٨)  
إذا انقلتْ أبصرت' غصناً على نقا  
وإن سَفَرْتَ أبصرت' بدرا على غصنِ  
فرشت' لها خدّي وقبّلتْ كفّها  
خضوعاً ولا تقيلَ مستلمِ الرُّكنِ  
ولما تطارحنا الأحاديثَ بيننا  
وبُحْنَا بأسرارِ القلوبِ ولم نكنْ  
حلفت' لها بالبدنِ تدمي' نحورُها  
أليّةَ برٍّ صادقٍ ليس يستثنى

(٦٦) ب : مسكية .

(٦٧) ق ل كا : في الفؤاد .

مط : للفؤاد .

(٦٨) لن : اذني .

لَأَنْتِ صَمِيمٌ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ وَالَّذِي (٦٩)  
 إِذَا رُمْتُ حُبًّا (٧٠) غَيْرَهُ فَهُوَ مَا أَعْنِي  
 وَمَا أَقْسَمَ الْعُشَّاقُ مُذْ صِرْتُ فِيهِمْ (٧١)  
 سَوَى سُؤْرِ وَجْدِي وَالْبَقِيَّةِ مِنْ حَزْنِي

## ٢٥٥

الطويل

هَنَّاكَ الْكَرَى يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ إِنِّي  
 أَلِفْتُ سَهَادًا طَابَ لِي وَهَنَانِي  
 طَرَدْتُ سَوَامَ النَّوْمِ عَنِّي تَشْوَقًا  
 لَخَفْقَةِ بَرْقٍ « بِالْعُذَيْبِ » يَمَانٍ  
 وَكَمْ بَعْدَ (٧٢) بَرْقٍ لَاحٍ مِنْ أَيْمَنِ « الْحِمَى »  
 عَنِّي مَطْوِلٍ لَوْ يَشَاءُ قَضَى عَانِي  
 وَآخِرُ مَرْهُومٍ الْأَزَارِ بَوَاكِفٍ  
 مِنْ الدَّمْعِ جَوْدٍ لَجَّ فِي الْهَمَلَانِ  
 وَمَجْدُولَةٍ جَدَلِ الْعِينَانِ بِكَفِّهَا  
 عَنَانٍ فُوَادِي فِي الْهَوَى وَعِنَانِي

(٦٩) ب : والسكن الذي •

(٧٠) لن : حيا •

(٧١) ب ت ٢ كا : منهم •

مط : بينهم •

(٧٢) ب ت ٢ غ كا مط : عند •



اذا سُمْتُ ' قلبي الغيَّ فيها أطاعني  
 وان سُمْتُه فيها الرشادَ عصاني  
 ضمنتُ لصحبي الصبرَ عنها وقد أبتُ  
 ضمانةً قلبي أن أفي بضـــــــــــــــــــــــــــــــــماني  
 فيا صاحبيَّ سرِّي وجهريَّ أسعداً  
 فلم يبقَ منِّي غيرَ ما ترياني  
 خذا خبري عن نار قلبي واسألاً  
 تحلبَ شاني عن تقلُّبِ شــــــــــــــــــــــــــــــــاني  
 فان قلتما - والحقُ ما تريانه -  
 تداوَّ بصبرٍ فاذهبَا ودعــــــــــــــــــــــــاني  
 هو النصــــــــــــــــحُ الا أَنه غيرُ نافعٍ  
 اذا لم يكنْ لي بالســــــــــــــــــــــــلوِ يدانِ

## ٢٥٦

الطويل

فديتُك أقوالُ الوشاةِ كثيرةٌ  
 وهنَّ ظهورٌ ما لهنَّ بَطُونُ  
 فلا تقبلي<sup>(٧٣)</sup> ما قيلَ عني لديكمُ  
 فان تخالطَ الوشاةِ فذــــــــــــــــونُ  
 وما كلُّ قولٍ قيلَ عنيَّ صادقُ  
 ولا كلُّ ذي نصــــــــــــــــحٍ أذاكِ أمينُ

(٧٣) ق ل : فلا تقبلوا .

هُمُ أَرْجَفُوا بِالْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 وَظُنُّنَا فِيمَا حَكُوهُ ظَنُّونُ  
 فَلَيْتَ أَرَا جِيفَ الْوُشَاةِ حَقِيقَةً  
 وَلَيْتَ ظَنُّونَ الْكَاشِحِينَ يَقِينُ

## ٢٥٧

الكامل

وَمُشَمَّرِ الْأَصْدَاغِ يُهْدِي رِيقَهُ  
 مِنْ خَمْرِهِ سُكْرًا إِلَى أَجْفَائِهِ  
 نَمَّتْ سَلْسَلُ صُدْغِهِ بَعْدَارِهِ  
 حَسَدًا فَعَذَّبَهُ بِقَطْعِ لِسَانِهِ

## ٢٥٨

وقال في اقتناء الأخ (٧٤) :

الوافر

أَخَاكَ أَخَاكَ فَهُوَ أَجَلُ ذُخْرِي  
 إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ  
 وَإِنْ رَابَتْ (٧٥) أَسَاءَتُهُ فَهَبْهَا  
 لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّيْءِ الْحَسَنِ  
 تُرِيدُ مَهْذَبًا لَا عَيْبَ (٧٦) فِيهِ  
 وَهَلْ عُدَّ يَفْوَحُ بِلَا دُخَانٍ

(٧٤) ت ٢ غ .

(٧٥) ص : وإن زادت .

(٧٦) لن : لا عيش .

الكامل

أما الوفاء' فقد ضمنت' نِجَازَه'  
ولمحت' نورَ الشُّجَحِ في أغصَانِه  
وكذا ضمنت' الشُّكْرَ منه تكلُّفًا  
حقٌ عليه لمن يفِي بضَمَانِه

٢٦٠

وقال فيه أيضاً ( مجد الملك أسعد ٠٠٠ ) (٧٨) :

الكامل

لُقيَاكَ من غيرِ الزَّمانِ أَمَانُ  
انْ أَلَيْ' طلبُوا مَدَاكَ (٧٩) تَأَخَّرُوا  
أَقْدَمْتَ أَقْدَامَ الْمُدْلِ بِبَأْسِهِ  
وَفَطَنْتَ لِلْعُلِيَاءِ حِينَ تَحَيَّرْتُ  
تَاجَرْتُهُمْ فَرَبِحْتَ أَمَانُ الْعُلَى  
وَجَعَلْتَ عُنْوَانَ السَّمْحِ طَلَاقَةً  
قَالُوا وَقَدْ لَمَحُواكَ فَوْقَ (٨١) عِيُونِهِمْ  
من معشرٍ راضُوا بِالْخَطُوبِ وَمَارَسُوا الدُّنْيَا وَدِينُوا فِي الزَّمَانِ وَدَانُوا

(٧٧) غ .

(٧٨) ب ت ا غ كا . القصيدة غير موجودة في : ق ل .

(٧٩) غ كا : نذاك .

(٨٠) غ : ضنت .

(٨١) ت ا غ : فوت .

وَتَقَبَّلْتُ<sup>(٨٢)</sup> أُنْبَاؤَهُمْ أَسْلَافَهُمْ  
أَصْلَحْتَ لِي زَمَنِي وَرَضْتُ صَعَابَهُ  
وَكَفَلْتَ لِي بِالنُّجْجِ مَنْذُ وَتَدْتَنِي  
وَكَفَيْتَنِي مِّنَ اللَّثِيمِ بِجَاهِهِ  
وَأَرَيْتَ حَظِي أَيْنَ مَطْرَحُ رَحْلِهِ  
مِنْ حَيْثُ جَادَ الْمُعْتَفِي فَيَجَادُوهُ  
وَخِلَافُكَ طُبِعْتُ عَلَى شَكْلِ الْهَدْيِ<sup>(٨٣)</sup>  
هِيَ حَاجَةٌ بِكَرٍّ قَضَيْتَ وَرَاءَهَا  
لَمَعَ الْمَكَارِمِ وَالثَّنَاءِ تَقَارُنَا  
فَصَلَ الْأَوَائِلَ بِالْأَوَاخِرِ أَنْهَا  
وَارِبَاءً بِعُرْفِكَ مِنْ شَرِيكِ يَدْعِي  
أَنْ يُنْتَجِجَ النُّعْمَى سِوَاكَ فَإِنَّهُ<sup>(٨٤)</sup>  
أَوْ أَسْقَى سَجَلًا<sup>(٨٥)</sup> مِنْ نَدَاهُ فَانْمَا

فَتَشَابَهَ الْأَعْرَاقُ وَالْأَغْصَانُ  
وَالنَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ  
وَكَذَاكَ مِعَادُ الْكَرِيمِ ضَمَانٌ  
أَنْ اللَّثِيمَ بِجَاهِهِ مَنَانٌ  
فَأَنَاخَ لِي وَتَحَوَّلَ الْحَرَمَانُ  
وَجْهٌ أَغْرُ وَرَاحَةٌ هَتَّانُ  
بِضُّ الْوُجُوهِ نَوَاصِعٌ غُرَّانُ  
أُخْرَى عَلَى طَرَفِ النَّجَاحِ عَوَانُ  
فِيهَا كَمَا ضَمَّ السُّسْعُودَ قِرَانُ  
أَرْوَاحٌ قَدْ قَامَتْ بِهَا الْأَبْدَانُ  
فِيهِ النَّصِيبَ وَمَا لَهُ بِرُهَانُ  
بِجَمِيلِ فَعْلِكَ لُقَّحَ الْإِحْسَانُ  
مِنْ عِنْدِكَ الْأَوْزَامُ<sup>(٨٦)</sup> وَالْأَشْطَانُ

(٨٢) ب : كا : تقبلت .

(٨٣) غ : العدى .

(٨٤) لن : فانما .

(٨٥) ب : يسقى سجلا .

(٨٦) ب لن : الاورام . ت ا : الاوزام . كا : الاوام .

وقال فيه أيضاً (مجد الملك) (٨٧) :

الوافر

عوائدُ بركَ المشكورِ عندي      بما أرجوهُ من نِعْمَيْ ضَمِينِ  
بدأتَ بهِ فأرجو منك عوداً      وأنتَ بما أوهدلهِ تَمِينِ  
إذا أسدى الكريمُ اليك عُرْفاً      فأولُلهِ بآخره رهـمِينِ

وقال أيضاً فيه (معين الملك) (٨٨) :

الكامل

نغدو اليك إذا اعترتنا (٨٩) حاجةٌ      ونصدُ عنك إذا توسمنا الغنى  
فاذا انقطعنا كان حلمك نائباً      وإذا حضرنا كان عطفك ليناً  
ترعى لمن غاب الدِّمَامُ دجاءلاً      وتُنيلُ من حضر الرغائبَ مُحسناً

وقال يتشوق أصفهان (٩٠) :

البسيط

يا حاديَ الطعنِ رفقاً انك الجاني  
قتلى إذا زلتَ عن « جَيِّ » باظعانِ  
يا أريحيةَ شوقٍ هيَّجتْ طربي  
واسترقصتني وأصـحـابـي وكـيراني

(٨٧) ب غ • المقطوعة غير موجودة في : ق ل •

(٨٨) غ مط • المقطوعة غير موجودة في : ق ل •

(٨٩) لن : اعترته • يا : اعترانا •

(٩٠) ت ٢ ك كا •

مالت برأسي فلم آمن<sup>(٩١)</sup> يدي لها  
 على جيوبي<sup>(٩٢)</sup> وأذيلي وأرداني  
 كتمتها الركب حتى نَمَّ بي طربي  
 تأثيره شاع في أثناء كتمانِي  
 أنشوة الخمر أم ذكرى تهيجني  
 من أهل ودِّي واخواني وأوطاني<sup>(٩٣)</sup>  
 بالله رفقا بقلبي لا يطر فرحاً  
 وبالهنوى لا يبسح ما بين جيرانِي  
 ولي ديون على الأيام يضمن<sup>(٩٤)</sup> لي  
 قضاءها عن قريب بعد ليانِ  
 ويا نسيم الصبا في الطيب<sup>(٩٥)</sup> منغمساً  
 أنفاسه ونسيم المسك والبانِ  
 أمُرُّ على الروضة الغناء مرتكضاً  
 منها على الطيب من رَوْحٍ وريحانِ  
 وغازل الورد قد بلت معافقه  
 مدامع الغيم تهمي ذات تهنان<sup>(٩٦)</sup>

(٩١) لن : امدد .

(٩٢) لن : جنوبي .

(٩٣) ب كا : واوطاني واخواني .

(٩٤) كا لن : تضمن .

(٩٥) ب : المسك .

(٩٦) ب لن : تهتان .

حتى اذا حَزَتْ مِنْ طِيبٍ وَمِنْ أَرْجٍ  
 لَطِيمَةٍ (٩٧) ذَاتَ أَنْوَاعٍ وَالْأَنْوَاعِ  
 فَالْتَمَّ ثَرَى 'جَيَّ' (٩٨) اِنْ وَاغْتَنَّا سَحَرًا  
 وَاقْرَأَ سَلَامِي (٩٩) عَلَى أَهْلِي وَجِيرَانِي (١٠٠)  
 وَقُلْ لَهُمْ : اِنَّ طِيبَ الْعِيشِ بَعْدَكُمْ  
 بُدِّلَتْ مِنْهُ جَوَى 'هَمْ' (١٠١) وَأَحْزَانِ  
 وَقَدْ جَفَا مَقْلَتِي نَوْمِي جَفَاءَكُمْ (١٠٢)  
 فَمَا يَذُوقُ حُثَاثَ النَّوْمِ أَجْفًا اِنْ  
 أَيْتُ مَسْـَـتْجِدًا عَوْنًا عَلَى زَمْنِي  
 وَلَيْسَ إِلَّا دَمْعُ الْعَيْنِ أَعْـَـوَانِي  
 أَشْتَاقُ مِنْ شِعْبِ « بَوَّانٍ » إِلَى وَطَنِ  
 وَأَيْنَ مِنْ شِعْبِ « جَيَّ » شِعْبُ « بَوَّانٍ »  
 وَكَمْ « بَجَيَّ » (١٠٣) شَرِيدُ النَّوْمِ مَقْلَتُهُ  
 يَرِاقِبُ الْبَرْقَ مِنْ أَطْرَافِ « كَرْمَانٍ »  
 إِذَا تَغَنَّى حَمَامُ الْأَيْكَتَيْنِ هَفَا  
 بَلْبُهُ سَجْعُ بَادِي الشَّجْوِ مِرْنَانِ

- 
- (٩٧) لَنْ فِي جَنَّةٍ •  
 (٩٨) لَنْ : ثَرَاهَا إِذَا وَفَيْتَهَا •  
 (٩٩) ب : وَاقْرَأَ السَّلَامَ •  
 (١٠٠) ب لَنْ : وَاخْدَانِي •  
 (١٠١) لَنْ : قَلْبِي •  
 (١٠٢) ب لَنْ : لِبَعْدِكُمْ •  
 (١٠٣) لَنْ : بَحَى • وَهُوَ خَطَا

وَأَنَسَاتِ إِذَا لَاحَ الْوَمِضُ لَهَا  
 نَصَّتْ إِلَى لَمْعِهَا أَجِيَادَ غِزْلَانِ  
 يَرْقُبْنَ أَوْبَةَ عَصَاءٍ (١٠٤) عَوَازِلَهُ  
 فِي طَاعَةِ الْمَجْدِ مُحَلَّالٍ وَمُظْعَمَانِ  
 حَانَ عَلَى الْوَجْدِ أَضْلَاعًا يُثَقِّفُهَا (١٠٥)  
 أَنْفَاسُهُ - أَنْ عُلَتْ - تَثْقِيفَ مُرَّانِ  
 يَطَارِدُ النَّوْمَ طَوْلَ اللَّيْلِ عَنْ مَقَلِ  
 أَنْسَانَهُنَّ غَرِيقٍ بَيْنَ طُوفَانِ  
 تَعَرَّقَتْهُ اللَّيَالِي غَيْرَ عَزَمَتِهِ  
 وَلَوْحَتِهِ الْفِيَا فِي غَيْرِ عُشْوَانِ  
 كَأَنَّهُ فِي رَدَاءِ اللَّيْلِ مَنْصَلَتَا  
 عَنْ طَيْبِهِ (١٠٦) بِسَرَاهِ (١٠٧) رَجْمُ شَيْطَانِ  
 لَمْ يُنْسِهِ الْحَبُّ قَطَعَ الْبَيْدِ عَنْ عُرْضِ (١٠٨)  
 وَلَا رَمَى الْخَوْفُ ذِكْرَاهُ بِنَسِيَانِ  
 كَانَ طَيْبَ هَوَاكُمُ فِي حِمَاظَتِهِ  
 تَرْنِيقَةُ النَّوْمِ فِي أَجْفَانِ وَسَنَانِ

(١٠٤) لَنْ : غَضَاء .

(١٠٥) لَنْ : تَثَقَّفَهَا . كَا : تَثَقَّفَهَا .

(١٠٦) لَنْ : ظَنَّهُ . كَا : مِنْ نَحَرِهِ وَسِوَاهُ رَجْمُ شَيْطَانِ .

(١٠٧) لَنْ : بِسَرَارِ .

(١٠٨) لَنْ : غَرَضُ .



يا صاحبي أَجِزَا الكَأْسَ عَنْ ثَمَلٍ  
مَعَاقِرِ لَكُؤُوسِ الهمَّ نَشْـ\_\_\_\_وانِ  
وَأَيَقِنَا أَنَّ قَلْبِي ضَلَّ بَيْنَكُمَا  
فَسَاعِدَانِي وَلَوْ قَوْلَا بِنَشْدَانِ  
وَأَقْرَضَانِي دَمْعاً أَسْتَرِيحُ بِهِ  
إِنْ لَمْ تَجُودَا بِاسْعَافٍ وَاحْسَانِ  
وَبَلَّغَا (١٠٩) ظِيَّةً فِي « جَيَّ » (١١٠) مَسْكُنَهَا  
ظِلُّ النِّعَمِ وَتَأْبَى ظِلُّ أَفْسَانِ  
تَأْبَى 'مَرَاتِعُ' (١١١) رَوْضِ « الْقَاعِ » مَعْرُضَةً  
إِلَّا جَوَانِحَ آسَادٍ وَفُرْسَانِ  
لَمَّا تَوَهَّمْتُ أَنِّي صِدَّتْهَا شَرْدَتْ  
فَقَطَّعْتُ عَقْدَ أَشْرَاكِ وَأَرْسَانِي  
وَاسْتَصَحَبْتُ مِنْ فَوَادِي قِطْعَةً نَفَرْتُ  
وَحَشِيَّةً بَيْنَ آجَالٍ وَصِيرَانِ  
أَلَا (١١٢) بَعَثَ لَنَا طَيْفًا يُلِمُّ عَلَى  
شُعْتِ نَشَاوَى مِنْ الْإِدْلَاجِ خُمْصَانِ  
أَخِفْتُ أَنَّ تَلْجِي غُدْرَانَ أَدْمُعِنَا  
فَمَا جَشِمْتُ وَلَوْجاً بَيْنَ غُدْرَانِ

(١٠٩) ب كَا لَن : وَابْلَغَا •

(١١٠) لَن : حَي •

(١١١) لَن : مَرَاضِع •

(١١٢) لَن : هَلَا •

أم عاق مسراكٍ بيدٍ بات أرحلُنَا (١١٣)  
 يخفقنَ منهمَ فيما بينَ أحضانِ (١١٤)  
 وليلةٍ « باللوى » باتتُ تُضاجِعُنِي  
 ما بينَ بُردَي عَفافٍ بات يَنهَانِي  
 تمحو خِضابَ يديها مقلتي وأرى  
 أن ليسَ لثمُ لآلي الثغرِ من شـانِي  
 وكم وراءَ لآلي الثغرِ من كُرَعِ  
 عذبِ المشـارعِ فيه ريُّ ظمآنِ  
 بيتنا وبات نسيمُ الحي (١١٥) يجذبُنَا  
 إذا التزمنا عناقاً جاذبَ غيرانِ  
 فلم نزلْ تحتَ جُنْحِ الليلِ في عُلُقِ  
 من العِناقِ ولم نَهمْ بِعُدوانِ (١١٦)  
 حتى وثى الصبحُ والطيبُ النَّمومُ بنا  
 وصدقَ الحَلْيُ ما قالا بتبيانِ  
 البس عزاءً على العزّاءِ ان بها  
 تبُدِّلَ الصَّعبِ اذعاناً بعصيانِ (١١٧)

(١١٣) لن : راحلنا •

(١١٤) ب : أجفان •

(١١٥) ت ٢ كا لن : الليل •

(١١٦) لن : بقدران •

(١١٧) لن : عصيانا باذعان •

ولا تبالِ بصرفِ الدهرِ كيفَ جرى  
فانما (١١٨) الدهرُ غُولٌ ذاتُ ألوانِ  
يومٌ سرورٌ ويومٌ بعدهُ تَرَحُّ  
كلاهما مضمحلٌ ظلُّه فاني

٢٦٤

وقال (١١٩) :

الطويل

لنا شيمةٌ لا ترتضي الغدرَ صاحباً  
إذا ما اتخذنا صاحباً لم نُجَازِهِ  
فمن تُنْقِصُ الأيامُ مِرَّةً عهدِهِ  
وما رَبِحَتْ في الودِّ صفقةٌ كَارِهِ  
الأمَ التَجَنِّيَ والاسْماءَ منكمُ  
فان تُنصِفُونَا في القضيةِ تشهدوا  
وآيٌ على الأيامِ لا تقبل الوهنَا  
بسوءٍ وأحسنًا بأفعاليه الظنَا  
فانَّا على العهدِ القديمِ كما كُنَّا  
مجاملة الاخوانِ يعتدُّها غبنَا  
عتبتمُ وأعتَبَنَا وخُنْتُمُ وما خُنَّا  
بأن الذي جِئناه أَشبههُ بالحُسْنَى

(١١٨) لن : فانها .

(١١٩) ب ت ٢ غ كا ك .

والمقطوعة غير موجودة في : ق ل .

وجاء قبلها : « عرض على اصحاب الديوان بالمعسكر السلطاني قطعة من شعر كشاجم واقترح عليهم ان يجيزوها وهي قوله » :

[ الوافر ]

أناس أعرضوا عنا بلا جرم ولا معنى  
فقال الشيخ أمين الملك ابو نصر بن ابي حفص الكاتب :

[ الوافر ]

تصنعتم بود كان خبا وقال مؤيد الدين :  
وآية ذلك الاعراض عنا

..... الأبيات .

لنا شيمة لا ترضى الغدر صاحباً

فانْ عُدْتُمْ عُدْنَا وانْ تَظْهَرُوا الْغِنَى ' عن الودِّ كَنَّا عن وِدادكم ' أَغْنَى '   
 فَقَدْ يَكْرَمُ الْعِدْلُقُ الرِّخِصُ ' وانْ غَلَا ' وزاد غَلَاءً يُسَلُّ عَنْهُ وَيُسْتَفْنَى '

## ٢٦٥

وقال (١٢٠) : مجزوء الوافر

ظُلُومٌ لَيْسَ يُنْصَفُنِي يَوَاعِدُنِي وَيُخْلِفُنِي   
 يَضِينٌ بِمَا أَكَلَفُهُ وَأُبْذَلٌ مَا يَكْلِفُنِي   
 يَقُولُ - وَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ - مَا أَلْقَى - أَتَعْرِفُنِي ؟   
 فَقُلْتُ لَهُ : أَأُنْكِرُ مَنْ يَعَذِّبُنِي وَيُتْلِفُنِي ؟

## ٢٦٦

وقال في حفظ السر (١٢١) : الوافر

وَلَا تَسْتَوْدِعَنَّ السِّرَّ (١٢٢) إِلَّا فَوَادَكَ فَهُوَ مُوضِعُهُ الْأَمِينُ   
 إِذَا حَفَاطُ سِرِّكَ زِيدَ فِيهِمْ فَذَاكَ السِّرُّ أَضْمِعْ مَا يَكُونُ

(١٢٠) ت ١ ت ٢ .

(١٢١) ت ١ ت ٢ غ ق ل .

(١٢٢) ت ١ ت ٢ : وَلَا تَسْتَوْدِعُ الْأَسْرَارَ .

وقال يجيب الاستاذ الاجل عباد بن ابي مضر البراني عن قصيدة انفذها اليه - وهي من أول قوله (١٢٣) :

خفق' الطبولِ وزمرة' الندمان  
 وهتوف' أطيارِ وعزف' قيانِ  
 وتسحب' الأذيالِ في طربِ الصبّا  
 وخلاعة' في طاعةِ الشيطانِ  
 وتهتك' وتترفرف' وتماجن' (١٢٤)  
 ورقى' مخادعة' على الغزلانِ  
 وعرائس' الأقداحِ تجلّى في الدُجى  
 في جيدهن' (١٢٥) مخانق' المرجانِ  
 والصبح' في كأسِ الظلامِ مرقرق'  
 وتنفس' الريحِ العليلِ وانسي  
 أشهى' إلى قلبي وألطف' موقعا  
 من أن أليمَّ بملتقى الأقرانِ

(١٢٣) ت ١ غ ك كا • وردت البراني : الميزاني في مخطوطة لاله اسماعيل ، مط •

والقصيدة غير موجودة في : ق ل • وهي من القصائد التي قال عنها جامع الديوان من العائلة الثانية : « وجدت في مسودات بخطه رحمه الله تعالى تعذرت قراءتها فعلقت على ما وجدت - وهي من عمل صباه » •

(١٢٤) ت ٢ كا لن : وتهتك وتماجن وتترفرف •

(١٢٥) ت ٢ كا لن : في جيدها •

والآن أغرقُ في النعيم وأجتني  
 تمرَ السرور ومجتاهُ داني  
 خيرٌ وأحسنُ من مقارعةِ العدى  
 ومن التَّشْحُطِ في دمِ الفرسانِ  
 ومُساخِبِ الزقِ اللجوجِ على الثرى  
 أخرى بنا من مسحِ الفتيانِ  
 وألذُّ من علقِ يدِ رُ وشخبه (١٢٦)  
 ثرٌ عقارٌ ذاتها (١٢٧) متفاني  
 وأحبُّ من طعنِ الوريدِ وشكِّه  
 شكِّي ببزال (١٢٨) وريدِ دنانِ  
 وألذُّ من رشقِ النبالِ لدى الوغى  
 رميٌ بتفاحِ نحورِ غواني  
 كم بين طرّةِ شادنٍ قد صُفِّفتْ  
 وتصفُّفِ الأقرانِ يومَ طعانِ  
 هل قيسٍ أوتارُ المِزاهرِ غرّدتْ  
 بالمنجنيقِ تشدُّ بالأرسانِ  
 وقرانٍ مضرابٍ وزيرٍ ناطقٍ  
 بقرانٍ لأمةِ فارس (١٢٩) وسنّانِ

- (١٢٦) لن : وشيخة •  
 (١٢٧) لن : بزلى عقارا ذابها •  
 (١٢٨) لن : تشكي بمنزله •  
 (١٢٩) ت ٢ كا لن : باسل •

وعناقُ حوراءِ المدامِ غُضَّةُ  
 بفناقٍ مَقْدَامٍ من الشُّجْعَانِ  
 وطِرَادُ مَيَّاسِ القَـوَامِ مُفَنَّقٌ (١٣٠)  
 بطِرَادِ خَطَّارِ السَّنَانِ مِجَّانِ  
 ورفيفُ أجنحةِ السُرورِ تحُثُّهَا  
 برفيفِ (١٣١) أسرابٍ من العقَبَانِ  
 وقضيبُ ريحانٍ يَهْزُ قِوَامَهُ  
 طَرَبًا يَهْزُ (١٣٢) أَسِنَّةَ المُرَّانِ  
 اني أَمِيلُ إِلَى قِـسِيٍّ حَوَاجِبِ  
 عَنْ عَطْفِ كُلِّ حَيَّةٍ مِرْنَانِ  
 وَأَحِبُّ أَجْفَانَ الحِـسَانِ وَمَحْتَوَى (١٣٣)  
 قلبي التَّمَاعُ ودَائِعِ الأَجْفَانِ  
 أَرْقَالُ أَقْدَاحٍ وَأَرْمَالُ (١٣٤) الْغِنَى  
 أَشْهَى (١٣٥) مِنْ الْإِرْقَالِ وَالذَّمْلَانِ  
 وَإِذَا شَرِبْتُ مِنْ المَتَّقِ أَرْبَعًا  
 أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِ النَجِيعِ الْقَانِي

(١٣٠) لن : مهفف ٠ ت ١ : مفیق ٠

(١٣١) ت ٢ لن : يرفق ٠

(١٣٢) لن : يهز ٠

(١٣٣) ح س لن : ويحتوي ٠

(١٣٤) لن : اذا مال ٠

(١٣٥) لن : تغني عن ٠

وَإِذَا ظَفِرْتُ مِنْ الْمَنَىٰ بِرَغَائِبِي (١٣٦)  
 فِيهَا فَقْطَطَانٌ عَلَى عَدْنَانِ  
 أَخَافُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا  
 سِيفِي وَكَزَي مُهْجَتِي وَبَنَسَانِي  
 وَإِذَا افْتَكُرْتُ أَضَاءَ فِكْرِي إِنَّمَا  
 عُسْرُ الزَّمَانِ وَيُسْرُهُ سِيَّانِ  
 وَالْمَرْءُ هِمَّتُهُ غِنَاهُ وَفَقْرُهُ  
 وَبِقَدْرِهَا يَحْطَى مِنَ الْأَزْمَانِ  
 وَبِجِدِّهِ يُورِي الزِّنَادَ وَكِدَّهُ  
 يُكْبِي إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ مُعَانِ  
 وَغُبَارُ أَحْدَاثِ الْخُطُوبِ بِلَمَّتِي  
 وَسَهَامُهَا فِي جُنَّتِي وَجَنَانِي  
 يُنْبِي وَيَصْدَعُ لِي بِحَقِّ أَتْنِي  
 فَرْدٌ كَنَجْمِ الصَّبْحِ قِرْنُ زَمَانِي  
 لَا تُنْكَرِي يَا «سَلَمَ» لِنِي (١٣٧) رَبَّمَا  
 يَعْتَاقُ عَيْرٌ هَمٌّ بِالْمَزَّوَانِ  
 أَعْلَقْتَنِي ظَنُّ الظَّنِّ وَإِنَّمَا  
 بَعْدَ التَّكَافُحِ يُعْرِفُ السَّيْفَانِ

(١٣٦) ت ١ ت ٢ كالن : برعايتي .

(١٣٧) لن : لبثي .



قَدْ يُشْبِهُ الْمَاءَ السَّرَابُ وَيُسْتَوِي  
 بَرَدٌ وَدُرُّ الْعِقْدِ عِنْدَ عِيَانِ  
 جِسْمِي طَلِيقٌ غَيْرَ أَنْ عَزَيْمَتِي  
 مَغْلُولَةٌ قَهْرًا وَقَلْبِي عَمَّانِي (١٣٨)  
 وَإِذَا التَفْتُ إِلَى وَدَادِكَ لَمْ أُبَلِّ  
 بِسَهَامٍ صَرَفِ الدَّهْرِ كَيْفَ رَمَانِي  
 أَنْتَ الَّذِي طَابَتْ مَغَارِسُ مَجْدِهِ  
 حَتَّى تَقَاصَرَ دُونَهُ الثَّقَلَانِ  
 أَجْرَتِ أَلْسِنَةُ الْعَدُوِّ بِصِقْلِ (١٣٩)  
 مَاضِي الْغِرَارِ إِذَا نَطَقَتْ (١٤٠) يَمَانِي  
 وَشَقَقْتَ شَاوَا الْحَاسِدِينَ فِي الْمَدَى  
 تَجْرِي وَهُمْ نُظَّارَةُ الْمِيدَانِ  
 مَتَلَمِّينَ بِنَقْعِ شَاوُكٍ وَقَفَّاءَ  
 عَقِلُوا بِقَيْدَيَّ حَيْرَةٍ وَحِرَانِ  
 أَنَّى يَنَاقِلُكَ الْعَلَاءُ مَفَاخِرُ  
 وَلَقَدْ عَنَّا لَعَلَّائِكَ الْقَمَرَانِ  
 لِلَّهِ دُرُّ الْفَضْلِ حَلَّى جِيدِهِ  
 إِذْ زَارَ رَبْعَكَ ضَارِبًا بِجِرَّانِ

(١٣٨) البيت ساقط من : لن .

(١٣٩) ت ١ ت ٢ كا لن : بفيصل .

(١٤٠) لن : نطقن .

قَدْ زُفَّ مِنْكَ إِلَى الْكَفَى وَأَنْه  
 لِأَعَزُّ زَوْرٍ (١٤١) فِي أَعَزِّ مَكَانٍ  
 وَإِذَا أَجَلَتْ يَدِيكَ فَوْقَ مَهَارِقٍ  
 فَهَنَّاكَ مَسْقَطُ لَوْلَاءٍ وَجُمَانٍ  
 وَإِذَا نَطَقْتَ بِمَحْفَلٍ مُتَّحِدًا  
 فَهَنَّاكَ أَنْبَاءً (١٤٢) مِنْ شَبَابَةٍ سِيَانٍ

## حرف الواو

٢٦٨

الطويل

أَقُولُ لِنِضْوِي وَهُوَ مِنْ شَجْنٍ خِلْوُ  
 حَنَانِيكَ (١) قَدْ أَدَمَيْتَ كَلَمِي يَا نِضْوُ  
 تَعَالَى أَقَاسِمُكَ الْهَمُومَ فَتَعْلَمِي  
 بِأَنَّكَ مِمَّا تَشْتَكِي كَبِيدِي ، خَلْوُ  
 تُرِيدِينَ مَرَعَى الرِّيفِ وَالْبَدْوِ أَبْتَنِي  
 وَمَا يَسْتَوِي الرِّيفُ الْعِرَاقِيُّ وَالْبَدْوُ  
 هُنَاكَ نَسِيمُ الرِّيحِ مِثْلِي لَاغِبٌ (٢)  
 وَمِثْلِي مَاءُ الْمِزْنِ مُورِدُهُ صَفْوُ

(١٤١) لَن : دَوْر .

(١٤٢) لَن : اَمْضَى .

(١) ب كَا مَط يَا . ل : حَنِينِكَ .

(٢) لَن : لَاعِب .

ومحبوبةٍ لو هبَّتِ الريحُ أُرقلت  
 إليها الغيارى بالعوالي ولم يَلُووا  
 صبوتُ إليها وهي ممنوعةٌ لِحِمَى  
 فحتامٍ أصبو نحو مَنْ ماله نجو'  
 هوَى' ليس يُسلي القربُ عنه ولا النوى'  
 وشجو' قديمٌ ليس يُشبهه شـجو'  
 فأسرٌ ولا فكٌ ووَجْدٌ ولا أسى'  
 وسقمٌ ولا برءٌ وسـكرٌ ولا صحو'  
 عناءٌ مُعَنَّ وهو<sup>(٣)</sup> عني راحة'  
 وسُمٌ ذُعا<sup>(٤)</sup> طعمه في فمي حلو'  
 ولولا الهوى' ما شاقني لمعُ بارقِ  
 ولا هدَّني شـجو' ولا هزَّني شدو'

## ٢٦٩

وقال في غصون الخلاف<sup>(٥)</sup> :

غُصُونُ الخلافِ اكستتْ فانبَرتْ  
 لها الطيرُ دارسةٌ شدو<sup>(٦)</sup> وهَا

(٣) ق ل : وهي .

(٤) لن : زعاف .

(٥) ت ٢ غ مط . ت ١ ل : نور الخلاف .

(٦) ت ٢ كالن : شجوها .

مقدمة لورود<sup>(٧)</sup> الربيع

مع تشخص 'أبصارنا نحوها

أحست برحلة فصل الشتاء

فجاءت وقد قامت فرورها

## حرف الهاء

٢٧٠

الطويل

وقال في الحكمة والنصيحة<sup>(٨)</sup> :

خُذني صفوا ما أوتيتِ واغتميه  
وإن بدلَّ الأيامُ بؤسى' بنعمة  
ولا تيأسي من رَوْحِ ربِّكِ إِنَّه'  
ولا تجزعي من ذمِّ غاوي وحاسدٍ  
يُعَارِ'<sup>(٩)</sup> الفتى' المجدود'<sup>(١٠)</sup> احسانَ غيره

ويُنشَرُ' عنه خير' ما هوَ فيه  
ويُروى عن المجدود'<sup>(١١)</sup> شرُّ خِصَالِه  
ألم ترَ أنَّ الناسَ أبناءُ دهرِهِمْ  
فإن غدرتْ بالحسنِ يوما بناتُهُ  
ويُعْتَابُ'<sup>(١٢)</sup> باليب الذي لأخيه  
وكلُّهُمْ' في غُدْرِهِ'<sup>(١٣)</sup> كأبيه  
فذاك قليل' من كثيرِ بنيهِ

(٧) ق ل : وفود .

(٨) ت ٢ غ كما مط . وردت القصيدة في الأصل تحت هذا الحرف ( الهاء ) .

(٩) البيت غير موجود في : ب .

(١٠) لن : يغار .

(١١) لن : المجدوذ .

(١٢) لن المجدوذ .

(١٣) ق ل : ويذكر .

(١٤) لن : فعله .

هي الدارُ ينبو بالقطين جنبها  
تخبرُنا عمنَّ تقدَّم قبلنا  
تفانوا فمكبوبٌ على أمَّ رأسه  
عجبتُ لصرفِ الدهرِ أعقبَ حلوه  
أراني أقصى ما لديه بمره  
فمن خاملٍ يتأبها ونبيه<sup>(١٥)</sup>  
وإنَّ لم نَسائِلها بكيفَ وإيه  
وآخرُ مكبوبٌ يخبرُ<sup>(١٦)</sup> لفيه  
بمرَّ من المكروه جرَّ غنيه  
سأزهدُ فيما عنده وأريه

## حرف الياء

٢٧١

الطويل

وقال أيضا في خلقه<sup>(١)</sup> :

أطامنُ عن أيدي العُفَاةِ تكررُ ما  
ولا أُتبعُ المعروفَ منّا ولا أذى  
أرى في ابتغاءِ الشُّكرِ ممن أُنيلُهُ  
هو المالُ إنَّ أُمسكتَهُ أو بذلتَهُ  
فكلُّهُ وأطعمتهُ وخالسهُ برهة<sup>(٢)</sup>،  
وقد<sup>(٣)</sup> أنذرتُكَ الحادِثاتُ فلا تُبَلِّ  
وكم مرَّ بي من حادثٍ قلتُ عندهُ  
فإن راشتِ الأيامُ قِدحي فطالما  
يدي ليكونَ المعطي يده العليسا  
ولو وهبتُ نفسي لسائِلها<sup>(٤)</sup> الدنيا  
متاجرةً والمنُّ أعدُّهُ بغيا  
فحظُّكَ منهم ما كفى الجوعَ<sup>(٥)</sup> والعريا  
من الدهرِ تُفني اللحمَ والعظمَ والنقيا  
فما بعد<sup>(٦)</sup> أنذارِ الحوادثِ من بُقيا  
ألا ليتني قد كنتُ من قبله نسيا  
غدتُ بيدِ الأيامِ تنهكهُ برياً

(١٥) لن : بيناتها وبنيه .

(١٦) ب غ لن : مكبوبٌ يجز .

(١) ت ١ ت ٢ غ مط .

(٢) ب : لسائلي .

(٣) ق ل : الجود .

(٤) مط : بفته . ب : نفسه . ت ١ ق ل : بهسة .

(٥) لن : فقد .

(٦) ب ت ٢ غ كا لن : بما عند . ت ١ : اما بعد .

ومن يصحب الأيام يَأْلَفُ هَنَاتِهَا      الى أَنْ يَظُنَّ الشَّريَّ مَنْ طَعِمَهُ أَرِيَا  
وقد أَتَعَبَ الجُرْدَ المَذَاكِي غَايَتِي      قَدِيمًا فَمَا لِلهُجْنِ نَاهِبْنِي الجَرِيَا  
وكم مُلِثْتُ مِنْ لِبْدَةِ اللَّيْثِ قَبْضَتِي      فكيف يَظُنُّ الكَلْبُ أَنِّي بِهِ أَعْيَا

## ٢٧٢

وقال أيضا يرثى ( في مرثية اخيه )<sup>(٧)</sup> :      الكامل

من كان أخطأهُ الزمانُ بكيده      فلدَىَّ مَنْ كَبِدَ الزمانَ فَرِيثُهُ  
وردَ البَشِيرُ بِقَرَبٍ مِنْ أَحِبَّتِهِ      حتَّى إِذَا اسْتَبَشَرْتُ جَاءَ نَعِثُهُ  
ما حالُ مَفْجُوعٍ بِمُنِيَةِ نَفْسِهِ      قَدْ بَانَ عَنْهُ شَقِيقُهُ وَصَفِيُّهُ  
أَلَلْتُ طَعْمَ العِيشِ بَعْدَ فِرَاقِهِ      إِنِّي إِذَا قَاسِي الفؤَادِ خَلِيَّتُهُ  
ولربما كَانَ الحَيَاةُ عَقُوبَةً      حتَّى يَعَذِّبَ بِالْبَقَاءِ شَقِيقُهُ

## ٢٧٣

وقال في الغزل<sup>(٨)</sup> :      الطويل

أَقُولُ لِرَكْبٍ رَاحِلِينَ لَعَلَّكُمْ      تَحُلُّونَ مِنْ بَعْدِي « العَقيق » اليمانيَا<sup>(٩)</sup>  
أَلَا أَيُّهَا الرَكْبُ اليمَانُونَ مَا لَكُمْ      تَشِيمُونَ « بِالْبَطْحَاءِ » بَرَقًا يَمَانِيَا  
تُرِيدُونَ إِخْفَاءَ الْغَرَامِ بِجَهْدِكُمْ      وَهَلْ يَكْتُمُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ خَافِيَا

(٧) ب ت ٢ غ .

(٨) غ .

(٩) البيت من : ق ل ، وهو غير موجود في : ب ت ٢ غ كالن مط . ولعله مطلع قصيدة يعارضها .

أَبَى' اللهُ' أَنْ يَخْفَى' غَرَامٌ' وَرَاءَهُ'  
دَمُوعٌ' وَأَنْفَاسٌ' صَدَعْنَ التَّرَاقِيصَا  
وَيَا رَفْقَةً' مَرَّتْ' « بَجَرَعَاءَ مَالِكٍ »  
تَوْمٌ' « الْحِمَى' » انْضَاؤُهَا' وَالْمَطَالِيَا  
نَشِدْتَكُمْ' بِاللَّهِ' إِلَّا نَشِدْتُمْ'  
بِهِ شُعْبَةً' أَضَلَّتْهَا مِنْ فُؤَادِيَا  
وَقَلْتُمْ' لِحَيٍّ' نَازِلِينَ بِقَرْبِهِ  
أَقَامُوا بِهِ' وَاسْتَبَدَلُوا بِجَوَارِيَا  
رَوَيْدَكُمْ لَا تَسْبِقُوا بِقَطِيعَتِي  
صُرُوفَ اللَّيَالِي' أَنْ فِي الدَّهْرِ كَافِيَا  
أَفِي الْحَقِّ أَنِّي قَدْ قَضَيْتُ' دِيُونَكُمْ'  
وَأَنْ دِيُونِي بِأَقِيَاتٍ' كَمَا هِيََا  
فَوَا أَسْفَاً حَتَامَ' أَرَعِي' مَضِيْعًا  
وَأَمِنْ' خَوَّانًا' وَأَذْكَرُ' نَاسِيَا  
وَمَا زَالَ أَحْبَابِي يُسَيِّوُنَ<sup>(١٠)</sup> عِشْرَتِي  
وَيَجْفَوْنِي حَتَّى عَذَرْتُ الْأَعَادِيَا<sup>(١١)</sup>  
وَخَيْرُ صِحَابِي مِنْ كَفَانِي نَفْسَهُ'  
وَكَانَ<sup>(١٢)</sup> « كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا »

(١٠) لَنْ : يَشِينُونَ

(١١) ق ل : الْأَنَاسِيَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ « الْحَيَّ » طَالَ نَجِيَّتَهُمْ<sup>(١٣)</sup>  
 لِبَيْنٍ وَلَبَّوْا لِلْفِرَاقِ مَنَادِيَا  
 وَقَالُوا اتَّعَدْنَا لِلرَّحِيلِ غُدَيَّةً  
 فَوَاحِشِرَتَا<sup>(١٤)</sup> أَنْ أَصْبَحَ الرِّكْبُ غَادِيَا  
 فَيَا قَلْبُ عَاوِدْ مَا عَمِدْتَ<sup>(١٥)</sup> مِنَ الْجَوَى  
 مَعَاذَ الْهَوَى أَنْ تُصْبِحَ الْيَوْمَ سَالِيَا  
 وَيَا مَهْجَتِي<sup>(١٦)</sup> ذُوبِي وَيَا مَقْلَتِي اسْمُهِرِي  
 وَيَا نَفْسُ لَا تُبْقِي مِنَ الْوَجْدِ بَاقِيَا  
 وَيَا صَاحِبِي الْمَذْخُورَ لِلسَّرِّ دُونَهُمْ  
 سَأُصْفِيكَ وَدُّي مَعْلَنًا وَمَنَاجِيَا  
 إِذَا مَا رَأَيْتَ السَّرْبَ يُزْجِي غَزِيَّلاً  
 لَطِيفَ الشَّوَى أَحْوَى الْمَدَامَعِ وَانِيَا  
 فَلَا تَدْنُ مِنْ ذَاكَ الْغُزَيَّلِ إِنَّهُ  
 يَفُوتُكَ مَرْمِيًا وَيُصْمِيكَ رَامِيَا  
 وَبَلَغْ نَدَامَايَ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا  
 لِقَائِي بَعْدَ الْيَوْمِ أَلَا تَلَاقِيَا

(١٢) لَن : ودان •

(١٣) لَن : نحيبهم •

(١٤) ب ت ٢ غ كا مط : فواحشنا •

(١٥) لَن : ألفت •

(١٦) ب ت ٢ كا ق ل : ويا كبدي •



فلا تطمعوا في بُرءٍ ما بي فائته  
هو الداءُ قد أعى الطيبَ المداويا  
ولم أنسَ يوماً « بالحِمى » طابَ ظِلُّه  
ونِلْنَا به عَذْباً من العيش صافيا  
ارى لفتةً منكم اليه مريبةً  
فهل بكم من لوعةِ الحُبِّ ما بيا  
وليلةٍ وصلٍ قد لبسنا شباها  
الى أن أشابَ الصبحُ منها النواصيا<sup>(١٧)</sup>  
ذكرنا شكاوى ما لَقِينَا من الهوى  
فلما تصالحنَا نسينَا الشكاويا<sup>(١٨)</sup>  
وبِئْسَنَا على رَغَمِ الحسود<sup>(١٩)</sup> تَضُمَّنَا  
جميعا حواشي بُردِها وردائيا  
وكانت اساءاتُ الليالي كثيرةً  
فما بَرِحَتْ حتى شـكـرنا الليالي

## ٢٧٤

وقال على حرف الياء<sup>(٢٠)</sup> :  
الطويل  
تعرَّضَ لي بعدَ السُّلُو وما استحيى  
وأقرأني من سحرِ أجفانه وحيًا  
وغادرني بعدَ اندمالِ صبايتي  
صريعَ غرامٍ لا أموت ولا أحيَا

(١٧) لن : الذوايا .

(١٨) غ لن : التشاكيا .

(١٩) ب ت ٢ غ كا مط : الغيو .

(٢٠) غ .

ورامَ اعتذارِي عن<sup>(٢١)</sup> ذنوبٍ تقدّمتْ  
 وذمةٍ ودَّ قد أساءَ إهـارِعِيـا  
 وعارضه زهُو الدلالِ فلم يُطِقْ  
 لنخوته اثباتَ عُذرٍ ولا نَفِيـا  
 فيا موقفاً بين اعتذارٍ ونخوةٍ  
 ألدَّ وأحلى من مساعِدِ الدنيا  
 ويا نظرةً شنتْ على القلبِ غارةً  
 وغادرتِ الصبرَ الجميلَ له سـمِيـا  
 ملكت علي الأمرَ في طاعةِ الهوى  
 فلا أمرَ لي ما دمتُ حيّاً ولا نهـيا  
 أذكّرُ بالبقيا على السرِّ بعدما  
 فضحتُ وهل بعدَ الفضيحةِ من بـُقيـا

## ٢٧٥

الطويل

خيليّ أمّا أن تُعينا وتُسعدا  
 وأما كفافاً لا عليّ ولا ليـا<sup>(٢٢)</sup>  
 فاني<sup>(٢٣)</sup> على غيِّ الأمانِي ورُشدِها  
 إذا لم أجِدْ لي مُسعداً أو مواسـيـا  
 يخفف عـني بعضَ ما بي أنـي  
 أصوغُ على شحطِ المزارِ الأمانِيـا

(٢١) ب ت ٢ غ كا : من .

(٢٢) الموجود من المقطوعة في : ل البيت الاول فقط .

(٢٣) ب ت ٢ كا : واني .

تراجم الأعلام والفهارس



## تراجم الاعلام الواردة

### في شعر الطغرائي

أهم المصادر المعتمدة للترجمة والتعريف هي :

خريدة القصر للعماد الأصفهاني ، ونصرة العماد كما وردت في مختصر البنداري ، والمنتظم لابن الجوزي ، والكمال لابن الاثير ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، وقد استفدنا من أعلام الزركلي في بعض التراجم وأخذنا منه .

#### ١ - أحمد بن حامد :

المستوفى أبو نصر عز الدين أحمد بن حامد بن محمد الأصبهاني ، ولد بأصبهان سنة ٤٧٢هـ ، من الرؤساء في الدولة السلجوقية ، وهو عم العماد الأصفهاني الكاتب ، تولى في آخر أمره خزانة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، فاطلع على أمر خاف السلطان أن يفشيه فقبض عليه في بغداد وأرسله الى قلعة تكريت فحبسه فيها ثم قتله سنة ٥٢٦هـ .

#### ٢ - أسعد بن محمد :

مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى ، من صدور الدولة السلجوقية ، قتل سنة ٤٩٢هـ في النزاع الذي وقع بين ولدي السلطان ملكشاه : محمد وبركيارق ، فقد كان مجد الملك مع بركيارق منافساً لمؤيد الملك ( ينظر مؤيد الملك ) .

#### ٣ - بركيارق بن ملكشاه :

أبو المظفر ركن الدين بركيارق بن ملكشاه ولد سنة ٤٧٤هـ ، ولي المملكة بعد موت أبيه وتوفي سنة ٤٩٨هـ ( ينظر محمد بن ملكشاه ) .

#### ٤ - الحسن بن علي :

نظام الملك ابو علي الملقب بقوام الدين الحسن بن علي بن ابي حنيفة الطوسي ، وزير حازم عالي الهمة ، أصله من نواحي طوس تأدب بآداب العرب وسمع الحديث الكثير واشتغل بالأعمال السلطانية فاتصل بالسلطان ألب أرسلان فاستوزره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، ومات ألب أرسلان فخلفه ولده ملكشاه فصار الأمر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة ، اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند ودفن في أصبهان سنة ٤٨٥ هـ .

#### ٥ - عبيد الله بن الحسن :

مؤيد الملك عبيد الله بن الحسن نظام الملك ابن علي ، وزير نشأ في بيت وزارة بأصبهان ، ولم يكن في أولاد نظام الملك أكفأ منه ، استوزره السلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقي سنة ٤٨٧ هـ والدولة السلجوقية في أسوأ أيامها فنهض بها ، ثم تغير عليه السلطان فعزله واعتقله ، وخلص من الاعتقال فأظهر الانقطاع للعبادة ، واتصل بمحمد بن ملكشاه ( وهو أخو السلطان بركيارق وولي عهده ) فاتفق معه على خلع أخيه فخلعاه سنة ٤٩٢ هـ وفر السلطان من أصفهان وقام مؤيد الملك بوزارة السلطان محمد أحسن قيام ثم خرج الى همدان في بعض أعماله ، فأحاط به عدد ممن بقي على الولاء لبركيارق فأسروه وحملوه اليه فضرب عنقه بيده سنة ٤٩٥ هـ .

#### ٦ - محمد بن أحمد :

الأبيوردي أبو المظفر محمد بن أحمد . . . المعاوي الأموي ، ولد في كوفن وهي قصبة قريبة من أبيورد في خراسان ، سافر في البلاد وأقام ببغداد عشرين سنة ، كان شاعراً له ديوان وله مؤلفات في مختلف أنواع المعرفة من لغة ونسب وتاريخ وأدب . مات مسموماً سنة ٥٠٧ هـ في أصبهان .

## ٧ - محمد بن فضل الله :

معين الملك أبو المحاسن محمد بن كمال الدولة فضل الله بن محمد صاحب ديوان الانشاء والطفراء في وزارة نظام الملك ، كان ينوب عن أبيه في ديوان الانشاء وقد قربه السلطان ألب أرسلان • وزادت منزلة معين الملك بعد أن تزوج ابنة نظام الملك ، ولكنه انحاز بعد ذلك الى أحد أعداء نظام الملك فأدى ذلك الى نكبه وسجنه وسمه •

## ٨ - محمد بن ملكشاه :

السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان غياث الدين والد أبو شجاع ، عندما توفى والده ملكشاه اقتسم مملكته أولاده الثلاثة : بركيارق وسنجر ومحمد ، ولم يكن لمحمد وسنجر وهما من أم واحدة مع وجود بركيارق حديث لأنه كان السلطان المشار اليه هما كالأتباع له ، ثم اختلف محمد وبركيارق فدخل محمد وأخوه سنجر الى بغداد وخلع عليهما الخليفة المستظهر بالله ، وخطب لمحمد بالسلطنة في جامع بغداد وتركوا الخطبة لبركيارق وكان ذلك سنة ٤٩٥هـ ويقال سنة ٤٩٢هـ •

أما بركيارق فقد انحدر الى واسط وقوى أمره وجرى بينه وبين أخيه محمد المصاف ( معركة ) على الري وانكسر محمد ، ولما توفى بركيارق سنة ٤٩٨هـ صفت الدنيا لمحمد وصار سلطاناً مهماً الى أن مرض وتوفى سنة ٥١١هـ بأصبهان وعمره سبع وثلاثون سنة •

## ٩ - محمود بن الحسين :

كشاجم محمود بن الحسين ( أو ابن محمد بن الحسين ) ابن السندي بن شاهك أبو الفتح الرملي المعروف بكشاجم ، شاعر مفتن أديب من كتاب الانشاء من أهل ( الرملة ) بفلسطين ، فارسي الأصل كان أسلافه الأقربون في العراق ، تنقل بين القدس ودمشق وبغداد وحلب وزار مصر أكثر من مرة واستقر بحلب فكان من شعراء أبي الهيجاء عبدالله ( والد سيف الدولة ) ابن حمدان ثم ابنه سيف الدولة ، كان كاتباً شاعراً أديباً جميلاً مغنياً ونحت من هذه الأسماء اسم

كشاجم فيما يقال ، توفي سنة ٣٦٠ هـ .

#### ١٠ - المرزبان بن خسرو :

تاج الملك أبو الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست ، كان غريماً لنظام الملك وهو الذي بنى مدرسة ببغداد بباب أبرز عرفت بالتاجية وقفها على أصحاب الشافعي سنة ٤٨٢ هـ وكان كبير المنزلة عند مخدمه السلطان ملكشاه ، فلما قتل نظام الملك سنة ٤٨٥ هـ رتبته موضعه في الوزارة ، قتله غلمان نظام الملك سنة ٤٨٦ هـ .

#### ١١ - مسعود بن محمد :

أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه ، سلمه والده الى أمير الموصل ليربيه ، فلما توفي والده تولى موضعه من السلطنة ولده محمود ( أخو مسعود ) وفي هذه الأثناء النحق الطغرائي بالموصل فشغل وزارة مسعود ، فزين المحيطون بالملك مسعود - وكان صبياً في الحادية عشرة من عمره - الثورة على أخيه محمود وأخذ السلطنة منه ففعل ، وسار لحرب أخيه والتقى بالقرب من همدان سنة ٥١٤ هـ كان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة الطغرائي ، وقد صالح مسعود أخاه الى أن استقل بالسلطنة وبقي فيه حتى توفي سنة ٥٤٧ هـ .

#### ١٢ - أبو نصر بن أبي حفص :

أمين الملك أبو نصر بن أبي حفص الكاتب ، تولى ديوان الأنشاء في أوائل الدولة السلجوقية .

#### ١٣ - هبة الله بن صاعد :

ابن التلميذ هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن ابراهيم أبو الحسن أمين الدولة موفقى الملك المعروف بابن التلميذ : حكيم عالم بالطب والأدب له شعر كله ملح ولطائف وإبتكارات في بيتين أو ثلاثة وترسل جيد ، ولد ببغداد سنة ٤٦٥ هـ وعمر طويلاً وخدم الخلفاء من بني العباس وانتهت اليه رئاسة الأطباء في العراق ، وكان عارفاً بالفارسية واليونانية والسريانية ، وتولى اليمارستان العضيدي الى أن توفي سنة ٥٦٠ هـ .



## فهرس القوافي

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
( أ )				
ان قوما	شحناء	الخفيف	٣	٤١
سأحجب	ثراء	الطويل	١	٤١
من خص	الاعداء	الكامل	٢	٤١
يقولون	ثراؤه	الطويل	٥	٤٢
وساعد	لقائه	الكامل	٤	٤٢
ومروح	ببقائه	الكامل	٦	٤٣

( ب )				
صب على	قبء	المنسرح	٣٧	١٠٠
من قاس	كاذب	الكامل	٣٣	٨٧
كم ليلة	شاحب	الكامل	١٨	٧٧
كان الشباب	المطلب	الكامل	٢٦	٨٣
لا تطمحن	الاسباب	الكامل	٢٩	٨٤
بعض التماسك	صعب	الكامل	١٠	٥٩
وكان اذريون	نهب	السريع	١٥	٧٥
وكانما الشمس	ويغرب	الكامل	١٩	٧٧
لا ادعي	ضروب	الكامل	٢٠	٧٨
سعدت بطول	النوب	الكامل	٣٥	٩٧
تصعيد هذا	مفلوب	الكامل	١١	٦٢
مريض	طبيب	الطويل	٣٦	٩٩
لعمر ك	دبيب	الطويل	٢٢	٧٩
لمن في	الاعاريب	الطويل	٣٤	٨٧
نصيحكما	عجيب	الطويل	٩	٥٢
تحاكمنا	المشيب	الوافر	٢٨	٨٤

المطلع	الثافية	البحر	القطعة	الصفحة
يا أيها المولى	غربا	مجزوء الكامل	٧	٤٤
قالت وقد	الأدبا	البسيط	٢٣	٨٠
شجرات ورد	طربا	الكامل	١٦	٧٦
تأبى صروف	بالعجب	البسيط	٣٢	٨٦
أفنى الليالي	لما بي	المجتث	٢٥	٨٢
يا نفس	نصب	البسيط	٣١	٨٥
لقاء الاماني	السباسب	الطويل	٨	٤٥
وكرمة	المغرب	السريع	١٣	٧٣
ارى الايام	الصعاب	الوافر	٣٨	١٠١
انعت	كثب	مجزوء الرجز	١٤	٧٥
وأحور	القلوب	الوافر	٢١	٧٨
أهاب به	فتصابى	الطويل	١٢	٦٦
لمثل معاليك	السحاب	المتقارب	٤١	١٠٢
سارية	رهب	مجزوء الرجز	١٧	٧٦
أخي ماذا	جوابك	الوافر	٣٩	١٠١
خذا من صبا	بلبه	الطويل		٢٣٦١٤
تحسنت	ذنوبها	الطويل	٣٠	٨٥
خبت	شهابها	الطويل	٤٠	١٠١

( ت )

لا تتهم	الأقواتا	الكامل	٤٣	١٠٤
أما الزمان	مسبوت	البسيط	٤٢	١٠٣
ومسدد	مقلته	الكامل	٤٤	١٠٥
يامن اذا	كتيبته	البسيط	٤٥	١٠٥

( ث )

بادر	اللبث	الكامل	٤٧	١٠٦
وكننت	النوافث	الطويل	٤٦	١٠٥

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
رويدك	انفراج	الوافر	٤٩	١٠٧
رأيت	تزجي	الطويل	٤٨	١٠٦
وجنة	منسوجه	السريع	٥٠	١٠٧
زوجتها	مزاجها	الكامل	٥١	١٠٨

### ( ح )

ولقد تشاكينا	تنسفع	الكامل	٥٦	١١٣
ارقت لبرق	سابع	الطويل	٥٢	١٠٨
أعالة بالرمل	وأروح	الطويل	٥٨	١١٤
يامن يسيء	الصبيح	مجزوء الكامل	٥٤	١١٢
اقول لصاحبي	الصريحا	الوافر	٥٥	١١٢
بارزت	صفائح	الكامل	٥٧	١١٣
مولاي اكرم	لصلاحي	الكامل	٥٣	١١٠

### ( خ )

هي العيس	برزخ	الطويل	٥٩	١١٥
----------	------	--------	----	-----

(د)

فؤاد على	قاصد	الطويل	٦٠	١٢٣
ياسندي	الجسد	المنسرح	٨٣	١٤٧
ياليل طوبى	الكمد	المنسرح	٧٧	١٤٣
تمنى رجال	أريد	الطويل	٧٤	١٤٢
يسود الفتى	محتدا	المتقارب	٦٣	١٣٤
قالو وقد	فاردا	الكامل	٦٥	١٣٥
أتسعى	رغدا	مجزوء الوافر	٦٢	١٣٤
خبروها	تليدا	الخفيف	٧٣	١٤١
بنيء اذ السلطان	أغيدا	الطويل	٦٩	١٣٧
كونوا جميعا	آحادا	الكامل	٦٧	١٣٦

المطلع	الثافية	البحر	القطعة	الصفحة
راى الله	الردى	الطويل	٨٢	١٤٧
وترى الثريا	ومجسد	الكامل	٧٩	١٤٥
لاح الهلال	مجسد	مجزوء الوافر	٧٨	١٤٤
قالوا خسرت	الحساد	الكامل	٧٥	١٤٣
جامل اخاك	يعاود	الكامل	٦٦	١٤٦
ابى الله	مسود	الطويل	٦١	١٣١
انى لاذكركم	البارد	الكامل	٧٢	١٤١
ايا حادي	نجد	الطويل	٧٠	١٣٨
جامل عدوك	الفاسد	الكامل	٦٤	١٣٥
لو ان يوم	تجلد	الكامل	٧٦	١٤٣
مراضيع	المهاد	الوافر	٨٠	١٤٥
حب اليهود	بادي	الكامل	٦٨	١٣٧
اقول لانضاء	تخدي	الطويل	٧١	١٤٠
وبمهجتي	بعده	الكامل	٨١	١٤٦

( د )

اياك	تنحدر	المنسرح	٩٥	١٦٢
تفرد الله	ولا قمر	البسيط	١٣٥	١٩٢
مالي وللحاسدين	وتنفطر	المنسرح	١٢٩	١٩٤
جناب	جسر	الطويل	١٢٨	١٩٤
قد كان	وافر	الكامل	١٢٦	١٩٢
اما الشبية	وانفر	الكامل	١٠١	١٦٦
اما ترى	الحر	السريع	٩١	١٦١
لجلال قدرك	المقدار	الكامل	١٢٣	١٨٢
وحول ميادين	خضر	الطويل	١١٩	١٧٨
خذ من	يبندر	البسيط	٩٩	١٦٥
ونيلوفر	سكر	الطويل	١١٣	١٧٤
سأصبر	المقادر	الطويل	١٣٣	١٩٧

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
تفرد الله	قمر	البسيط	٩٧	١٦٤
توعدني	فأكثرُوا	الطويل	١٢٧	١٩٣
ان آثارك	الاعمارا	الخفيف	١٣٤	١٩٨
أهنيء مولانا	الزهرا	الطويل	٨٤	١٤٨
وسفرجل	اخضرا	الكامل	١١٨	١٧٧
اسعد بيوم	مبشرا	الكامل	١٢٤	١٨٩
افدي التي	مجبرا	الكامل	٨٧	١٥٥
بعثت الي	المدعورا	الكامل	١٠٧	١٧١
يا قاسي	ولا أثرا	البسيط	١٠٨	١٧١
رشافتور	سحرا	مجزوء الكامل	١٠٣	١٦٧
أهون بصرف	انكسرا	الكامل	٨٩	١٥٩
ايا سابقا	تتري	الطويل	٨٥	١٤٩
كرات دستبويه	والنظر	السريع	١١٧	١٧٦
قد كذب	حذر	المنسرح	١٣٢	١٩٧
اقول له	السفار	الوافر	١٠٤	١٦٨
الم تر ان	واليسر	الطويل	٩٣	١٦١
ذريني	ومكدر	الطويل	٩٠	١٦٠
رايت رجالا	وتر	الطويل	١٠٢	١٦٧
ان ساغ	والصبر	البسيط	١٣١	١٩٦
يقولون	والامر	الطويل	١٢٢	١٨١
نارنجنا	المدور	مجزوء الرجز	١١٦	١٧٦
فديتك	تحضر	المتقارب	١٢٠	١٧٨
لاحظته	المزور	الكامل	١١٠	١٧٢
بالله	بالنظر	البسيط	١٠٩	١٧٢
وقد اشعل	القار	البسيط	١١٤	١٧٥
يقولون	الأمر	الطويل	١٢٢	١٨١
لايزهدنك	اطمار	البسيط	١٣٠	١٩٥
فضحتك	باستغفار	الكامل	١٣٦	١٩٩

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
غايظ صديقك	اسرار	البسيط	٩٨	١٦٤
اقول وقد	الدهر	الطويل	٨٦	١٥١
الم ترأن	وحمر	الوافر	١١٢	١٧٤
لا تجزعن	بالصبر	السريع	٩٢	١٦١
لا يزهدنك	بالكفر	الكامل	٩٤	١٦٢
قالوا صبرت	منتصر	البسيط	٨٨	١٥٦
هذا الصغير	فكري	البسيط	٩٦	١٦٣
جاريت	أجري	الكامل	١٠٠	١٦٥
بالله ياريح	واستتري	البسيط	١٠٥	١٦٧
عجنا الى	الزهر	السريع	١١١	١٧٣
اقول وصرف	فواقره	الطويل	١٢٥	١٩١
ملنا الى	عاطره	السريع	١٢١	١٨٠
وترى شقائقها	ازهارها	الكامل	١١٥	١٧٥

### ( ز )

وذى وطن	المفاوز	الطويل	١٣٧	١٩٩
---------	---------	--------	-----	-----

### ( س )

خليلي	ناكس	الطويل	١٣٩	٢٠١
بأصفهان	نفسا	البسيط	١٤٢	٢٠٣
اما الخطير	الأساسي	الكامل	١٤١	٢٠٣
نيلوفر	اللبس	السريع	١٤٠	٢٠٢
يا ابن الالى	والفرس	الكامل	١٣٨	٢٠٠

### ( ش )

ايها فاني	اللمش	الكامل	١٤٤	٢٠٥
وموفق	ايحاشي	البسيط	١٤٣	٢٠٤

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
		( ص )		
اليك اسري	فرص	البسيط	١٥٠	٢١٠
صحا عن	يتقلص	الطويل	١٤٨	٢٠٩
ومتاجر	وارخص	الكامل	١٤٩	٢١٠
وحان على	المشاقص	الطويل	١٤٥	٢٠٦
حرمته	الحريص	الوافر	١٤٦	٢٠٨
لا تحقرن	ناقص	الكامل	١٤٧	٢٠٨

( ض )

يا صاحبي	مرضا	البسيط	١٥٢	٢١٣
وزائرة	الأرضا	الطويل	١٥٤	٢١٥
ذريني	والنقض	الطويل	١٥٥	٢١٦
ضيف سرى	الفضفاض	الكامل	١٥١	٢١١
كرات نارنج	مبيضة	الرجز	١٢٣	٢١٥

( ط )

ان الألى	سخط	الكامل	١٥٦	٢١٦
----------	-----	--------	-----	-----

( ظ )

في القلب	الالفاظ	الكامل	١٥٧	٢١٧
----------	---------	--------	-----	-----

( ع )

هو الشوق	الاضالع	الطويل	١٥٩	٢٢٥
لك الله	مطمع	الطويل	١٥٨	٢١٨
ولما تراءى	طموع	الطويل	١٦٦	٢٤٦
نجوم العلى	يرجع	المتقارب	١٦٠	٢٣١
فؤاد	نجيع	الطويل	١٦٨	٢٤٨
ولقد اقول	شرع	الكامل	١٦٩	٢٤٩
ان العيون	الناصر	الكامل	١٧٥	٢٥٢

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
فيم التجني	الطابع	السريع	١٧١	٢٥٠
ودعت	فأسمعا	الكامل	١٦٥	٢٣٤
ان لم تكن	مطيعا	الوافر	١٦٤	٢٤٥
اتاني والاخبار	واسمعا	الطويل	١٦١	٢٣٢
وبنفسى	التوديعا	الكامل	١٧٢	٢٥٠
اذا استيقظت	واوجعا	الطويل	١٦٣	٢٣٥
ما بعد يومك	المتفجع	الكامل	١٧٤	٢٥٢
اقول للقلب	فانصدع	البسيط	١٦٥	٢٤٦
نخوفنى	الذراع	الوافر	١٦٧	٢٤٨
اجما البكا	واقع	الطويل	١٧٠	٢٠٠
وليل ترى	سمعه	المتقارب	١٧٣	٢٠١

### ( غ )

خد سواد	صباغة	السريع	١٧٦	٢٥٥
---------	-------	--------	-----	-----

### ( ف )

بنفسى	عارف	الطويل	١٧٧	٢٥٦
يامن خلائقه	لطائف	مجزوء الكامل	١٨٠	٢٥٨
من منصفى	يعرفه	البسيط	١٧٩	٢٥٧

### ( ق )

ولم انسها	وتطرق	الطويل	١٨٧	٢٦٤
تشبهت بي	والارق	البسيط	١٨٤	٢٦٢
يا قلب مالك	العشاق	الكامل	١٨٢	٢٦٠
لم انسها	خرقا	الكامل	١٨٥	٢٦٣
ما للظباء	مطاق	الكامل	١٨١	٢٥٨
وحديقة	مونق	الكامل	١٨٣	٢٧٢
ومفرد	عشاقه	الكامل	١٨٦	٢٦٣
لي همة	مفرقها	البسيط	١٨٨	٢٢٦



المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
انظر الى	لاشك	السريع	١٩٠	٢٦٧
لعمرك	هواكا	الوافر	١٩٢	٢٦٧
ان العلى	ناديكا	البسيط	١٩٣	٢٦٨
لا تياسن	الفلك	البسيط	١٨٩	٢٦٦
اخي ماذا	جوابك	الوافر	٣٩	١٠١
وفاتك	الناسك	الكامل	١٩١	٢٦٧

(ل)

في راحتك	الوجل	الكامل	١٩٨	١٩١
ياروضة	الهطل	البسيط	٢١٢	٣١٦
ان يحل دهر	متجمل	الكامل	٢٠٣	٣١٠
اذا لم يعن	فضول	الطويل	١٩٥	٢٧٧
كفى حزنا	سبيل	الوافر	٢١٤	٣١٨
تصدى	كحيل	الطويل	٢٠٠	٢٩٦
زمو جمالهم	الراحل	الكامل	٢١١	٣١٤
سارية	تهمل	الرجز	٢١٨	٣٢١
هذا الزمان	موكلا	الكامل	١٩٧	٢٨٨
عتبت	اصلا	الطويل	٢١٦	٣٢٠
اني واياك	دخل	البسيط	٢١٠	٣١٣
الم ترني	الواصل	الوافر	٢١٥	٣١٩
ورافل	مبتذل	البسيط	٢١٧	٣٢٠
اقول	العصل	الطويل	١٩٩	٢٩٥
عجبا لقوم	عذال	الكامل	٢٠٤	٣١١
لا تسهرن	البال	البسيط	٢٠٩	٣١٣
ذكرتكم	ببلال	الطويل	٢١٣	٣١٧
اصالة الراى	العطل	البسيط	٢٠١	٣٠١
هم الحي	السبل	الطويل	١٩٤	٢٧٢

الطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
يارب	اروح لي	البسيط	٢٠٧	٣٠٢
يا بؤس	والي	البسيط	٢٠٦	٣٠٢
لك الخير	حالي	الطويل	١٩٦	٢٨٧
اذا هممت	عذلي	البسيط	٢٠٥	٣٠١
يامن زمام	يميل	مجزوء الكامل	٢٠٨	٣١٣
مضى وزراؤكم	حيله	الوافر	٢١٩	٣٢٢
ومعرض	حاله	الكامل	٢٠٢	٣٠٩

(م)

قيم المقام	مخدم	الكامل	٢٢٥	٣٤٣
على اثلاث	غرام	الطويل	١٢٢١	٣٢٩
هو العتب	حرام	الطويل	٢٢١ب	٣٣٤
وبين الرياض	سحم	الطويل	٢٤٧	٣٦٨
فديتك	ميسم	الطويل	٢٣٤	٣٥٣
ياشامتا	القدم	البسيط	٢٢٤	٣٤١
ان البرامكة	منعم	الكامل	٢٢٣	٣٤٠
وفاق الاقربين	الغرام	الوافر	٢٣٦	٣٥٥
كم ليلة	نيام	الكامل	٢٤١	٣٦٣
رات إبلي	كريم	الطويل	٢٢٨	٣٤٥
نار الهوى	القيم	المنسرح	٢٤٢	٣٦٣
فديتك	نيام	الوافر	٢٣٥	٣٥٤
ولو أن	الكلوم	الوافر	٢٢٩	٣٤٥
سرى يكتسي	مسلم	الطويل	٢٢٠	٣٢٣
اما العلوم	أتعلم	الكامل	٢٤٥	٣٦٦
بنفسي من	وانعما	الطويل	٢٣٢	٣٤٧
خليلي	نواكما	الطويل	٢٤٢	٣٦٤
اذا كنت	مسلم	الطويل	٢٣٧	٣٥٥
بنفسي انت	مقيما	الوافر	٢٣١	٣٤٦

المطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
أما الشباب	غراما	مجزوء الكامل	٢٣٨	٣٥٧
من تاب	الحرام	الرجز	٢٤٦	٣٦٧
سقى دارها	المخارم	الطويل	٢٣٣	٣٤٨
أرى شففي	العظام	المتقارب	٢٢٦	٣٤٣
إذا استيقظت	المنام	المتقارب	٢٣٩	٣٥٧
قالت حرمت	العدم	البيسيط	٢٢٧	٣٤٤
لقد هاجني	الحمام	الطويل	٢٤٩	٣٦٩
يا صاحبي	لم أنم	البيسيط	٢٤٠	٣٥٩
عليك أقت	سهمي	الوافر	٢٥٠	٣٧٤
الا إن علما	وامامي	الطويل	٢٤٨	٣٦٨
قوموا الى	المدام	الرجز	٢٤٣	٣٦٤
قدمر	لا يريم	السريع	٢٣٠	٣٤٦
أذكر مجد الملك	كريمها	الطويل	٢٢٢	٣٣٩

### ( ن )

نظري الى	أنين	الكامل	٢٥١	٣٧٦
لقياك	الحدثان	الكامل	٢٦٠	٣٩٥
ولا تستودعن	الامين	الوافر	٢٦٦	٤٠٤
فديتك	بطون	الطويل	٢٥٦	٣٩٣
عوائد برك	ضمين	الوافر	٢٦١	٣٩٧
لنا شيمة	الوهنا	الطويل	٢٦٤	٤٠٣
نغدو اليك	الغنى	الكامل	٢٦٢	٣٩٧
يا حادي الظعن	باطعان	البيسيط	٢٦٣	٣٩٧
خفق الطبول	قيان	الكامل	٢٦٧	٤٠٥
ايا بانتي	الحدثان	الطويل	٢٥٢	٣٨٥
أخاك أخاك	الزمان	الوافر	٢٥٨	٣٩٤
ظلوم	يخلفني	مجزوء الوافر	٢٦٥	٤٠٤

الطلع	القافية	البحر	القطعة	الصفحة
ايكية	اشجاني	البسيط	٣٥٣	٣٨٩
اجيرتنا	غني	الكامل	٢٥٤	٣٩٠
هناك الكرى	وهناني	الطويل	٢٥٥	٣٩٢
ظلوم ليس	فيخلفني	مجزوء الوافر	١٧٨	٢٥٧
اما الوفاء	اعضائه	الكامل	٢٥٩	٣٩٥
ومشمر	اجفانه	الكامل	٢٥٧	٣٩٤

### ( و )

اقول	يانضو	الطويل	٢٦٨	٤١٠
غصون	شدوها	المتقارب	٢٦٩	٤١١

### ( ي )

تعرض لي	وحيا	الطويل	٢٧٤	٤١٧
خليلي	ولاليا	الطويل	٢٧٥	٤١٩
اطامن	العليا	الطويل	٢٧١	٤١٣
اقول لركب	اليمانيا	الطويل	٢٧٣	٤١٤
خذي صفو	فانتظريه	الطويل	٢٧٠	٤١٢
من كان	فريه	الكامل	٢٧٢	٤١٤

## فهرس الأعلام

- آدم : ٣٢٦ ، ٣٧٠ .
- ابن الاثير ( صاحب الكامل ) : ٤١٢ .
- احمد بن احمد النابلسي العتباتي : ٢٤ .
- احمد بن حامد = المستوفي : ٤٢٢ .
- احمد بن عبدالله الاوحدي : ٢٠ .
- احمد بن عبدالرحمن : ٢٤ .
- احمد بن محمد ابن الخياط : ١٥ .
- احمد بن يوسف العدوي : ٢٤ .
- استاذ الدار : ٩ .
- اسعد بن محمد = مجد الملك .
- ابو اسماعيل وزير مسعود = الطفرائي .
- ابو الاسود الدؤلي : ١٠ .
- افر يدون - ٣٨٤ .
- ابن ارسلان ( السلطان ) : ٩ ، ١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
- امير المؤمنين : ٧٢ .
- امين الدولة ( ابو الحسن بن التلميذ ) : ١٤٧ ، ٤٢٦ .
- الامين : ٣٨٤ .
- امين الملك = معين الملك .
- امين الملك ( نصر بن ابي حفص الكاتب ) : ٤٠٣ ، ٤٢٥ .
- البحثري : ٣٢٣ .
- البرسقي : ١٣ .
- بركيارق بن ملكشاه : ٩ ، ٢٣٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
- ابو بكر مؤيد الملك = مؤيد الملك .
- بكر بن محمد الخامي : ٢٠ .
- بلاشير : ٦ .

- البنداري : ٢٢٠ .
- تاج الملك الشيرازي : ١٨١ .
- تاج الملك = المرزبان خسرو .
- تبع : ٢٤٩ .
- ابن التلميذ = هبة الله بن صاعد .
- جبرين ( جبريل ) : ٣٨١ .
- ابن الجوزي : ٤٢٢ .
- جيوش بك ( اتابك ) : ١٢ .
- حاجي خليفة : ١٤ .
- حامد بن محمد الاصبهاني : ٤٢٢ .
- حذام : ٣٧٥
- ابو الحسن ابن التلميذ المتطبب = امين الدولة .
- الحسن الاوحدى : ٢٠
- الحسن بن علي بن اسحق الطوسي = نظام الملك .
- حسن بن السيد مبارك الموسوي : ١٦ ، ١٧ .
- الحسين السندي : ٤٢٤ .
- الحسين بن علي بن ابي طالب ( بن رسول الله ) : ١٠٤ .
- الحسين بن علي بن محمد = الطفرائي .
- حسين محفوظ : ٧ .
- خسرو فيروز ( ابن دارست ) : ٤٢٥ .
- الخطير ( الوزير ) : ١٠ ، ١٢ ، ٢٠٣ .
- ابن خلكان : ٥ ، ١٥ ، ٤٢٢ .
- ابن الخياط الدمشقي : ١٥ ، ٢٣ .
- ابن دارست = خسرو فيروز .
- دبيس بن صدقه ( المزيدي ملك الحلة ) : ١٢ ، ١٣ .
- ديلي ( قاتل نظام الملك ) : ٤٢٣ .
- ذو القرنين : ٣٨٣ .

- راغب باثًا : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٧ .
- رزوق فرج رزوق : ٧ .
- ابن رسول الله = الحسين بن علي .
- الرشيد ( الخليفة هارون ) : ٣٤١ .
- الرضي ( الشريف الرضي ) : ٣٨٥ ، ٣٥٩ .
- الزركلي ( خيرالدين ) : ٤٢٢ .
- زريق : ٧٢ .
- سعد البيضاوي النحوي : ٢٧٤ .
- سعد الملك : ٣٥٣ .
- السلطان : ٢٦٠ .
- سلم ( امرأة ) : ٤٠٨ .
- السمرمي ( كمال الملك ) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
- سنجر بن ملكشاه : ٤٢٤ .
- السندي بن شاهك : ٤٢٤ .
- سيد محمد مؤمن : ١٨ .
- سيف الدولة : ٤٢٥ .
- الشافعي : ٤٢٥ .
- شمعون : ١٣٧ .
- الشهاب اسعد : ١٢ ، ١٣ .
- شهاب الدين = مؤيد الملك .
- شهاب الدين = نظام الملك .
- ابن الشهيد : ١٧٨ .
- شيخ الاسلام = عارف حكمت .
- صاحب المخزن : ٩ .
- صاعد بن هبة الله : ٤٢٦ .

- صالح بن احمد : ٢١ .
- الضحاك : ٣٨٥ .
- الصفدي : ٥ .
- الطالبي = الشريف الرضي .
- طالوت : ١٠٤ .
- الطاهري ( الامير ابو محمد ) : ٢٠٠ .
- الطفرائي ( مؤيد الدين الحسين بن محمد بن علي ) ( ابو اسماعيل ) : ٨ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٤٢٥ .
- طغرلبك السلجوقي : ٩ .
- عارف حكمت ( شيخ الاسلام ) : ٧ .
- العامري ( مجنون ليلى ) : ٢٧٩ .
- عباد بن ابي مضر البراني : ٤٠٥ .
- عبدالرحمن بن احمد : ٢٤ .
- عبدالله بن حمدان ( ابو الهيجاء ) : ٤٢٥ .
- عبدالملك بن المعافى القزويني ( القاضي الامام ) : ٢٦٧ ، ٣١٣ .
- عبدالله بن الحسن : ٤٢٣ .
- عبيدالله : ٢٣٩ .
- عبيدالله بن نظام الملك = مؤيد الملك .
- عثمان بن محمد الشمس القادري : ٢١ .
- عدنان : ٤٠٨ .
- عز الدين بن حامد = المستوفي .
- عزة ( صاحبة كثير ) : ٣٤٠ .
- عفت ( ناسخ ) : ١٩ .
- عفراء : ١١٤ .
- علي بن ابي طالب : ٣٣٢ .



- علي بن الحسين بن علي ( ابن الطفرائي ) : ١١ ، ١٦٣ .
- علي بن اسحق الطوسي : ٤٢٣ .
- علي جواد الطاهر : ٨ .
- علي بن عبدالصمد : ١٠ .
- علي بن محمد ( ابو الطفرائي ) : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .
- علي بن مصطفى الصباغ العراقي : ٢٠ .
- عمادالدين = مؤيد الملك .
- العماد الاصفهاني : ٤٢٢ .
- ابو الغنائم = المرزبان خسرو .
- غياث الدين ( ابو شجاع ) = محمد بن ملكشاه .
- غياث الدولة : ٢٨٤ .
- ابو الفتح = مسعود بن محمد .
- ابو الفتح الرملي = كشاجم .
- فرعون : ١٨٦ .
- ابو الفضل = مجد الملك .
- فضل الله بن محمد ( كمال الدين ) : ٤٢٤ .
- ابن فضل الله = معين الملك .
- فضل الله بن مصطفى الحنبلي : ١٩ .
- القائم ( الخليفة ) : ٩ .
- قارون : ٣٨٣ .
- القاسم بن الحريري : ١١ .
- ابو القاسم كرو : ٧ .
- قحطان : ٤٠٨ .
- قذار : ١٨٥ .
- قوام الدين ( ابو شهاب الدين ) : ٣٢٨ .

- كاتب الزمام : ٩ .
- كاتب الانشاء : ٩ .
- كاشف الفطاء : ٥ ، ٧ ، ٢٣ ، ٢٧ .
- كثير عزة : ٣٤٠ .
- كشاجم ( محمود بن الحسين ابو الفتح الرملي ) : ٤٠٣ ، ٤٢٤ .
- الكلیم ( موسى النبي ) : ١٨٦ .
- ابن الكمال = معين الملك .
- كمال الملك = السميرمي .
- لاله اسماعيل : ٤٠٥ .
- لؤي بن غالب : ٤٩ .
- المأمون : ٣٨٤ .
- ماروت : ١٠٣ .
- مالك : ٤١٥ .
- مؤيد الدين = الطفرائي .
- مؤيد الملك ( عمادالدين ابو بكر عبيدالله بن نظام الملك ) : ٩٧ ، ٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ .
- مجدالدين : ٢٩٥ .
- مجدالملك ( ابو الفضل اسعد بن محمد بن موسى ) : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩٧ ، ٤٢٢ .
- محسن بن حسن بن مبارك الموسوي : ١٦ .
- محمد حيدر الحسيني : ٢٣ .
- محمد ( رسول الله ) : ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ١٣٧ ، ٣٢٢ .
- محمد (السلطان ) : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣٥ .
- ابو محمد ( الامير ) : ١٩١ .
- محمد الدمشقي التغلبي : ١٥ .
- محمد بن الطفرائي : ١٢ .

- محمد بن عبدالصمد ( جد الطغرائي ) : ١٩ .
- محمد بن فضل الله = معين الملك .
- محمد بن محمد الابيوردي : ٤٢٣ .
- محمد بن فضل الله = معين الملك .
- محمد بن ملكشاه ( السلطان غياث الدنيا والدين ابو شجاع ) : ١٠ ، ١٨ ، ١١٥ ، ١٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ .
- محمد مهدي البصير : ٦ .
- محمد بن نصر الله بن عبدالوهاب : ٢٠ .
- محمد هاشم ساعاتي : ٢٣ .
- محمود بن ملكشاه : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ .
- محي الدين مسعود بن غياث الدين : ٣٧٦ .
- المرزبان خسرو ( تاج الملك ) : ٤٢٥ .
- المسترشد ( الخليفة ) : ٩ .
- المستظهر بالله ( الخليفة ) : ٩ ، ١١ ، ٤٢٤ .
- المستوفي ( عز الدين بن حامد الاصبهاني ) : ٣٥٤ ، ٤٢٢ .
- مسعود بن محمود ملكشاه : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ .
- مسلم : ١٣٧ .
- المصطفى = محمد رسول الله .
- ابو المظفر بن السلطان محمد تاكزي : ١١٥ .
- ابو المظفر ركن الدين = بركيارق .
- معين الملك ( ابو المحاسن محمد بن فضل الله ) : ١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ .
- المفضل بن عبدالله السدير : ٢٥٨ .
- المقتدي ( الخليفة ) : ٩ .

- ملكشاه ( السلطان ) : ٩ ، ١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ .
- ملك الحلة : ١٢ .
- موفق الملك = ابن التلميذ ، هبة الله بن صاعد .
- مهدي المخزومي : ٨ .
- النابغة : ٣٥٤ .
- ابو مضر بن ابي حفص = امين الملك .
- ابو نصر عز الدين احمد بن حامد الاصبهاني = المستوفي .
- نصر الله بن عبدالوهاب : ٢٠ .
- نظام الملك ( الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ) : ١٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ .
- ابو نواس : ١٧ .
- الهاشمي = محمد رسول الله .
- هاروت : ١٠٣ .
- هارون : ١٣٧ ، ٣٨٢ .
- هبة الله بن ابراهيم : ٤٢٦ .
- هبة الله بن صاعد ( موفق الملك ، ابن التلميذ ) : ٤٢٦ .
- الهرذية ( خيل ) : ١٣٠ .
- هرمس : ٣٦٦ .
- هلال بن عامر : ٨٧ .
- ابو الهيجاء ( عبدالله بن حمدان ) ٤٢٥ .
- ياقوت الرومي الحموي : ٥ .
- يحيى الجبوري : ٨ .
- يحيى بن مصطفى الحنبلي : ٢٠ .
- يوسف الصديق : ٣٠٠ .
- يوسف بن سليمان النقاش : ١٩ .

## فهرس المواضع والبلدان

- . الابرقان : ٩٢ .
- . الابطح : ٥٩ .
- . ابيورد : ٤٢٣ .
- . اثلاث الوادين : ٣٢٩ .
- . الاجرع الفرد : ١٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩ .
- . اذربيجان : ١٢ .
- . اسبانيا : ٥ .
- . استانبول : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٨ .
- . اسد آباد : ١٣ .
- . الاسكوريال : ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٧ .
- . اصبهان : ٩ ، ١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
- . اصفهان : ١١ ، ٦٦ ، ٢٠٣ ، ٣٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣ .
- . اضم : ٢١٣ ، ٣٠٣ .
- . باب ابرز : ٤٢٥ .
- . باريس : ٦ .
- . برقة : ١٨٦ ، ٣٧٩ .
- . بصرى : ١٤٠ .
- . البطحاء : ٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٨٨ .
- . بغداد : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٦٦ ، ٣٠١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ .
- . البقيع : ٢٤٥ .
- . بلاد العجم : ٩ .
- . بوان : ٣٩٩ .
- . بيروت : ٥ ، ٦ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٨ .

- البيمارستان العضدي : ٤٢٦ .
- التاجيه : ٤٢٥ .
- تكریت : ٤٢٢ .
- تونس : ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ .
- تهامة : ٥٢ .
- جامع بغداد : ٤٢٤ .
- جامعة بغداد : ٧ .
- جامعة استانبول : ٧ .
- الجامعة الاميركية : ٦ ، ٢٤ .
- جامعة الرياض : ٧ .
- الجبل : ٢٠٣ .
- جبلا نعمان : ٣٨٥ .
- الجراء : ٥٣ ، ١٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ .
- جراء مالك : ٤١٦ .
- الجزع : ٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩٠ .
- الجوائب : ٥ ، ٦ .
- جي : ١٠ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ .
- جيحان : ٥٠ .
- الحجاز : ٢٤٧ ، ٣٨٧ .
- الحزن : ٢٠٤ .
- حضن : ١٣٨ .
- حلب : ٤٢٥ .
- الحلة : ١٢ .
- الحمى : ٥٣ ، ٦٦ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ .
- ٣٧٦ ، ٣٩٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ .

- خراسان : ٤٢٣ .
- خزانة ابي بكر بن محمد الخامي : ٢٠ .
- خليج الروم : ١٨٥ .
- دار الكتب المصرية : ١٧ ، ٦ ، ٥ .
- دار الكتب الوطنية بتونس : ٢٢ ، ٢١ ، ٧ .
- دار المعلمين العالية : ٦ .
- دمشق : ٤١٤ .
- ديوان الاستيفاء : ٩ .
- ديوان الاشراف : ٩ .
- ديوان الطغراء : ١٠ ، ٩ .
- ديوان الطغراء والانشاء : ١٢ ، ٩ .
- رامتان : ٢٥٤ .
- الرقتان : ١٨٤ .
- الرمل : ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢٧٢ .
- الرملة : ٤٢٥ .
- رمل زرود : ٢٥٤ .
- الري : ٩٩ ، ٤٢٤ .
- الريف العراقي : ٤١٠ .
- زرود : ٢٥٤ .
- الزوراء : ٣٠١ .
- السفح : ١١٣ ، ٥٣ .
- الشام : ٩٢ ، ٣٣٢ .
- الشعب : ٥٩ .
- شعب بوان : ٣٩٩ .
- شعب جى : ٣٩٩ .

- . شمام : ٣٠٠ .
- . الصعيد : ١٨٦ ، ٣٧٩ .
- . صفين : ٣٨٤ .
- . الصمان : ١٣٩ .
- . الصين : ٣٧٩ .
- . طوس : ٤٢٣ .
- . العذيب : ٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ .
- . العراق : ٩ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٨٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ .
- . العراقان : ٣٥٠ .
- . العقيق : ٤١٤ .
- . عكاظ : ٤١٨ .
- . العلمان : ٤١٩ .
- . الغور : ٥٢ ، ١٩٩ ، ٤١٨ .
- . الغوير : ٦٦ .
- . غور تهامة : ٥٢ .
- . الفرات : ٥٠ .
- . فلسطين : ٤٢٥ .
- . القاع : ٢٧٨ ، ٤٠١ .
- . القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٧ .
- . القدس : ٢٠٠ ، ٤٢٥ .
- . قلعة تكرت : ٤٢٢ .
- . كرمان : ٣٩٩ .
- . كلية الاداب : ٦ .
- . كوفن : ٤٢٣ .



- لندن : ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ .
- اللوى : ٤٠٢ .
- لينينكراد : ٥ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٧ .
- المتحف البريطاني : ٥ ، ١٦ .
- المدينة : ٥ .
- مدينة السلام : ٦٦ .
- مصر : ٧٢ ، ٤٢٦ .
- المكتبة الاحمدية : ٢١ .
- مكتبة راغب باشا : ١٨ .
- مكتبة كاشف الغطاء : ٢٣ .
- مكتبة كلية الاداب : ١٨ .
- مكتبة المجمع العلمي العراقي : ١٧ .
- المكتبة المركزية : ٧ .
- الموصل : ١٢ ، ٤٢٥ .
- نجد : ١٤ ، ٢٣ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٨٠ .
- النجف : ٥ ، ٧ ، ٢٣ .
- نعمان : ٨٩ ، ٣٨٥ .
- النقا : ١١٥ .
- نهاوند : ٤٢٣ .
- نهر طالوت : ١٠٤ .
- الواديان : ٣٢٩ .
- وادي العقيق : ٢٠٢ .
- واسط : ٤٢٤ .
- همذان : ١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ .
- الهند : ٣٧٩ .
- يبرين : ٢٢٥ .
- يذبل : ٢٨٩ .
- يمن : ٤١٤ .

## فهرس الاقوام والقبائل والجماعات

- . اصحاب الشافعي : ٤٢٥ .
- . الاكراد : ٢٠ ، ٢٨٤ .
- . آل احمد : ١٣٧ .
- . أمية : ٣٥٣ .
- . الانصار : ١٨٦ .
- . اهل البيت : ١٣٧ .
- . اهل الشام : ٩٢ .
- . الباطنية : ١٨٦ .
- . البدو : ٤١٠ .
- . البرامكة : ٢٣٣ ، ٣٤٠ .
- . البويهيون : ٩ .
- . البيت السلجوقي = السلاجقة .
- . ثعل ( بنو ثعل ) : ٣٠٣ ، ٣١٤ .
- . ثمود : ١٨٥ .
- . حمير : ١٠٠ .
- . خلفاء بني العباس : ٩ ، ٤٢٦ .
- . الدولة الامامية : ١٠٠ .
- . الدولة السلجوقية : ١٠ ، ٤٢٢ .
- . الروم : ٨ ، ٩٤ ، ١٨٩ .
- . الزنج : ٧٤ .
- . بنو زياد : ١٠٤ .

- السلاطين : ٩ ، ١٠ .
- السلاجقة ( آل سلجوق ) : ٩ ، ١٢ ، ١٤ .
- الطاهريون : ١٩١ .
- بنو العباس : ٩ ، ٤٢٦ .
- العجم : ٦٢ ، ٩٧ .
- العرب : ٦٢ : ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٨٤ ، ٤٢٣ .
- عسكر السلطان مسعود : ٢٤ .
- غلمان نظام الملك : ٤٢٥ .
- الفرس : ٤٩ ، ٢٠٠ .
- آل فضل الله : ٢٣٣ .
- الكفار : ١٨٥ .
- لؤي بن غالب : ٤٩ .
- آل محمد : ١٣٧ ، ١٩٣ .
- المسلمون : ٢٠ ، ٣٢٢ .
- آل موسى : ١٣٧ .
- النصارى : ١٣٧ .
- اليهود : ١٣٧ .

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الرموز	٥
كلمة	٦
مقدمة	٩
نسخ الديوان	١٤
منهج التحقيق	٢٥
صور من نسخ الديوان المخطوطة	٢٧
ديوان الطفرائي	٣٧
حرف الالف ( الهمزة )	٤١
حرف الباء	٤٤
حرف التاء	١٠٣
حرف الثاء	١٠٥
حرف الجيم	١٠٦
حرف الحاء	١٠٨
حرف الخاء	١١٥
حرف الدال	١٢٣
حرف الراء	١٤٨
حرف الزاي	١٩٩
حرف السين	٢٠٠
حرف الشين	٢٠٤
حرف الصاد	٢٠٦
حرف الضاد	٢١١
حرف الطاء	٢١٦

## الصفحة

## الموضوع

٢٣٧

حرف الظاء

٢١٨

حرف العين

٢٥٥

حرف الفين

٢٥٦

حرف الفاء

٢٥٨

حرف القاف

٢٦٦

حرف الكاف

٢٧٢

حرف اللام

٣٢٣

حرف الميم

٣٧٦

حرف النون

٤١٠

حرف الواو

٤١٢

حرف الهاء

٤١٣

حرف الياء

٤٢١

تراجم الاعلام الواردة في شعر الطفرائي  
فهارس الديوان :

٤٢٥

١ - فهرس قوافي الشعر

٤٣٧

٢ - فهرس الاعلام

٤٤٥

٣ - فهرس المواضع والبلدان

٤٥٠

٤ - فهرس الاقوام والقبائل والجماعات

٤٥٢

٥ - فهرس الموضوعات



رقم الإيداع بدار الكتب القطرية

١٩٨٦/١١٥ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**